الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

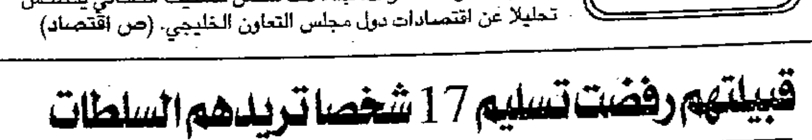
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 11 رمضان 1416هـ - 1996/1/31م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6273

London - Wednesday - 31 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6273

في الشرق الأوسط

تجارة دبي تمتص «الخطر الإيراني»

● قالت وكالة التصنيف الدولية الشهيرة «مودي» ان الروابط التجارية بين دبي وايران تقلل من المخاطر الامنية التي كان من الممكن ان تتهدد دولة الامارات. جاء ذلك ضمن تصنيف لثماني يتضمن تحليلا عن اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي. (ص اقتصاد)



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تونس تواجه زامبيا وجنوب أفريقيا أمام غانا اليوم

● تقام اليوم مباراتا الدور نصف النهائي لكئس الأمم الافريقية لكرة القدم، حيث يلتقي المنتخب التونسي مع زامبيا بينما تواجه جنوب افريقيا المنتخب الغاني. والفائزان في كل من المباراتين سيلتقيان في النهائي يوم السبت المقبل. (ص رياضة)

كائنات المريخ هي ديدان عملاقة بيضاء

● بعد عشرين عاما على اطلاق المسبار «فايكنج» الى المريخ والذي نفى وجود اي نوع من الحياة فيه، يعود العلماء هذا الاسبوع في مؤتمر علمي يعقد في لندن الى التأكيد بوجود الحياة على هذا الكوكب الاحمر. لكن ليس على شكل كائنات صغيرة اشبه بالانسان بل على شاكلة ديدان عملاقة بيضاء. (اولى 2)

في الأسواق

قبيلتهم رفضت تسليم 17 شخصا تريدهم السلطات

اندلاع اشتباكات بين خاطفي السياح وقوات الأمن اليمنية

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اشتباكات مسلحة بالنيران اندلعت وكانت مستمرة حتى ليلة أمس بين القوات اليمنية التي تحاصر منطقة العين الواقعة في بيحان بمحافظة شبوة والعناصر التي اختطفت السياح الفرنسيين وقبيلتهم. وجاء انفجار الموقف بهذا الشكل في الوقت الذي كان فيه السياح الفرنسيون الـ17 الذين اختطفوا لمدة حوالي 5 ايام قد عادوا الى باريس صباح امس بعد الافراج عنهم سلميا.

ووفقا لهذه المصادر كانت الاشتباكات مستمرة حتى الليل ولم يحدد بعد عدد ضحاياها، لكنها اكدت وقوع قتيل من قوات الأمن وعدد من الجرحى. ويرفض اهالي المنطقة من قبيلة الاسلم تسليم 17 شخصا تريد السلطات اعتقالهم بتهمة المشاركة في حادث الاختطاف وحجز السياح من اجل الافراج عن شخص معتقل من المنطقة في عملية خطف اميركي العام الماضي. وكان افراد القبيلة يعتقدون ان السلطات ستفك الحصار عنهم بعد ان افرجوا عن السياح.

وجاء حادث الاختطاف في وقت حرج بالنسبة لليمن الذي حصل لتوه على موافقة من الدول المانحة على تقديم 500 مليون دولار لتمويل الاصلاحات الاقتصادية. وقال دبلوماسي غربي لوكالة الانباء الفرنسية ان الافراج عن الرهائن الفرنسيين سالمين لا يغير من حقيقة ان الخطف يعني ان اليمن منطقة ذات مخاطر وهذا ما يخيف الاستثمارات الاجنبية، وهذا يؤثر على القطاعات الواعدة بالنسبة للمستثمرين وبينها السياحة والصناعات الخفيفة.

التتمة ... ص 4

رولاند لاهورت احد الرهائن الفرنسيين السابقين يرفع لدى وصوله الى باريس بندقية قديمة اهديت له من قبل احد الخاطفين اليمنيين (أ ب)

مشادة بين الربعي والعدوة أدت لتدخل السعدون

الكويت: معركة نيابية حول قضية الطالبة والأستاذ

الكويت: من فارس السلمان

شهد مجلس الامة الكويتي امس اسخن جلسة عقدها خلال الفصل التشريعي السابع الذي اشرف على الانتهاء، وذلك عند مناقشة قانون الجامعة وقضية الاستاذ الجامعي الذي راود طالبة عن نفسها كما ذكر النائب خالد العدوة. وقد ارجأ المجلس مناقشة القانون لمدة ثلاثة اسابيع بناء على طلب الحكومة.

كما اثارت رسالة رئيس اللجنة الصحية التي طلب فيها تمديد فترة دراسة موضوع الاتجار بالاقامات الذي سبق ان احاله المجلس للجنة على ان تقدم تقريرها خلال شهر، جدلا واسعا بين النواب من جهة ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل من جهة اخرى.

ووافق المجلس في جلسته التي حضرها عدد من اساتذة الجامعة على قوانين تعديل الدوائر الانتخابية والموافقة على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والموافقة على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما ارجأ المجلس مناقشة قانون التعليم العالي لمدة 3 اسابيع لارتباطه بقانون الجامعة.

وعند مناقشة قانون الجامعة طلب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط عبد العزيز الدخيل تأجيل المناقشة لـ 3 اسابيع، الا ان النائب مفرج نهار قال ان هناك بعض الامور التي اثيرت حول القانون، وطالب بأن تحال قضية الطالبة للنيابة العامة من خلال

التتمة ... ص 4

أميركيان وبريطاني وياباني وسويدي ضمن الفائزين

الجاسر والعمري والسميط يفوزون بجائزة الملك فيصل العالمية

الرياض: من بدر الخريف

منحت جائزة الملك فيصل العالمية في الادب للشيخ حمد الجاسر (سعودي). وكانت جائزة الدراسات الاسلامية من نصيب الدكتور اكرم ضياء العمري (عراقي).

اما جائزة خدمة الاسلام فذهبت للدكتور عبد الرحمن بن حمود السميط (كويتي).

وتقاسم جائزة الطب كل من الدكتور السويدي بنجت أ. روبرتسون والدكتور الياباني تتسورو فيوجيوارا.

كما قررت لجنة الاختيار منح جائزة العلوم مناصفة بين الدكتور الاميركي جنتر بلوبل والدكتور البريطاني هيو بلام.

اعلن ذلك في الرياض امس الأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة الجائزة الذي كشف في مؤتمره الصحافي عن وجود نية لتوسيع فروع الجائزة.

تفاصيل ... ص ثقافة

خبر الشرق الأوسط حول اتصالات «حماس» والحاخامات يتفاعل

غوشة ينتقد درويش ويعتبره عراب الاتصالات مع إسرائيل

عمان: من مفيد عواد
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

تفاعل الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» امس حول «اتصالات سرية بين «حماس» واسرائيل عبر حاخامات»، فنفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» موافقتها على مثل هذه الاتصالات وحملت الشيخ عبد الله نمر درويش رئيس الحركة الاسلامية في فلسطين 48 مسؤولية محاولة اقامة تلك الاتصالات وقالت انه عراب تلك المحاولات.

من جانبه نفى درويش القيام بدور الوساطة بين اسرائيل و«حماس» لكنه اشار الى جهد يبذله مع الحاخام فرومان لاطلاق سراح زعيم «حماس» المعتقل الشيخ احمد ياسين. واكد فرومان ذلك، وقال انه على صلة بشأنه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس.

ففي عمان قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» لـ«الشرق الأوسط» ان الحركة ستتخذ كافة الاجراءات التنظيمية اللازمة بحق اي كان يقوم بالحوار نيابة عنها. ونصح ما سماه بـ«القنوات» التي يرعاها حزب العمل

التتمة ... ص 4

دمشق: أزمة السلام إسرائيلية ... ص 3

إيران تختبر صاروخا جديدا وواشنطن تعتبره تهديدا للملاحة

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - نيويورك: ر

كشف قائد البحرية الاميركية في منطقة الخليج، نائب الأدميرال سكوت رد، عما اعتبره مصدرا جديدا للتهديد الايراني لأمن الشحن البحري، خاصة ناقلات النفط المستخدمة للخليج. وقال رد ان طهران اختبرت قبل ثلاثة اسابيع صاروخا بحريا جديدا من طراز سي/ 802 المضاد للسفن، الصيني الصنع، ويبلغ مداه 90 كيلومترا.

وأكدت مصادر عسكرية ايرانية رواية القائد الأميركي قائلة ان الاختبار أجري ضمن سلسلة روتينية من الاختبارات التي تستهدف تعزيز الامن

التتمة ... ص 4

5 قوائم تتنافس في انتخابات إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

سلطت الاضواء امس على انشقاق رباعي في المؤسسة الثورية في ايران، بينما تقدم المئات بطلبات ترشيح انفسهم في انتخابات مجلس الشورى المؤلف من 270 مقعدا.

فقد تقدمت «جمعيت روحانيات مبارز»، اي «جماعة العلماء المجاهدين»، وهي اكبر مجموعة في المجلس الحالي، بمرشحين لسائر المقاعد.

لكن بعض اعضائها من النواب الحاليين انشقوا عنها لتكوين قائمة مستقلة. وتعرف هذه المجموعة باسم «حزب الشعب

التتمة ... ص 4

مخاوف من صدام عسكري بين تركيا واليونان

اسطنبول - لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - اثينا: وكالات الانباء

تنامت امس المخاوف من اندلاع تصادم مسلح بين تركيا واليونان بسبب نزاع على جزيرة كارداك (ايميا حسب التسمية اليونانية) الصخرية الصغيرة وغير المأهولة في بحر ايجه.

وتفجر النزاع بعد ان توجه صحافيان من جريدة «حريت» التركية بالهليكوبتر الى الجزيرة يوم الجمعة الماضي واقتلعا العلم اليوناني منها ورفعا العلم التركي عليها. واتت هذه الخطوة ردا على ما قام به محافظ جزيرة كاليمنوس المجاورة من غرس علم بلاده على الجزيرة يوم الخميس الماضي. وتقول انقرة ان الجزيرة تركية، وتطعن في سيادة اليونان عليها. وتقع الجزيرة على بعد 4 كيلومترات من الشواطئ التركية.

وتصاعد التوتر امس حين ارسلت الدولتان المنتميتان الى حلف شمال الأطلسي سفنا حربية وطائرات نحو الجزيرة. وقالت اثينا انها

التتمة ... ص 4

تأسيس حزب لـ«الفاسدين» في الهند

نيودلهي - اني: تأسس في الهند حزب جديد اعلن مؤسسه، جاسبال باتي، ان هدفه هو «عزل كل الشرفاء من الوظائف العامة وتشكيل قاعدة من الوزراء الفاسدين».

وقد أطلق على الحزب الجديد اسم «حزب هافالد» وهي كلمة تستعمل شعبيا في الهند للتعبير عن عمليات تحويل العملة بصورة غير شرعية في السوق السوداء.

وقد تأسس الحزب الجديد بعد تسعة ايام من الكشف عن فضيحة مالية اجبرت ثلاثة وزراء في الحكومة الهندية الاتحادية

التتمة ... ص 4

وسط بوادر «احتواء» للخلاف الأخير

الحريري قد يصطحب جنبلاط في زيارة للقيادات السورية

بيروت: من طارق ترشيشي

رغم الاجواء السائدة حاليا بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والقيادة السورية، فإن سعاة الخير والوسطاء لا يزالون ناشطين لاعادة هذه الاجواء الى طبيعتها.

ويبدو ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استطاع في اللقاءات التي عقدها مع المسؤولين السوريين وتحديدا مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي، عقب انتهاء اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري الاحد الماضي، ان يؤمن المناخات التي تسمح لزيارة قريبة سيقوم بها جنبلاط الى دمشق، لا يستبعد ان تكون في نهاية هذا الاسبوع. ويرجح ان يتوجه الى العاصمة السورية الرئيس الحريري في الوقت نفسه، وثمة من لا يستبعد ان يتوجه الحريري وجنبلاط معا الى دمشق.

وقد التقى الرئيس الحريري الوزير جنبلاط مساء امس واطلعه على اجواء القيادة السورية حياله، ونتائج محادثاته في هذا الشأن مع خدام والشهابي. وقالت اوساط حكومية مسؤولة ان الازمة بين جنبلاط والمسؤولين السوريين «انتهت».

التتمة ... ص 4
الحريري يرد على المنتقدين ... ص 5

المافيا الروسية تراقب عمل أجهزة الأمن

اكتشاف تنظيم سري في سيبيريا أعضاؤه ضباط بوزارة وهمية

موسكو: «الشرق الأوسط»

يجري رجال المباحث في مدينة اومسك بسيبيريا تحقيقا في اغرب قضية من نوعها هناك تتعلق بتنظيم سري لا يعرف حتى الآن من يقف وراءه، فقد القى رجال الأمن بالصدفة القبض على ضابط صغير في احد مستودعات الجيش، بسبب الاشتباه في تورطه في قضية اختفاء بعض قطع السلاح. وفي سياق التحقيق معه عاتب الضابط رجال التحقيق على محاسبته، وابرز لهم هوية شخصية فيها صورته، اثبتت بأنه ملازم في وزارة الأمن الداخلي الروسية.

وقال رئيس شعبة المباحث في المدينة سيرجي كومسيوكوف في ما بعد، انه دهش للغاية لدى رؤية الهوية، فهو لا يعرف بوجود وزارة للأمن الداخلي في روسيا، لهذا اتصل بدائرة الأمن الاتحادية في موسكو لمعرفة حقيقة الأمر، وتبين ما اذا كان للملازم اي اتصال بالاجهزة الخاصة. وكان الجواب طبعا ان الهوية مزيفة، لأنه لا توجد وزارة بهذا الاسم. والطريف في الأمر ان الضابط المشتبه به كان واثقا بنفسه وبالمهمة السرية التي كلفه بها «نقيب» مزعوم في المخابرات.

وسرعان ما توجهت قوة

التتمة ... ص 4

موجز

وفد صناعي مصري يزور العراق

● ذكر في بغداد امس ان وفدا من رجال الصناعة المصريين سيزور العراق في اول ابريل (نيسان) المقبل لبحث الفرص التجارية بين البلدين. ونقلت رويتر عن صحيفة «الجمهورية» العراقية ان محمد فريد خميس، رئيس غرفة الصناعات المصرية، سيرأس الوفد المصري في المباحثات التي ستركز على سبل امداد العراق بالاغذية والادوية والسلع التي لا تنطبق عليها عقوبات الامم المتحدة. واضاف ان الزيارة تأتي بدعوة من غرفة التجارة العراقية.

فرقاطة بريطانية تزور الجبيل

● تزور الفرقاطة البريطانية المضادة للغواصات «بريليانت» ميناء الجبيل (شرقي السعودية) بين 7 و10 من فبراير (شباط) المقبل. والفرقاطة واحدة من مجموعة القطع البريطانية التي تتولى حاليا دوريات المراقبة في مياه الخليج العربي.

البرلمان الأردني يستأنف العمل بعد المصالحة

● يعقد مجلس النواب الاردني صباح اليوم جلسة يستمع فيها الى ردود الحكومة على اسئلة النواب في عدد من القضايا المحلية. وكان المجلس شهد جلسة ساخنة تبودلت فيها الالفاظ الجارحة لاول مرة بين عدد من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي ونواب مستقلين اخرين، مما استدعى وقف الجلسة وتعليقها اكثر من ساعة في اجراء المصالحات بين النواب. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان قال المهندس سعد هايل سرور رئيس المجلس ان الخلاف لم يتحول الى خلافات شخصية.

احتجاج دولي لتعليق مجلة إيرانية

● احتجت منظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية المدافعة عن الصحافة امس على تعليق صدور مجلة «جارديون» الشهرية الايرانية ونددت بالحكم الصادر بحق مديرها عباس معروفي.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من طهران ان المنظمة طلبت من الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، في رسالة وجهتها اليه أن يمارس نفوذه كي يعاد النظر في الحكم «غير المناسب» الذي صدر بحق معروفي. وحكم مدير المجلة بالسجن ستة اشهر اضافة الى جلده 35 جلدة بتهمة «اهانة» مرشد الجمهورية، علي خامنئي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

بغداد تصعّد حملتها على واشنطن

تشكيل الوفدين يكشف الدلالة في موضوع المحادثات حول القرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ الأمم المتحدة: وكالات الأنباء

يكشف تشكيل الوفدين، العراقي والدولي، للمفاوضات حول القرار 986 دلالة خاصة عن الاطار المحدد للمحادثات التي تبدأ الثلاثاء المقبل في نيويورك. فقد ذكر ان الوفدين يتألفان اساسا من خبراء فنيين، الأمر الذي يستفاد منه ان المفاوضات تجري بشروط الأمم المتحدة، التي سبق ان بينها الأمين العام، الدكتور بطرس غالي، قائلا ان الحوار يتعلق بآلية تنفيذ الأحكام ولا علاقة له بنصوص الاحكام ذاتها. لان التعديل في هذه النصوص هو من صلاحية مجلس الأمن ذاته. يضاف الى ذلك ان مستوى التمثيل لرئيس الوفد العراقي، السفير لدى اليونسكو، يعني أيضا ان قضايا المناقشة محصورة بالضرورة في الاطار التنفيذي.

ولوحظ ان قبول العراق الجلوس الى مائدة المفاوضات حول القرار الذي رفضه لقرابة عشرة أشهر الآن تزامن مع تجدد الحملة الاعلامية العراقية على الولايات المتحدة ورؤسائها تحديدا. هؤلاء الرؤساء الذين وصفهم الاعلام العراقي بالعناكب السامة. والاهم من ذلك هو قول الاعلام العراقي ان بغداد فقدت الامل في الولايات المتحدة.

يقود الوفد العراقي السفير عبد الامير الانباري ممثل بغداد لدى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) ومقرها باريس. وكان الانباري مندوب العراق لدى الامم المتحدة خلال حرب الخليج وبعدها.

والانباري الذي يحمل درجتي الماجستير والدكتوراه في القانون من جامعة هارفارد خبير ايضا في النفط اذ شغل عدة مناصب في شركة النفط العراقية الوطنية واوبك ووزارة النفط العراقية.

ولم يكشف النقاب رسميا عن باقي اعضاء الوفد العراقي. ولكن مصدرا في الامم المتحدة قال ان العراقيين سيضمون الى وفدهم ايضا مسؤولين من البنك المركزي ووزارتي النفط والصناعة فضلا عن سمير النعمة المسؤول الثالث في بعثتهم الدائمة لدى الامم المتحدة.

بخصوص الوفد الدولي، اكتفى اعلان الامم المتحدة ليلة امس بالقول ان مساعد الامين العام، هانز كوريل، وهو سويدي سيرأس وفد المنظمة الدولية. ويشغل كوريل منصب المستشار القانوني للمنظمة الدولية. لكن المصدر المذكور اضاف ان من المتوقع ان يضم وفد الامم المتحدة ثمانية مسؤولين منهم رالف زالكين، نائب كوريل في الادارة القانونية وهو بريطاني.

وقالت مصادر الامم المتحدة ليلة امس ان وفدي العراق والامم المتحدة في المفاوضات سيتألفان اساسا من الخبراء الفنيين. ويبحث الفريقان ما يسمى بقرار النفط مقابل الطعام، وفق خطة كان مجلس الامن قد وضعها في ابريل (نيسان) الماضي وتسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في غضون ستة اشهر ـ يمكن تجديدها ـ لشراء اغذية وادوية واحتياجات انسانية اخرى.

وقال اعلان الامم المتحدة ان المفاوضات ستجرى في نيويورك دون ان يحدد ما اذا كانت ستجرى في مبنى المنظمة الدولية وان كان ذلك متوقعا على نطاق كبير. واضاف الاعلان ان الجانبين سيبحثان صيغة «النفط مقابل الغذاء» ولم يشر الى قرار مجلس الامن برقمه 986. وربما اغفل الاعلان تلك الاشارة لانتقاد العراق القرار على اساس انه ينتهك سيادته بالمطالبة باشراف الامم المتحدة على اي مبيعات للنفط وعلى توزيع الامدادات الانسانية في العراق.

ولم تذكر الامم المتحدة المدة التي تستغرقها المحادثات وما اذا كانت ستشمل اكثر من جولة. وقالت مصادر الامم المتحدة ان اي اتفاق سيحال الى الامين العام، الدكتور غالي وفي الجانب العراقي ربما الى نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، او الى سلطة اعلى.

ولوحظ على الفور ان الاعلان عن اجراء مفاوضات بين العراق والامم المتحدة أدى الى هبوط سعر برميل النفط ليلة أمس في اسواق لندن الى ادنى معدل له منذ ثلاثة اشهر. وبلغ سعر القياس لنفط برنت تسليم مارس (اذار) المقبل 16.2 دولار في حوالي الساعة 17.10 (جرينتش) اي بانخفاض قدره 45 سنتا عن السعر في بداية معاملات اليوم نفسه اذ كان 16.65 دولار مما يعد ادنى معدل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأشار الخبير ميك انتيل، من بنك باركليز التجاري، ان هذا الانخفاض يرجع «بوضوح» الى اعلان اجراء مفاوضات بين العراق والامم المتحدة اعتبارا من 6 فبراير (شباط) المقبل بشأن القرار 986 لمجلس الامن الذي ينص على تصدير نفط عراقي قيمته مليار دولار كل ثلاثة اشهر لشراء اغذية وادوية. واوضح «ان الشعور السائد في السوق هو ان العراق على وشك الموافقة على تصدير كميات محدودة من النفط».

في هذه الأثناء، لفت الانتباه إقدام الاعلام العراقي على حملة شديدة اللهجة تجاه الولايات المتحدة. فقد وصف العراق الرؤساء الاميركيين امس بانهم «عناكب سامة»، واعتبر الولايات المتحدة ذلك الوحش الذي همه الوحيد هو ايذاء الآخرين. وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان العراق فقد الامل في الولايات المتحدة التي تسعى الى سلب ثروات الدول الاخرى وابادة شعوبها. وقالت الصحيفة في افتتاحية موقعة باسم رئيس تحريرها صلاح المختار «ان الزعماء الاميركيين الذين يقترفون افظع الجرائم ضد الانسانية «عناكب سامة» همها الوحيد القتل ونشر الرذائل والامراض وتعاطي المخدرات».

كذلك اتهمت صحيفة «الجمهورية» الولايات المتحدة بترويج خبر اصابة الرئيس العراقي، صدام حسين، بالسرطان في اطار «خطتها المعادية» للعراق. قالت الصحيفة ان الاميركيين «لجأوا الى أسلوب ترويج قصص عن مرض الرئيس العراقي بعد ان فشلوا في الحروب بمختلف اشكالها».

(القلق يخيم على سوق النفط .... ص اقتصاد)

فتح باب الترشيح لانتخابات البرلمان العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في بغداد عن فتح باب الترشيح لانتخابات المجلس الوطني (البرلمان) العراقي والتي ستجري في الرابع والعشرين من مارس (اذار) المقبل، وذكر شبيب لازم المالكي وزير العدل عضو الهيئة العليا المشرفة على الانتخابات ان موعد الترشيح سيستمر حتى الثاني عشر من فبراير (شباط) المقبل. حسبما ذكرت وكالة الانباء العراقية امس في نشرة تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منها.

وكان مرسوم رئاسي صدر في الرابع والعشرين من الشهر الحالي قد حدد موعد تلك الانتخابات. وأجل القرار الصادر عن مجلس قيادة الثورة انتخابات المجلس الوطني في المناطق الكردية بشمال العراق «الى حين عودة الظروف الطبيعية اليها» كونها لا تخضع لسيطرة الحكومة العراقية. ولم يشر وزير العدل العراقي لا من قريب او بعيد لشروط الترشيح لعضوية المجلس الوطني والذي سيضم 250 عضوا حسب القانون الذي اصدره الرئيس صدام حسين في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي، سوى ان يكون عراقيا بالولادة، واتم الخامسة والعشرين بالنسبة للعضو المرشح، واكمل الثامنة عشرة بالنسبة لمن يحق له الانتخاب. والمعروف ان من الشروط المطلوبة من المرشح ان يكون «مؤمنا» بالرئيس صدام حسين وقيادته، وباهداف ثورة 17 ـ 30 تموز» وان يكون قد شارك في «معركة قادسية صدام» (الحرب العراقية الايرانية) و«ام المعارك».

بوش يزور الإمارات في مارس المقبل

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن في دبي امس ان الرئيس الاميركي السابق، جورج بوش، يعتزم زيارة دولة الامارات العربية المتحدة في مارس (آذار) المقبل بدعوة من «سيتي بنك». والمقرر ان يكون بوش ثاني متحدث ضمن برنامج «لقاءات القادة» الذي ينظمه «سيتي بنك». وهو برنامج اقليمي يستضيف الزعماء العالميين في دول آسيا الباسيفيكية ودول الشرق الاوسط للاطلاع على آرائهم وافكارهم المتعلقة بشؤون هذه المنطقة. وكانت مارجريت ثاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية السابقة قد زارت الامارات ضمن البرنامج نفسه عام 1994.

والمقرر ايضا ان يلتقي بوش مع شخصيات حكومية بارزة، وكبار رجال الاعمال وشخصيات اجتماعية مرموقة وذلك في كل من ابوظبي ودبي.

وقال احمد بن بريك، مدير عام «سيتي بنك»: ان برنامج لقاءات القادة الذي ينظمه «سيتي بنك» هو اعتراف منا باهمية المنطقة التي كرسنا جهودنا بالكامل لخدمتها منذ 32 عاما. واضاف: «وبعد مرور خمس سنوات على عملية «عاصفة الصحراء» نحن على ثقة بان آراءه الخاصة بحرب الخليج، وافكاره المتعلقة بالشؤون القيادية العالمية ستكون موضع تقديرنا جميعا بالنظر الى اهميتها البالغة».

مفكرة بيروت

سامي غميقة

اللبناني الأول والصحافي الأول

في السبعينات عندما انتخب السفير شارل حلو رئيساً لجمهورية لبنان اتاه الصحافيون اللبنانيون من كل حدب وصوب يهنئونه بالمقام الرفيع الذي تبوأه ففاجأهم بقوله بين المزح والجد: «اهلاً وسهلاً بكم.. في وطنكم الثاني لبنان!» وذهبت عبارته في اتجاهات عدة، بعضهم اثنى على صراحته واعترف ان كلمته جاءت في محلها. فالصحافة اللبنانية كانت في زمنه ـ وربما ما زالت ـ تدور في فلك البلدان التي تمدها بالمال.

وعندما اراد سلفه أمين الجميل ان يطبق القانون 109 على الصحافة اللبنانية ويجردها من امتيازاتها، بل ان يوقف كتابها بصورة الاحتياط انبرى اكثر من فريق الى معارضته وشن الاعلام على رئيس جمهورية لبنان آنذاك حملة عاتية، فدعا كبارهم الى القصر الجمهوري ليعلن لهم موافقته على الرجوع عن تطبيق المرسوم شرط ان يوافقوا على ان تضع كل مطبوعة الى جانب اسمها اسم الدولة التي تصدر عنها (...) او تمولها!

وطار المرسوم، ولم يؤخذ بقرار الرئيس الجميل..!

صبيحة يوم الجمعة المقبل في الثاني من فبراير (شباط) عندما يكرم المحررون عميدهم الصحافي الاول الرئيس شارل حلو في قاعة «عاصم الجسر» في منتدى نقابة محرري الصحافة اللبنانية برعاية الرؤساء الثلاثة: الهراوي و بري والحريري، هل يتذكر فخامته رجع صدى السنين الخوالي ام ان البروتوكول في مثل هذه المناسبة يلغي كل شيء.. بما فيه عنين السنين؟

تكريم الصحافي الاول شارل حلو، يقابله اعتراض الزميل الكبير غسان تويني لدى نقيب المحررين على اللقب معلنا ان صحافيين روادا سبقوا الرئيس حلو في ممارسة المهنة بينهما الرئيسان شارل دباس واوغست اديب.

الا ان النقيب علق، انه في تسميته يطال الاحياء منهم، وبالتالي اوائل المنتسبين الى نقابة المحررين. فالرئيس شارل حلو الذي يبلغ اليوم الرابعة والثمانين من العمر كان في مقدمة المنتسبين الى نقابة المحررين ومعه آنذاك رئيس الحكومة الراحل تقي الدين الصلح، وان رقمه في السجل هو واحد. بداية، عمل محرراً سياسياً في جريدة «لوجور» الفرنسية تحت اشراف المفكر اللبناني ميشال شيحا واضع مسودة الدستور اللبناني العام 1943. ومنها انتقل الى روما ليصبح سفيراً للبنان لدى الفاتيكان وعين وزيراً للعدل واستقال.

انه واحد من قلائل الحكام الذين يكتبون خطاباتهم الرسمية بانفسهم. كان يكتبها بالفرنسية ويعهد الى احد اساطين العربية بتعريبها. بعد رحيل زوجته انزوى طلباً للراحة. الا ان هذا الوضع لم يثنه عن بعض زيارات رسمية ضرورية. وفي الامسيات كان يكتب الشعر الذي تحول لدى المخرج الفرنسي الآن بليسون الى مسرحية يعكف الآن على اجراء التمارين عليها! «ويبقى حنينه ابداً لاول منزل» ـ كما يقول الشاعر ـ لم يتردد لحظة في الموافقة على فكرة تكريمه عندما زفها له نقيب المحررين ملحم كرم في لقاء بمنزله مع وفد النقابة.

الجمعة المقبل يكون تكريم شارل حلو في عرينه بل تكريم الصحافة اللبنانية في قلب.. محررها الاول!

شارل حلو

بين اوتوستراد شكا ـ بيروت... والصين

تثير ظاهرة جديدة في شمال شرق الصين عجب الصينيين الذين يتوافدون لمشاهدة «طريق منحدرة غريبة» تصعد فيها السيارات بدل ان تهبط وحتى الآن جذب هذا المنحدر الذي يبلغ طوله 70 كيلومترا مليوني زائر منذ ان اكتشفه صدفة سائق شاب في 1994.

ويقول هذا الشاب لوكالة الصين الجديدة انه ترجل من سيارته بدون ان يثبت فرامليها فلاحظ انه بدل ان تتبع طريق الانحدار صعدت حوالي خمسين متراً باتجاه اعلى الطريق قبل ان يوقفها حجر. ومنذ ذلك الحين اكتسبت هذه الطريق المنحدرة شهرة واسعة واصبح العديد من السائقين يريدون القيام بالتجربة نفسها. وقال علماء ان هذه الظاهرة يمكن ان تكون ناجمة عن قوة جذب شديدة بينما يرى آخرون انها قد تكون مؤشراً على تبدل في الثقل.

والجدير ذكره أن ما يجري في الصين سبق ان حدث على اوتوستراد شكا ـ بيروت (شمال لبنان) وقد تبين ان الجانبية فعلت فعلها.. فأمرت السيارة بقوة خارجة عن ارادتها بالصعود الى فوق.. بدل النزول الى تحت.

وما زالت هذه الظاهرة.. مثار دهشة اللبنانيين، الذين لا يجدون لها تفسيراً!

الزوج الميت في البيت الواحد

نبه تقرير من جهات رسمية الى الشرخ القائم بين العائلة اللبنانية في البيت الواحد، ففي العام 1995 بلغت نسبة الطلاق في مختلف المذاهب اللبنانية 17 ونصفاً بالمائة وهي نسبة لم تطلها قبلاً اية احصاءات في لبنان. فقد كانت النسبة في اشد ذروتها في عز الحرب 12.3 بالمائة. وفي هذا اشارة الى ما تعاني العائلة اللبنانية من ضغوطات اجتماعية، وتفسخات نفسية، وفروقات في الانتماءات والعقليات!

وقال رجل دين في القطاع الشرقي من بيروت: «نتلقى في الاسبوع الواحد طلبات طلاق اكثر مما نتلقى طلبات زواج. واذا استمررنا على هذه الحال فسيكون عدد المطلقين اكثر من عدد المتزوجين في لبنان». وقالت احداهن وهي في الثالثة والعشرين من العمر تطلب الطلاق من بعلها الذي تزوجته ابان الحرب: «خمنا الباشا باشا، طلع الباشا زلمة»، وبالتفسير الواضح «ظننا ان ما تزوجناه باشا فاذا هو اقل من شخص عادي» وتعني ايضاً انها «لما احبته وتزوجته كان جنرالاً في ميليشيا له نفوذ، وبندقية (ام سكستين) وكل متطلبات القيادة!» واليوم بعدما ذهب كل في سبيله. وتفتت الميليشيات على عتبة السلم الامني، عاد زوجها الى قواعده «فراشاً» في احدى المدارس الرسمية.. وتبدل كل شيء! بما فيه نظرتها اليه.. فراحت تطالب بالطلاق معلنة بوضوح «ان الذي تزوجته.. مات!» وهي لا تريد ان تستمر في الزواج مع الرجل ـ الميت في بيت واحد!

موجز

الاتحاد الأوروبي يسعى لاتفاق شراكة مع السلطة الفلسطينية

● دعا مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي أول من أمس اللجنة الاوروبية الى اجراء محادثات استكشافية مع السلطة الفلسطينية، بهدف التوصل الى اتفاق شراكة. ويفترض ان تتم «ملاءمة» هذا الاتفاق «مع الوضع الخاص» للضفة الغربية وقطاع غزة. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية ينوي المجلس ايضا بحث امكانية منح قروض بفوائد مخفضة للفلسطينيين واعطاء دفع لصادرات الضفة الغربية وقطاع غزة للاسواق الاوروبية.

الشرطة الفلسطينية توقف مستوطنا يهوديا

● اوقفت الشرطة الفلسطينية أمس في منطقة رام الله الخاضعة للحكم الذاتي مستوطنا يهوديا وصادرت سلاحه. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فان المستوطن وهو ضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي من مستوطنة عفرا في المنطقة نفسها كان داخل سيارته المدنية قرب بلدة البيرة على مشارف رام الله عندما اوقفته الشرطة الفلسطينية لاسباب لم تتضح بعد. واعتبر متحدث إسرائيلي الحادث «انتهاكا فاضحا» لاتفاقات الحكم الذاتي.

انخفاض عدد المهاجرين إلى إسرائيل

● قال مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي انه قدم الى اسرائيل خلال العام الماضي 75.400 مهاجر جديد بانخفاض نسبته 6 في المائة عن العام الذي سبقه. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن المكتب ان نسبة الذين قدموا من الدول الاوروبية بلغت 76 في المائة في حين بلغت نسبة الذين جاءوا من دول آسيوية 24 في المائة. بينما وصل إلى إسرائيل 709.800 مهاجر منذ بدء موجة الهجرة الحالية عام 1989.

إصابة إسرائيلي بجروح خطرة في جنين

● أصيب مدني اسرائيلي بجروح خطرة أمس بعد أن طعنه فلسطيني بسكين في مدينة جنين بالضفة الغربية. ووقع الحادث داخل مكتب الارتباط الفلسطيني - الاسرائيلي عند المدخل الجنوبي للمدينة. ووفقا لرويتر ألقى عناصر الشرطة الفلسطينية والجنود الاسرائيليون القبض عليه فورا. وقال وزير الشرطة الإسرائيلي موشيه شاحال ان اسرائيل ستتقدم بشكوى لدى المسؤولين الفلسطينيين بشأن الهجوم.

مجموعة جديدة من ليبيا تنضم للشرطة الفلسطينية

● وصلت امس الى غزة مجموعة جديدة من افراد الشرطة الفلسطينية قادمة من ليبيا عبر الاراضي المصرية. ووفقا لوكالة الأنباء عبرت المجموعة التي ضمت 40 شرطيا يرتدون زيا رسميا دون اسلحة معبر رفح على الحدود المصرية. ووفقا لاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي فان السلطة الفلسطينية ستجلب 2100 شرطي من العراق وليبيا وتونس ومصر الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

نساء يتطوعن للوحدات الخاصة في إسرائيل

● صرح قائد قوات حرس الحدود الاسرائيلي أن نساء متطوعات قد يدخلن لأول مرة ضمن قواته وقال ان اربعين متطوعة سيبدأن تدريبهن في شباط (فبراير) المقبل.

ووفقا لوكالة الانباء الاسبانية سيزداد العدد الى مائة بحلول نهاية العام الحالي.

في إشارة لتناقض مواقف المسؤولين في تل أبيب من المفاوضات

دمشق: أزمة السلام إسرائيلية أولا وأخيرا

دمشق: من سلوى الاسطواني

في وقت تتواصل فيه المفاوضات السورية - الإسرائيلية في ولاية ماريلاند بالقرب من واشنطن، اعتبر مسؤول سوري ان الفرصة ما زالت سانحة لتحقيق اتفاق عادل ودائم بين سورية واسرائيل.

الا ان هذا المسؤول حمل اسرائيل مسؤولية نجاح او فشل عملية السلام. وقال ان الخلافات وتناقض التصريحات التي تظهر بين رئيس الحكومة الإسرائيلية شيمعون بيريس والمسؤولين الآخرين تكشف ان ازمة السلام هي ازمة اسرائيلية اولا واخيرا.

وتبدو الامور غير واضحة حتى الآن في محادثات ماريلاند، فالمفاوضات ما زالت تبرز عمق الخلافات بين الجانبين وهذا ما دعى المنسق الأميركي لعملية السلام دينيس روس لعقد اجتماعات تبدو رسمية مع كل جانب في محاولة للمساعدة على استمرار عملية المفاوضات.

كما ان وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر سيقوم بزيارة المفاوضين في ماريلاند حيث يعتزم التدخل للمرة الثانية في هذه المحادثات في محاولة اخرى للتعجيل بالمحادثات التي ستنتهي اليوم. سيقوم بعدها كريستوفر بزيارة مكوكية هي السابعة عشرة من نوعها وتبدأ يوم الخامس من فبراير (شباط) المقبل لاجراء مباحثات مع الرئيس حافظ الأسد ورئيس الحكومة الإسرائيلية شيمعون بيريس حول نتائج محادثات ماريلاند.

وما زال الإسرائيليون يعبرون عن خيبة امل تسيطر على اعضاء الوفد الإسرائيلي في واشنطن خاصة لجهة المداولات التي تخص الجانب العسكري لقضايا الترتيبات الأمنية والتي ما زالت في مراحلها الأولى. وتقول المصادر الإسرائيلية ان كريستوفر الذي يبذل جهودا مضاعفة لتقريب وجهات نظر الجانبين سيسعى للحصول على موافقة سورية لتشغيل وسائط لبناء الثقة بين سورية واسرائيل كاقامة خط ساخن لكبار القادة العسكريين في الجانبين.

كما شملت جهود الوساطة الأميركية والافكار التي قدمت اقتراحا بالتسوية بتخفيض عدد القوات السورية العسكرية الى الحد الأدنى في المناطق المتاخمة للحدود مع اسرائيل فيما تتخلى اسرائيل بالمقابل عن طلبها بالاحتفاظ بمحطات انذار ارضية فوق الجولان بعد انسحابها المفترض منه.

وتقول المصادر الإسرائيلية بان هذا الطلب الإسرائيلي يهدف الى تمكين اسرائيل من استنفار جيشها في مهلة زمنية لا تقل عن 48 ساعة من اي هجوم.

وكان ايهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي (العسكري السابق) قد وصف القوات السورية بانها قوة عظيمة وتسبب الخوف لإسرائيل خاصة ان هذه القوات بحوزتها اسلحة كيماوية وصواريخ بعيدة المدى (كما قال). وهذا ما جعل اسرائيل تتشدد في مسالة الترتيبات الأمنية. وأكد باراك على الموقف الإسرائيلي الرافض لطرح الموضوع النووي الإسرائيلي الا بعد توقيع اسرائيل اتفاق سلام مع الدول العربية.

وعلى عكس باراك فان القيادة السياسية الإسرائيلية من خلال رئيس الحكومة بيريس فانها تبدي تفاؤلا اكثر وتؤكد على امكانية احداث تقدم هذا العام. هذا في وقت قال فيه وزير خارجية مصر عمرو موسى امس انه لا داعي للافراط في التفاؤل بشأن التقدم في المسار السوري، لكنه اعتبر ان عملية السلام لا تحتاج الآن الى دفع قوي فهي تسير بالدفع الذاتي.

من جهة سورية والتي خبرت الطبيعة الإسرائيلية في المفاوضات فهي حتى الآن تتخذ موقف التفاؤل الحذر لكنها مستمرة في التاكيد على نواياها ومطالبها في عملية السلام. وقال مسؤول اعلامي سوري امس ان اي مطالبة اسرائيلية باتجاه الضغط على سورية لتغيير موقفها انما يصب في اطار الشروط التعجيزية التي لن تؤدي الا الى افشال المحادثات بشكل خاص وعملية السلام بشكل عام، ليس لان سورية متصلبة في موقفها بل لان هذا الموقف يجسد مصلحة دمشق والأمة العربية في المقام الأول.

كما اكد ان هذا الموقف يمثل الشرط الرئيسي والوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل المتشدد في المقام الثاني.

وقال أن الانسحاب الإسرائيلي لحدود الرابع من يونيو (حزيران) هو الخط الأهم الذي لا يمكن لدمشق ان تقبل بتجاوزه او الالتفاف عليه تحت اي ضغط او ظرف سواء الآن او لاحقا. وطالب المسؤول السوري اسرائيل بتغيير موقفها المتعارض مع اسس عملية السلام. مضيفا ان رفض اسرائيل الالتزام بهذه الاسس هو الذي اوصل عملية السلام الى الطريق المسدود ومنع تحقيق اي تقدم فيها. وقال انه اذا بقيت اسرائيل تتبع هذا الأسلوب فان مباحثات السلام سيكون مصيرها الفشل والاخفاق.

الرئيس الألباني سالي بيريشا يضع قلنسوة على رأسه في اسرائيل اثناء حضوره ذكرى تأبين اليهود الذين قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية (رويتر)

المجلس الوطني الفلسطيني ينتقد تصريحات عبد الشافي حول العلاقة بين المجلسين

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد ناطق باسم المجلس الوطني الفلسطيني في عمان تصريحات منسوبة الى الدكتور حيدر عبد الشافي عضو المجلس التشريعي المنتخب بشان علاقة المجلس المنتخب بالمجلس الوطني الفلسطيني.

واعرب الناطق عن استغرابه لتوالي تصريحات عبد الشافي بهذا الخصوص والتي مفادها ان مرجعية المجلس التشريعي هي للجماهير الفلسطينية التي انتخبته وان المجلس الوطني الفلسطيني لم يعد موجودا وان المجلس التشريعي لن ينوب داخل المجلس الوطني الفلسطيني ولن يغيب نفسه كما حصل للمجلس الوطني الفلسطيني.

واوضح الناطق في تصريح صحافي مكتوب ان تصريحات الدكتور عبد الشافي تتعارض مع ما اقتنع به اثناء لقائه في عمان مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني حيث اوضحوا له ان مثل هذا الطرح يصب في خانة الفصل بين الداخل والخارج «الفلسطينيين» والاكتفاء بالداخل وفرض التوطين على اربعة ملايين ونصف المليون فلسطيني في الخارج.

وشدد الناطق على العلاقة العضوية بين المجلس التشريعي والمجلس الوطني الفلسطيني اي علاقة المجلس التشريعي بالمجلس الوطني الفلسطيني تلك العلاقة التي حددتها المادة 1/3 من قانون الانتخابات الفلسطينية رقم 15 لسنة 1965 بان اعضاء المجلس التشريعي يعتبرون فور انتخابهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وفقا للمادتين 5 و6 من النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما اوضح الناطق ان طروحات الدكتور عبد الشافي تصب في خانة الفصل بين الداخل والخارج والاكتفاء بالداخل وفرض التوطين على أربعة ملايين ونصف المليون فلسطيني في الخارج، وان الربط بين المجلسين بمقتضى المادة الثالثة هو الذي فوت الفرصة على الطموح الإسرائيلي يوما ما بان يقوم المجلس التشريعي بتعديل الميثاق.

وأشار الناطق الى ان الدكتور عبد الشافي كان قد وعد امام اعضاء المجلس الوطني في عمان بان يعود عن مثل هذه الفكرة، معتبرا ان العودة الى مثل هذه التصريحات امر مستغرب. وشدد الناطق على ان المجلس الوطني الفلسطيني هو وحده المسؤول عن الحفاظ عن ميثاقه او تعديله.

فكرة

مصطفى امين

تخطئ دول العالم الثالث اذا تصورت ان العالم الخارجي يجهل ما يجري فيها، كالنعام عندما يدفن رأسه في التراب فلا يراه الصياد.

مهما كممنا الصحف وتحكمنا في الاذاعة والتلفزيون وصادرنا الكتب التي يؤلفها المؤلفون الأحرار، فان الحقيقة تقتحم الأسوار وتعلن للدنيا الجرائم التي ترتكب في حين اننا نتوهم ان الظلام يحمينا والاستبداد يسترنا والرقابة تخفينا عن العيون.

الاختراعات الحديثة جعلت العالم قرية صغيرة كل السكان يعرفون ما يجري في شوارعها وحاراتها وازقتها، وما يحدث في السودان من مظالم في الساعة العاشرة صباحا تعرفه لندن في الساعة العاشرة وخمس دقائق. وما يحدث في العراق في الساعة الثانية عشرة ظهرا تعرفه واشنطن في الساعة الثانية عشرة وست دقائق.

الشعوب تكشف الأسرار وتفضح ما يجري وراء الستار وتفضح الجرائم التي يرتكبها الحكام متصورين انه ما دامت النوافذ مغلقة فلن يراهم أحد، وما داموا وضعوا ايديهم على أفواه الشعب فلن يسمعهم أحد.

لقد جربنا الأيام التي كانت بعض الحكومات تطفئ فيها جميع الانوار وتخرس كل الأفواه وتغمض العيون، ومع ذلك كان المواطن المصري يرى كل ما يحدث في الظلام وكأنه عضو في مجلس الوزراء، كان الشعب يحس بكل الأمور التي اخفيت عنه، بالأخطاء التي حدثت والجرائم التي ارتكبت والصفقات التي عقدت ويكشف كل الأسرار التي كتمت.

فالشعوب لها بصيرة غريبة، لا يمكن تضليلها ولا يمكن خداعها فهي ترى وعيونها مغمضة وتسمع وآذانها مغلقة، ويتصور السذج انها نائمة بينما هي متيقظة تتابع كل ما يجري وترى ما يحدث في القصور الشاهقة التي تحرسها القلاع.

وخير ما يفعله الحكام ان يطلعوا شعوبهم على الحقائق بغير تزييف وتبديل وتشويه، اننا عندما نخفي عنهم ان مسؤولا نهب الف جنيه تصل الى اذن الشعب ان المسؤول نهب مليون جنيه.

ندوة فلسطينية في الأردن تتوقع وجود 26 معارضا بالمجلس التشريعي

عمان: «الشرق الأوسط»

تحدث ثلاثة من الاكاديميين الفلسطينيين جاؤوا من الاراضي الفلسطينية الى عمان بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية، عن الانتخابات الفلسطينية وتركيبة المجلس التشريعي المنتخب وعن المراقبة الدولية. واحد المشاركين في الندوة هو خليل الشقاقي (رئيس مركز استطلاع في الضفة) الذي توقع ان يكون عدد المعارضين في المجلس 26 نائبا معارضا. وقال ان اربع قوائم شاركت في الانتخابات. وفازت قوائم رسمية فتحاوية (49 نائبا) وقوائم واشخاص من فتح (23 نائبا) واشخاص وطنيون مستقلون (10 نواب) ومستقلون اسلاميون (6 نواب)، ولا تمثل هذه القوائم الخارطة السياسية، اذ لا تمثل الوضع السياسي في الضفة وغزة. وسبب فوز تلك القوائم بشكلها الحالي هو النظام الانتخابي، وعدم مشاركة المعارضة. وغالبية المرشحين كان خطابهم الانتخابي يقول بانهم سيلتزمون بقرارات فتح وقيادة ياسر عرفات. وذكر الشقاقي ان 19 مرشحا من فتح و2 من المستقلين و5 من الوطنيين قد يقودون تمردا داخل المجلس على القرارات، ويشكلون حركة معارضة داخلية، فلا توجد معارضة حقيقية قادرة على تعطيل تمرير اي قرار. والشقاقي هو اخ للدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي قتل.

اما المشارك الثاني فهو مهدي عبد الهادي الذي قال ان هناك ثلاثة تكتلات: الاول هو تجمع التقدميين الذي سيضم التيار الديمقراطي الاشتراكي (اقطابه عزمي الشعيبي وعبد الجواد صالح وحنان عشراوي وحيدر عبد الشافي). اما التيار الثاني فهو تجمع رجال الرئيس، وظهر مثل هذا التيار في كل المجالس الوطنية سابقا، فهناك من يصوت للسلطة لكونها سلطة وحسب. اما التكتل الثالث فسيكون ائتلافا للقيادات الوطنية بين الداخل والخارج وهو سيكون تيار المستقبل الذي سيضم قيادات الانتفاضة مع القيادات التي عادت.

اما المشارك الثالث في الندوة وهو رياض المالكي فاتهم الممثلين الدوليين بانهم حضروا كشاهد زور، واستهدف حضورهم المكثف اضفاء الشرعية على الانتخابات وكان حضورهم شكليا، وقام بعضهم بملء بعض الاستبيانات الصورية.

التخلص من تبرعاتهم للدم إهانة لمجتمع كامل

إثيوبيا تعرب عن قلقها لأسلوب معاملة اليهود الفلاشا في إسرائيل

اديس ابابا - ر: استدعت الحكومة الاثيوبية سفير اسرائيل في اديس ابابا واعربت عن «قلقها العميق» ازاء معاملة اليهود الاثيوبيين في اسرائيل.

وجاء في بيان رسمي ان سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي استدعى السفير الى جرانوت الليلة ما قبل الماضية وطلب منه تفسير «المسألة التي فجرت مظاهرات نظمها يهود اثيوبيون في القدس يوم الاحد».

وتظاهر آلاف من اليهود السود الذين تم نقلهم سرا عبر جسر جوي من اثيوبيا الى اسرائيل في الثمانينات والتسعينات يوم الاحد الماضي امام مكتب شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس بعد ان علموا ان بنوك الدم الاسرائيلية تتخلص بشكل روتيني من تبرعات الدم التي يقدمونها خوفا من مرض الايدز القاتل.

وجاء في البيان: «اعرب وزير الخارجية عن قلقه العميق ازاء هذه المسألة وطلب مزيدا من المعلومات عنها».

وقال جرانوت لراديو الجيش الاسرائيلي أمس ان سياسة بنوك الدم الاسرائيلية احرجته وقال ان حكومة بيريس لم تتخذ هذا القرار.

وقال جرانوت: «انه قرار تعسفي من جانب بنوك الدم ولم يتخذ على المستوى الحكومي او الوزاري. انه قرار غبي واشعر بالحرج الذي يشعر به الجميع ومن بينهم رئيس الوزراء».

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية ان السفير الاسرائيلي نقل اسف حكومته ازاء الحادث.

واكد السفير ايضا ان اسرائيل اتخذت بالفعل اجراء يهدف ازالة الاسباب الكامنة وراء الحادث.

واستقبلت انباء تخلص السلطات الصحية الاسرائيلية من تبرعات الدم التي يقدمها اليهود الاثيوبيين بالاستياء والرفض في اديس ابابا.

وتتصدر افريقيا دول العالم في عدد الاشخاص الحاملين للفيروس المسبب للايدز او المصابين فعلا بالمرض.

وقال جرانوت ان هذه الضجة قد تؤثر على علاقات اسرائيل بالدول الافريقية في وقت تسعى فيه اسرائيل لاقناع منظمة الوحدة الافريقية بالغاء قرار يساوي ما بين الصهيونية والعنصرية.

وفي نيويورك قال إيلي فايزل الفائز بجائزة نوبل للسلام أول من امس ان تصرف اسرائيل فيه اذلال وطالب باتخاذ اجراءات عاجلة لتصحيح هذا الخطأ.

وقال بيان صادر عن فايزل: «مثل عدد كبير من اليهود قرات عن الطريقة التي عومل بها اليهود الاثيوبيين باسف شديد وشعور بالالم والسخط لقد اهين مجتمع باكمله ويجب اتخاذ اجراءات عاجلة تجعلهم يشعرون بتضامننا الكامل معهم». وكان وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه امر اول من امس بتجليد دم المتبرعين اليهود الاثيوبيين حتى صدور نتائج التحقيق الذي تقوم به اللجنة التي تم تشكيلها الاحد الماضي.

وقال سنيه للاذاعة الاسرائيلية: «قررنا تجليد الدم حتى انتهاء اعمال لجنة التحقيق التي ستستمر حسب رأيي قرابة شهر». واضاف: «هناك عملية تحقيق تفرض نفسها ولهذا وحتى الانتهاء من التحقيق لن نتلف العينات التي تسحب». واوضح وزير الصحة الاسرائيلي انه عين فريق خبراء من الوزارة مهمته السهر على حسن سير هذه العملية وكذلك على اعمال بنك الدم.

استقالة المحامي المعين للدفاع عن قاتل رابين

تل ابيب - اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان المحامي المعين للدفاع عن يجال عمير قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين قدم امس استقالته بعد اقل من 24 ساعة على تعيينه متهما عمير باستغلال قاعة المحكمة في الترويج لافكاره السياسية المتطرفة.

وسلم المحامي ابراهام ووشتر استقالته الى محكمة تل ابيب مبررا ذلك بان «المتهم يريد ان يفرض مفاهيمه الايديولوجية على الدفاع» الامر الذي «يتعارض مع اخلاقياتي ومع مفهومي لطبيعة عملي».

واوضح ووشتر انه التقى عمير «لمدة تقارب الساعة». وقال: «شرح لي انه يريد الدفاع عن نفسه متذرعا بالدوافع الايديولوجية». واضاف «انه يود مسرحا يعرض عليه من خلال الدفاع آراءه ومعتقداته العقائدية وهو غير مهتم مطلقا بسير القضية بالطريقة التي افهم بها القانون».

واضاف المحامي المستقيل: «ان دوري يجب ان يكون مساعدة المحكمة على السير في هذه القضية الصعبة وهو امر متعذر اذا كان المتهم يرفض الامتثال للاجراءات».

واشار الى ان المحكمة «يمكنها ان تعين محاميا اخر يتفق ايديولوجيا مع المتهم» واضاف «لا يمكن الدفاع عن شخص يعتقد انه يفهم في مهنة المحاماة اكثر من محاميه». وكان القاضي افيف ادمون ليفي رئيس محكمة تل ابيب هو الذي عين ووشتر محاميا لعمير معتبرا ان المتهم «لا يحظى بدفاع يستحق فعلا هذه الصفة».

وكان من المقرر ان يتولى ووتشر مهام محامي الدفاع الثاني على ان تدفع اتعابه من قبل الدولة، ورأى القاضي في حينه ان «العدالة يجب ان تأخذ مجراها ومن حق المتهم ان يحظى بدفاع مشرف».

ويتولى الدفاع عن عمير لدى استئناف جلسات المحكمة غدا جوناثان راي جولدبرج وهو محامي وكلته اسرة المتهم ووبخته المحكمة في وقت سابق لكونه غير مستعد، وتولى عمير وهو طالب حقوق في السنة الثالثة الدفاع عن نفسه في معظم الجلسات.



الأمير عبد الله لدى ترؤسه مجلس الوزراء:

مخططات التخريب في البحرين أعمال دخيلة على مجتمعاتنا

الرياض - واس: جدد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الموقف السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المساند للبحرين في مواجهة مخططات التخريب وإثارة الفتن.

ووصف الأمير عبد الله في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها مساء الاول من امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض تلك الاعمال بقوله «إنها دخيلة على مجتمعاتنا ومحاولة يائسة لتقويض الامن والاستقرار الإقليمي والعربي».

من جانبه أوضح وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان أدلى به لوكالة الأنباء السعودية بعيد انتهاء الجلسة أن الأمير عبد الله بن عبد العزيز استعرض جملة من القضايا على الساحتين العربية والإسلامية.

ففي المجال الفلسطيني أكد الأمير عبد الله أن «الدولة الفلسطينية المستقلة قادمة إن شاء الله»، رابطاً ذلك بما أسفرت عنه نتائج الانتخابات الفلسطينية التي مكنت الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

وفي الإطار الإسلامي تناول ولي العهد قيام الصرب بارتكاب عمليات إبادة جماعية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

وبين الأمير عبد الله أن تلك الاعمال لا يقرها عرف ولا قانون فضلاً عن أن الإسلام وضع الضوابط الكفيلة بحرمة المسلم في الحروب.

وعلى الصعيد المحلي أبدى الأمير عبد الله اهتماماً بما تقوم به الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية من جهود لمساندة دور المملكة في أعمال البر والخير والإحسان وبخاصة في شهر رمضان انطلاقاً من الشريعة الإسلامية السمحة.

كما أكد استمرار المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في القيام بمسؤولياتها وواجباتها نحو الحج والحجاج والعمار والزوار من خلال الاجتماعات المبكرة للأجهزة المعنية وصولاً إلى تقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

وأضاف وزير الإعلام قائلاً: عقب ذلك استعرض مجلس الوزراء الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الجلسة وأصدر القرارات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة بخطاب ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

1 - الموافقة على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بما في ذلك الاتفاق الخاص بتنفيذ الجزء الحادي عشر من هذه الاتفاقية والإعلانات المعدة وفقاً للمادة (310) من الاتفاقية المذكورة بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

2 - ترفق وزارة الخارجية الإعلانات المشار إليها في البند الأول من هذا القرار عند إيداع وثائق التصديق.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية.

وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 - تفويض وزير الخارجية او من ينيبه بالتوقيع بالأحرف الأولى على مشروع اتفاقية إطارية مع سلطنة بروناي دار السلام في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والثقافية والرياضة والشباب حسب نموذج مشروع الاتفاقية العامة الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء 121 وتاريخ 1414/9/18هـ

2 - ترفع وزارة الخارجية النسخة الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الخارجية تقرر تعيين حسن بن عبد الله بن عبد الكريم الخطيب على وظيفة سفير في وزارة الخارجية بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لتعليم البنات. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء تقرر تعيين الدكتور علي بن عبد العزيز بن عبد الله الخضيري على وظيفة وكيل الرئيس العام للشؤون التعليمية بالمرتبة الخامسة عشرة بالرئاسة العامة لتعليم البنات.

وأوضح وزير الإعلام أن المجلس وافق على تعيينات في المرتبة الرابعة عشرة في كل من رئاسة الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية.

واختتم الوزير فؤاد الفارسي بيانه مفيداً بأن المجلس أحال بعض الموضوعات إلى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات المقبلة.

تأجيل محاكمة 7 متهمين بينهم رئيس «الشبكة الكبرى»

الشرطة المغربية تصعد حملتها ضد تجار المخدرات وتخطر «الإنتربول»

الرباط: من طلحة جبريل وحاتم البطيوي

ابلغ مصدر مغربي رفيع المستوى «الشرق الأوسط» ان السلطات المغربية اخطرت الشرطة الدولية «الانتربول» والسلطات الامنية في عدة دول، بأسماء الاجانب المتورطين في قضية اكبر شبكة للاتجار في المخدرات تكتشف في المغرب، في حين مثل امس امام المحكمة في مدينة سلا المجاورة للرباط اثنان من الاسبانيين وخمسة من المغاربة المتورطين في الشبكة من بينهم رئيسها عبد العزيز الخلوقي.

وكانت وزارة الداخلية المغربية قد اصدرت بيانا الليلة قبل الماضية، اكدت فيه المعلومات التي انفردت بنشرها «الشرق الأوسط» واشار البيان الى ان الشبكة التي تقدر ثروتها بملايين الدولارات تتكون من مهربين من عدة جنسيات، بينهم مغاربة واسبانيون وبريطانيون وكنديون والمان وايطاليون.

وفي السياق نفسه علمت «الشرق الأوسط» ان التحريات مع المتهمين في «الشبكة الكبرى» ادت الى اكتشاف طن من الحشيش في منطقة الحسيمة (اقصى شمال المغرب) وكان لاحد المتهمين قد افاد خلال عمليات الاستنطاق ان كل الكمية التي لديه تبلغ 10 كيلوجرامات من الحشيش، لكن قوات الامن اكتشفت ان الكمية تصل الى طن كامل. وهو ما يؤكد المعلومات التي نشرتها «الشرق الاوسط» من ان «الشبكة الكبرى» تعتبر ان التعامل بكمية اقل من نصف طن عديم الجدوى، ولا يستحق المغامرة.

على صعيد آخر اشارت مصادر وزارة الداخلية الى ان الشبكة كانت تعمل في المغرب وبعض البلدان الاوروبية. واشارت المصادر الى ان الشبكة لم تكتف بالاتجار بالمخدرات بل كانت تعمل على «تبييض» اموال المخدرات.

وذكر البيان ان الشبكة كانت تملك تجهيزات تقنية دقيقة اتاحت لها التقاط جميع الاتصالات التي تقوم بها السلطات الامنية المغربية المكلفة بمحاربة المخدرات.

وتبين من التحقيق ان طريقة عمل هذه الشبكة كان يرتكز اساسا على الاستعانة بعدة جهات للحصول على الحشيش وكذا تغيير نقطة انطلاق العمليات واستبدال الاشخاص الذين لهم علاقة بعملية التهريب وخاصة اولئك المكلفين بنقل البضاعة نحو السواحل الاسبانية.

على صعيد آخر اصدر وزيرا الداخلية والعدل مذكرة مشتركة موجهة للسلطات المحلية تدعو للعمل بلا هوادة على محاربة الاتجار بالمخدرات وتبييض اموالها تحت مراقبة السلطات القضائية. ودعت المذكرة الى وضع لائحة بأسماء الاشخاص المعروفين بكونهم من كبار تجار المخدرات، وتحديد اماكن تخزين وتوزيع وتصدير المخدرات، ووضع لائحة شاملة تضم اسماء الاشخاص الذين يقومون بحماية تجار المخدرات والمتعاملين معهم.

وتشدد المذكرة على ان يتم كل ذلك في سرية تامة وتحذر كل مسؤول او شخص يتدخل لصالح احد المتورطين في قضايا المخدرات من انه سيتعرض للمتابعة القضائية.

ولوحظ ان المذكرة التي وقعها كل من ادريس البصري وزير الداخلية وعبد الرحمن امالو وزير العدل، قد تمت صياغتها بلهجة صارمة ومتشددة. وقد اختتمت بتأكيد مفاده ان الحكومة المغربية تعتزم مكافحة الاتجار في المخدرات دون اي قدر من التهاون. وفي الوقت نفسه ستعمل على تنمية مناطق زراعة الحشيش اقتصاديا واجتماعيا وتوفير وظائف عمل في هذه المناطق.

من ناحية ثانية ارجأت المحكمة الابتدائية في سلا النظر في ثلاثة ملفات تتعلق بالمخدرات الى يوم 13 فبراير (شباط) المقبل.

وتشمل الملفات المعروضة على المحكمة سبعة متهمين، خمسة منهم مغاربة واثنان اسبان. والمغاربة هم اضافة الى رئيس الشبكة عبد العزيز الخلوقي، عبد العزيز الشركي وميمون فكري وعبد المالك فكري وعبد السلام اضبيب اما الاسبانيان هما كوتيسا روس الفونصو (مقيم في ضواحي طنجة) وفانراي ميغيل ماسكورا (مقيم في برشلونة).

وخلال الجلسة طالب عبد الحميد القاسمي محامي عبد السلام اضبيب بالافراج عن موكله بكفالة. وقال القاسمي ان موكله الذي اعتقل في ملف منفصل عن المتورطين الآخرين، متهم بتصدير المخدرات الى اوروبا، مشيرا الى انه تعرض للتعذيب اثناء التحقيق معه، وان رجله مكسورة، ولوحظ في المحكمة ان اضبيب كان يمشي بصعوبة.

موجز

آخر السيناريوهات: حكومة أردنية جديدة برئاسة الكباريتي

● توقع مصدر اردني مطلع امس ان يستعاض عن التعديل الوزاري المنتظر في الاردن، باجراء تغيير وزاري شامل قريبا. واشار المصدر لـ«الشرق الاوسط» في عمان الى انه اذا ما اعتذر رئيس الوزراء الحالي زيد بن شاكر عن تشكيل الحكومة الجديدة، فإن شخصية جديدة لم يسبق لها ان شكلت الحكومة ستكون الاقرب الى الاختيار لتشكيل حكومة تضم اغلبية نيابية وفعاليات شبابية واقتصادية مهمة. وتوقع المصدر ان يكون عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية، هو تلك الشخصية المتوقع تكليفها تشكيل الحكومة الجديدة.

اتصال هاتفي بين وزيري خارجية السعودية والأردن

● ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية امس ان اتصالا هاتفيا جرى بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وعبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردني.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان انه جرى خلال الاتصال تبادل وجهات النظر بشأن بعض القضايا الاقليمية، ومتابعة عدد من المواضيع الثنائية التي كان قد جرى البحث فيها اثناء زيارة وزير الخارجية السعودي للاردن اخيرا. واضافت ان اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين ستستانف اجتماعاتها قريبا برئاسة وزير المالية السعودي.

448 لاجئا سودانيا يعودون إلى بلادهم قريبا

● اعلن رون ريدموند، الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة، امس ان 448 لاجئا سودانيا سيعودون، بناء على طلبهم، في الايام القليلة المقبلة الى السودان من جمهورية افريقيا الوسطى، وفقا لما اوردته وكالة الانباء الاسبانية. وستقوم المفوضية بنقل اللاجئين جوا كما ستمنح اللاجئين مبلغا ماليا يصل الى 100 دولار للراشدين ونصف هذا المبلغ للقاصرين لضمان حصولهم على الاغذية ومواد اخرى ضرورية عند عودتهم الى الخرطوم.

دعوة يهود المغرب للتبرع بالدم خلال شهر رمضان

● جاء في نبأ لوكالة رويتر من الرباط ان منظمة مغربية حثت امس يهود البلاد على التبرع بالدم خلال شهر رمضان عوضا عن مواطنيهم المسلمين في وقت يسود فيه الغضب اسرائيل بسبب تخلص بنوك الدم من تبرعات اليهود الاثيوبيين. وقال هنري سيبتون المتحدث باسم يهود المغرب ان ما بين سبعة الاف وثمانية الاف يهودي في المغرب يتبرعون بالدم كل عام خلال شهر رمضان لاظهار تضامنهم مع المسلمين. ونشرت منظمة مغربية لرعاية الطفولة اعلانا في الصحف تدعو فيه جميع يهود المغرب الذين تزيد اعمارهم عن 18عاما الى التبرع بالدم قائلة ان المسلمين لا يمكنهم القيام بذلك خلال شهر رمضان لاسباب صحية.

مصادرة صحيفة «أنوال» المغربية

● اعلنت ادارة صحيفة «انوال» الناطقة باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) ان اعدادا من الصحيفة قد تعرضت للمصادرة في مدينة الدار البيضاء، وقالت ان السلطات لم تعط تفسيرا لهذا الاجراء. وجاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط ان الصحيفة دأبت على نشر كتاب في حلقات حول تاريخ المغرب الحديث بعنوان «الصراع من اجل السلطة في المغرب» وهو عبارة عن اطروحة لنيل الدكتوراه كتبها باحث مغربي مقيم في فرنسا. ورغم ان السلطات لم تعترض على نشر الكتاب. فإن اتفاقا وديا تم بين ادارة الصحيفة ومسؤول حكومي على ايقافه الى حين اعادة قراءته بكيفية متأنية.

تطوير «حلف الأطلسي» على رأس جدول الأعمال

مباحثات كلينتون وشيراك تتطرق للسلام والموقف من العراق

باريس: من عقبة علي الصالح

سيكون الملف الابرز الذي سيناقشه الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء زيارته الرسمية الى واشنطن - التي تبدأ اليوم - مستقبل حلف دول شمال الاطلسي على ضوء الموقف الفرنسي الداعي الى تطوير الحلف ليأخذ في الاعتبارات التطورات السياسية والجغرافية والامنية في اوروبا.

الا ان الشرق الاوسط سيحتل حيزا كبيرا في محادثات الرئيسين الفرنسي والاميركي. وقد قالت امس المتحدثة الرسمية باسم الرئاسة الفرنسية، كاترين كولونا، ان شيراك سيفتح «مجموعة ملفات» تتعلق بالمنطقة العربية وسيؤكد للرئيس كلينتون استعداد فرنسا لتقديم اي مساعدة لتسهيل عملية السلام في الشرق الاوسط. واضافت المتحدثة باسم قصر الاليزيه، ان «العلاقات التاريخية التي تربط فرنسا مع سورية ولبنان تسهل مثل هذا الدور» وان المسؤولين الفرنسيين اعربوا عن استعدادهم لتقديم اي مساعدة اثناء لقاءاتهم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الفرنسي زار دمشق وبيروت اخيرا، ويلاحظ تكثيف للجهود الدبلوماسية الفرنسية تجاه منطقة الشرق الاوسط منذ وصول جاك شيراك الى الرئاسة الفرنسية. واكدت المتحدثة باسم قصر الرئاسة الفرنسي ارتياح فرنسا لقبول العراق قرار مجلس الامن رقم 986 المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء» وقالت ان شيراك سيطرح هذا الموضوع على جدول مباحثاته مع كلينتون.

واعربت كاترين كولونا عن «قلق فرنسا» من مشروع قانون تقدم به سيناتور اميركي ينص على معاقبة جميع الشركات التي تتعامل مع دول يفرض الكونجرس حظرا على التعامل معها مثل ليبيا وايران. وقالت كولونا ان مثل هذا القانون يناقض مبادئ القانون الدولي، والتجارة الدولية، لانه يخرج صلاحية قوانين دولة ما الى خارج حدودها الجغرافية.

تجدر الاشارة الى ان زيارة شيراك لواشنطن هي اول زيارة رسمية له الى الولايات المتحدة منذ تسلمه منصب الرئاسة واول «زيارة دولة» يقوم بها رئيس فرنسي لواشنطن منذ 12 عاما.

وستكون هذه الزيارة مناسبة لمواصلة الحوار الفرنسي الاميركي حول اهم الملفات الدولية المطروحة حاليا مثل البوسنة والشرق الاوسط، والسلام في اوروبا وتطوير حلف شمال الاطلسي. وقالت المتحدثة كولونا ان الرئيس الفرنسي سينتهز الفرصة لتمرير رسالة الى الكونجرس الاميركي لتذكيره بمسؤوليات الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة، وتجنب «السياسة الانعزالية» السائدة في الوسط السياسي.

وقالت كولونا ان المفاوضات الرسمية ستتطرق ايضا للوضع في روسيا والتدابير الامنية في اوروبا، وتحضير قمة مجموعة الدول التسع الغنية التي تراسها فرنسا حاليا. كما سيبحث المسائل التجارية وتنظيم التجارة الدولية. وقالت كولونا ان فرنسا مستعدة للعودة الى التنظيم العسكري لحلف شمال الاطلسي بشرط تحديثه وتطويره، وانها تتمنى الحفاظ على الوجود العسكري الاميركي في اوروبا، ولكن يجب «تجديد منظمة حلف شمال الاطلسي» لتتكيف مع المعطيات الجديدة في اوروبا.

يهوديتان من الفلاشا تتحدثان أمام مقر سكنهما في مخيم خولدا الذي يبعد 30 كيلومترا عن القدس امس (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 3)

في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بعد لقائه الملك الحسن الثاني

الفزاني: اتفاق على تأجيل اجتماعات الاتحاد المغاربي

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس في القصر الملكي في الرباط جمعة الفزاني أمين اللجنة الشعبية للوحدة الليبي في ثاني زيارة يقوم بها المسؤول الليبي للمغرب خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. فقبل اسبوعين زار الفزاني المغرب ضمن وفد مشترك ليبي - تونسي ضم سعيد بن مصطفى كاتب الدولة التونسي للشؤون المغاربية، في اطار مساع لتهدئة الأجواء المغاربية وتطويق الخلاف الجزائري - المغربي على الصحراء و انعكاساته على مسيرة اتحاد المغرب العربي.

وقال الفزاني لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات بين قادة دول اتحاد المغرب العربي اتجهت للاتفاق على عدم عقد اجتماعات مغاربية على أي مستوى في الوقت الراهن حتى يتم تطويق المشاكل القائمة حاليا، مستبعدا، في هذا الشأن، عقد القمة المقبلة بعد شهر رمضان كما كان مقررا.

وفي السياق ذاته علمت «الشرق الأوسط» أن اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الذي كان يفترض عقده يومي الاربعاء والخميس بالجزائر سيؤجل الى وقت لاحق لستجابة لرغبة ثلاث دول مغاربية على الأقل هي تونس وليبيا اضافة للمغرب. وكان محمد عمامو أمين عام اتحاد المغرب العربي قد التقى الفزاني مساء اول من امس في الرباط، وعلم أن عمامو غادر أمس الى الجزائرالتي تراس حاليا الاتحاد.

واكد الفزاني أنه أطلع العاهل المغربي على نتائج مساعي الوفد الليبي - التونسي في الجزائر، وأضاف أنه نقل اقتراحا للعاهل المغربي بعدم عقد اجتماعات مغاربية على أي مستوى في الوقت الراهن، وافساح المجال للاتصالات والمشاورات بين قادة دول المغرب العربي حتى يتاح تطويق الخلافات وازالة الصعوبات القائمة.

وأوضح المسؤول الليبي أن الوساطة التي قامت بها ليبيا وتونس ارتكزت على أساس الحرص على الحفاظ على اتحاد المغرب العربي ومؤسساته ريثما تزال المشاكل. وكان الفزاني وبن مصطفى نقلا رسالة مشتركة من الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والليبي معمر القذافي للعاهل المغربي والرئيس الجزائري الأمين زروال. وعاد الموفدان لطرابلس وتونس، حيث تقرر من جديد وفي ضوء نتائج الجولة الأولى، ايفاد الفزاني للرباط وبن مصطفى لنواكشوط. ولوحظ أن الجولة الثانية من المساعي الليبية - التونسية شملت موريتانيا، التي تعتبر دولة مراقبة في استفتاء الصحراء فضلا عن عضويتها في الاتحاد المغاربي.

وأفادت مصادر مطلعة في الرباط أن الفزاني بحث تطورات ملف العلاقات المغاربية وأطلع العاهل المغربي على نتائج مساعي الوفد المشترك الليبي - التونسي بين الجزائر والمغرب بهدف تهدئة الأجواء وايجاد مخرج من الوضع الراهن للعلاقات المغاربية ولاتحاد المغرب العربي الذي سببته تفاعلات الخلاف المغربي - الجزائري حول ملف الصحراء.

وقالت مصادر مغربية ان «الرباط نوهت بالمساعي المشتركة الليبية - التونسية لانها تترك ان النوايا حسنة، ولمحت الى أن «الاتصالات متواصلة لأن المهم هو النتائج واستجابة الجزائر لمضمون الرسالة التي وجهها عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية في نهاية السنة الماضية لوزير الخارجية الجزائري وهو ما يبدو أن جوابا حقيقيا من الجزائر بشأنها لم يرد حتى الآن».

ووصف دبلوماسي جزائري الأجواء التي تميز العلاقات الجزائرية - المغربية في الوقت الراهن وآثارها على الاتحاد المغاربي بوجود اجتهادات مختلفة بين دول أعضاء في الاتحاد، وأن الأمر لا يتعلق بخلافات، معتبرا أن المساعي الليبية - التونسية «ايجابية».

ولوحظ أن الاتصالات والمشاورات التي جرت بين عواصم المغرب العربي لتطويق المشاكل القائمة، اقتصرت على مستوى القمة وتمت بين الدول المغاربية كاعضاء ولم تنتقل الى مستوى مؤسسات الاتحاد المغاربي، اذ لم تخطر الأمانة العامة رغم وجودها في الرباط بطلب المغرب تجميد الاتحاد المغاربي مؤقتا احتجاجا على الموقف الجزائري من تطورات ملف الصحراء بل فضل المغرب توجيهه مباشرة للجزائر باعتبارها رئيس الدورة الحالية للاتحاد والطرف المعني مباشرة بالخطاب المغرب. وهو ما وصفته مصادر مغاربية بانه رغبة مغربية في الحفاظ على المؤسسات.

السفير السعودي الجديد لدى الجزائر يقدم أوراق اعتماده

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب السفير السعودي الجديد لدى الجزائر محمد بن عبد العتيبي عن سعادته بالعمل في الجزائر. واضاف العتيبي الذي سلم اوراق اعتماده للرئيس الامين زروال انه سعيد بالعمل في بلد المليون ونصف المليون شهيد. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية والجزائر تتمتعان بعلاقات متميزة تتسم بالاخاء الذي اوجبته العقيدة وعززته والصدق في القول والعمل والتعاون التام لخدمة الاسلام والعروبة والتنسيق المشترك الدائم في كافة القضايا على المستوى الثنائي والاقليمي والدولي. كما اعرب السفير عن سعادته بمقابلة الرئيس زروال.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الحريري

وثمة من قال ان جنبلاط في ما يتخذه من مواقف متشددة في بعض القضايا الداخلية والتي يلامس فيها احيانا الموقف السوري، انما يريد من خلال ذلك التعبير عن القلق الذي يساوره على مستقبل زعامته في طائفته وخارجها. ففي موضوع قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية يصر جنبلاط على اعتماد الدوائر الصغرى اي الاقضية لا الدوائر الكبرى أي المحافظات. وهو يردد امام زائريه احيانا ان اعتماد محافظة جبل لبنان التي ينتمي اليها دائرة انتخابية واحدة في دورة الانتخابات النيابية المقررة الصيف المقبل وفي ظل الظروف السياسية القائمة لا يقلقه على مصيره الانتخابي، لكن ما يقلقه هو المستقبل خصوصا اذا تغيرت الظروف القائمة. اذ يخشى جنبلاط في هذه الحال ان يقوم تحالف انتخابي مضاد له تكون نتيجته انتقاما انتخابيا مسيحيا منه بسبب ما شهدته منطقة جبل لبنان خلال سنوات المحنة من اقتتال وتهجير متبادلين بين المسيحيين والدروز.

ولذلك، تقول مصادر مطلعة، فإن جنبلاط يرغب من اهل الحكم في لبنان اولا ومن القيادة السورية ثانيا ان يتفهما وضعه هذا، بل ان جنبلاط لا ينسى ان يذكر بما ينقله زوار دمشق عنها من ان قانون الانتخاب الجديد يجب ان يراعي الوضع السياسي لحلفائها وهو منهم.

كما ان جنبلاط يرغب بالحاح بمساعدة سورية في معالجة الازمة الناشئة بين اركان الطائفة الدرزية على مشيخة العقل.

غوشة

والسلطة الفلسطينية «بالكف عن القيام بمحاولات فتح حوار بين «حماس» وعدد من الصهاينة». وقال ان مصير هذه المحاولات هو الفشل.

واكد غوشة ان حركة «حماس» عند موقفها برفض الحوار مع الصهاينة سواء كانوا من العلمانيين او المتدينين من الاحزاب او من الحاخامات. وكشف النقاب عن محاولات اسرائيلية لفتح اتصالات مع حماس» وعلى مستويات مختلفة، وقال ان حركته كانت ترفض ذلك بحزم واصرار وما زال هذا هو موقفها.

وحمل الناطق باسم «حماس» عبر «الشرق الأوسط» الشيخ عبد الله نمر درويش، رئيس الحركة الاسلامية في فلسطين عام 1948، مسؤولية هذه المحاولات. وقال ان الشيخ درويش هو عراب هذه المحاولات، حتى في ما يتعلق بالحاخام فرومان، حاخام مستوطنة تكواع، وان اتصالات تجري بينه وبين عدد من شخصيات حركة «حماس» في الداخل.

وقال غوشة: «ان الشيخ درويش على علاقة وثيقة بالاوساط القيادية في حزب العمل وفي السلطة الفلسطينية، وهما اللذان يشجعانه على ذلك لاختراق «حماس» دينيا عن طريق الحاخامات، بعد ان فشلوا باختراقها سياسيا».

وفي القدس المحتلة اكد الشيخ درويش لـ«الشرق الأوسط» انه تلقى وعدا من احد الوزراء الاسرائيليين باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين. وقال انه يتوقع ان تقوم اسرائيل بذلك قبل نهاية شهر رمضان المبارك. ورفض تحديد اسم الوزير الاسرائيلي الذي قدم هذا الوعد وقال «ان هذا الوزير موجود في مركز صنع القرار». والمتوقع ان يكون يوسي بيلين او موشيه شاحال. ونفى الشيخ درويش قيامه بالوساطة بين «حماس» والحكومة الاسرائيلية. وقال «لا يوجد توجه لعقد صفقات بين الجانبين الا ان هناك تفاهما بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية ينص على ان لا تقوم حركة «حماس» باحراج السلطة الفلسطينية بأي عمل».

وحول احتمالات قيام «حماس» بالرد على مقتل مسؤول ذراعها العسكري يحيى عياش قال درويش «لا اظن ان علاقة التفاهم التي تم التوصل اليها سيتم نقضها».

من ناحية اخرى، قال الحاخام مناحيم فرومان، والذي كان قد بادر مطلع الاسبوع الجاري بالاتصال بعدد من قيادات «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة انه ينوي زيارة الشيخ احمد ياسين برفقة الشيخ درويش. واكد التشاور مع درويش حول الزيارة.

وكان فرومان التقى الاسبوع الماضي مع بيريس وقال ان بيريس استمع بايجاب لفكرة ادخال العنصر الديني في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

حزب «الفاسدين»

على الاستقالة من مناصبهم. ويواجهون حاليا - اضافة الى سبعة من ابرز السياسيين المعارضين - تهمة التورط في عمليات تحويل عملة في السوق السوداء - على طريقة «هافالة» - تصل قيمتها الى 19 مليون دولار كما تؤكد معلومات مكتب التحقيق المركزي في نيودلهي.

وعقب الاعلان عن الحزب الجديد قال مؤسسه جاسبال باتي انه يتوقع ان يفوز حزبه «باغلبية ساحقة» في الانتخابات الهندية المقبلة المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل.

لختار باتي وانصاره الاعلان عن تأسيس حزب لمؤيدي الفساد يوم 25 يناير (كانون الثاني) اي عشية اليوم الوطني في شانديجار العاصمة المشتركة لاقليمي البنجاب وهاريانا الهنديين الشماليين في وقت وجه فيه الرئيس الهندي خطابا الى الأمة يدعو فيه الى القضاء «على مظاهر الفساد في الحياة العامة الهندية».

ويؤكد مؤسس الحزب ان «لا شيء يستطيع عرقلة التقدم في الهند اذا توحد كل الفاسدين» مضيفا ان الذين يفكرون بهذه الطريقة «يشكلون الأغلبية لكن الأعضاء الملتزمين بهذه الفكرة ينتمون الى احزاب متفرقة». واعتبر ان مهمة حزبه «جمعهم في تشكيلة واحدة».

والجدير بالذكر انه يشترط في طالبي الانتساب الى الحزب الجديد ان يكونوا متهمين بالفساد وملاحقين من قبل العدالة. وسوف يتزعم الحزب من كان ملفه حافلا اكثر بالدعاوى والاتهامات.

ويعتقد مؤسس الحزب ان الفساد هو القاسم المشترك بين كل زعماء الاحزاب السياسية في الهند وانه يتجاوز «كل حدود الديانات والاعراف والاقاليم».

الكويت

صلاحيات الوزير.

ورد وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي قائلا: «تألمت كثيرا حينما تحول «ميكروفون» المجلس لاتهام الناس في اعراضهم» مشيرا الى ان هناك محاكم ابتدائية واستئنافية للادانة. وتساءل قائلا: «كيف يتم التشهير ببنت واستاذ جامعي؟ من طلب من النواب اثارة هذه القضية؟ هل البنت ام امها؟ وهل هم اولياء امور الطالبة؟».

واضاف الربعي: «النائب العدوة يتهم الجميع بالتواطؤ» مشيرا الى ان كل بنت شرفها مسؤولية امامنا». ومضى الربعي موجها كلامه للنائب العدوة: «لمصلحة من يثار هذا الموضوع في شهر رمضان».

واضاف: «لا تزايد علينا ولنت تتمشى في سوق الفحيحيل».

واكد الربعي ان الاستاذ الجامعي الذي اثيرت عليه القضية طلب منه رسميا احالة الموضوع للنيابة العامة. وحذر الربعي من ان هذا المجلس للتشريع، والحديث عن اعراض الناس مرفوض.

بعد ذلك ضجت قاعة المجلس حيث اعترض النائبان خالد العدوة ومفرج نهار، الا ان الوزير الربعي واصل قائلا «ارجو ان لا تزايد يا خالد» ورد النائب مفرج قائلا: «اكشف عن اسم الدكتور الذي طلب منك احالة الموضوع للنيابة».

وطوال هذه الفترة كان الرئيس احمد السعدون يستخدم المطرقة بقوة.

بعد ذلك قال النائب خالد العدوة: «ان الوزير الربعي اخذتنا بالصوت والصياح ولكن في الجلسة الماضية سكت الربعي ولم يتكلم واستمر اسبوعا وهو لائذ بالصمت وحتى الذين ايدوه كتبوا في الصحف يطالبونه بكسر الصمت. اننا نحترم ونقدر اساتذة الجامعة الا ان الربعي يرفع صوته ليخلط الامور». مشيرا الى ان هناك عددا هائلا من الدكاترة مؤتمنين على الاعراض واستدرك قائلا «ولكن هناك فئة قليلة، وهي طارئة يجب ان يتم استئصالها من الجسم الجامعي». وقال ان الوزير الربعي قام بالاتصال بام الطالبة وهي موظفة بوزارة التربية وطلب منها التنازل. واضاف يقول: «لقد مضى على الحادثة سنة ونصف السنة ولم يتخذ اي اجراء وام البنت تستغيث وقالت لي ان ابنتي امانة في اعناقكم فخذوا حقها».

بعد ذلك طالب النائب الدكتور ناصر صرخوه نقطة نظام على المادة 88 من اللائحة الداخلية بعد سيطرة الضجيج على القاعة حيث واصل النائب العدوة حديثه وقام النائبان صرخوه وغنام الجمهور كل يريد الحديث والربعي يؤكد ان الاستجواب لا يخيفه والرئيس السعدون يستخدم المطرقة بقوة لعدة مرات.

وواصل العدوة حديثه قائلا: «نحن نطالب بتشكيل لجنة تحقيق ثم الى النيابة ويجب ان تكون هناك اخلاقيات في الحديث عن الموضوع». واضاف يقول: «نعرف من هو الربعي ونطالبه بان لا يمثل مصالحه الانتخابية في الآدابه».

فصفق احد الجمهور مما دفع رئيس المجلس السعدون لطرده من القاعة. ثم قال السعدون مبما ان وزير التربية فتح الموضوع سأعطيك يا لعدوة الكلام». فرد الوزير الربعي قائلا: «اقرب الطرق وصولا للوزير هي القنوات الدستورية. لا ان ندخل الناس ونجرح فيهم. هذه المؤسسة (الجامعة) تضم اناسا لفاضل ارجو ان لا نجرحهم.

وهذه ليست قضية انتخابات لان هذا الموضوع يمس اعراض الناس».

وعلق النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان قائلا: «ان هذا الموضوع لا يخدم المصلحة العامة وهناك طلب من الحكومة بتأجيل المناقشة ارجو الموافقة عليه». بعد ذلك حاول النائب مفرج نهار قراءة بعض الاوراق، الا ان رئيس المجلس منعه بالمطرقة. ولكن النائب مفرج أصر. فقال السعدون: «نحن لسنا بصدد المناقشة يا اخ مفرج». واضاف يقول: «البعض يعترض على رفع الجلسة. واذا استمرت بهذا الشكل فسارفعها».

واتى حديث النائب جمال الكندري فاصلا للمعركة الكلامية الماراثونية حين قال: «انا من عائلة البنت وانا اولى من يدافع عنها». واضاف «ان ام البنت اتصلت بي وطلبت عدم طرح الموضوع في المجلس الا انها تطالب بحقها. ما حدث هرج والبنت في غنى عنه وليس لدي وجه لمشاهدتكم واذا كان هناك حق فيمكن اخذه من النيابة العامة ولا نريد انتهاك الاعراض في الحديث علنا».

وعند نهاية الجلسة حين هدأت الاعصاب قام الوزير الربعي وقال: «ارجو المعذرة من النائب خالد العدوة حيث اثرت قضية شخصية» ورد النائب العدوة قائلا: «اؤكد ما ذهب اليه الربعي وما ورد على لساني بحقه غير مقصود وهذه ردة فعل وارجو ان لا يفهم على انه اساءة لاحد». وعلق النائب خلف دميثير قائلا: «شكرا لسعة صدر الرئيس السعدون وحديثنا يولد السكر».

فضحك الرئيس قائلا: «ليس فيه سكر».

تركيا واليونان

ارسلت سفنها الحربية بعد ان عززت انقرة وجودها العسكري في المنطقة. وجاءت هذه التحركات اثر اجتماعين عقدا امس على مستوى مجلس الوزراء في كل من البلدين برئاسة تانسو تشيلر في انقرة وكوستاس سيميتيس في اثينا ليبحث الموقف. وبعيد الاجتماعين تحدث الناطق باسم الحكومة في كل من العاصمتين عن «الاستعداد للدفاع عن السيادة الوطنية وتراب الوطن».

وصرحت تانسو تشيلر بعد لقاء مع الرئيس سليمان ديميريل امس بان تركيا «لا يمكن ان تسمح برفع علم لاجنبي على اراضيها». واضافت ان «هذا العلم سينزل وان الجنود اليونانيين سيرحلون، لان تركيا لن تسمح بفرض امر واقع من جانب اليونان بالنسبة لهذه الجزيرة الواقعة قبالة شبه جزيرة بدروم التركية».

اكتشاف تنظيم سري

لاعتقال «النقيب» المذكور. لكنها لم تجده في بيته. واسفرت التحريات عن العثور على ترسانة كبيرة من الاسلحة، ووثائق وكشوف باسماء التنظيم السري والاختام الخاصة به، وكميات كبيرة من النقود والهويات المزيفة. وعرف من الوثائق ان اسم التنظيم هو «كوندور - 2»، واوضحت التعليمات الصادرة لاعضائه ان حاملي هوياته يحق لهم حمل السلاح وغيره من التسهيلات الخاصة. كما يسمح لهم بالمرور في المناطق الخاضعة لحراسة مشددة، وفعلا كان رجال شرطة المرور والأمن الداخلي يؤدون التحية لحامليها، ويسمحون لهم بالمرور في كل مكان.

وكما يقول المثل الروسي انه «من الصعب امساك قطة سوداء في غرفة مظلمة». فقد اصبح رجال المباحث في وضع يشبه من يبحث عن هذه القطة في المكان المظلم، الذي عمل فيه تنظيم «كوندور - 2» طوال الفترة المقبلة. وقد اظهر التحقيق في ما بعد ان رجلين التقيا مرة في مطعم، وقررا تأسيس تنظيم مثل تنظيم «كوندور» الذي كان يوجد ضمن اجهزة المخابرات السوفياتية السابقة (كي. جي. بي) لممارسة اعمال سرية للغاية، منها الرقابة على دوائر وزارة الداخلية والأمن، وتنفيذ المهام السرية وربما العمليات التخريبية وحتى الاغتيالات. وافلح الرجلان فعلا في تجنيد حوالي 60 شخصا في خلايا صغيرة، لا يعرف افراد احداها اعضاء الخلايا الأخرى».

وكان كل شخص ينضم الى التنظيم يدفع مبلغ 400 - 800 الف روبل بدل انتساب، ويقال لكل واحد منهم انه سيتلقى تدريبا خاصا على مدى 3 اعوام دون ان يحصل على راتب، وبعد ذلك يبدأ «العمل الحقيقي» وبدا الأمر وكأنه عملية احتيال على المواطنين السذج. وكشفت التحريات وجود مكتب فخم للتنظيم بوسط المدينة.

علاوة على ذلك كان تنظيم «كوندور» يقدم خدمات متفرقة للمؤسسات التجارية لحمايتها من المنافسين، ومرافقة الحمولات التجارية والحراسة، واجبار المدينين على دفع ديونهم.

ويعتقد كومسيوكوف ان احدى عصابات المافيا تقف وراء تأسيس تنظيم «كوندور - 2» بهدف مراقبة نشاط دوائر الأمن بالدرجة الأولى، بغرض ممارسة التأثير على دوائر الدولة خدمة لمصالحها، وربما لزعزعة الوضع في المقاطعة.

ايران تختبر

الوطني. كما أشارت المصادر الى ان الصاروخ الجديد نسخة معدلة من الصاروخ الصيني «دودة القز» (سيلك وورم). وكان القائد الأميركي يتحدث في وقت ذكرت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان الولايات المتحدة فوجئت بتنامي جيش بغداد، وهي (اي أميركا) تعزز قواتها واسلحتها في الخليج منذ الصيف الماضي بسبب مخاوف من تجدد الامكانات العسكرية العراقية.

ولم تنف وزارة الدفاع الاميركية ولم تؤكد تقرير «نيويورك تايمز» لكن مسؤولين في الوزارة ذكروا لوكالة رويتر ان الولايات المتحدة لم تلمس تزايدا في التهديد العسكري من جانب العراق في الشهور الاخيرة.

وقال قائد القوات البحرية الاميركية في الخليج للصحافيين ان البحرية الايرانية اجرت اختبار اطلاق الصاروخ الصيني في شمال بحر العرب في السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي من احد زوارق الدورية الصينية الصنع طراز هودونج.

وامتنع القائد الأميركي عن التكهن بالدوافع الايرانية لكنه قال ان طهران عملت خلال العامين الماضيين على تعزيز قوتها البحرية وان واشنطن تراقب ما اسماه برغبة ايران في زيادة نفوذها في منطقة الخليج. وكانت ايران قد حصلت في الآونة الأخيرة على 12 زورقا سريعا لبحريتها من طراز هودونج الصيني.

قوائم

الايراني» وتضم معظم السياسيين الذين تحالفوا مع رجال الدين للفوز بالمقاعد في الانتخابات السابقة.

وهناك قائمة ثالثة يمثلها انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني. وتعرف هذه القائمة باسم «خدام اعادة البناء» ويقودها 16 مسؤولا كبيرا، بينهم 9 وزراء، معروفين بأنهم من المحسوبين على الرئيس.

وحاولت زعامة «جماعة العلماء المجاهدين» منع مرشحي رفسنجاني من تقديم قائمتهم الخاصة. وشجبت الجماعة في بيان لها الاسبوع الماضي «مجموعة الستة عشر» لانها نسبت نجاح المجلس الى رفسنجاني. وتدخل المرشد الايراني علي خامنئي هذا الاسبوع لوقف المشاحنات المكشوفة، واعطاء الضوء الاخضر للجماعة الموالية لرفسنجاني كي تتقدم بمرشحيها.

وهناك مجموعة رابعة من داخل المؤسسة الثورية تقدم قائمة مرشحين اخرى، وتدعى «مجاهدي الثورة الاسلامية» ويقودها وزير الصناعة السابق بهزاد نبوي.

وهناك قائمة خامسة، هي الوحيدة التي تصدر عن مجموعة المعارضة الرسمية التي يحتملها النظام، وتعرف المجموعة باسم «حركة حرية ايران» بزعامة ابراهيم يزدي، الذي شغل منصب وزير للخارجية خلال فترة من عهد الخميني. وتعتزم المجموعة تقديم مرشحيها في طهران واربع مدن رئيسية اخرى.

ويحيط الغموض بنوايا رجال الدين الراديكاليين الذين جرت تصفيتهم من المجلس قبل 4 سنوات مضت. لقد عين البعض منهم كمستشارين لمرشد الثورة، وهم يقلبون النظر في فكرة السعي للعودة الى المجلس. ولا بد لهؤلاء من ان يحسموا امر دخول الانتخابات من عدمه. نظرا لان باب الترشيح يغلق خلال اسبوع.

ان الغالبية الساحقة من المتقدمين بطلبات الترشيح خلال الايام السبعة المقبلة ستكون من المستقلين. ويتوقع ان يصل عدد الطامحين الى نحو 5000. لكن قلة من طلبات هؤلاء ستحظى بالمصادقة.

ان اقرار طلب الترشيح يتطلب موافقة وزارة الداخلية، ووزارة الامن والمخابرات، ومكتب مرشد الثورة، ومجلس حماية الثورة. ومن المرجح ان يحظى 1000 من مجموع 5000 طلب بالموافقة في اقصى تقدير.

اندلاع اشتباكات

وقال عصام الزعيم المشرف على انشطة برامج الامم المتحدة للتنمية الريفية ان عمليات الخطف قد تؤثر على برامج الوكالات الدولية في مجال الري وبرامج التأهيل الاجتماعي ولكنه اعرب عن اعتقاده بان المساعدة الاجنبية لبرنامج الاصلاح لن تتأثر.

ووفقا لتقديرات دبلوماسية فان نحو 40 الف سائح زاروا اليمن في 1995 وانفق كل منهم الف دولار تقريبا. واكد ذلك مدير وكالة السفر «ارابيان اوديزي» في صنعاء باسكال لوريت، مشيرا الى ان حجز الفنادق انخفض 10 في المائة بعد خطف السياح الفرنسيين

التصديق على ميزانية عام 96 اليوم

الحريري يرد أمام مجلس النواب اللبناني على منتقدي سياسة حكومته الداخلية والخارجية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتهت امس مداخلات مجلس النواب اللبناني لمناقشة الموازنة العامة لسنة 1996 بعد خمسة ايام من الاجتماعات. ويستمع النواب اليوم قبل التصديق على الموازنة الى رد الحكومة الذي يقدمه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد الانتهاء من تدوين الملاحظات النيابية التي تناولت اضافة الى الموازنة سياسة الحكومة الاقتصادية والانمائية والاجتماعية ومواقفها السياسية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر وزاري «ان رد الحكومة على المداخلات النيابية سيكون بمثابة جردة بانجازات الحكومة على الاصعدة السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية». كما سيطرح معالم المرحلة المقبلة واستعدادات الحكومة لمواجهتها. وكان مجلس النواب قد تابع امس جلساته برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري وحضور رئيس مجلس الوزراء و75 نائبا. وتحدث في بداية الجلسة النائب محمود عواد عن «التسيب الاداري». وسأل عن اسباب تأخر الانتخابات البلدية والقروية. واعتبر «ان الانتخابات النيابية ما زالت في المجهول فلا احد يستطيع الجزم ما اذا كانت ستجري وكيف ستكون تقسيماتها الادارية وما اذا كانت البطاقة الانتخابية ستعتمد ام لا».

وطالب عواد الحكومة بـ«العمل الجاد لمجابهة الخطر الاسرائيلي الذي يهدد بابتلاع الاقتصاد والمال العربي» مشددا على «ضرورة التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام».

وقدم النائب خاتشيك بابكيان «نظرة عامة لمشروع الموازنة» قائلا ان المواطن سيتحمل اعباء اضافية تقدر بنحو 1000 دولار للشخص. ودعا بابكيان الى «فتح صفحة جديدة في السياسة المالية والاعمارية».

وطالب الرئيس رشيد الصلح الحكومة بوضع «سقوف محددة لمجمل نفقاتها لتتمكن من السيطرة على عجز الموازنة» وانتقد قيام «الادارات فوق الادارات الرسمية بتنفيذ مشاريع مشبوهة» مشددا على ضرورة اخضاعها للرقابة الحكومية. وانتقد النائب سمير عون رئيس الحكومة دون ان يسميه. واتهم احدى الشركات بالتنصت على مخابرات الهاتف الخليوي ونقل المخابرات المهمة عبر موظف في شركة «اوجيرو» الى مسؤول في الدولة.

اما النائب نصري المعلوف فطالب «بتعزيز الجهاز الاداري ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب». ورأى «ان لبنان لحترق لكثرة الحرية وان اللبنانيين لا يعرفون كيفية ممارسة الحرية» وشدد على ضرورة «تنزيه القضاء وابعاده عن كل ما يشوبه».

واشاد النائب عبد الرحمن عبد الرحمن بـ«الموقف السياسي العام الذي تتخذه الحكومة حيال موضوع المفاوضات وتلازم المسارين اللبناني والسوري وبالانجازات السياسية والامنية والقضائية الداخلية».

وحيا الجيش اللبناني «الذي اقفل جنيا ملفات الفتنة وتحييد الامن عن اية نزاعات سياسية» واشاد بالموقف الذي اتخذته الحكومة باحالة قائد مليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين انطوان لحد على المحاكمة.

واعتبر النائب محمد يوسف بيضون «ان الوضع العام في البلاد ليس على ما يرام اذ لا يبدو ان الوفاق بين اللبنانيين قد تم وهناك فئة لا يستهان بها محجوبة عن المشاركة في الحكم وصنع القرار وان الوضع الاقتصادي سمته الجمود والركود».

وتناول بيضون سياسة الحكومة المالية والاقتصادية وتحدث عن «طريقة تلزيم المشاريع بالتراضي». فقاطعه الرئيس الحريري قائلا: لا غبار على عمليات التلزيم حيث يجري طرح المناقصات ويتقدم المقاولون بمواصفات واسعار ويقع الالتزام على من يتقدم بافضل الشروط واقل الاسعار».

ودعا النائب مخايل الضاهر الرئيس الحريري الى «التخلي عن رئاسة الحكومة اراديا في سبيل قيام حكومة حيادية من اشخاص غير مرشحين للانتخابات» ودعاه لـ«اعلان ترشحه للانتخابات والتنحي لدخول السلطة من باب المساواة مع جميع المرشحين المحتملين» معتبرا «ان الحريري هو اقوى خارج السلطة منه في داخلها».

واعرب النائب جان عبيد عن خشيته من ان لا تتمكن الحكومة من الايفاء بالالتزام الذي اعلنته حول خفض العجز في الموازنة بهدف خفض الدين العام ولجم ضغوط التضخم.

بينما تؤكد الحكومة عزمها على تنفيذ مشروع القانون

جلسة استثنائية لمجلس الوزراء اللبناني لدراسة التقرير الفني لتنظيم الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر وزارية لبنانية انعقاد مجلس الوزراء في جلسة استثنائية مطلع الاسبوع المقبل لمناقشة تقرير اللجنة الفنية الاعلامية (الرسمية) ودفتر شروط الترخيص لمحطات البث التلفزيوني والاذاعي ورأي المجلس الوطني للاعلام فيهما، وذلك تمهيدا للشروع في تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. وقد احال وزير الاعلام فريد مكاري، امس، هذه الوثائق في ملف واحد الى الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء. يذكر ان التقرير الفني (الرسمي) لحظ الترخيص لـ5 محطات تلفزيونية و10 محطات اذاعية خاصة، الامر الذي تسبب بأزمة ما تزال مستمرة. وتأتي هذه الخطوة بعد ايام قليلة من اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري في دمشق، وما نتج عنه من تأييد لمضي الحكومة اللبنانية في تنفيذ قانون الاعلام.

واكد وزير الاعلام فريد مكاري مجددا ان «لا تراجع عن مضمون التقرير الفني»، وقال في تصريح له امس «معي لا تراجع ولا مجال للتدخل في عملي او عمل الاختصاصيين».

في غضون ذلك، تواصل اعتصام العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع امام مبنى مجلس النواب في موازاة مواصلة البرلمان (امس) جلسته المفتوحة لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة. وانضم الى المعتصمين طلاب جامعيون من كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية (الرسمية) ومن «جامعة القديس يوسف» (اليسوعية) الخاصة. وقد حمل المعتصمون لافتات تندد بموقف الحكومة لجهة آنية تطبيق قانون الاعلام. وسمح رئيس مجلس النواب نبيه بري لعدد من الاعلاميين بمتابعة الجلسة النيابية، ومن بينهم عضوا لجنة المتابعة ناصر قنديل وسيمون الخازن. واصدرت «لجنة المتابعة» بيانا دعت فيه «كل الحريصين على الحرية والديمقراطية، من هيئات اقتصادية وثقافية وفنية واجتماعية وسياسية، الى المشاركة في الاعتصام امام المجلس النيابي بدءا من صباح الاربعاء (اليوم).

واشادت اللجنة بمواقف النواب والفاعليات الذين «دعموا الاعتصام في وجه مخطط الحكومة الهادف الى خنق الحريات والهيمنة على وسائل الاعلام» وحذرت مما سمته «محاولات الحكومة لتهميش دور المجلس النيابي» و«اصرار وزير الاعلام على تنفيذ قانون الاعلام بشكل يخدم سياسة تقاسم الحصص والمغانم».

واعلن طلاب «الجامعة اليسوعية» في بيان لهم، تأييدهم المعتصمين وطالبوا «بوضع قانون للاعلام يجاري معطيات العصر» ودعوا الى «استمرار التحرك الشامل من قبل الاعلاميين والطلاب لمواجهة الخطر المحدق بالحرية الاعلامية».

ويلقى الاعتصام الاعلامي دعما واسعا من عدد كبير من النواب والفاعليات السياسية والروحية والثقافية والتربوية.

ودعا البطريرك الماروني نصر الله صفير طلاب كلية الاعلام الذين زاروه امس الى «النضال من اجل الحرية». ورأى صفير «ان الحرية اشمل من قضية الاعلام وانها تؤخذ ولا تعطى».

اما وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده فقد طمأن الاعلاميين العاملين والطلاب الى مستقبلهم، وابدى حرصه على «ايجاد فرص عمل للجميع». وشدد النائب باسم السبع على «ضرورة تنظيم وسائل الاعلام».

ودعا النائب نجاح واكيم المعتصمين الى الاستمرار بتحركهم «حتى اسقاط مخطط الحكومة الاعلامي» واشار صاحب محطة ICN التلفزيونية هنري صفير في مؤتمر صحافي عقده امس الى «محاصرة قوى الامن لمبنى المحطة لمنع ندوة عقدت في المبنى لمناقشة قانون الاعلام وتولت المحطة بثها المباشر».

وهاجم الحكومة وقال انها «لا تؤمن لا بالحرية ولا بحقوق الانسان». واضاف: «اننا لن نقبل بالغاء مؤسسات قائمة للترخيص لمؤسسات قد تكون بعد الترخيص».

غارتان للمرة الأولى هذا العام

إسرائيل تحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية تصعيد التوتر في الجنوب

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارتين امس على اهداف تابعة لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، فيما قصفت المدفعية الثقيلة عددا من المناطق المحاذية لمنطقة الشريط الحدودي المحتلة.

وهذه هي المرة الاولى التي يغير فيها الطيران الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية منذ مطلع العام الحالي. وقد استهدفت الغارة الاولى مواقع عسكرية لـ«حزب الله» في تلة مليتا، فيما استهدفت الثانية مواقع مماثلة في جبل صافي، وهي مواقع حصينة تقع في تلال منطقة اقليم التفاح في الجنوب اللبناني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الطائرات الاسرائيلية ألقت ستة صواريخ في المرة الاولى وخمسة في المرة الثانية، لكن لم يعلن ما اذا كانت وقعت اصابات بين صفوف عناصر المقاومة اللبنانية. وقد جوبهت الطائرات المغيرة بوابل من نيران المضادات الارضية بما فيها صواريخ ارض - جو تطلق من على الكتف.

وقد حمل منسق الانشطة الاسرائيلية في المنطقة اوري لوبراني «حزب الله» مسؤولية هذه العملية. وقال في تصريح بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات «ان بصمات «حزب الله» واضحة على الانفجار، وهو يشكل تذكيرا لمن يعتقد بأن مفاوضات السلام تمخضت عن تهدئة الاوضاع في المنطقة الشمالية من اسرائيل».

وهاجم اور الحكومة اللبنانية وقال: «ان المفاوضات بين اسرائيل ولبنان لا يمكن ان تجري طالما توجد في بيروت حكومة ضعيفة».

طلب الإعدام لـ «أبو محجن» و7 آخرين في اغتيال زعيم «الأحباش» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم امس انزال عقوبة الاعدام بثمانية متهمين باغتيال زعيم «الاحباش» في لبنان الشيخ نزار الحلبي في بيروت بتاريخ 31 اغسطس (آب) الماضي.

كما طلب عضوم العقوبة نفسها لسبعة متهمين بمحاولة فاشلة لاغتيال الحلبي سبقت عملية الاغتيال. وعلى رأس المتهمين احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «أبو محجن» وهو فلسطيني مقيم في مخيم عين الحلوة، قرب مدينة صيدا الجنوبية، ويرفض تسليم نفسه للقضاء، الامر الذي استدعى تطويق وحدات من الجيش اللبناني للمخيم منذ الثالث من يناير (كانون الثاني).

اما المتهمون فهم بالاضافة الى «ابو محجن» خالد محمد حامد، منير صلاح عبود، احمد منذر الكسم، وسيم محمد عبد المعطي، ربيع محمد نبعة، خضر يوسف مقصود ورائد محمد الرفاعي. واسند عضوم الى المتهمين الجرائم المنصوص عليها في المواد: 549 (عقوبتها الاعدام) معطوفة على المادتين 213، و257 من قانون العقوبات اللبناني، معطوفتان على المادتين 200 و201 من القانون نفسه، والمادة 72 من قانون الاسلحة، والمواد 4 و5 و6 من قانون 1958/1/11 المعروف بقانون الارهاب.

وطلب عضوم في مطالعته في الاساس التي حولها الى المحقق العدلي عبد الله بيطار الذي يتولى ملف هذه القضية «ايجاب محاكمة المتهمين امام المجلس العدلي» (اعلى محكمة استئنافية بلبنان). كما طلب «منع المحاكمات عن كل من: محمد علي مصطفى الصغير، محمد علي عبلا، خضر محمد نبعة، يوسف محمد شاكر يوسف وبدر فرج طراف لعدم كفاية الدليل بحقهم».

وكان القاضي بيطار قد انجز التحقيق مع المتهمين المعتقلين واحال الملف الى القاضي عضوم، تمهيدا لاصدار القرار الاتهامي في القضية والمتوقع صدوره خلال ايام قليلة.

موجز

بري تلقى دعوة لزيارة واشنطن

● تلقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري دعوة رسمية امس لزيارة الولايات المتحدة الاميركية، من رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش، ومن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس بنجامين جيلمان.

وقال مكتب «الشرق الأوسط»: «ان الدعوة اشارت الى الرغبة الاميركية في مناقشة كثير من القضايا الثنائية وتقوية العلاقات وتجديد الدعم للبنان».

باسكوا اختتم زيارته للبنان

● غادر وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا بيروت امس، مختتما زيارة رسمية الى لبنان دامت اياما عدة.

وقد التقى باسكوا خلال زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعددا من المسؤولين السياسيين والدينيين الكبار. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» فإن هذه الزيارة تأتي في اطار سلسلة الزيارات الرسمية التي يقوم بها عدد من المسؤولين الفرنسيين الكبار الى لبنان.

الخرطوم تنفي علمها باعتقال سودانيين ببيروت

● نفى السفير السوداني في لبنان عثمان الدرديري امس ان يكون قد تسلم من الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن اي استنابة قضائية حول 4 سودانيين متهمين بتدريب المتهمين باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي. وتبعا لمكتب «الشرق الأوسط» فقد أكد الدرديري «ان السودان لم يبلغ باعتقال اي سوداني حتى الآن في هذه القضية».

نفي فلسطيني لترحيل مقاتلين إلى غزة وأريحا

● نفى مسؤول «اللجان الشعبية» في المخيمات الفلسطينية في شمال لبنان حسن الصفدي امس ما يتردد عن ترحيل مقاتلين من مخيمات الشمال الى منطقة الحكم الذاتي في غزة واريحا. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن الصفدي تأكيده في مؤتمر صحافي عقده في مقر حركة «فتح»، رفض اهالي مخيمات البارد والبداوي «مقررات مؤتمر اوسلو وملحقاته».

حبيقة الى دمشق لبحث اتفاقية العاصي

● يصل الى دمشق اليوم وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان ايلي حبيقة للبحث مع نظيره السوري في اتفاقية تقاسم مياه نهر العاصي. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في دمشق ان الموضوع بحث في اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي عقد اخيرا في العاصمة السورية.

طالبوا مفوضيتهم بتعيين سفير لها لدى مجلس التعاون

وزراء الخارجية الأوروبيون يدعون لدعم التنسيق السياسي مع التعاون الخليجي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اكد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي امس على ضرورة رفع مستوى الحوار السياسي الاوروبي مع دول مجلس التعاون الخليجي. وكلف رؤساء الدبلوماسية الاوروبية الجهاز التنفيذي الجماعي للاتحاد (المفوضية التي تتخذ من بروكسل مقرا لها) تعزيز الحوار والمفاوضات بين الطرفين، وتدعيم التعاون السياسي القائم حاليا بينهما على مدى الشهور القليلة المقبلة.

وقالت رئيسة المجلس الوزاري الاوروبي الايطالية سوزانا انيللي - في تصريحات جانبية «ان البيان الاوروبي الجديد، المشدد على ضرورة تنويه الجليد الذي تعرفه حاليا العلاقات الخليجية الاوروبية، هو اعتراف من المجلس الوزاري الاوروبي بالدور الذي يمكن ان تلعبه منطقة الخليج العربية، لتعزيز الاستراتيجية الشاملة للاتحاد الاوروبي، الهادفة اساسا الى توثيق العلاقات مع الشركاء الخارجيين، وفي طليعتهم دول منطقة حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط.

من جانب آخر اكد المجلس الوزاري الاوروبي عزمه على «متابعة التنفيذ الفعلي لنتائج وتوصيات الاجتماع الوزاري للترويكا الاوروبية والخليجية، الذي انعقد في غرناطة يوم 20 يوليو (تموز) عام 1995، كما شدد في سياق توصياته الى جهازه التنفيذي على ضرورة اقامة علاقات وثيقة تحقق المصالح المتبادلة، بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي. واكد مصدر رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان رؤساء الدبلوماسية الاوروبية اتفقوا على تكثيف التعاون السياسي على المستوى الوزاري بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي، الى جانب تنظيم اجتماعات بشكل دوري على مستوى كبار الموظفين من الجانبين لمناقشة مختلف المسائل السياسية والامنية ذات الاهتمام المشترك، بما فيها الامن الاقليمي ومسار عملية السلام في الشرق الاوسط ومكافحة الارهاب.

واكد جوزيب كولي كاربو - في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «التوجه الاوروبي الحالي يهدف الى إخراج المفاوضات - التي كان من المفترض ان تصل في نهاية عام 1995 الى اقامة منطقة تبادل تجاري حر بين الاتحاد ومجلس التعاون، من حالة الجمود التي تعرفها منذ سنوات طويلة، واعطائها دفعة جديدة».

وركزت المفوضية الاوروبية هنا على الاهمية التي ستمثلها الدورة السادسة لاجتماعات المجلس الوزاري المشترك للاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي، التي ستعقد يومي 22 و23 ابريل (نيسان) المقبل في لوكسمبورج. وقالت ان «تلك الدورة ستكون الترجمة الفعلية لرغبة الجانب الاوروبي في تحسين طبيعة العلاقات بين اوروبا ومجلس التعاون الخليجي، وطي صفحة خلاف ضريبة الكربون». واكد دبلوماسي اوروبي لـ«الشرق الأوسط» ان «الاعتقاد قد اصبح سائدا هنا، بأن مرحلة ضريبة الكربون قد ولت، خاصة ان آثار هذه المرحلة دخلت مرحلة التلاشي والنسيان، بعد ان تغيرت طبيعتها من جماعية والزامية الى انفرادية وغير الزامية».

ودعا الوزراء الاوروبيون مفوضية الاتحاد في بروكسل - بالتنسيق مع الامانة العامة للتعاون الخليجي - لتقديم اقتراحات لتنمية التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي، وخاصة التعاون اللامركزي، وكذلك الى تعيين سفير لها في الرياض. كما هو الحال بالنسبة الى البعثة الدائمة لدول مجلس التعاون الخليجي في بروكسل.

من جهة اخرى، اعتبر السفير مشتاق بن عبد الله آل صالح سفير مجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي - في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «البيان الاوروبي الحالي خطوة جديدة الى الامام. ومعناها تحفيز الجانب الخليجي على استئناف المفاوضات التجارية بين الجانبين.

البنتاجون يتبرأ من مذكرة تحذر من التجسس الإسرائيلي

واشنطن: من محمد صادق ووكالات الأنباء:

قالت احدى جماعات الضغط اليهودية بالولايات المتحدة ان وزارة الدفاع تبرأت من مذكرة داخلية تحذر مقاولي صفقات الدفاع الاميركية من جواسيس اسرائيليين واميركيين يهود يساعدون اسرائيل.

وقال ابراهام فوكسمان المدير القومي لرابطة مناهضي تشويه السمعة انه جاء في المذكرة ان جواسيس اسرائيليين تربطهم «علاقات عرقية قوية» داخل الولايات المتحدة في اشارة واضحة لليهود الاميركيين. وكتب فوكسمان لوزير الدفاع الاميركي وليام بيري يقول: «اجد في هذه المذكرة سببا لقلق كبير. انه اتهام مؤلم يمثل طعنا في الاميركيين اليهود ويرقى الى حد معاداة السامية». وتحقق الرابطة في تقارير معاداة السامية.

ونشر تقرير عن هذه المذكرة في عدد فبراير (شباط) من مجلة «مومنت» اليهودية. ولم تنشر المجلة اسم المسؤول الاميركي الذي كتب المذكرة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان المذكرة وزعت في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 على مزودي البنتاجون ثم سحبت في ديسمبر (كانون الاول) بسبب طابعها العرقي.

وحذر البنتاجون في المذكرة التي نشرت الصحيفة مقتطفات منها من محاولات التجسس التي يقوم بها «اصدقاء عسكريون» للولايات المتحدة مثل اسرائيل وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمانيا. لكن في ما يتعلق باسرائيل فقد اعتبرتها المذكرة في منافسة مباشرة مع الولايات المتحدة، خاصة في مجالات اقمار التجسس الصناعية والصواريخ والمعلومات المتعلقة بالطائرات العسكرية والدبابات وسفن اطلاق الصواريخ والرادارات.

وقال اميت بيج مساعد وزير الدفاع لفوكسمان ردا على رسالة الاخير لبيري ان المذكرة كتبها مسؤول صغير وانها لا تعكس وجهة نظر الوزارة.

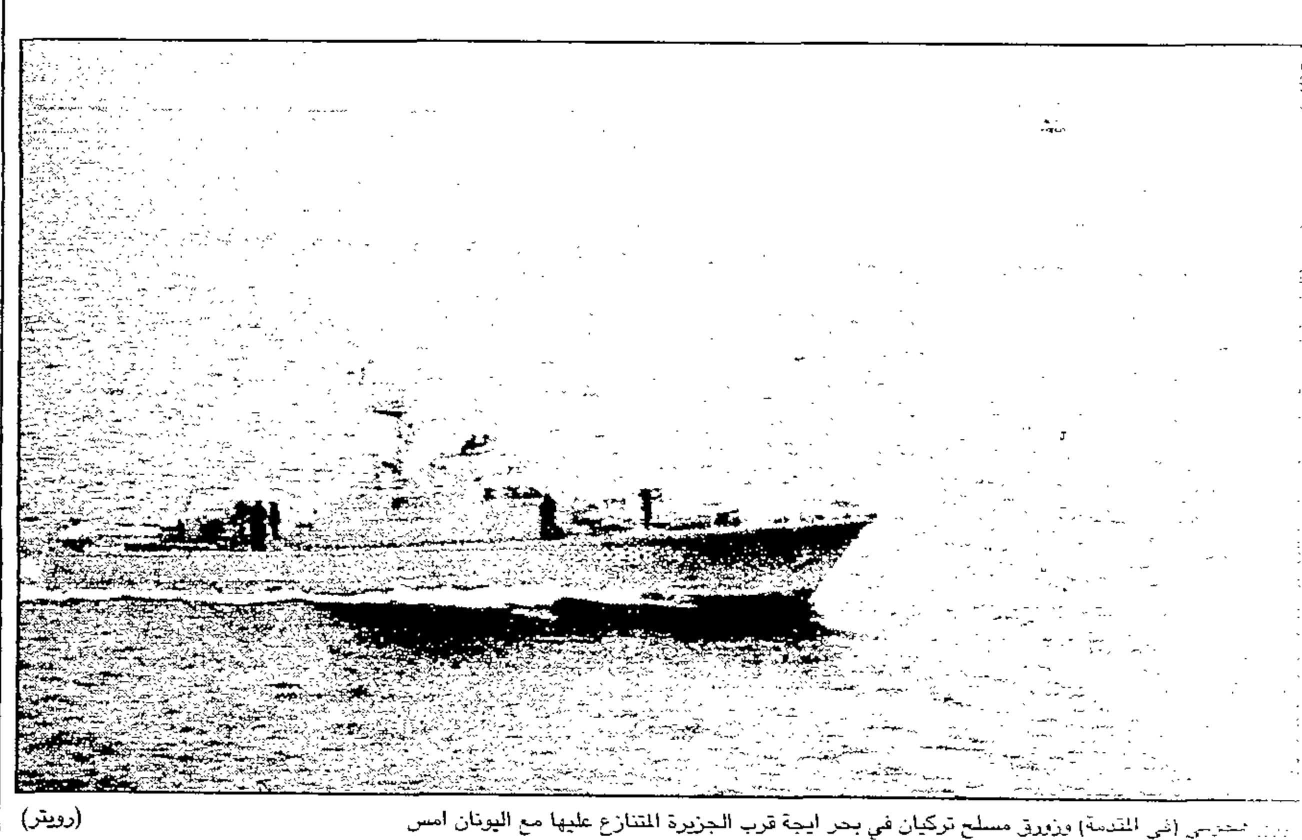
وكتب بيج يقول: «اود ان اؤكد ان محتوى هذه الوثيقة لا يعكس الموقف الرسمي لوزارة الدفاع. وفي الوقت الذي ترفض فيه الوزارة الوثيقة بشكل عام فانها ترفض اعتبار العرقية العامل الوحيد في تعريض اعمال مكافحة الجاسوسية للكشف».

وقال فوكسمان انه قبل تأكيدات البنتاجون لكنه يشعر بالقلق من وجود مثل هذه الافكار داخل الوزارة. وطالب باجراء تحقيق داخلي لمعاقبة المسؤولين عن المذكرة.

وكان جوناثان بولارد وهو يهودي اميركي اعتقل قبل عدة سنوات وصدر عليه حكم بالسجن مدى الحياة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل. وتطالب بعض الجماعات اليهودية بالافراج عنه.

رغم تقليل أنقرة من حجم الأزمة

قلق إزاء حرب تركية - يونانية بسبب السيادة على جزيرة غير مأهولة



... (في المقدمة) وزورق مسلح تركيان في بحر ايجة قرب الجزيرة المتنازع عليها مع اليونان امس (رويتر)

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة - أثينا: وكالات الأنباء

بعد ان ترددت انباء عن حشود بحرية للطرفين، هونت تركيا امس من نزاعها مع جارتها اليونان بشأن جزيرة صغيرة في بحر ايجة. وقال وزير الخارجية التركي دنيز بايكال ان بلاده «تحاول حل الازمة بالطرق السلمية». وقال مسؤول عسكري تركي طلب حجب هويته: «على حد علمي لم نتلق اي انذار. ليس لدينا سوى العدد المعتاد من السفن في المنطقة. فقط القليل من زوارق خفر السواحل». ونفى كذلك اتهامات اليونان بأن طائرة هليكوبتر تركية انتهكت المجال الجوي اليوناني.

وقال وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس للصحافيين ان السفن الحربية اليونانية انذرت فرقاطة تركية في وقت سابق امس وطالبتها بمغادرة المياه اليونانية المحيطة بالجزيرة غير المأهولة.

وفي اسطنبول تجاهلت اسواق المال انباء تزايد التوتر في بحر ايجة وارتفعت اسعار الاسهم في التعاملات الصباحية. وسجل المؤشر العام 46391.96 نقطة الساعة 09.30 بتوقيت جرينتش بارتفاع 1.26 نقطة مئوية عن مستواه امس الأول. وقال متعاملون انه على النقيض من ذلك فإن توتر اعصاب المستثمرين اليونانيين ادى الى موجة من البيع.

وشكك المسؤول العسكري التركي في تصريحات لارسينيس تفيد ان طائرة هليكوبتر عسكرية تركية انتهكت المجال الجوي اليوناني بالقرب من الجزيرة التي تسميها تركيا كارداك و تسميها اليونان ايميا. وقال: «نحن نتعامل بحرص شديد في هذه المنطقة الحساسة. وليس من الممكن ان نرتكب مثل هذا الخطأ».

لكن وزير الدفاع اليوناني اصر على ان تركيا «انتهكت صباح اليوم (امس) اجواء اليونان ومياهها الاقليمية في منطقة جزيرة ايميا اليونانية الصغيرة». وقال ان اثينا سترفع احتجاجا الى انقرة في هذا الخصوص. واضاف ارسينيس ان «ايميا يونانية ومن مسؤولية القوات المسلحة اليونانية الذود عنها». وجاء ذلك ردا على المطالب التركية بالسيادة على هذه الجزيرة التي لا تتجاوز مساحتها بضع مئات الامتار المربعة وحيث انزل صحافيان تركيان العلم اليوناني ورفعا العلم التركي الجمعة الماضي.

وقال ارسينيس انه يقوم بإبلاغ رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ووزير الخارجية تيودور بانجالوس تطورات الموقف اولا باول. واضاف ان «القوات المسلحة اليونانية في حالة استعداد كاملة لدرء اي خطر يهدد الاراضي اليونانية». ثم قال: «نواجه هذه الازمة بمسؤولية وهدوء اعصاب».

واوضح ان «الانتهاكات التي قامت بها فرقاطة تركية ومروحية تمت حوالي الساعة 05.30 و06.00 بتوقيت جرينتش» وان السفينة والمروحية ابتعدتا بعد ان طلبت القوات اليونانية منهما ذلك.

وكانت الحكومة اليونانية قد احتجت الاحد والاثنين الماضيين بعد ان انزل صحافيان تركيان العلم اليوناني ورفعا العلم التركي على الجزيرة. وقد تبنت صحيفة «حريت» هذا العمل. وعلى اثر ذلك ارسلت اليونان سفينة حربية لاعادة رفع العلم اليوناني على الجزيرة.

وبدأت «حرب الاعلام» الخميس الماضي بعد ان قام رئيس بلدية هذه الجزيرة الصخرية الصغيرة القريبة من كاليمنوس برفع العلم اليوناني عليها.

على صعيد اخر توجهت تانسو تشيلر القائمة بأعمال رئيس الوزراء التركي الى قصر تشانكايا لمقابلة سليمان ديميريل ظهر امس وبعد اجتماعها برئيس الجمهورية لمدة نصف ساعة خرجت من القصر الجمهوري لتعقد مؤتمرا صحافيا اكدت فيه انها تشاورت مع الرئيس حول القضايا العامة وتشكيل الحكومة الجديدة وبانها ستستمر في مشاوراتها بهذا الصدد.

وفسرت الاوساط السياسية والاعلامية التركية كلام تشيلر على ان ديميريل لم يضغط عليها - كما كان الاعتقاد السائد قبل يوم - باعادة كتاب التكليف اليه، وانما ترك الامر لها لاستكمال مشاوراتها مع رؤساء الاحزاب الثلاثة الاخرى: «اليسار الديمقراطي» و«الرفاه الاسلامي» و«الشعب الجمهوري» خلال اليومين القادمين رغم الاعتقاد الجازم بأن مشاورات تشيلر ستمتد حتى الاسبوع القادم بعد ان طرأت ازمة الجزيرة مع اليونان على الساحة السياسية بقوة.

ولكن يبدو ان كلا من نجم الدين اربكان ومسعود يلماز مستعجلان من امريهما لأنهما اكدا امس ايضا على ضرورة قيام تشيلر باعادة كتاب التكليف الى الرئيس ديميريل.

غير ان تشيلر تبدو وكأنها ليست في عجلة من امرها، ويبدو انها ستستطيع في آخر المطاف تشكيل حكومة اقلية. وهو الامر الذي لم تنضج جميع عناصره بعد. ولذلك فان تشكيل هذه الحكومة، سيحتاج الى بعض الوقت ريثما تتهيأ الظروف المواتية لذلك.

موجز

تفجير مسجد في ڤلاديقفقاس

● تسبب انفجار عنيف وقع فجر امس في تدمير مسجد وسط مدينة ڤلاديقفقاس، عاصمة جمهورية اوسيتيا الشمالية في القوقاز، من دون سقوط ضحايا، حسبما افادت وكالة «ايتار - تاس» امس.

ووقع الانفجار في تمام الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش مما اسفر عن تدمير احد اسوار المسجد.

وقامت الشرطة بتطويق المكان وبدأت التحقيق في الحادث وليس من المستبعد ان يكون الاعتداء عملية انتقامية بسبب تفجير نصب تذكاري للصداقة بين الشعب الروسي والدوسيتي منتصف الشهر الجاري.

الشيشان يطلقون سراح 5 رهائن

● أطلق الثوار الشيشان امس سراح 5 من افراد قوات الشرطة الروسية الخاصة كانوا يحتجزونهم منذ الشهر الماضي. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن ڤاليري بايف نائب وزير الداخلية في داغستان قوله انه تم لطلاق سراحهم في الشيشان وان جماعة «الذئب الوحيد» تحتجز الرهائن الباقين وعددهم 17 داخل الجمهورية المسلمة.

ضربة فساد أخرى لساليناس

● قال رجل اعمال بارز انه دفع 50 مليون دولار من امواله الخاصة في صندوق استثمار يديره راؤول ساليناس دي جورتاري الشقيق المسجون لرئيس المكسيك السابق، تبعا لـ«رويتر». وقال كارلوس برلانا رئيس شركة «لوساسيل» للاتصالات الهاتفية في مؤتمر صحافي انه يطالب الحكومة باعادة الخمسين مليون دولار التي ذكر انها من بين 84 مليون دولار مجمدة في بنك سويسري.

وفاقمت هذه المزاعم من فضيحة تورطت فيها اسرة رئيس المكسيك السابق كارلوس ساليناس دي جورتاري تزعم ان افرادها تاجروا في المخدرات. وقال مكتب المدعي العام الليلة قبل الماضية انه يواصل تحقيقاته فيما وصفه بالثراء غير المشروع وطالب كل من تضرر من تلك الانشطة غير المشروعة بأن يلجأ الى القضاء.

وزير دنماركي يلغي زيارة للنيجر

● اعلنت الدنمارك امس الغاء زيارة لوزير التعاون بول نيلسون كانت مقررة الى النيجر في نهاية الشهر القادم احتجاجا على الانقلاب العسكري الذي وقع في هذه البلاد السبت الماضي.

وكان من المقرر ان يتوجه نيلسون الى بوركينا فاسو في 25 من الشهر القادم ثم ينتقل بعدها الى النيجر لتفقد برامج التعاون الدنماركية القائمة في هذا البلد، تبعا لـ«ا.ف.ب». واوضحت وزارة التعاون ان الزيارة الغيت «كي لا تفسر بأنها اعتراف بالمجموعة العسكرية التي تسلمت الحكم».

وكانت الدنمارك قد قررت امس الأول وقف اي مشروع تعاون مع النيجر احتجاجا على الانقلاب العسكري.

ظاهرة انتحار في البلدات الصربية

سحب السلاح الثقيل من محيط سراييڤو ومسلم يروي شهاداته عن مذابح الصرب

زغرب: «الشرق الأوسط»
سراييڤو: وكالات الأنباء

اعلنت قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات في البوسنة امس ان مختلف الفصائل المتنازعة في البوسنة ستسحب اسلحتها الثقيلة الموجودة في منطقة سراييڤو في غضون ثلاثة ايام.

وقال بيان وزعته القوة المتعددة الجنسيات ان هذه العملية «تهدف إما الى فسح المجال امام الفصائل المتنازعة طبقا لاتفاقيات السلام لأن تخلي بسرعة الاسلحة الثقيلة الصربية التي لا تزال موجودة في المنطقة التي يجب ارجاعها - كالاحياء الصربية التي يجب التخلي عنها في العاصمة سراييڤو - او الى إبعاد الاسلحة البوسنية من المنطقة المنزوعة السلاح». واوضح البيان ان العتاد العسكري الصربي بدأ سحبه امس وسيستمر اليوم والعتاد العسكري البوسني غدا.

على صعيد آخر تمثل عملية تبادل الاسرى التي تجري حاليا في البوسنة نهاية لهروب بوسني مسلم مما يصفه محققون في جرائم الحرب بانه «ابشع فظائع لصراع دموي استمر اكثر من 40 شهرا».

وبعد ان اطلق صرب البوسنة سراحه يوم الاحد الماضي، حكى مولي الدين مانديتش (22عاما) لرويتر كيف هرب من سريبرينتسا التي اعلنتها الامم المتحدة منطقة امنة ولكن الصرب استولوا عليها. ويقال ان الافا من رفاق مانديتش قتلوا فيها في مذابح او كمائن ثم دفنوا في قبور جماعية.

يصف مانديتش نجاته بانها «ملحمة هروب عن طريق تلال تكسوها الغابات في شمال شرق البوسنة وعبر جمهورية صربيا» حيث أسر وارسل الى احد السجون الصربية البوسنية واخيرا اطلق سراحه في سراييڤو يوم الاحد. ويسترجع مانديتش الشاحب وهو يدخن بشراهة كيف اصدر قادة بجيش البوسنة المسلم اوامر يوم 11 يوليو (تموز) الماضي لقواتهم في المنطقة وقوامها 13 الف مقاتل بشن هجوم مضاد دون سلاح كاف في محاولة لاختراق قوات الصرب التي كانت تطبق على سريبرينتسا.

ويستطرد مانديتش في روايته قائلا: «بعد 30 كيلومترا وقعنا في اول كمين كلفنا 100 قتيل تقريبا. ولكن هذا لم يكن شيئا بالمقارنة بما حدث بعد ذلك». وعن الكمين الثاني قال: «اتذكر ان الصرب كانوا على بعد 50 مترا منا ويطلقون النار من جميع الاتجاهات ومن كل انواع الاسلحة التي يمكن تخيلها. كنا نجري مثل المجانين. البعض استسلم ولكنه قتل فورا. والبعض نجا. كيف؟ لا ادري. كل ما استطيع ان اقوله ان الفا منا قتلوا على الاقل في هذا الكمين. اتذكر انني كنت اقفز فوق جثث واتعثر في اخرى». وقال ان اباه واحد اخوته قتلا اثناء الخروج من سريبرينتسا.

وتمكن جنود مسلمون من شق طريقهم الى شمال البوسنة حيث رددوا قصصا عن مذابح مشابهة. ووصل مانديتش الى جيبا الى الجنوب الغربي وهي منطقة امنة اخرى تابعة للامم المتحدة استولى عليها الصرب ايضا في وقت لاحق من يوليو (تموز) الماضي.

ثم قفل مانديتش عائدا الى الشمال باتجاه سريبرينتسا حيث اختبأ لمدة ثلاثة اشهر والتقى برجل اسمه رامز كوفاك ابلغه هو واثنان من اصدقائه كيف انهم هربوا من مذبحة في مستودع في كراڤيتش.

وقال: «ابلغني انه تمكن من التسلل من بين كومة من جثث البوسنيين في المستودع». واضاف انه ابلغه ايضا ان الصرب «كانوا يلقون قنابل يدوية داخل المكان ويطلقون النار من رشاشات. ولا اعرف ماذا حدث لرامز بعد لقائي معه». وسجلت المحكمة الدولية لمجرمي الحرب في لاهاي في وثائقها مذبحة كراڤيتش التي قتل فيها الفا شخص. وزار جون شاتوك مبعوث الامم المتحدة لحقوق الانسان المستودع في وقت سابق هذا الشهر وشاهد جدرانه التي اخترقتها الطلقات ولوثتها الدماء. وتقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان حوالي 8 آلاف شخص من سريبرينتسا معظمهم من المسلمين مفقودون. وفي ثورة غضب اقتحمت لاجئات من سريبرينتسا مكتب الصليب الاحمر في توزلا امس الأول وحطمن النوافذ والحقن اضرارا بالغرف وطلبن معلومات عن ازواجهن المفقودين.

وبرغم استعادته لحريته، فإن مانديتش يواجه مستقبلا كئيبا لأن مسقط رأسه سريبرينتسا ستستمر في ايدي صرب البوسنة كما ينص اتفاق دايتون للسلام.

* قال صربي ان القرى الصربية القريبة من خط القتال في البوسنة شهدت موجة من عمليات الانتحار في الأسابيع الثلاثة الماضية. وقال زيتشو تكيتش وهو ضابط بالجيش عن زوجته التي تبلغ من العمر 22 عاما وانتحرت باطلاق الرصاص على نفسها: «لا اعرف لماذا فعلت ذلك».

وقالت اسرة تكيتش وجندي في المنطقة ان سبعة اشخاص اخرين في بلدة صربية مجاورة بمنطقة لوباري قرب خط الهدنة في شمال البوسنة انتحروا منذ السابع من يناير (كانون الثاني). وقال تكيتش ان زوجته كانت الضحية الثامنة. وسئل تكيتش عما ان كانت الحرب سببا في انتحار زوجته فقال: «لو لم نشهد الحرب لما كان لدينا بندقية في المنزل ولما علمت كيف تستخدمها».

ضباط هنود وپاكستانيون يجتمعون عند خط وقف النار في كشمير

جامو (كشمير) - وكالات الأنباء: قال مسؤول هندي ان ضباطا من الهند وپاكستان عقدوا اجتماعا خاصا على خط وقف اطلاق النار امس في محاولة لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين في اعقاب تبادل النيران بينهما خلال الايام الماضية.

وقال ر. ميهتا مفتش عام قوات حرس الحدود الهندية في مؤتمر صحافي ان ضباطا من قواته اجتمعوا بضباط من القوات الپاكستانية الخاصة في موقع حدودي هندي يبعد نحو 70 كيلومترا غرب جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير.

وقال ميهتا ان الهند تريد ان تهدئ مخاوف پاكستان من اقامة سياج طوله 200 كيلومتر على الحدود المعترف بها دوليا بينهما غرب مدينة جامو. وكانت الهند قد اوقفت المشروع العام الماضي. وقال: «نريد ان نبدد مخاوف القوات الپاكستانية الخاصة ونؤكد لهم انه لا يجري حاليا بناء اي سياج على الحدود».

وتصاعد التوتر بين البلدين منذ ان سقط صاروخ يوم الجمعة الماضي على مصلين يغادرون مسجد بلدة كاهوتا في كشمير الپاكستانية مما ادى الى مقتل 20 شخصا. واتهمت پاكستان الهند باطلاق الصاروخ وقالت نيودلهي ان صاروخا پاكستانيا هو الذي اصاب المصلين. وهو ما وصفته اسلام اباد بانه «مثير للسخرية». وقال مسؤول في وزارة الدفاع الهندية: «لا نريد ان نصعد التوتر الحالي على الحدود». ونفت السلطات تقريرا لصحيفة هندية جاء فيه ان جيش پاكستان دفع بتعزيزات الى منطقة الحدود في جبال الهيمالايا التي يمر فيها خط الحدود المشتركة المعترف بها دوليا وايضا خط وقف اطلاق النار.

ومن جهتها نفت الحكومة الپاكستانية الانباء التي نقلت عن مصادر هندية حول مقتل اربعة پاكستانيين على خط التماس في كشمير. وقالت ان الوضع «طبيعي». وذكر ناطق عسكري انه لم يقع ضحايا پاكستانيون ليل الاثنين - الثلاثاء وان الوضع على خط التماس عاد الى طبيعته.

وكانت مصادر عسكرية هندية قد اشارت الى مقتل اربعة پاكستانيين ومدني هندي اثناء تبادل لاطلاق النار خلال الليلة قبل الماضية على خطوط التماس التي تفصل بين القسمين الپاكستاني والهندي من كشمير.

ترحيب لا يخلو من إدانة بوقف التجارب النووية الفرنسية

ولنجتون - وكالات الأنباء: رحبت استراليا ونيوزيلندا امس بقرار فرنسا انهاء تجاربها النووية لكنه ترحيب لم يخل في نفس الوقت من ادانة اخيرة لبرنامج التجارب النووية المثير للجدل.

وقال بول كيتنج رئيس وزراء استراليا في حديث مع الاذاعة الاسترالية مشيرا الى القرار الذي اعلنه الرئيس الفرنسي جاك شيراك: «نرحب باعلان وقف التجارب التي ما كان لها ان تحدث منذ البداية. لم تكن هناك اي قضية تدعم تلك التجارب. انها انتهاك للقانون وما كان يجب اجراؤها. انه امر غير مقبول تماما ان تجد دولة ديمقراطية مثل فرنسا تستانف التجارب في هذه المرحلة بعد انتهاء الحرب الباردة». اما جيم بولجر رئيس وزراء نيوزيلندا فقد صرح بأن دول جنوب المحيط الهادي «ستحترس من فرنسا لسنوات» بعد ان اقدم شيراك على انهاء العمل بقرار وقف التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي الذي اعلنه الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

وقال بولجر: «انها انباء طيبة للغاية. لكن عليّ ان اقول ان الشعور العام انه ما كان لها ان تبدأ في المقام الأول. نأمل ان تكون هذه هي النهاية فصل الختام». وقال بولجر في حديث اذاعي: «سينظر المحيط الهادي الى فرنسا بعين الحذر لسنوات ليرى ما ان كانت هناك اشياء اخرى سيحنثون فيها بوعودهم».

واعلن شيراك في خطاب تلفزيوني مقتضب مساء امس الأول انهاء التجارب النووية الفرنسية بعد اجراء التجربة السادسة قائلا انه سيتخذ خلال الاسابيع القليلة القادمة «مبادرات بصدد نزع السلاح والدفاع الاوروبي». وجاء الاعلان بعد ان اجرت فرنسا يوم السبت الماضي تجربتها النووية السادسة منذ استئناف تجاربها في جنوب المحيط الهادي.

ورحبت سلطات بولينيزيا الفرنسية التي ايدت من قبل قرار شيراك استئناف التجارب رغم الاحتجاجات الشعبية بانهاء التجارب ووصفتقرار وقف التجارب بانه «بداية حقبة جديدة». وقال مارك هلياس المتحدث الرسمي باسم بولينيزيا الفرنسية: «انتهت التجارب والمهم في نظر مواطني بولينيزيا هو التنمية في السنوات القادمة».

واصدر منتدى دول جنوب المحيط الهادي الذي يضم 16 دولة بيانا جاء فيه ان اعلان وقف التجارب الفرنسية «احدث ارتياحا بالغا». ودعا البيان لإعلان المنطقة خالية من الاسلحة النووية. وقال ايريميا تاباي الامين العام للمنتدى: «بالطبع احدث البيان ارتياحا بالغا لأن هناك تجانسا في سياسة المنتدى. لم يكن لتلك التجارب ان تحدث من الاساس».

وفي طوكيو قالت اليابان تعليقا على قرار فرنسا انهاء تجاربها النووية ان «الوقف جاء نتيجة للغضب الدولي الذي انصب على باريس». وقال سيروكو كاجياما كبير امناء مجلس الوزراء الياباني في بيان له: «انه امر مؤسف حقا ان تتحدى فرنسا احتجاجات اليابان والمجتمع الدولي وتجري ست تجارب نووية». وقال كبير المتحدثين باسم الحكومة ان الوقف «انعكاس لإرادة المجتمع الدولي الجادة لإنهاء التجارب النووية».

اليابان تهدد بمعاقبة الصين اقتصاديا بوقف الهبات إذا قامت بتجربة نووية جديدة

طوكيو - وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية هيروشي هاشيموتو امس ان الحكومة اليابانية «ستعمد على الارجح الى تمديد تجميد مساعداتها المجانية للصين اذا اجرت بكين تجربة نووية جديدة العام الحالي».

وقال هاشيموتو في تصريح للصحافيين الاجانب: «اذا واصلت الصين تجاربها عام 1996 فمن المرجح جدا ان تستمر الحكومة اليابانية في تجميد هباتها». واوضح ان طوكيو «لن تتخذ اي اجراءات اخرى باعتبار ان تجميد الهبات يشكل بحد ذاته تعبيرا شديد الصرامة».

يشار الى ان الصين لم تنضم الى الاتفاق حول مهلة لاجراء التجارب النووية الذي عملت به الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا حتى سبتمبر (ايلول) الماضي.

واجرت بكين 43 تجربة نووية منذ تفجير قنبلتها الاولى، منها اثنتان العام الماضي.

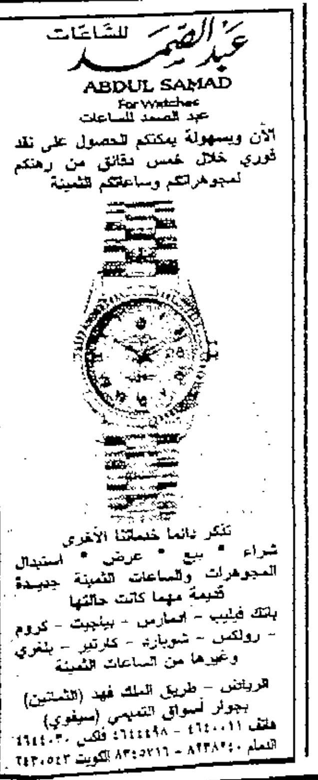
وكانت اليابان قد اعلنت تجميد هباتها للصين العام الماضي بعد اجرائه احدى تجاربها النووية. لكن هذا التعبير جاء محدودا لانه لم يشمل القروض الضخمة التي تمنحها اليابان للصين في اطار مساعدتها العامة للتنمية بهدف المساهمة في انجاح الاصلاحات الصينية.

الا ان هذا التجميد ينطوي على قيمة رمزية لانه يشكل اول تعبير عقابي ملموس تتخذه اليابان من جانب واحد تجاه الصين منذ الاعتراف دبلوماسيا بنظام بكين عام 1972.

وبلغت قيمة المساعدة التي تمنحها اليابان كهبات الى الصين 7.85 مليار ين (74 مليون دولار) خلال السنة المالية 1994 التي انتهت في مارس (اذار) 1995 - وعلى سبيل المقارنة منحت اليابان قروضا للصين تجاوزت قيمتها 1550 مليار ين بين العامين 1979 1995.







6500 جندي صيني سينشرون في هونج كونج

لي پينج يهدد باستخدام القوة لاستعادة سيادة الصين على تايوان

هونج كونج - وكالات الأنباء: اكد لي بينج رئيس وزراء الصين مطالبة الصين بالسيادة على تايوان امس مهددا باستخدام القوة لتحقيق ذلك. لكنه لم يضع جدولا زمنيا لاعادة توحيد الجزيرة مع بلاده.

ونقلت وكالة الانباء «شينخوا» التي تستقبل نشرتها في هونج كونج عن لي قوله في خطابه: «هناك صين واحدة في العالم وتايوان جزء لا يتجزأ من الصين». واضاف ان علاقات الصين بتايوان خصمها اللدود «لن تتحسن مادام قادة تايوان يدعون للاستقلال». وصرح بان بكين «لا تستطيع الكف عن التهديد باللجوء الى القوة».

وقال لي في خطابه: «لقد شجعنا دوما التوحيد السلمي. لكن بعد التحليل النهائي لا نستطيع ان نعد بالتخلي عن استخدام القوة. لو تخلت سلطات تايوان بالقول والفعل عن اقامة دولتين صينيتين اي الصين وتايوان حينئذ فقط يمكن ان يحدث تطور طبيعي بين الجانبين». وحذر من ان «اي محاولة لفصل تايوان عن الصين سيكون مصيرها الفشل».

ونقلت عنه الوكالة قوله اي محاولة لوضع مصالح مواطني تايوان ضد مصالح الامة الصينية ككل ستفشل حتما. لكن تقرير شينخوا لم يتضمن اي جدول زمني وضعته بكين لتوحيد تايوان والصين. وهي مخاوف دفعت اسعار بورصة تايوان للانخفاض امس الأول بنسبة 3.48 في المائة.

ونكرت الاذاعة التايوانية الرسمية في وقت سابق امس ان لي لم يشر في خطابه الى اي جدول زمني لتوحيد الصين وتايوان. وساعدت تلك الانباء على ارتفاع اسعار بورصة تايوان امس بنسبة 2.33 في المائة.

وقالت شينخوا ان لي القى خطابه خلال اجتماع في بكين بمناسبة الذكرى الاولى لخطاب مهم القاه الرئيس جيانج زيمين عن قضية التوحيد طرح خلاله برنامجا للتوحيد من ثماني نقاط.

واضاف لي قوله مشيرا الى انتخابات الرئاسة التي ستجري في تايوان في مارس (آذار) المقبل: «مهما يطرأ من تغييرات على اسلوب اختيار القيادة في تايوان فلن يغير ذلك من حقيقة ان تايوان هي جزء من الصين وان قادتها هم مجرد قادة اقليم في الصين». واشار في خطابه الى «محاولات التدخل الخارجي في شؤون الصين» قائلا: «اي قوة اجنبية معادية للصين تحاول استخدام تايوان كمبرر للتدخل في الشؤون الداخلية للصين ستلقى معارضة قوية من جانب حكومتنا وشعبنا».

على صعيد اخر بدأ وفد عسكري صيني اجتماعاته مع مسؤولين بوزارة الدفاع الاميركية امس الأول وسط توترات متنامية بين البلدين بسبب تايوان.

وقالت وزارة الدفاع في بيان لها ان الوفد الصيني يبحث في الولايات المتحدة سبل تحديث الوحدات الادارية بالقوات المسلحة الصينية واجراء تدريب في هذا المجال.

واضاف ان هذا النشاط «ياتي في اطار استراتيجية وزارة الدفاع الشاملة التي تهدف الى تعزيز الثقة بين القوات المسلحة للبلدين».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نكرت الاسبوع الماضي ان الصين لديها خطط لشن هجوم صاروخي على تايوان بعد انتخابات الرئاسة التايوانية. وامتنعت الصين عن التعقيب على التقرير.

واكدت الوزارة ان حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» ابحرت في المضيق بين تايوان والصين الشهر الماضي. واكد مسؤولون اميركيون ان هذه الرحلة روتينية ولكن كثيرين في تايوان اعتبروا هذا التحرك علامة تأييد لتايبيه.

● قالت صحيفة «اورينتال» في هونج كونج امس ان الصين تعتزم نشر نحو 6500 جندي من جيش التحرير الشعبي في الجزيرة بعد استعادة السيادة عليها من بريطانيا في منتصف عام 1997.

وقالت الصحيفة ان الحامية ستضم 4 آلاف جندي من افراد المشاة و500 من افراد القوات الجوية تعززهم عشر طائرات هليكوبتر. وسيعمل في مقر الحامية نحو 1500 جندي من افراد الامداد والتموين.

وقالت الصحيفة ان القوة ستشمل 500 فرد من القوات البحرية مزودين بما يتراوح بين 10 و15 زورق دورية وسفينة حربية صغيرة. ولم تحدد الصحيفة مصادرها.

وكان قد نقل عن قائد القوة الصينية ليو جينوو ترديده تاكيدات صينية على ان القوة «لن تتدخل في ادارة شؤون هونج


لي بينج

جيانج زيمين

متغيرات المشهد السياسي الجزائري:

جبهة الإنقاذ على مفترق الطرق بين النقد الذاتي والتحول إلى حزب عادي

● دخلت الأزمة الجزائرية المفتوحة عامها الخامس، ومنذ استقالة الرئيس بن جديد في 11 كانون الثاني (يناير) 1992 والإعلان عن إلغاء الانتخابات وإيقاف المسار الديمقراطي شهدت الجزائر أحداثاً كثيرة، وتلاحقت فيها التغييرات على جميع المستويات: على مستوى النظام وعلى مستوى الساحة الحزبية وعلى مستوى الإرهاب والمواجهة الأمنية المسلحة، وما زالت آفاق الحل مغلقة، وما زال الجزائريون يعيشون على إيقاع الإرهاب والخوف، يحاولون التمسك بكل انفراج صغير، ويبنون عليه آمالاً بسيطة كبيرة في العودة إلى حياة طبيعية

قصي صالح الدرويش

الملامح الخارجية للمشهد السياسي الجزائري لم تتغير، فعناصر الأزمة وميكانيزماتها هي هي لم تتبدل. وأسباب الأزمة ما زالت قائمة، والهدنة النسبية التي عرفتها الجزائر قبيل وبعد الانتخابات الرئاسية لم تدم طويلاً، فموجة العنف الأعمى التي تصيب المدنيين الأبرياء، وتنشر الذعر في صفوفهم تجددت مع مطلع العام الجديد، ومع ذلك رفعت السلطات الجزائرية حظر التجول الكلي خلال شهر رمضان لأول مرة منذ سنوات، ويعكس هذا القرار رغبة سياسية في بث مشاعر الطمأنينة والأمل، ولكن موجة العنف الجديدة حولت قرار رفع حظر التجول إلى قرار رمزي تقريباً. فعدد السيارات وعدد الجزائريين الذين يتنقلون بعد منتصف الليل بين أحياء العاصمة والمدن الكبرى قليل جداً، على الرغم من بعض مظاهر الاحتفالات الرمضانية، التي عادت للظهور بشكل خجول ومحدود.

على الرغم من ذلك وعلى الرغم من أن مـوجـة العنف الجـديدة بينت أن القضاء على العنف المسلح وإبعاد شبح الذعر عن المواطنين ما زال بعيداً، فإن عدة متغيرات مهمة طرأت على الساحة، لم تترك تأثيراتها على الأزمة حتى الآن، فهي متغيرات لم تستكمل دورتها بعد، وقد لا تؤدي بالضرورة إلى إيجاد حل سياسي نهائي، ولكنها قد تغير ملامح وعناصر المشهد السياسي الجزائري وعلاقات القوة فيه. بعض هذه المتغيرات واضح للمراقبين وبعضها الآخر على شكل إرهاصات تحت السطح توجد مؤشرات لوجودها، من دون أن تتبلور بشكل ملموس بعد.

على الساحة الحزبية تعيش احزاب المعارضة الرئيسية ومنذ عدة أشهر حالة من الارتباك الداخلي أدى إلى تراجعها وفقدانها المبادرة السياسية، ونعني تحديداً جبهة التحرير الوطني والجبهة الإسلامية للإنقاذ وجبهة القوى الاشتراكية. وتجلت هذه الأعراض بشكل واضح بعد الانتخابات الرئاسية التي قاطعتها هذه الأحزاب. وهناك شعور عام لدى المراقبين، وداخل هذه الأحزاب، بأن مقاطعة الانتخابات كانت خطأ كبيراً، نتج هذا الخطأ عن سوء تقدير حالة الشارع الجزائري التعبة، ورغبته الملحة في الخروج من هذه الأزمة الدامية بأي شكل وعن أي طريق وربما بأي ثمن، على أساس أنه لا يوجد ثمن أغلى وأفدح من الذي يدفع يومياً منذ أربع سنوات.

لقد اعتمدت أحزاب المعارضة في تقريرها لموقف الشارع على انقطاع الود والثقة بين النظام الجزائري من جهة والشارع العريض من جهة ثانية، وعلى أن مسؤولي النظام لم يغيروا سياساتهم، ولم يقدموا على ما من شأنه وصل الود المقطوع وإعادة الثقة المفقودة.

ومع أن نجاح الانتخابات الرئاسية لا يعني أن صلة الود بين الطرفين قد عادت، وأن الثقة قد حلت مكان الحذر والتذمر، إلا أن الانتخابات الرئاسية شكلت بالنسبة للجزائريين الخطوة الممكنة الوحيدة لتحريك الجمود المخيم على الأزمة الجزائرية، مهما كانت صحة هذه الانتخابات وصحة نتائجها.

كان بإمكان أحزاب المعارضة أن تستغل الانتخابات لتشن هجوماً جوارياً على النظام، وأن تستعيد المنابر المغلقة في وجوهها، وأن تمارس ضغوطاً فعلية على النظام بل وأن تسحب بساط الشرعية من تحت أقدامه، وتجبره على التفاوض والتعامل معها برعاية دولية أو من دون رعاية دولية. لكن أحزاب المعارضة، ولاعتبارات عديدة أهمها عدم اتفاقها على مرشح مشترك أو عدم قدرتها على تقديم مرشح عن كل حزب فضلت سياسة الكرسي الشاغر، معتقدة أن هذا الغياب كاف لإحراج النظام، ولكن النظام داخل الوضع العام تجاوز حدود الحرج وإمكانياته كما أن أحزاب المعارضة، لاعتبارات موضوعية تتعلق بإغلاق الفضاء السياسي - الإعلامي أمامها، ولاعتبارات ذاتية، تتعلق بانقطاعها عن قواعدها وبتناقضات عميقة داخل قياداتها فشلت في تحويل اتفاق العقد الوطني الذي وقعته في روما في كنف جماعة سانت جيديو إلى ديناميكية عمل وتعبئة سياسية. في وقت لم تستطع فيه الصمود أمام هجوم النظام السياسي والإعلامي على هذا الاتفاق، فجاءت ردود فعلها إزاء ضغوطات النظام وانتقاداته الهجومية خجولة جداً، الأمر الذي ضاعف من حالة القلق والتذمر داخل قواعد هذه الأحزاب وهياكلها، مما سمح للنظام وأجهزته أن تستغل بنجاح نقاط الضعف واللعب على التناقضات الداخلية فيها، وملء الفراغات الناتجة عن تراجع أحزاب المعارضة وانغلاق قياداتها على نفسها.

وإذا كانت الدورة الأخيرة للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، وما نتج عنها من تغيير الأمين العام عبد الحميد مهري ومن إعلان الأمين العام الجديد بوعلام بن حمودة بأن اتفاق روما قد تجاوزته الأحداث، تعكس حجم التغيير الذي حصل ويستمر في الحصول داخل جبهة التحرير، فإن هذا التغيير لا يقف على الحزب الحاكم سابقاً فقط بل يشمل أيضاً - وبأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة - جبهتي الإنقاذ والقوى الاشتراكية.

لقد حال الظرف السياسي - الأمني المفروض على جبهة الإنقاذ دون ظهور ارتباك الوضع داخل صفوفها وهياكلها القيادية، ودون تبلور متغيرات واضحة كما حدث في جبهة التحرير، ولكن المتابعين لأمور جبهة الإنقاذ الداخلية عن كثب يؤكدون على وجود إشارات متعددة، تدل على وجود تناقضات عميقة تتحرك تحت السطح، وأنها يمكن أن تعبر عن نفسها علناً وبشكل مفاجئ في حال توفر ظرف سياسي مساعد. أي في حال تخفيف الضغوط القمعية والردعية التي تتعرض لها قيادات الإنقاذ.

ولا شك أن تطورات المواجهة المسلحة في الميدان لعبت دورها في إفراز حالة الارتباك السياسي الموجودة. فالحملات التمشيطية المكثفة التي شنتها قوات الجيش على مواقع المنظمات المسلحة، واعتمدت فيها تكتيك ومنطق «الأرض المحروقة» أدت إلى مقتل أعداد كبيرة من المسلحين، واضطرت المنظمات المسلحة إلى التراجع نحو أعالي الجبال، وبالخصوص الجيش الإسلامي للإنقاذ، ذلك أن الجماعة المسلحة الموجودة أصلاً وبالدرجة الأولى في مناطق الوسط القريبة من العاصمة استمرت في نشاطها وفي القيام بعمليات إرهابية تستهدف المدنيين وبعض قطاعات المجتمع المدني مثل الصحافيين إضافة إلى عمليات اغتيال أفراد الحرس المدني ورجال الشرطة وبعض الضباط.

ومن الواضح أن المنظمات المسلحة بدأت تعاني من نقص كبير في الذخيرة أثر على قدراتها القتالية، ونتج هذا النقص عن قطع خطوط وقنوات تهريب الأسلحة من الخارج تحت ضغط الرقابة الأمنية لقوات النظام وعن تراجع عدد - وربما توقف - عمليات الهجوم الواسعة على ثكنات الجيش للاستيلاء على الذخيرة. وحسب المصادر المطلعة فإن النواة الأساسية أو الصلبة لجيش الإنقاذ ما تزال سليمة، على الرغم من الضربات المتتالية التي تلقاها، وحتى إن ضاق هامش حركته القتالي وفضاء عملياته.

وتقدر المصادر المطلعة القوة الباقية لجيش الإنقاذ، وهو الجناح العسكري لجبهة الإنقاذ، بحوالي (4500 مقاتل) من بينهم (2500 إلى 2800) في مناطق الشرق الجزائري بزعامة مدني مزراق و(1500 إلى 1700) في مناطق الغرب الجزائري بقيادة أحمد بن عيشة. بينما تبعثرت الوحدات المستقلة التي كانت تعمل في منطقة الوسط وتعلن ولاءها لجيش الإنقاذ، واختفت كلياً من الساحة كما هو شأن كتيبة العهد التي كان يقودها عبد اللطيف، أو حركة الدولة الإسلامية التي أسسها عبد القادر شبوطي وكان يقودها سعيد مخلوفي، وقد مات شبوطي بتأثير مرض السكري، بينما اختفى مخلوفي كلياً بعد انفصاله عن الجماعة المسلحة التي كان قد انضم إليها في وقت واحد مع محمد السعيد وعبد الرزاق رجام. وقيل إن مخلوفي توجه إلى منطقة بشار في الجنوب الغربي، وقيل أيضاً إنه أصيب بجراح هرب على إثرها للمعالجة إلى خارج الجزائر.

أما الجماعة المسلحة فلا توجد تقديرات موثوقة لما تبقى من عدد أفرادها، ولكنه لم يكن أساساً بحجم جيش الإنقاذ الذي كانت الاستخبارات الغربية تقدر قوته قبل عام بعشرات الآلاف (بين 40 إلى 60 ألف فرد) ويخفي النشاط المكثف للجماعة المسلحة والبيانات العنيفة التي يصدرها زعيمها جمال زيتوني ضد خصومه وحلفائه بالأمس تناقضات وصراعات داخلية حادة، كان آخرها إعدام أبو خليل محفوظ يوم 4 يناير (كانون الثاني) الماضي، وكان أبو خليل محفوظ قد عين أميراً للجماعة بشكل مؤقت إثر مقتل الأمير السابق أبي عبد الله أحمد. وقد نفذ زيتوني حكم الإعدام بالشيخ محمد السعيد وعبد الرزاق رجام وثلاثة عشر شخصاً آخر من القياديين السابقين في جبهة الإنقاذ ومن الذين انضموا إلى الجماعة المسلحة ودعوا إلى صهر جميع الحركات الأصولية في إطارها بما في ذلك جبهة الإنقاذ. وتوجد الآن أكثر من مجموعة مسلحة منشقة عن الجماعة المسلحة مثل «سرية الإقدام» التي تتمركز حوالي العاصمة، وقد أصدرت مؤخراً بياناً بعنوان «صيحة تبرئة وتحذير إلى كل المرابطين في الثغور» تتهم فيها زيتوني بالانحراف، وبتصفية العديد من العناصر القيادية للجماعة المسلحة. ومثل «كتيبة الأربعاء» التي تعمل في منطقة الأربعاء شرقي العاصمة وهي من أشد المناطق توتراً وسخونة على الصعيد الأمني، ويوجه هؤلاء انتقادات واتهامات مماثلة لجمال زيتوني، بينما يهدد هذا الأخير منتقديه بالقتل والعقاب.

إلا أن العنصر الأهم الذي استجد على الساحة الأصولية هو المواجهة المفتوحة بين الجماعة المسلحة من جهة وجبهة الإنقاذ وجيش الإنقاذ من جهة ثانية. هذه المواجهة التي أخذت أشكال صدام مسلح في بعض المناطق كما حدث في مناطق الشرق حيث نجح جيش الإنقاذ في طرد الجماعة المسلحة من أغلب مواقعها، والتي أخذت أشكال بيانات تشهير متبادلة مع قادة جبهة الإنقاذ، خصوصاً بعد الكشف عن إعدام محمد السعيد ورجام ومجموعتهما، وتأتي هذه المواجهة بعدما حاولت قيادة الإنقاذ وبضغط من علي بلحاج إبقاء الخطوط مفتوحة مع الجماعة المسلحة، وعدم الانجرار إلى مواجهة مباشرة معها، وعليه لم يكن قادة الإنقاذ يردون على انتقادات الجماعة وشتائمها لهم، بل ولم يكونوا ينتقدون بشكل مباشر العمليات التي تقوم بها الجماعة من عمليات دامية تستهدف المدنيين أو المنشآت العامة أو الأجانب، وحين كانت تصدر إدانة لبعض هذه العمليات كانت توضع في صيغة عامة وتحاول تبريرها بالعنف الأعمى الذي تمارسه قوات النظام.

على المستوى التنظيمي تعاني جبهة الإنقاذ من شلل هيكلي كامل، فالنشاط السياسي داخل الجزائر أصبح محدوداً جداً، ويعتمد على عناصر قيادية فردية. وزاد من وطأة هذا الشلل نجاح أجهزة النظام الأمنية في ضرب قنوات الاتصال التي ظلت تتميز بها جبهة الإنقاذ لعدة سنوات.

فقيادات الإنقاذ في الداخل موزعة بين السجن والحصار الذي يفرضه الحكم على الذين أطلق سراحهم وخصوصاً الشيخين علي جدي وعبد القادر بو خمخم، بينما تولت الجماعة المسلحة عزل كمال قمازي إذ اضطرته إلى الانعزال في منزله بعد أن هددته بالقتل، وكان كمال قمازي المقرب جداً من الشيخ علي بلحاج قد اتصل بالجماعة المسلحة بعد الإفراج عنه، وزارهم في مواقعهم السرية في الجبال، وهناك فوجئ بجمال زيتوني يمنعه من العودة إلى العاصمة، ويأمره بالبقاء معهم في الجبل، ولكنه تمكن في النهاية من العودة إلى العاصمة.

هذه العوامل مجتمعة عززت الاتجاه السياسي في قيادة الإنقاذ، والذي عبر عن نفسه في الرسالة الأخيرة التي وجهت إلى الرئيس زروال، وتؤكد على الاستعداد للحل السياسي والمطالبة بفتح حوار جديد جديد. لقد عززت هذه العوامل الاتجاه السياسي في مواجهة الاتجاه المتصلب الذي يتزعمه علي بلحاج، في وقت تلاشت فيه أية آمال أو أوهام بإمكانية الوصول إلى الحكم بقوة السلاح أو بإمكانية إسقاط النظام عن طريق انشقاق عمودي داخل الجيش النظامي.

فالاتجاه المتطرف في الإنقاذ مسؤول عن غموض الموقف إزاء الجماعة المسلحة وعملياتها الدامية العمياء، وقد دفعت جبهة الإنقاذ ثمن هذا الغموض غالياً، لأنه سمح للنظام في أن يحرض الرأي العام، وتعبئته ضدها، متهماً إياها بالتواطؤ بشكل أو بآخر مع الجماعة المسلحة، وأنه لا يمكن الفصل بينهما، وهي تهمة يرفضها قادة الإنقاذ في الخارج، ويؤكدون بأنهم أدانوا العنف الأعمى الموجه ضد المدنيين والأجانب والمنشآت العامة أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة.

وعلى الرغم من أن أصحاب الاتجاه السياسي في قيادة الإنقاذ يحملون النظام مسؤولية فشل الحوار الذي فتح في بداية العام الماضي مع عباسي مدني وقادة الإنقاذ، إلا أنهم يعترفون ضمناً وبكثير من الحذر بأن تصلب مواقف علي بلحاج عقد الوضع، وسمح للنظام بالتشدد وإنهاء الحوار الذي كان قد تقدم وحقق نتائج جزئية ملموسة ومهمة.

ومع أنهم يؤكدون بأن الشيخ علي بلحاج قد تطور في مواقفه ورؤيته السياسية عما كان عليه من قبل، إلا أنهم يقرون بأن إقناعه بالمواقف السياسية وبروح العمل السياسي عملية صعبة.

لا يصل موقف هذه العناصر القيادية إلى حد التمرد على زعامة علي بلحاج والتقليل من أهمية موقعه، ولكنه مع ذلك موقف جديد يشكل تحولاً جذرياً في طريقة تفكيرهم، فإلى عهد قريب لم يكن هناك مجال لمثل هذا الكلام، فسلطة علي بلحاج المعنوية كانت كبيرة إلى درجة تشكل حاجزاً مانعاً أمام أية مراجعة أو نقد ذاتي، كان نفوذه المعنوي يقوم - وربما عن غير قصد منه - بدور إرهاب فكري لجميع أعضاء القيادة بمن فيهم عباسي مدني شخصياً، الأمر الذي حال دون قيام الإنقاذ بمبادرات سياسية تستجيب لتطور الأوضاع وعلاقات القوة. وفي الغالب لن يستطيع علي بلحاج بعد كل ما حدث أن يستمر في لعب هذا الدور في المستقبل، وفي حال الإفراج عنه وعن باقي القيادة الإنقاذية وتمكنهم من عقد مؤتمر، أو من فتح مناقشات داخلية حرة فإنه سيواجه - وربما مع أعضاء آخرين في القيادة - بانتقادات لم يتعود على سماعها حول مسؤولية إيصال الجبهة إلى المحنة التي عاشتها والمأزق الذي يولجهها.

مثل هذا التحليل قد تعود جذوره إلى مرحلة ما قبل الانتخابات التشريعية، حين كانت كل علاقات القوة لصالح جبهة الإنقاذ، ولكن التصعيد المستمر إعلامياً وسياسياً والذي قام على قناعة تقول إن الوصول إلى الحكم يجب أن يمر عبر الشارع فقط وبالدرجة الأولى، فتح الباب أمام العناصر المتطرفة داخل نظام الحكم لإيقاف المسار الديمقراطي، والذي كان يمكن أن يوصل جبهة الإنقاذ إلى الحكم سلمياً وتدريجياً ويسمح لها بالتعايش مع جميع القوى الفاعلة والفعلية بما فيها الجيش الجزائري.

ومن الواضح، أن هناك قناعة تتبلور الآن لدى عناصر الاتجاه السياسي في قيادة الإنقاذ، تقول بأن على الجبهة أن تتحول إلى حزب سياسي عادي مثل بقية الأحزاب السياسية، حزب له قيادة وهياكل منظمة وقواعد تنظيمية ضابطة وأعضاء ملتزمون ومنضبطون حتى لو كان عددهم أقل بكثير من الوضع السابق، أي أن يكون حزباً قادراً على التعامل البراغماتي مع الواقع على غرار الإخوان المسلمين في المشرق. وأما الحالة الفوضوية التي سادت جبهة الإنقاذ وسمحت لكل من يحمل قلماً أو بندقية أو يمسك ميكروفوناً أن يفتي على هواه من دون أي ضابط بمنهج الحزب، فهذا أمر غير فعال ولن يوصل بعيداً.

وفي حال تطور هذه القناعة وتحولها إلى فكرة ومشروع عمل، وفي حال تشكيل مثل هذا الحزب، فإن دور علي بلحاج وعباسي مدني أيضاً سيكون دوراً شرفياً ومعنوياً، فمثل هذا الحزب لن يبدأ من الصفر فحسب، بل سيبدأ في ظروف أصعب بكثير من الظروف التي رافقت تشكيل جبهة الإنقاذ. وربما لن يكون الهدف المرحلي المباشر لمثل هذا الحزب الوصول إلى الحكم والاستئثار به بأسرع وقت، وإنما العمل لإيجاد موقع ودور فاعل في الحياة السياسية إلى جانب بقية الأحزاب. لكن مثل هذا التحول متوقف في إمكانية تنفيذه على سياسة النظام وموقفه المستقبلي. فاستمرار الخيار الأمني واستمرار إغلاق الفضاء السياسي العلني أمام جبهة الإنقاذ، أو أمام أي تحول حزبي لها سواء باسم «الإنقاذ» أو بغيره من الأسماء سيضعف أصحاب التيار السياسي فيها، ويقوي بالضرورة تيار التطرف الذي يقيم أطروحاته على استحالة العمل والتعامل مع الواقع القائم ولذلك لا بد من رفضه كلياً وتغييره بأية طريقة وبأية وسيلة.

يبقى السؤال الأهم: ماذا تبقى من رصيد جبهة الإنقاذ في الشارع الجزائري، وهل ما زالت تحظى بتعاطف وتأييد أغلبية الشارع الجزائري أو القسم الأكبر منه؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال لعدم وجود مؤشرات قياسية دقيقة وملموسة، باعتبار أن الإنقاذ قاطعت الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ودعت إلى مقاطعتها.

بالطبع هناك من يعتبر نسبة المشاركة في هذه الانتخابات مقياساً يدل على عدم استجابة الشارع الجزائري لدعوة المقاطعة التي وجهتها، ولا بد من التعامل بحذر شديد مع هذا المقياس، لأن الإدارة الجزائرية لعبت دوراً كبيراً في تنظيم الانتخابات، ومارست ضغوطاً واضحة لدفع المواطنين نحو المشاركة. وهناك من يشكك بصحة الأرقام الرسمية المعلنة حول نسبة المشاركة، ويقول بأن الأرقام الحقيقية كانت أقل بكثير مما أعلن.

بينما يذهب بعض قادة الإنقاذ إلى اعتبار أن النتيجة المرتفعة التي حصل عليها الشيخ محفوظ نحناح دليل على أن رصيد الإنقاذ الانتخابي ما زال كبيراً، فحسب رأيهم أن ناخبي الإنقاذ اقترعوا لصالح المرشح نحناح باعتباره المرشح الإسلامي الوحيد في تلك الانتخابات، وهذا الرأي ليس دقيقاً هو الآخر. فالأصوات التي حصل عليها محفوظ نحناح والتي يقال إنها تجاوزت 36% من مجموع الأصوات - خلافاً للنتيجة الرسمية - ترجع في قسم كبير منها إلى عنصر النزعة الجهوية. حيث أن غالبية أصوات مناطق الغرب الجزائري تكون قد صبت لصالحه، باعتباره من منطقة الوسط غير القبائلي، وهي أقرب المناطق إلى الغرب الجزائري، في وقت لم يوجد أي مرشح من منطقة الغرب، التي يشعر أبناؤها بوقوع ظلم متكرر ومستفحل في حقهم، حيث أن نسبة مشاركتهم في الحكم وفي المواقع والمناصب المهمة والحساسة قليلة جداً، بالقياس لحصة أبناء منطقة الشرق ومنطقة القبائل الذين يتقاسمون مواقع النفوذ والمناصب الحساسة في الحكم والدولة والجيش.

يضاف إلى ذلك أن الشيخ محفوظ نحناح لم يوفر جبهة الإنقاذ وقادتها وخطها السياسي في خطبه وتصريحاته منذ إلغاء الانتخابات التشريعية عام 1992 وإلى اليوم، كما أن مسؤولين في الإنقاذ وجماهير الإنقاذ لم يوفروا الشيخ نحناح في الماضي وفي الحاضر حيث أطلقوا عليه أبشع الصفات واتهموه بأقسى الاتهامات، ولذلك يصعب التصور بأن ناخب الإنقاذ المتحمس لها يمكن أن يقترع لمحفوظ نحناح. وفي حال حدوث ذلك فهذا يعني أن جبهة الإنقاذ خسرت هذا الناخب، فالذي اقترع لنحناح في غياب الإنقاذ يمكن بسهولة أن يقترع له في حضورها.

أغلب الملاحظين يميلون إلى الاعتقاد بأن جبهة الإنقاذ خسرت كثيراً من رصيدها الشعبي الانتخابي، خصوصاً أن قطاعاً واسعاً من ناخبيها في الانتخابات البلدية وفي الانتخابات التشريعية اقترعوا لها من موقع رفض النظام والاحتجاج عليه، ومن الطبيعي لناخبين من هذا النوع وفي غياب النشاط السياسي - الجماهيري للإنقاذ على مدى أكثر من ثلاث سنوات أن يكون فك ارتباطهم بالإنقاذ وارداً وإن لم يكن أكيداً أو ميكانيكياً. كما أن العمليات الإرهابية العمياء التي جعلت الجزائريين يعيشون في ظل الرعب والتي استغلتها أجهزة الإعلام التابعة للحكم والمرتبطة به ضد الإنقاذ لعبت دورها في التأثير سلباً على علاقة قطاع آخر من الناخبين بالإنقاذ.

وقد يترجم هذا بتراجع رصيد الإنقاذ الجماهيري، ولكن لا بد من التعامل بحذر مع هذا الاحتمال، خصوصاً أن الأسباب التي أدت إلى وجود اقتراع احتجاجي ضد النظام عام 1989 وعام 1991 ما تزال قائمة سواء الأسباب الناتجة عن الأزمة الاجتماعية أم الناتجة عن الفساد السياسي داخل النظام. يضاف إلى ذلك الأضرار التي أوقعتها حملات التمشيط الأمنية في كثير من المناطق الفقيرة والشعبية.

يتفق جميع المراقبين على أن الصورة التي أفرزتها نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة لا تعبر عن حقيقة الواقع السياسي الجزائري لغياب الأحزاب الرئيسية الثلاثة عنها، وطالما أنه لم تظهر قوة سياسية تحتل فعلاً الحيز الأكبر في الشارع الجزائري وتستطيع أن تعبئه، وطالما أن الأزمة السياسية - الاقتصادية ما زالت مستفحلة بكامل عناصرها، وأن النظام لم يجد بعد القوة السياسية ذات البعد الشعبي الحقيقي التي يرتكز عليها، فإن حظوظ جبهة الإنقاذ في الحفاظ على رصيدها واسترداد ما ضاع منه قائمة وكاملة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

امكانية تجاوز مرحلة غزو الكويت

● من عادل الورداني - جدة:

تعقيباً على ما كتبه عثمان ميرغني بجريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6254 بتاريخ 1996/1/12 تحت عنوان «المطلوب لتجاوز مرحلة غزو الكويت»، والتي جاء فيها أن الرئيس العراقي صدام حسين عندما اجتمع بالسفيرة الاميركية في بغداد قبل أيام من شن عملية الغزو لأراضي الكويت أراد أن يوصل رسالة تطمين للرئيس الاميركي جورج بوش مفادها أن العراق لن يشكل تهديداً للولايات المتحدة ومصالحها، وما أثاره الكاتب من تساؤل مشوب بالأسى والحزن عن مصالح الكويت وأمنها وحقوق شعبها في المنظور للعراقي، وما ذكره من مقارنة بين فحوى الرسالة الموجهة لأميركا وتلك الموجهة للكويت، في سياق يثير في النفس كل الشجن والحزن العميق على ما آل اليه حالنا. ونحن الذين أوصانا ديننا ورسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه بالجار فقال «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه». حيث التطمين «للغريب» والتهديد والوعيد «للأخ والجار القريب» وإذ اتفق مع الكاتب في نظرته الموضوعية في ما ذهب اليه من ان النظام العربي قد فشل في منع الغزو والتصدي له، بل ايضاً قد فشل في معالجة آثاره رغم مضي قرابة الخمس سنوات، وان العلاقات العربية يجب ان تؤسس على العقل والمصالح لا على العواطف والنزوات والنظريات الايديولوجية البالية التي أفرزتها مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية في الفكر السياسي العربي والتي كثيراً ما اثبتت هشاشتها، فالعقل العربي لرجل الشارع لم يعد ينخدع الآن بالكلمات الرنانة والشعارات البراقة وعبارات المجاملة الجوفاء التي كثيراً ما ترددت في الآونة الأخيرة بمناسبة المصالحة بين بعض الدول الخليجية وبعض الدول التي أيدت العراق في غزوه للكويت، والتي استعدت حينها لقضم لقمتها من الكعكة الخليجية، تلك العبارات التي تفتقر الى أدنى درجات الصدق. فنسمع عن الروابط الأخوية والعلاقات الجيدة وما اليها، تتبادل بين المسؤولين ولا ندري من يضحك بها على الآخر. ان أي محاولة للمصالحة تفرض بقرارات حكومية على الشعوب لن تؤتي ثمارها المرجوة ما لم تلتئم الجروح التي خلفتها أزمة الغزو وتبنى على رغبة شعبية. فالشرخ الذي أحدثه الغزو العراقي قد نفذ الى عمق القلب من الجماهير العربية فأصاب تلاحمها، ولم يقف عند مجرد كونه تهوراً طائشاً من نظام أرعن تتطلع الشعوب الشريفة من الأمة العربية الى اليوم الذي ينزاح فيه عن صدرها، وليس يضاف ان الدول التي أيدت الغزو.

أيدته شعوبها ايضاً، وهذا مكمن المأساة التي لم يعرف لها مثيل في الواقع العربي المعاصر.

وكما أشار الكاتب ان الاجتماع بين الرئيس والسفيرة كان الهدف منه توصيل رسالة تطمين لأميركا الا انه لم يشر الى رد تلك الرسالة والذي لا بد أن الرئيس العراقي قد تلقاه أثناء الاجتماع وهو ما يدعوني لأن أطلق على هذا الاجتماع «الاجتماع البريدي» الذي كان الهدف منه في رأيي «استئذان اميركا في الغزو» حيث من غير المتصور ان يقدم العراق على مثل تلك الفعلة الاجرامية النكراء دون مباركة من اميركا وهذا هو ما لم يتطرق اليه الكاتب على الرغم من أهميته القصوى ومغزاه العميق، لذا فقد أردت ومن خلال منبر «الشرق الأوسط» الحر محاولة استقرائه واستخلاص بعض نتائجه.

فبادئ ذي بدء وكما نشر عبر وسائل الاعلام المختلفة آنذاك فان السفيرة الاميركية عندما أبلغت بعزم العراق على الغزو كان ردها ان الولايات المتحدة الأميركية لن تتدخل فيما تعتبره شأناً عربياً، كان ذلك هو الضوء الأخضر الذي انطلق على أثره الرئيس العراقي لا يلوي على شيء لتنفيذ الغزو، وبالتالي بدء المخطط الاميركي الذي ظن صدام، انه احد اقطابه بينما هو لم يكن الا اداة رخيصة لتنفيذه. كذلك فقد كان احد بنود الخطة انه كلما تشبث صدام بالأرض كلما زادت اميركا من قواتها بالمنطقة حسب السيناريو الذي تم الاتفاق عليه في الاجتماع المشار اليه والذي تم فيه تبادل التطمينات العراقية الاميركية وليس أدل على ذلك من عدم انصياع صدام لمناشدة قادة العالم له بالانسحاب وعدم رضوخه للتهديد باستخدام القوة العسكرية ضده غير عابئ بشيء إذ ان الأمر في نظره لا يعدو عن كونه تمثيلية هو احد ابطالها. كانت هي تلك المقدمة وها هي ذي النتائج.

أولاً: وقوع صدام حسين والآلة العسكرية العراقية وكل مقدرات العراق كدولة كان يحسب لها حساب في ميزان القوى بالمنطقة في الشرك الذي نصبته له اميركا والغرب لصالح اسرائيل حيث تم تدمير الآلة العسكرية العراقية الفاعلة والبنية الأساسية للدولة.

ثانياً: استنزاف موارد المنطقة وترسيخ الوجود الاميركي فيها واضفاء الشرعية الاقليمية والدولية على ذلك.

ثالثاً: استعراض القوة العسكرية الاميركية وتجربة أحدث التقنيات الحربية تجربة فعلية لتكريس الهيمنة والتمهيد لاعلان النظام العالمي الجديد أحادي القطب بزعامة اميركا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

رابعاً: تفتيت التضامن والتلاحم العربي على المستوى الجماهيري والشعبي وهو ما أدى الى الاختراق الاسرائيلي للواقع العربي على كافة الأصعدة وبالتالي فرض السلام بالشروط الاسرائيلية.

القلب البشري مسكون بالرحمة

● من حسن صالح بابعير - جدة:

تعليقا على ما جاء في زاوية قهوة الافطار لعبدالله باجبير أود أن أقول ان الحب مصدره القلب.. واستشهدت بقوله صلى الله عليه وسلم للاعرابي «ماذا تراني فاعل بك اذا كان الله قد نزع الرحمة من قلبك». وفي هذا الدليل القويم بان القلب البشري مسكون بالرحمة، وان الرحمة لا تنزع الا من قلب شقي.. وان الرحمة يشتق منها الحب.. وقلت بان فرويد وبما معناه بانه صاحب نظرية افتراضية شأنه شأن داروين الذي جعل الانسان من سلالة قرد، فصدقه اصحاب الآراء السقيمة! وفرويد الذي يقال بانه صاحب مدرسة يربط الحب بالجنس البهيمي بينما الحب له مركزاً آخر إذ لم يسمع للناس بأن مرضى القلوب وأصحاب القلوب المركوسة كانوا قدوة للناس.. فجاء التعقيب من عبدالله باجبير في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6261 بتاريخ 1996/1/19 بتراجعه بأن الحب حالة عقلية، الا انه اضاف بأن الحب حالة مخية او كما قال، وان القلب حالة عضلية ليس لها علاقة بفعل الحب الذي يتم في المخ وان الحب قد يؤدي بصاحبه الى الجنون وان مشافي المجانين حسب تعبيره، بها آلاف المرضى من اجل الحب وفي الحب وان - والقول لأخي الكريم - القلب ليس له علاقة بالحب الا كعلاقة الجرس بالمنبه وعلاقة نباح الكلاب والكلب ذاته، لست أدري لماذا أقحم الأخ نباح الكلاب الى جانب الجرس او من اجل ان الكلب وفياً تجاه من يطعمه؟ ومن اجل ان لا يكون الأمر شططاً، فان في قوله بانه يبحث قاعدة الحب لا الامثال الشعبية والسائرة في التشخيص.. الخ وأمام اصرار أخي وأخذه بين فرويد فاني ارجو ان يمنحني فرصة السجال مرة أخرى بأن القلوب ثلاثة - وكما ورد.. قلب مضيء والعضلة القلبية اذا ما نظر اليها مضخة فانها تخلو من الاضاءة الربانية.. لكن اذا ما نظر الى القلب من حيث اهميته في الايمان وتقيضه لمن لم يع دوراته فان الأمر يحدده القرآن الكريم بشأن القلوب وذلك في قوله تعالى «انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور». وقلب في أحد جوانبه قبح كناية عن ركوب المعاصي.. وقلب مركوس، منكوس مكسخر لا يأمر بمعروف ولا ينهي عن منكر، وهو قلب الكافر.. فأين يرى أخي باجبير مكان فرويد في هذه القلوب الثلاثة؟ أما ان الحب يفرزه المخ بعد ان كان يقول بفرزه العقل فان جهاز الدماغ - وكما هو معلوم - هو عبارة عن جهاز آمر لكل خلية في الانسان، والفاعل في ذاته لا يكون مفعولاً بالحب ذاته تحديداً وكيف يكون المخ مصدر الحب والقلب عضلة كما يقول، وانها ليست سوى ذات ضخ، والله سبحانه وتعالى يقول «الا بذكر الله تطمئن القلوب» وان من يرد الله به خيراً يهدي قلبه.. فأين هذا المركز القلبي الذي تدور عليه حياة المسلم من المخ؟ إلا اذا كان يعني - وعلى مدرسة فرويد - بان المخ يفرز الحب الى القلب امراً، فما اعتقد ذلك ونظرته بان القلب هو عضلة نابضة لا غير لا يتسق البتة مع مركز القلب الذي هو مركز الرحمة.. وما لنا ومال نظرية الذين لا يؤمنون بالله.. واذا ما كانت نظرياتهم صالحة لقومهم لا يؤمنون بالله، واذا ما كانت نظرياتهم صالحة لقومهم الذين هم على شاكلتهم فان من العبث ان يعتنقها المسلم ويعلها قولاً مسلماً به، وفي حديث «تهادوا تحابوا».

وفي حديث آخر «افشوا السلام تحابوا» فالمعنى هنا والله أعلم هو التعامل من الانسان للانسان ولا دخل في ذلك الى المخ. واخيراً اشكر عبد الله باجبير على بحوثه التي يترجمها الى العربية لاعلامنا بمركز القوم، لكن الانسياق وراء فرويد وداروين في نظرياتهم الفرضية التي تشبه أقوال المتفلسفة من أهل الكلام الذين أشبعهم الامام ابن تيمية طعناً وكشف جهلهم - لا يجوز لنا السير وراءها الا بدليل من الكتاب والسنة.

الغدر من صفات بني اسرائيل

● من رغدة عاطف الكيلاني - أبو عريش - السعودية:

تعقيباً على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» في صفحتها الرابعة العدد 6250 والصادر في 1996/1/8م، حيث ذكرتم أن الرئيس ياسر عرفات يعتبر مقتل المجاهد علي عياش طعنة من الخلف وجهها له رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس، وأنا في الحقيقة، استغرب موقف الرئيس عرفات واستغرب محاولة إيحائه للآخرين بأنه فوجئ بمثل هذا التصرف الإسرائيلي! فأهم صفة اتصف بها بنو إسرائيل على مر العصور كانت الغدر والخيانة وعدم الوفاء بالعهود وتوجيه الطعنات من الخلف. ولو عدنا إلى تاريخنا الإسلامي لوجدنا فيه الكثير الكثير من الشواهد على غدر اليهود وخيانتهم.

ألم يقطع اليهود على أنفسهم عهداً بمساعدة المسلمين خلال غزوة الخندق؟

ألم ينقضوا تلك العهود؟ فاليهود هم اليهود سواء كانوا في يثرب أو خيبر أو تل أبيب.. وأساليبهم في المكر والخداع والتضليل معروفة، فقد توارثوها كابراً عن كابر.. بل إن في معتقداتهم الدينية نصوصاً تحرضهم على فعل كل شيء مهما كان، من أجل الوصول إلى أغراضهم الدنيئة.

ومن هنا فاننا أدعو الرئيس عرفات بألا يعقد الآمال والأحلام على ما وقعه مع اليهود من اتفاقيات ومعاهدات، فليس أسهل عليهم من أن يديروا ظهورهم لها في أي وقت. فمن أدار ظهره لكافة قرارات الأمم المتحدة طوال نصف قرن يستطيع ان يفعل الشيء نفسه في أي وقت.

رأي OPINION

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
النواصي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

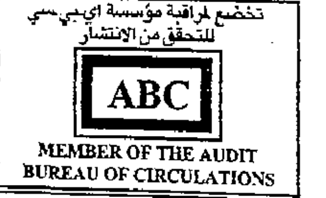
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت :
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ما بعد التجارب النووية

● تقول فرنسا انها تعتزم القيام بحملة لنزع السلاح النووي في العالم. هل يجب أن نصدقها؟

بعد ان فرغت من اجراء آخر تفجيراتها النووية في منطقة جنوب المحيط الهادي، تحاول فرنسا حاليا القيام بدور جديد تظهر فيه كبطلة في حملة لنزع السلاح النووي. وكانت استراليا وعدد من دول منطقة جنوب المحيط الهادي قد ابدت سخريتها من تصريح فرنسا بأنها تعتزم القيام بدور في حملة عالمية من اجل نزع السلاح النووي، ووصفت تلك الدول الموقف الفرنسي بأنه «مائع ان لم يكن منافقا». ولكن لا يجب ان تحجب التفجيرات النووية هذه دور فرنسا الايجابي كعضو في «النادي النووي»، وما قد تقوم به من دور في الحد من انتشار الاسلحة النرية. وكان قرار فرنسي قد صدر بوقف كل التفجيرات النووية التجريبية مستقبلا لتبقى الصين هي الدولة الوحيدة التي تنوي مواصلة مثل هذه التفجيرات، غير ان فرص إثناء الصين واقناعها بالعدول عن رأيها في ما يخص هذه التفجيرات قد اصبحت الان افضل مما كانت عليه في السابق. ورغم انه لا تعرف حتى الان الاجراءات التي تنوي فرنسا القيام بها في اطار المجهودات الخاصة بالحد من انتشار الاسلحة النووية، فان ثلاثة اجراءات يمكن اخذها في الاعتبار لتحقيق هذا الغرض. الاجراء الاول يتعلق بتشديد الاجراءات الخاصة بتحويل القوة النووية ونقلها من الدول الصناعية الكبرى الى الشعوب الاخرى. ويجب الاخذ في الاعتبار هنا ان مجرد الاستخدام السلمي للطاقة النووية ادى في الكثير من الاحوال الى تنامي طموحات بعض الدول في استخدام هذه الطاقة النووية في المجال العسكري.

اما الاجراء الثاني فيتعلق بضرورة التركيز على اهمية التعرف على الدول التي تملك اسلحة نووية، والا سيصبح الحديث عن نزع السلاح النووي مجرد هراء في ظل عدم معرفة هذه الدول على وجه التحديد.

واوردت تقديرات ان عدد الدول التي طورت اسلحة نووية في تصاعد ملحوظ، اذ ارتفع عددها من 12 الى 20 دولة في قارات اميركا الجنوبية وافريقيا وآسيا.

اما اذا ارادت الجهات المختصة القيام بحد حقيقي من انتشار الاسلحة النووية فعليها اولا اقناع هذه الدول بالتوقيع على الميثاق الخاص بالحد من انتشار هذه الاسلحة.

ثالث الاجراءات يهدف الى اعادة نظر كاملة في مهام واداء وكالة الطاقة الذرية العالمية في فيينا، خصوصا ان الوكالة عبر السنوات تحولت الى مؤسسة اقعدتها البيروقراطية عن القيام بواجباتها والمهام المكلفة بها، واتخذتها بعض الدول مطية لتحقيق اغراضها الخاصة، لا سيما اصدار الوثائق الرسمية الخاصة بتبرئة ساحة بعضها من اية شبهة تصنيع او تطوير اسلحة نووية.

فقد اثبتت تجربة العراق بوضوح ان حكومات بعض الدول يمكنها التحايل على بعثات التفتيش الدولي.

والارتقاء بأداء وكالة الطاقة الذرية العالمية يتطلب موافقة القوى النووية الرئيسية على تركها وشأنها في عمليات تنظيم عمل بعثات التفتيش الدولية. عندما ستتمكن الوكالة من وضع حد للعبة القط والفأر التي تمارسها بعض الدول. فعلى القوى الجادة على المضي قدما في حملة نزع السلاح النووي في العالم الترحيب بفرنسا.

«الشرق الأوسط»

* * *

مفاجآت ماريلاند

● ما يجري في ماريلاند بين سورية واسرائيل يشبه حالة الطقس، مرة هبة ساخنة ومرة هبة باردة

المشكلة التي تواجه تقدم المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، هي ان الطرفين واثقان من رغبتهما في التوصل الى سلام، ولكنهما غير اكيدين من هوية هذا السلام ويبدو ان التشدد الذي طرأ على المواقف في الجولة الثالثة من مفاوضات ماريلاند، يعود الى رغبة الطرفين في ادخال الولايات المتحدة كشريك فعال يضمن هوية السلام. وعلى الرغم من محاولات رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريس الظهور الدائم بمظهر المرن، فان يديه مكبلتان، من جهة بوزير خارجيته ايهود باراك ومن جهة اخرى بتصميم المخابرات العسكرية الاسرائيلية التي ترفض ان تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب الكامل من الجولان مقابل استعداد الرئيس السوري حافظ الاسد الشفهي للسلام الكامل.

في مفاوضات الجولة الثالثة، شعر الاسرائيليون ان سورية لم تفصّل رغبتها في تطبيع العلاقات ولم تبد اية مرونة تجاه طلبات اسرائيل المتعلقة بالترتيبات الامنية «وحقها في المياه»! وذكر ايهود براك ان اسرائيل ستكشف عن عمق انسحابها من الجولان فقط «عندما تلتزم سورية بالعلاقات الكاملة». واصطدم الطرفان باصرار سورية على انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان، على ان تعلن بعد ذلك تفصيليا مفهومها للتطبيع والسلام، فيما اصرت اسرائيل ان لا تكشف عن عمق الانسحاب من الجولان قبل التأكيد السوري على التطبيع والسلام مع كامل التفاصيل. كذلك اشار الوفد الاسرائيلي في المفاوضات الى ان مفهومه للسلام «الشامل» الذي تطرحه سورية هو سلام مع كل الدول العربية.

المخابرات العسكرية الاسرائيلية ترى ان تقدما طرأ على التفكير السوري تجاه السلام مع اسرائيل ابرزه قرار الرئيس السوري بعدم انتظار نتائج المفاوضات النهائية الفلسطينية ـ الاسرائيلية وذلك لقناعة معينة لدى الرئيس السوري ان شيمون بيريس مستعد لانسحاب كامل من الجولان، وايضا لان كبار العسكريين السوريين وعلى الاخص رئيس الاركان حكمت الشهابي غيروا مواقفهم بالنسبة الى التعايش مع اسرائيل. ولكن رجال المخابرات العسكرية الاسرائيلية يتخوفون من حماسة اسرائيل لعقد اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة، الامر الذي يجعلها توافق على ترتيبات امنية مع سورية غير كافية، ولذلك فهم يعتقدون ان معاهدة الدفاع المشترك ستحد من حرية حركة الجيش الاسرائيلي.

ويضع رجال المخابرات العسكرية الاسرائيلية خطوطا حمراء، بالنسبة لاية اتفاقية مع سورية، وعادوا يصرون على ان تطالب اسرائيل بانسحاب متزامن للجيشين الاسرائيلي والسوري من لبنان، وينصحون حكومتهم بأن تصر على تخفيض عدد واعادة انتشار الجيش السوري في سورية بحيث لا يعود يشكل خطرا على اسرائيل، ويرون ان هذين الطلبين يوفران الامن اللازم، اكثر مما توفره محطات الانذار المبكر في الجولان. اما بالنسبة الى انسحاب اسرائيل الى حدود حزيران (يونيو) 1967 او الى الحدود الدولية، فترى المخابرات العسكرية الاسرائيلية، انه اذا تم التوصل الى اتفاقية حول المياه بين سورية واسرائيل، فان الحدود لا تؤثر اينما حددت «اذا لم نتفق حول المياه، عندها لن يكون هناك اي اتفاق. فالمياه هي الأمن». وكان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور قد قال الاسبوع الماضي ان اي حدود مستقبلية بين سورية واسرائيل يجب أن تأخذ في عين الاعتبار، سيطرة اسرائيل الكاملة على منابع المياه.

ولهذه الاسباب المعقدة، بدأ الجناح العسكري الاسرائيلي يؤكد ان الفترة الزمنية المحددة للتوصل الى اتفاق مع سورية تنتهي مع شهر اذار (مارس) المقبل، والا فيجب الانتظار الى ما بعد الانتخابات

هدى الحسيني

* * *

ديمقراطية ملوثة

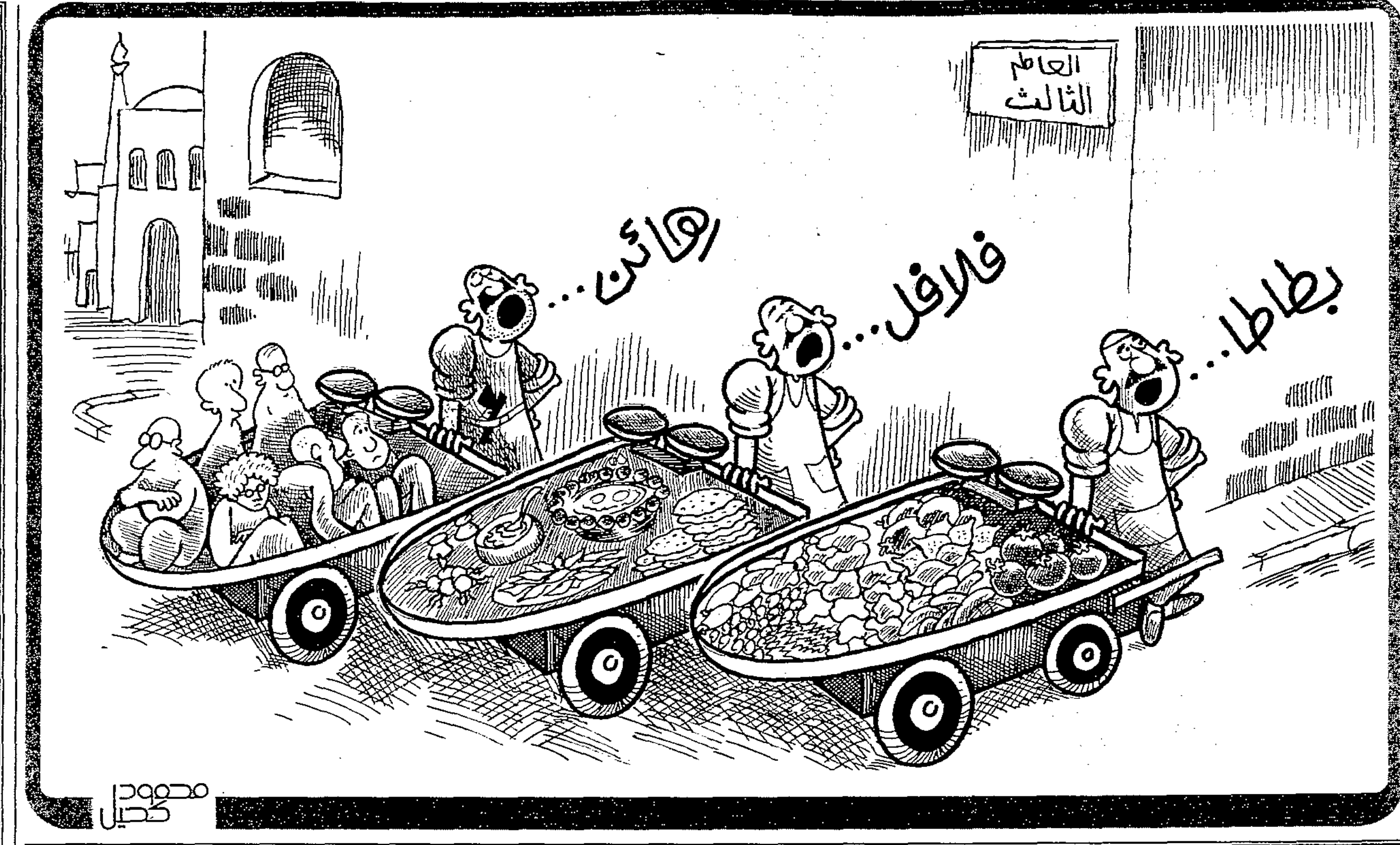
● هل تمثل دعوة الجاليات اليهودية الايطالية لعدم عودة يهود الشتات موقفا من الممارسات العنصرية الاسرائيلية ضد يهود الفلاشا؟

ما زالت ردود الفعل تتفاعل في اسرائيل عقب الكشف عن تخلص السلطات الاسرائيلية بشكل روتيني من الدم الذي يتبرع به يهود الفلاشا. وابرز انواع ردود الفعل هذه اتت على لسان سفيرها لدى اثيوبيا افي جدانوت الذي لخص المشكلة في ان اسرائيل تعمل على اقناع منظمة الوحدة الافريقية بالغاء قرار يساوي الصهيونية بالعنصرية، بينما تمارس في نفس الوقت العنصرية ضد اليهود الافارقة.

المطلع على الاحداث في اسرائيل عبر القرارات التاريخية يدرك الوجه الحقيقي لديمقراطية ملوثة يتم فيها ترويج رسائل للاستهلاك الخارجي والدولي وتمارس فيها انواع من السلوكيات بعيدة كل البعد عن تلك الصور الوردية. فالممارسات العنصرية ليست ضد الفلاشا فقط، وانما ضد جميع اليهود الشرقيين. فبالعودة مثلا لوثيقة الاستقلال وطلب الاعتراف من قبل الامم المتحدة عام 1948 تجد ان اسرائيل تزعم انها دولة ثنائية الثقافة بما فيها اللغة (عربية/ عبرية)، إلا ان هذا المبدأ لا يمارس الا في المناطق التي بها اكثرية عربية من الفلسطينيين. كما يواجه بعض اليهود المهاجرين من الدول العربية نفس المشكلة التي يواجهها العربي وذلك لاشتراكهم في هم عدم معرفة العبرية. وقس على هذا حجم الممارسات العنصرية التي جعلتهم في قاعدة الهرم الاقتصادي وكأنهم من طبقات المنبوذين.

ليست هذه المرة الاولى التي يتعرض فيها يهود الفلاشا لمثل هذه الممارسات العنصرية، بل انهم في كثير من الاحيان يواجهون ابسط المشاكل بشكل عنصري. فعلى سبيل المثال يواجهون مشاكل في الاعتراف بيهوديتهم، ولذلك لا تجد المحاكم الدينية تعقد لهم عقود النكاح. كما يعانون نفس التمييز في الوظائف والاسكان وغير ذلك. لكن الابرز في قضية الفلاشا انها طغت على بقية الممارسات العنصرية ضد بقية اليهود. فما دامت اسرائيل لم تتخل عن مبدأ تجميع يهود العالم فانها ستستمر في ممارساتها العنصرية، خاصة ضد السكان الاصليين من الفلسطينيين. ولعل دعوة تعليا زيفي رئيسة اتحاد الجاليات اليهودية الايطالية في اجتماع المؤتمر اليهودي العالمي بالقدس بضرورة الغاء قانون العودة ليهود الشتات، هي محاولة للهرب من جحيم العنصرية الذي بدأ يتكشف للجميع. فتعبير «اسرائيل واحة الديمقراطية» خدعة صدقها الاعلام الغربي ولا بد ان يبحث عن بديل ملموس للتعامل معها بعد عملية السلام في المنطقة.

فهد الطياش



هيلاري.. كبوة كلينتون

رضا محمد لاري

● ارتفعت أصوات من داخل الكونجرس الأمريكي ذي الأغلبية الجمهورية تطالب بمحاكمة هيلاري كلينتون أمام لجنة محلفين من الشعب الأمريكي ليحددوا بشكل قاطع ان كانت مذنبة أم بريئة من التهم الموجهة ضدها لأنه من غير المنطقي ان يستمر رئيس في الحكم للولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي تجرم فيه زوجته بجرائم فيها اخلال بالأمانة

يدور الصراع من الآن في داخل الولايات المتحدة الامريكية بين الحزب الديمقراطي في الحكم والحزب الجمهوري في المعارضة على الرئاسة الامريكية الجديدة التي تبدأ في ممارسة أعمالها يوم 20 يناير من عام 1997م.

ضعف الحزب الجمهوري بسبب عدم وجود زعامة حقيقية له وعجزهم عن اختيار زعيم قادر على منافسة بل كلينتون في الانتخابات التي ستبدأ مع بداية شهر نوفمبر من هذا العام 1996م جعلت قيادات الحزب الجمهوري تعمل على اضعاف بل كلينتون عن طريق تشويه صورته السياسية امام الناخب الامريكي حتى تتم المفاضلة بين زعيم جمهوري ضعيف وزعيم ديمقراطي ملوث ليكسب المرشح الجمهوري فرصاً اكبر من الفرص المتاحة للمرشح الديمقراطي بصورة تعرقل استمرار بل كلينتون في البيت الأبيض لفترة رئاسية ثانية خصوصاً انه غير قادر على تمويل حملته الانتخابية بعد ان اشهر افلاسه أمام العالم من على منبر البيت الأبيض.

كثف الحزب الجمهوري حملته المضادة على الحزب الديمقراطي بعد أن اعتبر اشهار افلاس الرئيس الامريكي فيه مساس مباشر بسمعة البلاد أمام الرأي العام العالمي الذي شاهد عملية التسول السياسي باقامة صندوق للتبرعات ومطالبة المواطنين وغير المواطنين بالتبرع بأموالهم لاخراج بل كلينتون من ضائقته المالية بسبب الانفاق على اتعاب المحامين الذين ترافعوا عن زوجته هيلاري في قضايا تتعلق ببعض المخالفات المالية التي سبقت دخولها مع زوجها البيت الأبيض واشتهرت تلك القضية تحت اسم «وايت واتر» المياه البيضاء.

قضية او فضيحة وايت واتر تمثلت في المشروع الاستثماري لاصلاح الأراضي في ولاية اركنسو الذي ساهمت فيه هيلاري مع زوجها بل كلينتون أثناء شغله لمنصب حاكم تلك الولاية، واستطاعت هيلاري من موقعها كمحامية استرجاع اضعاف ما دفعه الزوجان من قيمة لاسهمهما في شكل اتعاب محاماة بحيث لم يتأثرا على الاطلاق بافلاس تلك الشركة الاستثمارية التي جاءت من ضمن أسباب افلاسها الرئيسية الاتعاب الكبيرة التي حصلت عليها هيلاري بدون داع او مبرر قانوني.

لا نستطيع ان نفصل على الاطلاق بين المكاسب الكبيرة التي حصلت عليها السيدة هيلاري في الماضي من موقعها كمحامية وبين الخسائر الكبيرة التي أدت الى افلاس الرئيس بل كلينتون بسبب انفاقه على أتعاب المحاماة عن زوجته المتورطة في قضية النصب على الشركة الاستثمارية، خصوصاً لو عرفنا بأن المتضررين من الخسارة في الشركة الاستثمارية هم انفسهم الذين رفعوا القضايا ضدها وجعلوها تخسر ما حققته من ارباح على حساب اسهمهم وشركتهم وكان ذلك ايضاً باجبارها بالانفاق على المحامين الذين ترافعوا عنها.

تتضح ادوار الحزب الجمهوري المنافس وكذلك ادوار المساهمين في تلك الشركة الاستثمارية من ان عملية ضرب الزوجين قد جاءت في عقر دارهما الرسمي البيت الأبيض بخيانة اخلص المقربين لهما فوجدنا السيدة كارولين هوبر التي وثقت بها السيدة هيلاري لسنوات طويلة منذ ان كانت تعمل بالمحاماة حتى الآن واعطتها وظيفة مساعدة الرئاسة الخاصة بالبيت الأبيض والمستشار ديفيد واتكينز الذي عمل لسنوات طويلة مع بل كلينتون منذ ان كان حاكماً لولاية اركنسو حتى وصل الى البيت الأبيض.. يقف كل من الرجل والمرأة ضد الرئيس وزوجته ويقدمان الوثائق المخفية الى الهيئة القضائية التي تدينهما بالتهم المرفوعة ضدهما على الرغم من اواصر الروابط الحميمة التي تربطهما بالرئيس بل كلينتون وزوجته هيلاري.

لا يمكن ان تفسر هذه الخيانة بعدم الوفاء لانه كان في امكانهما تقديم تلك الأدلة ضد الرئيس الامريكي وزوجته من زمن بعيد وانما تفسر بأن هناك اموالاً كبيرة انفقت على الرجل والمرأة دفعتهما الى ارتكاب الخيانة في هذا الوقت الحرج الذي يسبق بداية الانتخابات الامريكية.

هذا الانفاق المادي الكبير لا يقدر عليه احد غير الحزب الجمهوري في المعارضة ولا يستفيد من نتائجه احد غير الحزب الجمهوري الذي يرغب في اسقاط الحزب الديمقراطي من الحكم حتى يستطيع الوصول اليه بالمرشح الضعيف الذي لا يستطيع الفوز اطلاقاً بالرئاسة في ظل الظروف الانتخابية العادية.

يقول احد قيادات الحزب الجمهوري ان عملية الانفاق الكبير على اسقاط الرئيس الامريكي بل كلينتون من مكانته البارزة هي في الواقع تمثل جزءاً من الانفاق على الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري الذي سيخوض معركة انتخابات الرئاسة ضد الرئيس بل كلينتون.

يؤيد هذا القول طلب السناتور الفونسو دماتو المنتمي الى الحزب الجمهوري والتي يشغل منصب رئيس لجنة التحقيق بالكونجرس الامريكي مثول الرئيس بل كلينتون وزوجته هيلاري امام لجنة التحقيق للاجابة على اسئلة التحقيق حول السجلات التي تم اكتشافها بالبيت الأبيض بعد ان انكرا وجودها في حوزتهما في مرحلة سابقة من التحقيق في قضية وايت واتر.

ويطالب الحزب الجمهوري ذو الأغلبية في الكونجرس الامريكي بعدم قصر محاكمة الرئيس وزوجته على قضية وايت واتر وانما لا بد ان تشمل المحاكمة تعمدهما اخفاء وثائق رسمية عن لجنة التحقيق والجهات القضائية الأخرى مما اثر على سير العدالة وخالف نصوصاً دستورية واضحة من قبل اعلى سلطة في الولايات المتحدة الامريكية يدخل في واجباتها حماية الدستور وفي مهامها تحقيق العدالة.

القضية التي تواجه بل كلينتون وزوجته اكبر بكثير من مجرد مخالفات مالية في مرحلة سابقة من حياتهما لانها منذ البداية يتضح منها استغلال نفوذهما من موقعيهما بالسلطة كحاكم لولاية اركنسو او كرئيس للولايات المتحدة الامريكية.

هذه الحقيقة جعلت لجنة التحقيق بمجلس الشيوخ الامريكي غير قادرة على اتمام التحقيق في موعده المحدد بتاريخ 29 فبراير من عام 1996 على الرغم من جلسات الاستماع المطولة التي عقدتها لتسع وعشرين مرة والاجتماعات العامة التي ناقش فيها قضية بل كلينتون وزوجته بشكل علني لخمس مرات لان هذه اللجنة بالمعلومات المتوفرة لديها لا تستطيع اعداد تقريرها بشكل متكامل بعد ان جدت على الساحة معلومات جديدة بالشهادات التي ادلى بها المستشار ديفيد واتكينز ومساعدة الرئاسة الخاصة كارولين هور المدعمة بالوثائق التي وصلت اليها مؤخراً ووجدت في حجرة بالبيت الأبيض مخصصة لاستخدام الرئيس وزوجته ولا يدخلها احد سوى معاونيهما المقربين فقط وهما اللذان سرقا تلك الوثائق وقدماها للجنة التحقيق بالكونجرس الامريكي.

طلب مدة زمنية اضافية لاعداد التقرير عن المدة المقررة قد صاحبه طلب اعتماد مالي جديد للجنة التحقيق لأن مبلغ التسعمائة وخمسين الف دولار امريكي المخصصة لأعمال اللجنة لم تعد تكفي لمواصلة اعمالها في ظل المستجدات وما تتطلبه من أعمال اضافية.كان من الطبيعي ان ينعكس كل ذلك على الراي العام الامريكي حيث اثبت استطلاع للرأي العام انخفاض شعبية السيدة هيلاري من 59% الى 42% في احرج سنوات رئاسة بل كلينتون لأن هذا الانخفاض في الشعبية قد جاء في العام الانتخابي الذي سينعكس بكل تأثيراته السلبية على الأصوات الانتخابية في الشهور القليلة القادمة. نجاح الحزب الجمهوري لم يقف عند هذه النتيجة الخطيرة وانما امتد الى خلق رأي شعبي عام يطالب بضرورة مثول هيلاري كلينتون امام لجنة التحقيق بالكونجرس لكي تدلي باقوالها بشكل علني حتى يتعرف الشعب الأمريكي على حقيقة الموقف بصورة تحدد موقفه من الانتخابات القادمة.

وارتفعت أصوات من داخل الكونجرس الامريكي ذي الأغلبية الجمهورية تطالب بمحاكمة هيلاري كلينتون امام لجنة محلفين من الشعب الامريكي ليحددوا بشكل قاطع ان كانت مذنبة ام بريئة من التهم الموجهة ضدها لانه من غير المنطقي ان يستمر رئيس في الحكم للولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي تجرم فيه زوجته بجرائم فيها اخلال بالأمانة.

معنى هذه المطالبة بالمحاكمة العلنية بواسطة محلفين عاديين من ابناء الشعب الامريكي ان الحزب الجمهوري يسعى الى حرمان الرئيس بل كلينتون من اتمام فترة رئاسته الحالية التي لم يبق على انتهائها سوى عام واحد فقط حتى يضمن عدم تأهيله للانتخابات الرئاسية القادمة لتتم المواجهة بين آل جور الديمقراطي الضعيف بعد ايلولة السلطة اليه باعتباره نائباً للرئيس خلال الفترة المتبقية من الرئاسة وبين المرشح الجمهوري الذي يحتار الحزب حتى الآن في اختياره ليمثله في الانتخابات الرئاسية.

المناخ السياسي السائد في داخل الولايات المتحدة الامريكية مشحون في هذه الأيام ضد الرئيس بل كلينتون لانه لا يستطيع أن يتبرأ من أعمال زوجته هيلاري خصوصاً بعد ان اثبتت الوثائق المخفية بالبيت الأبيض تعاطفه معها بموافقته على اخفاء هذه الوثائق لسنوات طويلة عن الهيئات المختصة بالكونجرس او في خارج الكونجرس.

وحتى لو صح انه على غير علم بكل ما كان يدور من حوله فان الفكر الغربي لا يفصل اطلاقاً بين الرجل وزوجته في ظل الذمة المالية الواحدة لهما والقضية المنظورة ضد هيلاري تتعلق في كلياتها وجزئياتها بالذمة المالية.

يقول صوت جمهوري من داخل الكونجرس حتى لو تجاوزنا عن عدم الربط في الجرم بين الرجل وزوجته فان ذلك لا ينفي عن الرئيس بل كلينتون غفلته وعدم قدرته على حكم اهل بيته وهذا في ذاته يستدعي التخلص منه فوراً كحاكم للولايات المتحدة الأمريكية لانه كيف يستطيع في ظل هذه الغفلة وانعدام القدرة على حكم اهل بيته ان يواصل الحكم لأكبر دولة في العالم.

ويواصل ذلك الصوت الجمهوري اقواله من داخل الكونجرس بأن بل كلينتون ليس بأفضل من ريتشارد نيكسون وان فضيحة الوايت واتر ليست بأقل من فضيحة واتر جيت.

هذه السابقة التاريخية في عزل الرئيس ريتشارد نيكسون عندما ثبتت عليه عدم الأهلية والصلاحية في مواصلة الحكم تعطي المبرر في التخلص من بل كلينتون بعد ان تثبت عليه عدم الأهلية او الصلاحية في مواصلة الحكم بادانة زوجته هيلاري كلينتون بالجرائم التي تتحدث عنها التهم الموجهة ضدها.

الدور الوحيد الذي يحاول الحزب الديمقراطي القيام به الآن لمواجهة هذا التيار السياسي هو تأجيل النظر في قضية الوايت واتر الى ما بعد الانتخابات الأمريكية ليضمن على الأقل استمرار بل كلينتون في السلطة والحكم للمدة الباقية من فترة الرئاسة الحالية حتى يستطيع ان يهيئ الحزب الديمقراطي نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة التي هي على الأبواب.

يسود التفكير في داخل الحزب الديمقراطي في ظل هذه الأوضاع التقدم بمرشح جديد يمثل الحزب الديمقراطي في الانتخابات القادمة بعد ان حرقت كل أوراق بل كلينتون غير ان هذا التفكير يحتاج لتجسيده الى تبرير عملي وشجاعة أدبية عالية خصوصاً ان النصوص في الدستور الأمريكي لا تمنع او لا تعالج هذه الظاهرة الجديدة لانه على طوال مراحل التناوب على الرئاسة الأمريكية لم يقدم حزب يتمتع بالسلطة على التقدم بمرشح غير الرئيس الفعلي الذي ظل يمثله لمدة أربع سنوات ماضية في الحكم والسبب في ذلك ان فرصه في الفوز اكبر من فرص أي مرشح آخر.. بينما الوضع اليوم يختلف تماماً بالنسبة للحزب الديمقراطي لأن أي مرشح آخر غير بل كلينتون ستكون فرصه في الفوز أكبر من فرص الرئيس الحالي الديمقراطي الجالس بالبيت الأبيض.

الصراع لا يزال مستمراً بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري للفوز بالسلطة والحكم واستطاع الحزب الجمهوري ان يخلخل الثقة في الرئيس بل كلينتون وسواء ان استمر الحزب الديمقراطي بالرئيس بل كلينتون كمرشح للرئاسة او بغيره من قيادات الحزب فان ذلك لن يغير من حقيقة فرض الضعف على المرشح الديمقراطي ليتساوى مع حالة الضعف الأخرى القائمة في المرشح الجمهوري.

الخاسر الوحيد في هذه المعادلة هو الشعب الأمريكي الذي سيحكم برئيس ضعيف ديمقراطي او جمهوري في مرحلة من اصعب مراحل التاريخ الأمريكي.

هؤلاء الديمقراطيون وسياستهم الخارجية

محمود عطاالله

● الوضوح المفاجئ الذي طرأ على السياسة الخارجية الأمريكية في البوسنة وغيرها ليس وليد صدفة ولكنه نتيجة ظروف املت على ادارة الرئيس كلينتون ضرورة تحديد موقفها من القضايا العالمية

في لقاء مع مسؤول سياسي في دولة عربية جرى اخيرا فاجأني بالخوض في تفاصيل اتصالات جرت بينه وبين مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لمعرفة موقف واشنطن من التطورات التي اعقبت حادثا معينا وقع في المنطقة. وكان ما اذهلني، بل واذهل المسؤول العربي، في رد المسؤول الامريكي ان الولايات المتحدة ليس لها موقف محدد او سياسة مخططة ازاء هذه التطورات وان معظم القضايا الخارجية مقسمة الى ملفات يتولى كل منها احد المسؤولين في الخارجية تحت الاشراف النهائي لوزير الخارجية وارين كريستوفر.

وكان هذا التصريح هو خلاصة ردي على ما طرح حول السياسة الخارجية لادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وحزبه الديمقراطي خلال مناقشة جرت بين نخبة من المهتمين بالشؤون السياسية، وبشكل خاص على رأي افترض ان السياسة الخارجية في الولايات المتحدة ليست من وضع فرد بل تشارك في اعدادها مؤسسات متخصصة متشعبة الانشطة والمهام وان هذه السياسة لا تختلف باختلاف الاشخاص.

وهذا الرأي في واقعه صحيح، فليست هناك دولة، وخاصة اذا كانت عظمى كالولايات المتحدة بامكانياتها الهائلة، لا تحتفظ باستراتيجية مدروسة ومخططة ازاء معظم القضايا العالمية. ولكن الجديد في هذا الرأي هو ان ظروف العالم كله تغيرت وما كان يصلح تطبيقه بالامس لم يعد يصلح اليوم والمؤكد ان كثيرا من الاستراتيجيات الامريكية القديمة لم يعاد النظر فيها وبالتالي فهي في حكم المعدومة.

لم يعجب هذا الرأي احد المشاركين في المناقشة فقال ان السياسة الخارجية الامريكية ازاء عدد كبير من القضايا اصبحت واضحة فهناك الآن خط سياسي معروف ومحدد للولايات المتحدة تجاه قضية البوسنة وان هذا الخط مهما كان شكله الا ان وجوده خاصة من جانب القوة العظمى الوحيدة في العالم يعني حسم القضية.

وجاء الرد من اخر، قال انه من الواضح ان الرئيس كلينتون [illegible]

ما اسماه بالنظام العالمي الجديد ووضع اللمسات الاولى له.

وخاض هذا النظام الكثير من التجارب التي تطلبت اعادة تشكيل واعادة تقويم الى ان جاء الحزب الديمقراطي الى السلطة في الولايات المتحدة وانغمس فعلا في القضايا الداخلية ليس فقط لان كلينتون ركز على تنفيذ وعوده الانتخابية ولكن ايضا لان الكثير من المواقف السياسية الدولية كان محسوبا لصالح الولايات المتحدة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد [illegible]

سلمي وبالتالي فلا داعي لتحمل مسؤولية عمل لا امل في نجاحه.

اما النوع الثاني من القضايا فهو تلك التي لم تكن الولايات المتحدة تملك حلولا لها تستطيع ان تفرضها على اطراف النزاع بل كل ما كانت تستطيع ان تفعله هو ان تقرب بين الاطراف وان تضغط عليها لكي تقبل الجلوس والتفاوض لمجرد المظهر، الامر الذي كانت ترى امكان تأجيله الى مراحل لاحقة.

المهم ان الولايات المتحدة لم تكن مستعدة حتى للدخول في هذا المضمار خوفا من ان تفشل مساعيها فتبدو في موقف سيئ يؤثر عليها وعلى صورتها تأثيرا سلبيا. ولذلك تركت الادارة الامريكية كثيرا من الامور دون تدخل مباشر من جانبها.

اما بعد ذلك فقد تغيرت الامور وذلك لعدة اسباب اولها ان الادارة الامريكية بدأت تشعر بتصاعد الاتهامات لها بضعفها في مجال السياسة الخارجية بل وصل الامر الى حد اتهام الرئيس كلينتون شخصيا بالضعف الشديد في مواجهة المشاكل السياسية الخارجية وفي اتخاذ القرارات المصيرية الحاسمة.

السبب الثاني هو ان الحزب الديمقراطي الحاكم بدأ يشعر بخطورة موقفه مع اقتراب معركة انتخابات الرئاسة الامريكية مما كان يتطلب استعدادات خاصة لخوض المعركة وبشكل خاص لتغيير الصورة السابقة والظهور بمظهر الادارة القوية داخليا وخارجيا.

اما السبب الثالث فيتمثل في ان واشنطن بدأت تشعر بأن هناك دولا كبرى اخرى وخاصة في اوروبا تحاول تبوء مكانة تفوق قدراتها مقارنة بقدرات الولايات المتحدة بل واصبحت تهدد مكانة الولايات المتحدة كأقوى قوة عظمى في العالم الآن.

وكان لا بد للولايات المتحدة ان تتحرك وبسرعة، ولذلك اتجهت بداية الى استغلال حادث اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل وتولي شمعون بيريس خلافته في فتح الابواب لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل في ظل المناخ الجديد.

وقد يسأل سائل وماذا عن الخطوات التي سبق وتحققت على مسارات السلام الاخرى في الشرق الاوسط كما حدث بين اسرائيل والفلسطينيين [illegible]

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ماذا نفعل بهن؟

استكمالا لحديث الامس عن قضية تضاعف اعداد النساء المؤهلات للعمل بلا عمل، تضاف الى الاعداد الكبيرة منهن في الطريق من المعاهد الى المنازل، فان السؤال يطرح نفسه: ماذا نفعل بهن؟

فالمرأة وحدها تفتح امامنا فرصة لتحسين الوضع العيشي للعائلة عندما تعمل، على اعتبار ان رب البيت يؤمن ثمن المعيشة الاساسي. دون دخل المرأة الاضافي سيكون هناك خلل حقيقي في الدخل بسبب تزايد حاجات البيت مع ارتفاع مستوى المعيشة المستمر في كل مكان من العالم. ومن دون توظيف المرأة ستتبعثر مدخرات البلاد وتذهب في اتجاهات خارجية. ومن دونها سنواجه مشكلة لم نعرف مثلها من قبل على اعتبار ان المرأة، تاريخيا، كانت دائما شريكا في العمل في الحقل والمرعى.

ولا ننسى ان مفاهيم معينة تراجعت، لها علاقة بخصائص المرأة، ليس لأن المرأة صارت اقوى عضليا او عاطفيا، بل لأن الاعمال الشاقة لم تعد هي الوحيدة كما كانت في الماضي.. رحل الفأس والمحراث اللذان يكاد يكونان من مخلفات الماضي. فمعظم الوظائف المتاحة لا تحتاج الى عضل ولا تتطلب الا التعليم والتدريب، سواء كانت فنية او ادارية. فهذا هو عصر الحاسبات الآلية ومصانع الروبوت. انتهت بتلك اسطورة خصوصية القوة والبأس. وبدخول الآلة الى المنزل ايضا تبدلت مفاهيم الواجبات المنزلية واحتياجاتها، وأصبح إلزام المرأة بالجلوس في بيتها حبسا حقيقيا لا يليق بها. وسيظل للمرأة مكانها المنزلي كربة بيت، وستظل الوحيدة القادرة على الرعاية كأم لابنائها. وسيظل بعد ذلك لديها الوقت الكثير والعمر الطويل الذي يمكن ان تشارك فيه بالعمل بايجابية لصالح بيتها ومجتمعها.

ولا شك ان المرأة نفسها ضحية عوامل كثيرة لا يمكن ان تلقي بجلها على طرف ولحد. فالوضع في حد ذاته جديد لم يسبق التعامل مع مثله. ووضع الرجل هو الآخر غير متكامل للعالم مع تسارع التجديد والتطوير والتغير والتنقل الذي اصابه بحالة من عدم القدرة على اتخاذ القرار الواضح المعالم، مثل المبتدئ في تعليم قيادة السيارات، الذي يعاني الحذر المفرط يخشى من كل ما يراه امامه. لكن مرت فترة زمنية كافية لاصدار احكام عادلة تستند الى التجارب المباشرة وتجارب الآخرين، وما لدينا من دراسات دقيقة تعتمد المنهجية.

ان وضع المرأة في الحياة الوظيفية الحديثة هو بعمومه حالة جديدة حتى في العالم الصناعي. فالمرأة التي كانت تخدم في منزلها، وجدت نفسها في ظروف الحربين العالمية الاولى والثانية تطلب للمشاركة بكثافة في ادارة المصانع والمؤسسات من اجل سد الفراغ الذي خلفه الرجل الذي استدعي على عجل للمشاركة في الحرب. حدث هذا في عدد من الدول الغربية ومن بينها الولايات المتحدة. وبعد ان حطت الحرب اوزارها عاد الرجال طامعين في استعادة وظائفهم ومعيدين النساء للمطابخ. لكن المرأة التي جربت الحياة العملية رفضت العودة وقامت على اثرها حرب بين الجانبين قبل فيها الرجل فتح المجال لهن للعمل. وبعد سنين من تلك التجربة ظهرت ايجابياتها وعرفت سلبياتها مثل اي عمل كبير وشامل. المجتمع الامريكي مجتمع مختلف الخصائص والتاريخ، [illegible]

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾ الجمعة / صدق الله العظيم







واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.43	5.32	6.36	6.15	6.06	6.15	6.02	5.40	6.17	6.51	6.34	5.47	6.38	6.11	5.59	5.18	6.41	5.28	5.07	5.20	5.29	4.59	5.03	5.47	5.17	5.54	5.54	5.49	5.17	5.13	5.09	5.41	5.38
7.14	7.06	8.21	8.03	7.58	7.59	7.48	7.22	7.58	8.23	8.18	7.22	8.20	7.41	7.29	6.45	8.14	6.58	6.28	6.30	6.47	6.18	6.23	7.05	6.38	7.23	7.23	6.29	6.47	6.36	6.32	7.04	6.59
12.23	12.10	12.55	12.24	12.02	12.40	12.22	12.09	12.50	1.29	12.57	12.25	1.05	12.15	12.40	12.01	1.19	12.23	11.49	12.22	12.19	11.47	11.51	12.36	12.01	12.40	12.46	12.03	12.08	12.07	11.54	12.35	12.34
3.08	2.51	3.01	2.17	1.39	2.54	2.27	2.29	3.16	4.11	3.09	3.03	3.24	2.37	3.26	2.53	3.59	3.07	2.47	3.22	3.29	2.55	2.58	3.45	3.04	3.21	3.36	3.21	3.09	3.15	2.52	3.44	3.47
5.30	5.14	5.27	4.44	4.05	5.19	4.52	4.54	5.40	6.33	5.34	5.25	5.48	4.49	5.49	5.15	6.21	5.37	5.11	6.07	5.51	5.17	5.20	6.07	5.25	5.45	6.01	5.51	5.31	5.39	5.14	6.07	6.11
6.55	6.42	7.06	6.26	5.50	6.57	6.32	6.30	7.15	8.01	7.12	6.55	7.25	6.19	7.13	6.37	7.50	6.57	6.32	7.07	7.07	6.34	6.37	7.23	6.44	7.12	7.27	6.59	6.51	7.09	6.32	7.32	7.41

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع».

دعاء اليوم

«اللهم لك ركعت، ولك خشعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وعليك توكلت، أنت ربي، خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين».

مجالس رمضان 8

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

محمد عابد الجابري

في أبعاد المشروع.. ومضمون المراجعة

انها تحولات لا ينبغي لنا ان نرى فيها نهاية التاريخ ولا ان نجعل منها مقبرة الامل... ان المراجعة النقدية ضرورة ملحة لاستعادة الامل واستئناف المسيرة مع التاريخ للمشاركة في صنعه والتأثير في مجراه.

عندما نتحدث عن «المشروع النهضوي العربي» فنحن نتحدث عن مشروع كلي، عام. مشروع يروم تحقيق «النهضة» في كافة المجالات، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ويقترح سبلا ووسائل لتحقيق اهدافه ومطامحه تكون على هذه الدرجة أو تلك من التنوع والنجاعة، وإذا نحن أردنا ايجاز ابعاد هذا المشروع كما فكر فيه رواده الاوائل في القرن الماضي وكما استمر موضوعا للتفكير خلال هذا القرن، قلنا انه نزوع، اي طموح وعمل، من اجل «الوحدة والتقدم» بتعبيرنا اليوم، أو «الاتحاد والترقي» بتعبير رواده امس. ومن هنا انقسام الفكر النهضوي العربي الى تيارين رئيسيين: تيار يعطي الاولوية للوحدة ويجعل التقدم مشروطا بها ونتيجة من نتائجها، وتيار يرى ان المهمة الاولى والمستعجلة هي تحقيق التقدم ـ أو الترقي او التمدن ـ في كافة المجالات، في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة. اما الوحدة فهي تنتمي عنده الى المؤجل او الى اللامفكر فيه. والعلاقة بين المشروع النهضوي العربي والمشاريع الثلاثة الاخرى التي عاصرها (الحداثة الاوروبية، والاشتراكية العالمية، والحركة الصهيونية) كانت تطال، سياسيا وفكريا، المشروع النهضوي العربي بشقيه: الوحدة والتقدم.

والمراجعة النقدية لمسار هذا المشروع خلال المائة سنة الماضية تتطلب استحضار مختلف التأثيرات، الايجابية والسلبية، التي مارستها عليه تلك المشاريع. ذلك ان تقدير انجازاته واخفاقاته سيكون تقديرا بعيدا عن الصواب والإنصاف اذا نحن اقتصرنا على النظر اليه وحده، معزولا عن محيطه العام الذي يتحدد بالمشاريع المتداخلة معه المنافسة له. ان فعل هذه المشاريع في المشروع النهضوي العربي كان، طوال المائة سنة الماضية، فعلا متواصلا متعدد الاتجاهات متنوع الاطوار وذلك الى درجة ان تاريخ المشروع النهضوي العربي كان جزءاً لا يتجزأ من تاريخ العالم خلال هذا القرن. ويهمنا في القسم الاول من هذه الدراسة ان نرصد ونفحص، بقدر ما يسمح به المقام، أبرز التأثيرات السلبية والايجابية التي عملت عملها في المشروع النهضوي العربي من جراء احتكاكه مع المشاريع الاخرى، وذلك قبل أن نفحص واقعه وآفاقه.

غني عن البيان القول ان مهمتنا هنا تختلف عن مهمة المؤرخ الذي يقتصر في الغالب على عرض الاحداث والوقائع في تسلسلها وترابطها بقدر ما يمكن من الحياد والموضوعية ـ إن هو اجتهد في التزامهما. ان التاريخ بهذا المعنى شيء والمراجعة النقدية شيء آخر. ان المؤرخ حتى وهو يمارس النقد يجعل همه الاول، ولربما الاخير، فهم الاحداث التي يؤرخ لها، وقد يجعل من اهدافه الصريحة فهم الحاضر كذلك إن كان يؤرخ للماضي القريب، ولكنه في جميع الاحوال لا يهمه ـ أي لا يجعل من همه واهتمامه ـ التخطيط للمستقبل. اما «المراجعة النقدية» كما نفهمها هنا، فهي ممارسة معرفية في الماضي من اجل المستقبل. ان موقع المؤرخ يوجد عادة في مقعد ما مع الجمهور المشاهد للمسرحية. اما الذي يقوم بالمراجعة النقدية فمكانه في دهليز خشبة المسرح حيث يقوم بمراجعة المشاهد بعد انتهائها او اثناء فترات الراحة التي تفصل بينها. وبعبارة اخرى ان التاريخ «المحايد» للمشروع النهضوي العربي لا يمكن ان يقوم به عربي يعتبر نفسه وفكره وطموحاته جزءا من المشروع نفسه. واذن فالنقد الذي سنمارسه هنا ليس نقدا لموضوع، كما هو شأن النقد التاريخي، بل هو نقد للذات: نقد ذاتي حسب العبارة الشائعة اليوم.

هناك فرق آخر بين التاريخ والمراجعة النقدية بهذا المعنى، فرق لا بد من ابرازه هنا لاهميته. ذلك ان التاريخ لحادثة او لسلسلة من الحوادث لا يكون الا عند انتهائها.

فالتاريخ، اصلا، هو حفظ على صعيد المعرفة لما مضى وانقضى على صعيد الفعل. اما المراجعة النقدية فهي وقفة تامل يقفها الانسان عندما يشعر ان مرحلة ما في مسيرته هي على وشك الانتهاء وان مرحلة أخرى على وشك الابتداء. ومن هنا كان اتجاه المراجعة والنقد يتحدد، ليس بالممكنات التي كانت تشكل طموحات الامس وحسب بل ايضا بالتي تشكل برنامجا للمستقبل. وعندما يكون الفصل بين هذه وتلك ممكنا ميسورا فإن ذلك يعني ان مرحلة بكاملها هي بالفعل في حكم المنتهية وان مرحلة اخرى على الابواب.

والحق ان العرب يعيشون اليوم هذه اللحظة التي تلتقي فيها النهاية مع البداية، وهي لحظة تكون في العادة ثقيلة على النفس، موترة للاعصاب، مضببة للرؤية، لان الزمان فيها يمتد في سكون كالمكان. لقد عاش العرب، خلال المائة سنة الماضية على مشروعهم النهضوي، مراحل ثلاثة متداخلة متزاحمة تشابكت فيها الاحداث عربيا ودوليا بصورة تنسي الزمان والمكان: ان تسارع الاحداث وتعاقبها وتدافعها قد جعل الزمن العربي خلال هذا القرن اشبه بزمن الحلم، الزمن الذي يحتوي المكان احتواء فيجعل من سكونه حركة ومن امتداده ديمومة. المرحلة الاولى امتدت من اواخر القرن الماضي الى الحرب العالمية الاولى، والمرحلة الثانية هي مرحلة ما بين الحربين العالميتين، اما الثالثة فهي مرحلة ما عرف بـ «الحرب الباردة» التي امتدت من اواخر الاربعينات الى بداية التسعينات من هذا القرن.

صحيح ان هذه المراحل هي مراحل لتاريخ العالم المعاصر، هي تحقيب دولي، ولكنها اضافة الى ذلك ولربما بسبب ذلك تحدد مراحل خاصة داخل المشروع النهضوي العربي: ويكفي ان نشير هنا الى ان المرحلة الاولى تسجل استكمال القوى الاستعمارية الاوروبية هيمنتها على البلدان العربية وبروز المطامح الصهيونية في فلسطين وفشل «الثورة العربية» في الحجاز والشام. اما مرحلة ما بين الحربين فهي تسجل نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال، بما في ذلك نضال شعب فلسطين من اجل الاستقلال والتحرر من السيطرة البريطانية، والحيلولة دون قيام دولة اسرائيلية فيها، اضافة الى كونها المرحلة التي غرس فيها الاستعمار الاوربي في الوطن العربي بنيات الحداثة الاوروبية الموجهة لخدمة الاستعمار. اما المرحلة الثالثة والاخيرة فقد تزامنت بدايتها عربيا، مع موجة الاستقلالات وقيام اسرائيل من جهة، ومع انطلاقة المد التحرري في العالم الثالث كله من جهة اخرى، وما رافق ذلك من طموحات ثورية عبر عنها بوضوح وقوة شعار «الاشتراكية والوحدة»، وهو المضمون الجديد الذي اعطي للمشروع النهضوي العربي تحت شعار «القومية العربية».

وتأتي نهاية «الحرب الباردة» او على الاصح انهيار ما كان يسمى بالكتلة الشيوعية، لتتزامن مع انحسار المد التحرري في العالم الثالث وسقوط حامل لواء الاشتراكية العالمية (الاتحاد السوفياتي) وضمور الفكرة القومية، وأخيرا وليس آخرا نهاية فلسطين «القضية» والدخول في مسار فلسطين «الحكم الذاتي»، املا في قيام دولة فلسطينية ما في المستقبل، تعترف بها اسرائيل التي اصبحت تحظى باعتراف رسمي من طرف بعض الدول العربية وباعتراف فعلي من طرف الباقي.

يمر العرب اليوم، اذن، بمرحلة انتقالية دقيقة تجعل مراجعة مشروعهم النهضوي، مراجعة نقدية، امرا مبررا بل ضروريا.

لقد عاش العرب طوال هذا القرن على ثلاث قضايا رئيسية: مقاومة هيمنة الغرب، تحقيق نوع من الوحدة بين اقطارهم، تحرير فلسطين. وها هم العرب اليوم يقفون امام هيمنة الغرب بلا امل في التحرر منها في المستقبل المنظور، وها هي دولهم القطرية تفرض نفسها كواقع يعاند اي تفكير في الوحدة معاندة تامة، وأخيرا وليس آخرا: ها هي اسرائيل قد انتزعت اعترافهم بينما يواجه الفلسطينيون مصيرا مجهولا.

إنها تحولات لا ينبغي لنا ان نرى فيها نهاية التاريخ ولا ان نجعل منها مقبرة الامل... ان المراجعة النقدية ضرورة ملحة لاستعادة الامل واستئناف المسيرة مع التاريخ للمشاركة في صنعه والتأثير في مجراه.

الحق المرّ



الشيخ محمد الغزالي

القلب الذي لايأنس بالله ويطمئن اليه قلب خرب موحش تسكنه الهواجس والريب كما تسكن البوم والغربان كل بيت هجره أصحابه ! إن الايمان ليس دعوى فارغة وليس شقشقة لسان وليس معرفة نظرية وليس قدرة عقل ماكر، انه قبل كل شيء قلب سليم طهور واثق. هذا القلب الراكن الى الله الآوي اليه هو الذي عجز الفلاسفة عن صنعه وضل الماديون الطريق اليه! ولم يعرفه إلا تلامذة الأنبياء وعشاق الوحي الإلهي الحي.

وقد ألمح اليه ابن تيمية عندما تساءل ما يبلغ أعدائي مني؟ سجني خلوة، ونفيي سياحة، وقتلي شهادة!! أن ما يخشاه الناس هو ما يرحب به الرجل ولا يضيق ذرعا به، ان السكينة التي تغمر المؤمنين في مواجهة المصائب النازلة هي «البنج» الذي يصحب الجراحات الخطيرة فيبطل الألم، أو هي الاضافة التي ينصح بها «ديل كارنيجي» عندما يقول: أصنع من الليمونة المرة شرابا حلوا! وقد كتب ابن تيمية جزءين من فتاواه في أعمال القلوب تناول التصوف الاسلامي فيهما ببصيرة مشرقة وعرض لأئمة التصوف الكبار باحترام وتأييد، ولا غرو فالرجل الذي يقول لا يدخل جنة الآخرة من لم يدخل جنة الدنيا أهل لذلك، ويقصد بجنة الدنيا بداهة اليقين الذي يستحلي المتاعب في ذات الله، والرجال الذين يشرفون الجهاد الاسلامي بصلابتهم وبشاشتهم في وجه الخطوب..

وقد انتقلت هذه النزعة منه الى تلميذه ابن القيم عندما ألف كتابه الضخم «مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين» ردا على كتاب «منازل السائرين إلى رب العالمين» للهروي امام الصوفية في عصره! ولقد درست كتاب ابن القيم وأنا معتقل في «الطور» بسيناء فكنت أشعر وأنا اقوم من درسه بأني أهبط من السحاب الى الثرى ! ألا يوجد في عصرنا من يصلح بين القلب والعقل في تراثنا الديني ان التربية التي أراها قد تخرج «درويشا» غبيا، وقد تخرج متفقها جلفا؟ أفلا نقدر على تكوين انسان نضير الفكر والفؤاد معا ؟

الايديولوجية الفرنكفونية في الجزائر... من خلفيات الصراع

مهمة الاندماجية للمدرسة الفرنسية وضع العربية خارج الصراع

د. عبد الله حمادي*

كل الوثائق المحفوظة تذكر بقرار مجلس الدولة الفرنسي الصادر عام 1936 والمسمى بقانون شوطن (Chautemps) في عام 1938 الذي ينص صراحة على ان اللغة العربية في الجزائر هي لغة أجنبية، ومن هنا نستطيع القول بأن قانون 5 مارس (آذار) 1948 المذكور آنفاً ـ والقاضي بدمج الشعبتين A وB، شعبة الكولون والأعيان من الأهالي، وشعبة الجزائريين المحرومين ـ يعد في محتواه بمثابة التبشير بسياسة كولونيالية جديدة في ما يتعلق بمستقبل المدارس الكولونيالية الموجهة للأهالي الجزائريين، فهذه القوانين بدأت تمهد لمرحلة جديدة في سياسة التعليم الموجهة والتي ستعرف في ما بعد بالسياسة التعليمية المركزة أساساً على بذر الافكار الاندماجية بين أبناء الأهالي، وهي الفكرة التي اتخذت قاعدة لانطلاقها معاداة للغة العربية وطرحها خارج الصراع، مع تكريس ظاهرة القطيعة التامة بين الطفل الجزائري ومحيطه الطبيعي وتراثه وتاريخه ومقومات شخصيته. فحسب الطرح الكولونيالي المقدم كبديل فانه لا يعقل ان تبقى الجزائر خارج ما يسمى بالوطن الأم ـ فرنسا ـ ما دامت تعتبر قطعة منها. ومن هنا وجب تطبيق كل ما يعني فرنسا على أبناء هذه القطعة من الأرض. فكل الفرنسيين بمن فيهم الجزائريون الذين يعتبرون حسب القوانين الاستعمارية فرنسيين لا بد ان يفرض عليهم تعلم اللغة الأم، وهي في هذه الحال اللغة الفرنسية التي تأتي في المقام الأول والأخير. ولم تكتف السياسة الاستعمارية بهذا الطرح المضلل بل عمدت الى تدعيمه كما هو معروف ببيان صادر عن ندوة مفتشي التعليم الابتدائي عام 1945 والذي ينص صراحة على وجوب استبدال اللغة الدارجة أو العامية باللغة العربية.

وبهذا القرار تم الحكم النهائي على اللغة العربية الفصحى بأنها لغة ميتة، وهو الأمر الذي أثار لأول مرة فكرة طرح بديل عن اللغة العربية الفصحى كمخطط تدريجي للقضاء عليها نهائياً. ومن المصادفات الجارحة ان عدداً من الجزائريين التابعين للسياسة الكولونيالية قد أسهم في صياغة مثل هذا القرار الاجرامي وانجاحه. لذا لا نعجب من سماع فكرة العامية المطروحة عندنا اليوم والتي ينادي بها بعض «الانتلجنسيا» الجزائرية من ذوي الثقافة الفرنكفونية والفرنكوفيلية، فالأمر يعد بمثابة التواصل الأمين بين أجيال أشربت حب هذه البدائل الشاذة، والتي دعمتها وأيدتها كل القوانين الاستعمارية التي سبقت الاشارة اليها.

لكن مثل هذا الطرح الخطير الذي عرفته سنوات 1935 حتى 1945 قد سبق التمهيد له قصد ابادة اللغة العربية، بكل ما تحمل من تاريخ وإرث حضاري، منذ 1850، تاريخ انشاء المدارس الثلاث المشهورة باسم «المدارس العربية المسلمة»، أو «المدارس المزدوجة التعليم»، والتي انشئت خصيصاً لتشكيل الاطار القانوني والثقافي الذي تمارس فيه صلاحية اللغة العربية، التي يبدو ان الكولون كانوا في حاجة الى خدماتها.

ففي هذه المدارس كانت الادارة الكولونيالية تحضر الملحقين بالعدالة ككتاب الضبط والتراجمة وكذلك ما يشبه رجال العدالة وكلهم طبعاً من الأهالي التابعين الى السياسة الاستعمارية والذين تنحصر مهامهم في سد ثغرات بعض القوانين الشرعية الاسلامية بما يناسب التطلعات الاستعمارية، وكذلك القيمين على الشعائر الدينية الاسلامية، وبعض معلمي اللغة العربية، فالهدف مما بقي من تعليم اللغة العربية في المدرسة الكولونيالية هو تلبية احتياجات الادارة الاستعمارية بما يلزمها من اعوان وقضايا شرعية توهم بها الادارة الاستعمارية الجزائريين على أساس انها ترعاها وتكن لها الاحترام اللائق بمقامها.

ومن الشهادات المخجلة على هذا الوضع المزري الذي آلت اليه احوال اللغة العربية في الجزائر ما ذكره أحد الأساتذة الفرنسيين والمسمى Robert Malan، والذي كان يدرس بمدرسة تلمسان الفرنسية المسلمة Franco Musulman انه في عام 1956 كان يوجد من مجموع 11561 معلماً أو مساعداً بالمدارس الإبتدائية، 151 مدرساً باللغة العربية في تصيب كل واحد منهم معدل ساعتين اختياريتين (Facultatives) في الاسبوع تقدم الى 45000 تلميذ. فهذه الخطة الجهنمية جعلت من اللغة العربية قائمة تافها تسبب في موجات عارمة من الاحتجاج من طرف الأهالي، الأمر الذي أجبر السلطات الاستعمارية على التفكير في ما هو اخطر، فاقدمت على انشاء ربع الثانويات المعروفة باسم فرنكو مسلمة (Franco Musulman)، اثنتان منها بالجزائر العاصمة ـ واحدة للبنات وأخرى للذكور ـ وواحدة بتلمسان وأخرى بقسنطينة، وهي الثانويات التي حلت محل ما يسمى بالمدارس التي أنشأها الحاكم العام ووزير التربية الفرنسي الأسبق مارسيل ادموند نيجلان Marcel Ddmond Naegelen، وتصب هذه الثانويات الأربع كما خطط لها في ما سيعرف في ما بعد بمعهد الدراسات العليا الاسلامية (شيء شبيه بالاستشراق لكنه ينشط من طرف جزائريين غالباً ما يكونون مزدوجي اللغة) الذي أنشئ بجامعة الجزائر عام 1946. والمتخرجون من الاهالي من هذا المعهد هم الذين تسميهم المصادر الاستعمارية بالنخبة ذات الثقافة العصرية الكاملة حيث تتوفر في اعضائها غريزة التفتح على الآخر مع الالمام الشامل والمدقق لخصوصيات موروثها الحضاري العربي الاسلامي.

إلا ان هذا التوقع لا اعتقد انه قدم النموذج الذي كانت تتوفر فيه هذه المعايير التي تشير اليها بعض المصادر الفرنسية بما في ذلك صاحب اطروحة الطلبة الجزائريين. لذا كانت احصائيات عام 1954 تذكر انه من بين 13.7% من الجزائريين المتعلمين والذين يحسنون الكتابة والقراءة كان يوجد 55% فرنكفونياً، و25% معرباً، و20% مزدوجي اللغة، اي أن ما معدله 75% من المجموع يعتبر فرنكفونياً، هذا اذا أضفنا المفهوم الحقيقي لمعنى طالب فرنكفوني لدى الادارة الاستعمارية التي تنزله منزلة خاصة ومتميزة على غيره؟!

المحظوظون

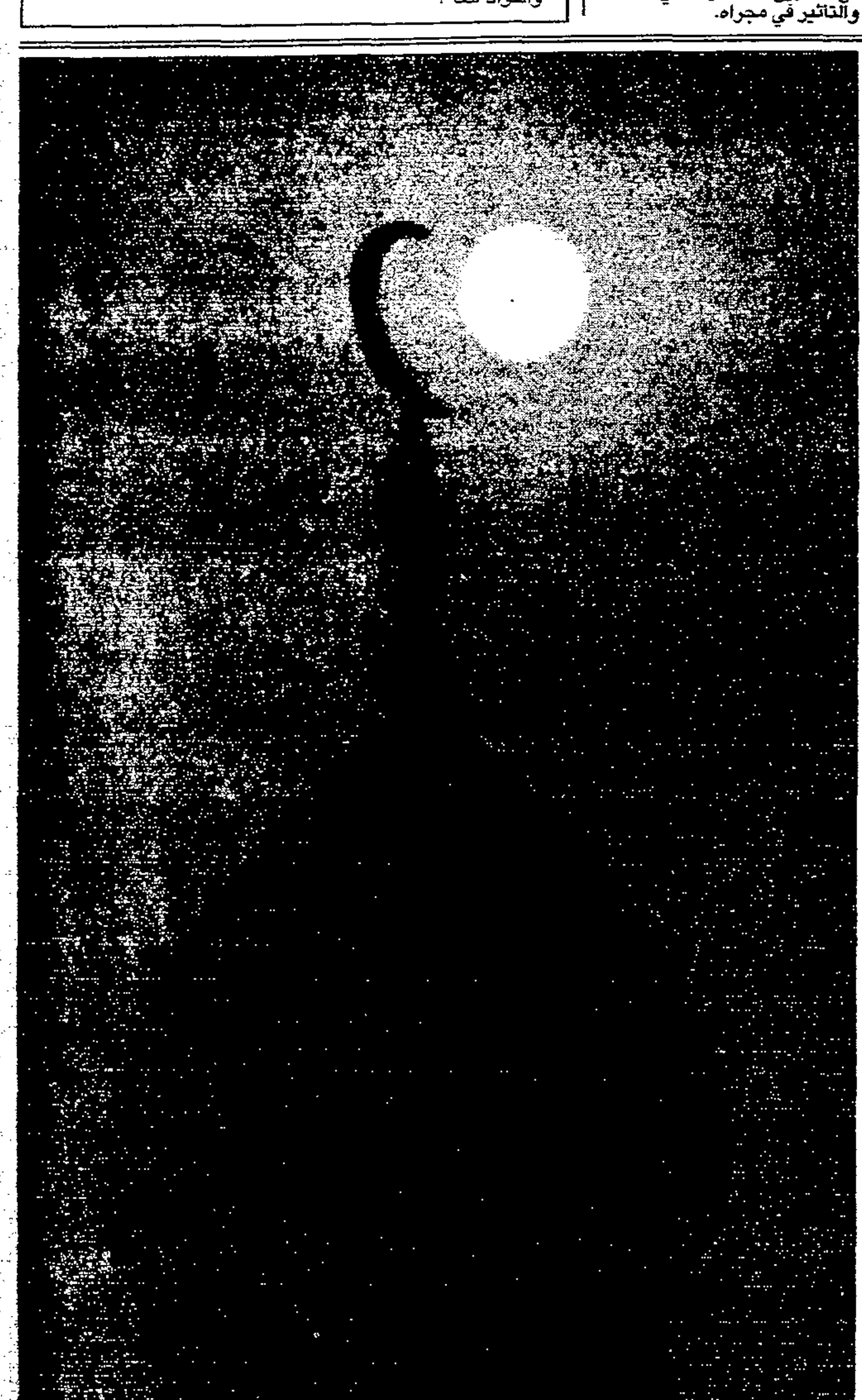
ما ذكرنا في بداية حديثنا عن ظهور المدرسة الفرنسية الموجهة للاهالي، من ان الشعب الجزائري جابه هذا الحدث التاريخي بالرفض وذلك وجه من وجوه المقاومة كما أجمعت بعض المصادر الاوروبية، ولكن الجزائر بعد تاريخ 1871، تاريخ آخر المقاومات المنظمة، دخلت مرحلة اسمتها المراجع الفرنسية بمرحلة «انتثار الوطنية»، وحل محلها ما اسمته ايضا «ببقايا غبار القبيلة» (Le Poussier De Tribus). لأنها كانت سنوات القهر والقمع والمجاعات والتشرد والابادات الجماعية.. انها سنوات الضياع الكبرى، وسنوات العنجهية والهمجية والتسلط الاستعماري الحاقد على التراب والعباد، حيث كشر عن اوج جبروته وغطرسته حتى انه لم تبق امام الشعب الجزائري من طائلة سوى احد الاختيارات الصعبة،

إما الهروب والهجرة الى قمم الجبال والاعتصام بها والعودة الى البداوة الأم، او الالتصاق بالأرض والهواء والقبول بالاستعباد وخدمة السادة الكولون وشذاذ الآفاق الذين اثروا بعد عقم، واستانسوا بعد توحش وهمجية. وامام هذه الاختيارات الصعبة للشعب الجزائري، وجدت فئة من ابناء هذه الأرض، تحدثنا المصادر بانها آثرت طريقاً آخر لتجنب الصعاب وركوب المقاومة، فهذه الفئة هي التي سيكون حديثنا عنها مطولاً في ما تبقى من هذه الدراسة.

لانها الفئة الحقيقية المنجبة لسرطان الفرنكفونية والفرنكوفيلية بكافة ابعادها المهددة للشخصية الوطنية الجزائرية، هذه الفئة من الأهالي الجزائريين هي التي فضلت ركوب التزلف والعمالة، وأجهدت نفسها لاستعطاف المستعمر عليها تحظى ولو بفتات النعيم. هذه الفئة التي سيكون معها حديثنا حين نضطر الى طرح السؤال الجوهري والجذري على اولئك المحظوظين الذين تيسر لهم سبيل الالتحاق بالمدرسة الاستعمارية الفرنسية الفرنكفونية منذ اواخر القرن التاسع عشر الميلادي، انها الفئة التي اصبحت تنعت في المصادر الفرنسية بفئة «خدام فرنسا الأوفياء»

(Loyaux Serviteurs de La France).

* الأستاذ في جامعة قسنطينة ـ الجزائر





2

الاقتصادي



وكالة «مودي» الدولية تصنف وتحلل اقتصادات دول التعاون

دبي تمتص «الخطر الإيراني» و10% عجز الموازنة الكويتية ضغوط الإنفاق خفضت درجة تصنيف السندات السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة تصنيف ائتمانية مرموقة ان عجز الموازنة الكويتية يقدر بحوالي 10% من الناتج المحلي الإجمالي اي يقل بحوالي النصف عن سقف الـ 20% المعلن رسميا في الكويت. من جهة اخرى توقعت وكالة التصنيف ان يستمر هبوط احتياطي العملات الصعبة الأجنبية القطري نتيجة عوامل محلية وخارجية في تركيبة الاقتصاد.

وقالت «مودي» الوكالة الدولية الشهيرة في تصنيفات إئتمانية نشرتها امس عن دول التعاون الخليجي ان التصنيف الائتماني للسندات الكويتية في درجة «Baa1» وكذا الإمارات، بينما السعودية في درجة «Baa3»، وسلطنة عمان في درجة «Baa2». وقالت «مودي» ان تصنيف السندات السعودية كان من الممكن ان يرتفع لولا ضغوط الانفاق العام في الدولة والتي افرزت على مدى 14 عاما وضعا تحتاج فيه المملكة الى السحب من احتياطياتها الأجنبية لمقابلة التزاماتها.

وعن المخاطر الامنية على اقتصادات المنطقة قالت وكالة التصنيف ان هناك مخاطر أمنية خارجية تهدد بعض دول التعاون مثل الكويت ودولة الإمارات. غير ان المخاطر ليست كبيرة وفي حالة الكويت فالضمانات الدولية توفر الحماية اللازمة، وفي حال دولة الإمارات فان الخطر الإيراني يتم امتصاصه بارتباط تجاري تاريخي بين ايران ودبي احدى إمارات الاتحاد.

الكويت

واعطت الوكالة الدولية الشهيرة تصنيف «Baa1» للسندات الكويتية و«Baa1» لودائع الكويت بالعملات الأجنبية لدى البنوك وتصنيف «Prime-2» للالتزامات قصيرة الأجل الصادرة عن الكويت.

واشارت «مودي» الى ان حسابات الموازنة في الكويت لا تأخذ في الاعتبار التحويلات التي تتسلمها الخزينة العامة من عائدات الاستثمارات الخارجية، مما يضعف الدخل، كما تدرج مخصصات الاحتياطي العام كبنود صرف في الموازنة مما يزيد المنصرفات.

وقال بيان صدر عن الوكالة الدولية ان احتياطي العملات الأجنبية في متناول الدولة وان هذه الاحتياطيات كافية لمقابلة التزامات الكويت على المدى المتوسط حتى في غياب وجود سياسات متبعة للقضاء على عجز الموازنة.

غير ان بيان «مودي» لم يحدد قيمة لاحتياطي الكويت من العملات الأجنبية مشيرا الى انه لا تتوفر تقديرات دقيقة عن الحجم الحقيقي للاحتياطيات الكويتية في الخارج.

وقالت «مودي» ان المخاطر الخارجية على أمن الكويت تمثل عاملا يحد من قوة تصنيفها للاحتياطيات، غير ان ضمانات الحماية التي تقدمها الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى توفر رادعا فاعلا في المستقبل المنظور.

ورحبت الوكالة بالتقدم الذي أحرزته الكويت في مجالات توسيع المشاركة السياسية مشيرة الى ان ذلك يعزز الجبهة الأمنية الداخلية. ورغم ان النظام البرلماني قد يؤدي على المدى القصير الى عرقلة الإصلاحات النقدية، الا انه على المدى البعيد، حسب قول «مودي» يؤدي الى خلق مؤسسات سياسية تساعد في ايجاد مناخ عام لاستكمال هذه الإصلاحات.

الإمارات

منحت «مودي» تصنيف «Baa1» للسندات المالية الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة و«Baa1» لودائع الدولة بالعملات الأجنبية لدى البنوك وتصنيف «Prime-2» للالتزامات قصيرة الأجل الصادرة عن الدولة او مؤسساتها المالية.

وقال بيان «مودي» ان قوة تصنيف دولة الإمارات تقوم على مرتكزات مالية واقتصادية قوية فاحتياطيات النفط المؤكدة تكفي 100 عام بمعدلات الانتاج الحالية. واضاف البيان ان الحساب الجاري للدولة كان متوازنا خلال عام 1995 وسجل فوائض على مدى السنوات الماضية. اما الاحتياطيات والأصول الأجنبية التي يملكها القطاع العام فتعتبر ضخمة وذات قيمة ائتمانية عالية.

وعلقت وكالة التصنيف الدولية على موقع دبي كمركز تجاري قائلة ان اهميتها تتزايد وتعطي اقتصاد دولة الإمارات تنوعا مطلوبا.

وقال بيان «مودي» انه ربما كان هناك ما يستدعي بعض القلق حول وضع الاتحاد القائم على «كونفدرالية» متساهلة دون وجود سلطات مركزية اساسية، فوضع مثل ذلك يجعل تحليل السياسات المالية للدولة أمرا معقدا خاصة وميزانيات الإمارات السبع تشكل ثلثي الانفاق العام للدولة بينما لا يتم سوى نشر الميزانية الفدرالية.

واضاف البيان ان ميزانية دولة الإمارات الاجمالية تكاد تكون متوازنة، غير ان مجموع ميزانيات الإمارات السبع يعاني من عجز ضخم.

من الجانب الآخر لا تشكل المخاطر الأمنية الخارجية على دولة الإمارات هاجسا بما في ذلك الخطر الإيراني.

السعودية

أعطت الوكالة الدولية الشهيرة السعودية تصنيف «Baa3» للسندات السعودية وتصنيف «Baa3» للودائع السعودية بالعملات الأجنبية لدى البنوك و«Prime-3» للالتزامات قصيرة الأجل الصادرة عن السعودية.

وقال بيان «مودي» ان تصنيف السعودية الائتماني القوي يرتكز على وضع المملكة كاكبر مصدر للنفط وصاحبة اكبر احتياطيات نفطية مؤكدة.

غير ان هناك مأزقا امام السياسات الاقتصادية السعودية: فعائدات النفط السعودية لا يمكن زيادتها بضخ مزيد من النفط لان زيادة الانتاج معناه هبوط الاسعار، ومن الجانب الآخر فان معدلات زيادة السكان الكبيرة تشكل عامل ضغط على الخزينة العامة.

وقالت «مودي» ان وضع السعودية القوي في سوق النفط لا يأتي فقط من منظور اقتصادي، بل من منظور الضمانات الدولية التي تفهم تماما الاهمية الاستراتيجية للمملكة.

من جانب اخر اشادت وكالة التصنيف الدولية بالخطوات التي اتخذتها الحكومة السعودية تجاه ترشيد الانفاق في العام الماضي ومن بينها رسوم الخدمات وزيادات بعض السلع. واضافت «مودي» ان هذه الخطوات وان كانت غير كافية لوحدها لتحقيق التوازنات المالية المطلوبة، الا انها تشكل نقطة تحول هامة في سياسات المملكة الاقتصادية.

واضاف بيان «مودي» ان تصنيف السعودية الإئتماني كان من الممكن ان يرتفع اكثر مما هو عليه لولا عجوزات الخزينة العامة على مدى السنوات الأربع عشرة الماضية وكذا عجوزات الحساب الجاري. وقال البيان انه خلال تلك الفترة ظلت السعودية تسحب من احتياطياتها الرسمية من العملات الصعبة واصولها الخارجية لتغطية الانفاق، فيما ارتفع منذ عام 1991 الدين المحلي السعودي بصورة حادة.

واضافت وكالة التصنيف ان هامش تقليص الانفاق سيكون ضئيلا وذلك لان فرض مزيد من الاجراءات التقشفية على مواطنين تعودوا عبر السنوات على واحد من أكثر الأنظمة الاجتماعية سخاء في العالم، امر صعب. واشارت ان سكان السعودية 15 مليون نسمة وذلك يضيف مزيدا من اعباء التوظيف على الدولة.

قطر

منحت «مودي» السندات القطرية تصنيف «Ba1» للسندات وتصنيف «Ba2» للودائع السعودية بالعملات الأجنبية لدى البنوك وتصنيف «Not-Prime» للالتزامات قصيرة الأجل الصادرة عن قطر.

وتعتمد الوكالة تصنيفها لقطر على المخزون الهائل من الغاز الطبيعي المتاح للدولة وعلى اصول قطر الخارجية الضخمة نسبيا. غير ان غياب تنوع مصادر الدخل واعتماد قطر بصورة رئيسية على النفط وتدهور توازنات حسابات الدولة محليا ودوليا قللت جميعها من قوة التصنيف.

وقالت «مودي» ان قطر تملك ثالث أكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم وان هذه الثروة الضخمة التي لم يتم استغلالها بعد من الممكن ان تشكل على المدى البعيد مصدرا هاما لتدفقات العملة الصعبة على الاقتصاد القطري. واضافت الوكالة الدولية ان تصدير الغاز الطبيعي سينوع الاقتصاد القطري ويقلل من اعتماده على النفط.

ولاحظت الوكالة ان قطر سجلت عجزا في الحساب الجاري منذ عام 1993 بسبب ضعف اسعار النفط والانفاق على عدد من مشروعات البنية الأساسية. ورغم ان تنفيذ مشاريع الغاز الطبيعي ستجلب استثمارات اجنبية للدولة الا ان «مودي» رجحت ان يستمر الميزان التجاري مختلا بسبب استمرار تحويلات العمالة الوافدة.

سلطنة عمان

منحت «مودي» سلطنة عمان تصنيف «Baa2» للسندات الحكومية و«Baa2» لودائع السلطنة بالعملات الاجنبية لدى البنوك وتصنيف «Prime-2» للالتزامات قصيرة الأجل الصادرة عنها.

وقالت الوكالة ان التصنيف يرتكز على النمو الاقتصادي الذي ظلت السلطنة تسجله منذ عام 1970 وعلى الخطط الخمسية المتلاحقة التي احدثت قفزات في تركيبة الدولة سواء من ناحية بناء الكوادر البشرية او البنى الأساسية.

ولاحظت الوكالة، حسب قولها، ان احتياطيات سلطنة عمان المؤكدة من النفط تضاعفت منذ عام 1980 رغم ان هذه الاحتياطيات تقل كثيرا عن احتياطيات باقي دول التعاون. وقال بيان الوكالة انه في السنوات الأخيرة فان صادرات النفط العمانية وفرت للخزينة العامة 80% من دخلها من العملات الأجنبية وشكلت 40% من الناتج المحلي الإجمالي. والى جانب ذلك تملك السلطنة احتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي لم يتم استغلالها بعد.

غير ان البيان اشار الى ان اعتماد سلطنة عمان على تصدير النفط الخام وحده يجعل السلطنة عرضة لتقلبات الاسعار.

وقالت «مودي» ان ديون سلطنة عمان الخارجية ظلت مستقرة منذ منتصف الثمانينات كما ظلت الدولة تعاني من عجوزات مالية مستمرة. غير ان العجوزات نجمت بصفة مباشرة من الاستثمار في مشاريع البنية الأساسية.

الى جانب ذلك سجل ميزان الحساب الجاري لسلطنة عمان عجوزات متواصلة منذ عام 1991 نتيجة لهبوط اسعار النفط وارتفاع فاتورة الواردات الرأسمالية وتزايد تحويلات العمالة الوافدة. ولاحظت الوكالة حسب قولها ان تغطية عجوزات الدولة تمت عن طريق الاستدانة محليا والسحب من الاحتياطيات الاجنبية، وليس عن طريق الاقتراض.

شركات وهمية في قضية اختلاسات «ناقلات النفط» الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

اضطر الشاهد في قضية اختلاسات ناقلات النفط الكويتية المرفوعة امام محكمة الجنايات في جلسة امس الى الكشف عن اسماء عدة شركات ورقية اقامتها الشركة في الخارج اثناء الحرب العراقية - الايرانية لتسجل تحتها بعض ناقلات النفط الكويتية بهدف حمل علمها وحمايتها من القصف. وكشف حسن قبازرد ايضا عن شركات ورقية وهمية لم تكن شركته على علم بها وهي تلك التي تمت من خلالها عمليات الاختلاس.

ففي جلسة عقدتها محكمة الجنايات امس للنظر في اتهامات رفعتها شركة ناقلات النفط الكويتية ضد اربعة متهمين بالاختلاس هم رئيس مجلس ادارتها السابق عبد الفتاح البدر، وثلاثة عاملين آخرين بمناصب مسؤولة في الشركة هم حسن قبازرد ونسيم حسين وتيموني ستيفرد.

وأكد المتهم الوحيد الموجود في الكويت، من المتهمين الاربعة حسن قبازرد انه بريء وانه في كل التهم الموجهة له لم يكن سوى منفذ لاوامر مسؤوليه. وشدد محاميه بدر اليعقوب في مذكرة قدمها للمحكمة على بطلان قرار النيابة تحريك الدعوى الجزائية ضد المتهم حسن قبازرد، بحجة ان المتهم اصبح بحكم الشاهد وانه ادلى بمعلومات ساعدت بالقبض على المتهمين الاخرين وقدم كل ما لديه من ادلة ساعدت على ادانتهم.

واشار الى ان موكله قد تقدم بنفسه للنيابة العامة. وطلب عدم اعتماد اعترافات المتهم السابقة قائلا انه كان تحت وطأة التعذيب والاكراه الشديدين.

وحينما مثل رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية عبد الله الرومي كشاهد في القضية اختصاصات عمل كل متهم من المتهمين الاربعة قال ان حسن قبازرد كان يشغل منصب نائب اول للعضو المنتدب للشؤون المالية والادارية اضافة الى عضويته في مجلس ادارة الشركة حينما حدثت الاختلاسات. وحينما سأل رئيس الجلسة عن كيفية انتهاء عمل المتهمين الاربعة قال ان المتهم الاول عبد الفتاح البدر رئيس مجلس الادارة السابق قد تقاعد في بداية عام 1992، كما تقاعد حسن قبازرد من منتصف نفس العام. فيما انتهت خدمات نسيم حسين (الاردني) بعد تحرير الكويت فيما استقال المتهم الرابع وان الجميع انهوا خدماتهم وتقاعدهم بمحض ارادتهم. وقال ان حسن قبازرد هو همزة الوصل بين مؤسسة البترول الكويتية (الشركة الأم الحكومية التي تضم كل شركات النفط الكويتية) وبين شركة ناقلات النفط

وفي حديثه عن الشركات التي كانت تؤسسها شركة ناقلات النفط او مؤسسة البترول خارج الكويت بهدف تسجيل ناقلات النفط الكويتية باسمها وبالتالي حمل علم دولة الشركة الجديدة حتى لا تتعرض الناقلات الكويتية للقصف من قبل المتحاربين خلال الحرب العراقية - الايرانية ومعظمها في «ليبيريا»، قال ان هذه الشركات كانت تدفع رسوم تسجيلها ولكنها لم تكن تخضع في تلك البلدان للنظم المعروفة فيها لتكوين الشركات. وكان من خلالها يتم تسجيل الناقلات وأعمال اخرى للتهرب من ملاحقات الضرائب. ولما اعاد رئيس الجلسة سؤاله عما اذا كانت شركة ناقلات النفط قد انشات شركات ورقية اجاب الرومي بالايجاب قائلا ان قرار انشائها كان يتخذ من قبل مجلس الادارة. وان فكرة انشائها قد جاءت من رئيس مجلس الادارة السابق عبد الفتاح البدر وحدد الرومي اسماء بعض هذه الشركات الورقية والتي منها شركات تعلم عنها الشركة، واخرى لم تكن على علم بها. من هذه الشركات - SITKA - U.M.S.L - IMSL - Tower - Porchester - Yucatan - Dalaho - Ishahini - Picies - Hokil.

وقال الرومي: ان شركة ورقية تم اكتشافها بالصدفة في منتصف عام 1993 نتيجة خطأ وقع فيه محامي الشركة في فرنسا حين ارسل قائمة باسماء الشركات التي نتعامل معها وذكر اسم شركات لا علم لنا بها منها شركة «جالف شيبنج» وبعد التحري الصامت علمنا ان اوامر صدرت من عبد الفتاح البدر بانشاء هذه الشركات الوهمية وكانت عمليات تحويل المبالغ لحسابات المتهمين تتم من خلالها دون تسجيلها في سجلات شركة ناقلات النفط التي كان يتم تسجيل حسابات الشركات الورقية الاخرى المعروفة للشركة تحت اسماء شركات مختلفة امعانا بالتغطية وحماية للممتلكات الكويتية. كما كشفت تحريات الشركة عن تحويل مبالغ من حسابها من بنك برقان وشيكات سياحية الى الشركات الورقية الوهمية التي لا يعرف بها إلا المتهمون الاربعة.

ريما خلف وزيرة التخطيط الأردنية أمام جمعية رجال الأعمال:

مكاسب اندماج الدول العربية في الاقتصاد الدولي تفوق الخسائر

● توطين التقنيات المتطورة مفتاح التنمية الحقيقية ● الخروج من أسر التقليدية ضروري للتنمية المتكاملة والدائمة ● العالم قلق حول مرحلة البعثرة السياسية والاقتصادية ● المكاسب الاقتصادية تحدد معايير النجاح والفشل ● ترتيب «البيت الداخلي» مفتاح الانتفاع من المزايا الدولية ● التعامل مع التكتلات التجارية يتطلب التوفيق الاقليمي ● مخاوف الانضمام لمنظمة التجارة العالمية غير مبررة ● التخصيص لم يعد قضية كمالية ● تعزيز دور القطاع الخاص يتطلب اطراً قانونية متطورة

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت ريما خلف وزيرة التخطيط الأردنية ان مواكبة البلاد للتطورات العالمية تتطلب الانخراط في الاقتصاد العالمي وان غياب ذلك يؤدي الى مواجهة عقبات كبيرة.

وقالت في محاضرة اول من امس امام جمعية رجال الاعمال الاردنيين في عمان ان الاردن مثل بقية الدول «لا بد ان يدرس التجربة الماضية بتفحص تمهيدا لقراءة المستقبل» وان الاردن والمنطقة العربية عامة يمران «بمرحلة تتصف بديناميكية وتسارع غير مألوفين في تشكيل المستقبل السياسي والاقتصادي».

وحذرت من ان عدم اغتنام الفرص او التقاعس في ذلك يضيع الفرصة وان المشكلة الآن لم تعد تتعلق بتحسين الظروف المعيشية لاجيال قصيرة بل تتعلق بمصير الاردن والدول المجاورة في ظل الظروف العالمية المستجدة والمكانة التي ستحتلها في المنطقة.

وتعرضت خلف للمستجدات الاقتصادية وتاثيرها على زيادة مكاسب المنطقة وتسهيل «الخروج من أسر التقليدية والانطلاق عن طريق التنمية المتكاملة والمستديمة» محذرة «المستجدات تضع عقبات جديدة وقد يكون بعضها من صنع ايدينا».

وقالت ان «سرعة ما يجري من حولنا من احداث وتفاعلات لا تسمح بان نقف حيالها مكتوفي الايدي والتأمل فقط وتتطلب تطويعها لصالحنا».

واضافت: «لا بد التأكيد على ان الظواهر المتداخلة التي استجدت اخيرا في عالمي السياسة والاقتصاد طفت بقوتها على سطح الاحداث ويزداد اهميتها واثرها علينا بسرعة وليس من الحكمة ان لا تكون استجابتنا لها بالقدر الوافي».

وقالت: «بادئ ذي بدء لا بد من القول بان بدايات هذا العقد كانت حافلة بالاحداث: حرب الخليج الثانية والتحولات الجوهرية في اوروبا الشرقية وتفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة. ولعل السمة الرئيسية للمرحلة الحالية باحداثها المتسرعة كانت الانتقال من «حالة الانضباط السياسي والاقتصادي التقليدي» الى حالة «بعثرة سياسية واقتصادية غير مألوفة». كنا والعالم كله ننتظر بقلق ما سوف تفرزه الاحداث المتوالية والمتسارعة فكان اهم حدث اثرنا وتأثرنا به هو السلام الذي طرأ على حالتنا السياسية والاقتصادية، وفرض نفسه كظاهرة موضوعية بحكم تطورات في عالمي السياسة والاقتصاد».

واضافت: «بدانا الآن نتجه الى حالة توازن جديدة ننتقل فيها من حالة البعثرة الى حالة الانتظام ومن حالة اللهاث القاسية الى حالة التقاط الانفاس».

وقالت: «اذا كان البعض (وانا لست منهم)، يعتقد بتراجع اهميتنا الاستراتيجية كنتيجة للظروف العالمية فيجب علينا ان نناضل حتى نكرس مكانتنا الاقتصادية، وهذه امانة نتحمل مسؤوليتها جميعا، سواء كنا في القطاع العام او الخاص. اذ يجب ان لا ننسى ان حجم المكاسب الاقتصادية هو معيار النجاح والفشل في عالم اليوم».

وتساءلت «ما هي الآفاق التي استشرفها للمرحلة المقبلة؟ وما هي الواجبات والمسؤوليات التي يتحملها كل منا في ضوء المستجدات في الظروف الاقتصادية الجديدة؟

قالت: «تاتي هذه المستجدات على مستويين احدهما يتعلق ببيتنا الداخلي، وترتيباته المادية والاجتماعية والسياسية والقانونية في ما يتعلق الآخر بالعالم من حولنا وما يتم فيه من ترتيبات، وهي اصلا خارجة عن سلطان قدرتنا على صياغتها الا بالنزر اليسير مما يتطلب ان لا ننسى ان المستويين من المستجدات متداخلان بشكل عميق ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض».

الأحداث السياسية والاقتصادية

● كانت نتيجة الحرب الباردة بين القوتين الاعظم قد حسمت بانتقال العالم من ثنائي القطبية الى احادي القطب، وتتوجت بانتقال حالة الصراع من ميداني السياسة والعسكرية الى الاقتصاد مما عزز التوجه نحو انشاء التكتلات الاقتصادية الكبيرة. وبادرت الولايات المتحدة بانشاء منطقة تجارة حرة مع المكسيك وكندا «نافتا» وتوجهت الدول الاوروبية الغربية لتطوير منطقة تجارة حرة بينها لترقى الى مستوى اتحاد اوروبي طبقا لاتفاقية «ماستريخت» للوحدة السياسية والاقتصادية.

ومع احتدام المنافسة بين هذه الكتل لاحتلال مركز الصدارة في الاقتصاد العالمي بدأت كل منها تتجه نحو التوسع من خلال جذب اكبر عدد من الدول المجاورة. فاتجهت اميركا مثلا شرقا لدول جنوب شرقي آسيا فيما اتجهت اوروبا جنوبا لدول البحر المتوسط لانشاء شراكة اوروبية متوسطية تتشكل بموجبها اكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم بحلول عام 2010.

وكمحصلة لانتهاء الحرب الباردة، انتهت فعليا مرحلة منح المساعدات السهلة الى دول الجنوب، وذلك لانتفاء مبررها، فقد انفقت مليارات الدولارات خلال الاربعين عاما الماضية بهدف استقطاب الاطراف لاحد القطبين... وقد انتهت الحاجة الى ذلك.

● السلام مع اسرائيل عصف بانماط العلاقات الاقتصادية السابقة بين دول المنطقة التي اتسمت بمحدودية المنافسة والتحدي نتيجة تقارب مستويات التنمية والسياسات الحمائية التي اتبعتها دول المنطقة. وفي اعقاب احلال السلام ستجد كل دولة عربية نفسها فجاة امام اقتصاد كبير متطور يتسم بالكفاءة والتطور التقني وما يحمله من فرص وتحديات.

● على الصعيد الاقتصادي كانت اهم المستجدات الخارجية هي:

- انتظام العالم في اطار مؤسسي جديد (منظمة التجارة العالمية) اذن بحقبة جديدة تتجاوز حيز التجارة السلعية ليشمل انضباط الدول في مجالات الاستثمار وحقوق الملكية الفكرية والصناعية وتجارة الخدمات.

- بدأ انحسار دور الدولة في العلاقات الخارجية لصالح علاقات رجال الاعمال.

- تعزز اتجاه كونية الانتاج وسط توزيعه على اكثر من دولة اعتمادا على قدرة كل منها على استقطاب رأس المال وتسويق مميزاتها النسبية.

لكن ما هي اهمية ذلك بالنسبة لنا؟

● لا بد من الاعتراف بعدم امكانية الاستمرار بالاعتماد على المصادر المالية الخارجية، الرسمية والميسرة لاننا ببساطة لن نحصل عليها كما كنا في السابق. ولمعالجة مشاكل ميزان المدفوعات علينا تعزيز استقطاب رؤوس الاموال الخاصة العربية والاجنبية وزيادة قدرتنا على كسب العملات الاجنبية بزيادة صادرات السلع والخدمات.

- تتجه الدول الآن الى حالة تنافسية شديدة تفرض علينا العمل بكل ما نملك من الابداع ولزيادة كفاءة الانتاج ومرونته وان نصبح قادرين على تطوير التكنولوجيا وتوطينها.

- لن نكون قادرين وليس من مصلحتنا بعد الآن البقاء خارج التكتلات العالمية او المؤسسات العالمية الاخرى كمنظمة التجارة العالمية.

والسؤال الجوهري الذي يطرح نفسه علينا بالحاح اشد هو: اذا لم يكن بمقدورنا ان ننظم الواقع العالمي وفقا لمتطلباتنا فهل بمقدورنا ان ننظم الواقع المحلي (البيت الداخلي) وفقا للمتطلبات نفسها؟

الاجابة بلا شك «نعم» للاسباب التالية:

● التخصيص وتعظيم دور القطاع الخاص في التنمية، هما امران اساسيان لان القطاع العام لم يعد راغبا او قادرا على لعب الادوار التي كانت تجنيه في الماضي. ففي الكثير من الحالات نرى ان القطاع العام حقق نجاحا باهرا في تدخله في الاقتصاد الوطني وفي بعض الانشطة الانتاجية التي ادارها بدراية وكفاءة عاليتين نجد في حالات اخرى انه وليس عن سوء تخطيط اخفق في تدخله وانشطته رغم توسعه ليستحوذ على مساحة اكبر مما ينبغي. وكان ذلك على حساب الكفاءة والعدالة فاصبحنا نراه يقدم العديد من الخدمات التي يمكن للقطاع الخاص ان يقدمها بكلفة اقل وكفاءة اكبر مما ادى الى انخفاض انتاجية الاقتصاد الوطني بشكل عام.

لذلك وكمحصلة للاحوال والتقلبات التي توالت منذ بداية سنوات العقد الماضي اصبح لزاما على الدولة ان تعزز من قدراتها على القيام بالدور المتوقع منها على اكمل وجه خاصة في مجال الرقابة والتنظيم وان تعمل على انسحاب القطاع العام بشكل تام من عدد من الانشطة الانتاجية وتقليص نشاطه في عدد آخر. وليس ذلك من قبيل التخلي عن خدمة المواطن بل من اجل تقديم الخدمة له باقل كلفة ممكنة وبقدر اكبر من الكفاءة.

ولأن عملية التخصيص عملية معقدة تتطلب الحذر والدقة لتؤدي الى زيادة كفاءة الانتاج وتعزيز المنافسة والحيلولة دون ظهور احتكارات جديدة شرعت الحكومة الاردنية وضع خطة متكاملة للتخصيص تعزز فرص القطاع الخاص مع ضمان حقوق المستهلكين والمنتجين من خلال وضع إطر تنظيمية.

لكن تفعيل دور القطاع الخاص يتطلب توفير البيئة القانونية المناسبة اذ لا يعقل ان نبدأ في عملية التخصيص ان نتوقع من القطاع الخاص ان يقوم بالدور المرجو من تحسين الاداء وزيادة الكفاءة وتخفيض الاسعار دون القيام بالترتيبات القانونية اللازمة لحماية وتشجيع الاستثمار وفض النزاعات وتشجيع المنافسة ومنع الاحتكار وضمان حقوق الملكية الفكرية.

وقامت الحكومة الاردنية بتقديم قانون جديد لتشجيع الاستثمار نال ثقة مجلس الامة بشقيه وكان بمثابة توطئة لفتح الاقتصاد للاستثمار العربي والاجنبي المباشر. وستقوم الحكومة في العام الحالي باستكمال مجموعة قوانين جديدة لتحسين الاداء واستقطاب الاستثمار، واهمها قانون المنافسة ومنع الاحتكار وقانون الشركات، وقانون سوق عمان المالي وقانون جديد للجمارك.

لكن افضل القوانين لا تجدي ما لم تطبق بالكفاءة والعدالة. ولتحقيق قفزات جديدة في الصادرات لا بد من اتخاذ الاجراءات لتحسين الادارة الحكومية المتعلقة بالتصدير وتحسين كفاءة الانتاج على مستوى المنشاة الصناعية والخدمية ورغم ان القوانين والانظمة بشكل عام تحفز التصدير لان ارباحها معفاة من ضرائب الشركات والمواد الاولية المستخدمة في الصناعات المعدة للتصدير معفاة من الرسوم الجمركية والضرائب الا ان تطبيق هذه القوانين والانظمة بيسر وشفافية لم يصل بعد الى المستوى الذي يقوي قدرة صادراتنا على المنافسة الدولية.

ولتجاوز هذه العقبات وضعت الحكومة الاردنية برنامجا متكاملا لدعم الصادرات يمتد عبر 4 سنوات تنتهي في عام 2000 ويهدف الى تحقيق ما يلي:

● تطوير نظام التعرفة الجمركية وتيسير الاجراءات المتعلقة بالاستيراد والتصدير.

● توفير التمويل طويل الاجل من خلال آليات جديدة.

● مساعدة القطاع الخاص في الارتقاء بصادراته بما ينسجم والمواصفات العالمية.

● توفير المعلومات والخبرات الفنية للمصدرين الاردنيين.

● تطوير نظام المناطق الحرة والسماح للقطاع الخاص بانشاء المناطق الحرة المتخصصة لتعزيز الانتاج والتصدير.

واذا كان البعض يعتقد بخسارتنا من جراء الانضمام الى منظمة التجارة العالمية او الدخول في اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي فإن بقاءنا خارجها يعظم الخسارة اذ اصبح العالم كله الآن كتلة واحدة ولا يمكن لدولة ما ان تبقى خارج مساره مهما كانت قوية ونحن لا نملك من الموارد الطبيعية الا القليل.

وحول اوضاعنا الاقتصادية فستشهد الاشهر القليلة المقبلة نشاطا فاعلا وجولات مكثفة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية والدخول في اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي مما يستدعي المضي في التحرير الاقتصادي المرتبط بالدخول في هذه الاتفاقيات بشكل تدريجي يؤدي الى ترسيخ قدرة الاردن على التنافس ويحول دون تعريض الاقتصاد الاردني الى صدمات مفاجئة. وهذا ما تم الاتفاق عليه من مفاوضات الدخول في هذه الاتفاقيات اضافة الى دعم الاردن خلال المرحلة الانتقالية بما يمكن من زيادة قدرته التنافسية في الاسواق العالمية على صعيد التصدير او استقطاب الاستثمار.

وهنا سيكون للقطاع الخاص دور هام خاصة بعد ان اثبت في العامين الماضيين قدرته الكبيرة على تحمل مسؤولياته العامة واصبح عنصرا فاعلا في صنع القرار الرسمي. وبدا ذلك واضحا في مساهمته الجدية في صنع القوانين الاقتصادية التي اقرت في صيف عام 1995. لكن المرحلة المقبلة تتطلب تعميق دور وزيادة كفاءته.

لكن لا بد للقطاع الخاص من ان يبادر باخذ موقع متميز في النسق الجديد للمنطقة الذي يتطلب المشاركة في المشاريع الاقليمية لتعظيم حصتنا فيها.

كما تتطلب مساهمة القطاع الخاص في تطوير الانتاج تبني تقنيات متقدمة وتوطينها من خلال مشاريع مشتركة مع شركات اجنبية وفتح قنوات الاستثمار الاجنبي وتشجيعه سيبقى محدود الاثر ما لم يبادر القطاع الخاص نفسه من خلال المؤسسات القائمة او الجديدة، الى البحث عن نظراء للاستثمار المشترك ليس فقط لزيادة تدفق رأس المال الاجنبي بل ايضا والاهم للحصول على التقنيات المتطورة وارتياد الاسواق الجديدة وتبني الممارسات الانتاجية الاكثر كفاءة على الصعيد العالمي.

«ابسون» تطرح أصغر طابعة في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «ابسون» اصغر طابعة ليزر في الشرق الأوسط بمواصفات متطورة تشمل طباعة 600 نقطة للبوصة والتشغيل السريع.

ويمكن لجهاز «اي بي ال 5000» طباعة ست صفحات في الدقيقة ويشغل حيزا صغيرا مقارنة بطابعات الليزر الاخرى.

ويحتوي على معالج سريع يعمل بسرعة 22.5 ميجاهيرتز وذاكرة سعتها 1 ميجابايت مما يخفض الوقت اللازم لانتظار اول صفحة مطبوعة.

وقال سايمون دانكان مدير منتجات طابعات «ابسون» ان منطقة الشرق الاوسط من اولى المناطق التي يسوق فيها الجهاز الجديد.

وقال انه فيما تحتاج الطابعات عادة الى نحو 35 ثانية لطباعة اول صفحة يمكن جهاز «اي بي ال 5000» من خفض الوقت المطلوب للطباعة بشدة. واضافة الى خفض الوقت والمساحة يمكن الجهاز الجديد من التحكم في مكتب المستعمل من خلال اصدار اوامر المستعمل على شاشة الكومبيوتر بدلا من لوحة تحكم الطابعة.

ويستوعب الجهاز 150 ورقة يمكن اضافة قاعدة اضافية في 150 ورقة اسفل الطابعة. وقال «رغم ان اسعار الجهاز في منطقة الشرق الاوسط ستتفاوت من بلد لآخر ومن موزع لآخر فاننا نضمن ان تكون الاسعار تنافسية بالفعل».

وتوفر الطابعة فرص اختيار اشكال طباعة عادية او اقتصادية تخفض من استعمال الحبر بنسبة 50 في المائة وتشتمل على تقنية «ابسون مايكرو جراي» كما تمكن من استعمال نظام تحسين الصورة الذي يساعد على تصغير وتكبير الطباعة الى اقصى درجة ممكنة مع الحفاظ على دقة النصوص والصور.

كما انها متوافقة مع انظمة شبكات الكومبيوتر وتتوفر مع مجموعة من وسائل التطوير التي تشمل زيادة سعة الذاكرة من 2 ميجابايت الى 32 ميجابايت وامكانية تحديثها الى نظام «بوستسكريبت».

وطرحت الشركة طرازين اضافيين مهيئين مسبقا هما طراز بذاكرة 2 ميجابايت وطراز «بوستسكريبت» بذاكرة 5 ميجابايت.

وتشغل «ابسون» التابعة لمجموعة «سيكو - ابسون» 35 مصنعا حول العالم، من بينها مصنع في تيلفورد في شمال انجلترا ينتج نحو 80.000 طابعة شهريا لعملائها في اوروبا. وتقدم خدمات الصيانة من المملكة المتحدة من خلال شبكة موزعين ووكلاء في اوروبا وافريقيا والشرق الأوسط.

طراز «ابي بي ال 5000» يوفر المساحة والوقت (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



طريق المعلومات السريع يقتحم كوالالمبور (رويتر)

طرحته «كلاريس» الشهر الحالي
أكثر من 100 مواصفة جديدة في إصدار «فايل ميكر 3.0»

لندن: «الشرق الأوسط»

يشكو الكثير من مستخدمي البرامج العربية من تعقيدات استخدامها عند الحاجة للعمل بلغات لاتينية اذ يتطلب ذلك المرور بعدة اوامر للتحول من الكتابة من اليمين الى اليسار مثلا.

ويجد الكثير منهم ان تركيب برنامج لاتيني مكمل للبرامج العربية ويعمل باستقلال عنها هو من افضل واسرع وسائل توفير امكانية العمل باكثر من لغة.

ويعتبر برنامج «كلاريس وورك» التي طرحتها منذ سنوات قليلة شركة برامج تابعة لشركة «ابل» الاميركية من انسب البرامج المكملة لمستخدمي البرامج العربية بسبب سهولة استخدامه وتضمنه لمجموعة كبيرة من المزايا التي تسهل تطبيقات معالجة الكلمات وبنوك المعلومات الشخصية والرسوم والصور.

وطرحت الشركة الشهر الحالي الاصدار الثالث من «كلاريس وورك - فايل ميكر» بمواصفات اكثر تطورا تشمل امكانية العمل مع نظم «ويندوز» وتصميم الملفات. ويحتوي الاصدار الجديد على اكثر من 100 اضافة جديدة من بينها الاتصال الهاتفي التلقائي من خلال النقر على الشاشة. لكن الاصدار الجديد يتطلب تركيب نظام تشغيل «ويندوز 95» الذي طرحته شركة «ميكروسوفت» الاميركية في اغسطس (آب) الماضي والذي تقوم شركات تسويق الاجهزة عادة بتركيبه مسبقا عليها.

إقامة معرض «الالكترونيات الاستهلاكية» في دبي مارس المقبل بمشاركة خليجية كبيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام «معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث للالكترونيات الاستهلاكية» في دبي في 20 - 30 مارس (آذار) المقبل بمشاركة كبيرة من الشركات الاميركية والالمانية والعربية خاصة السعودية والاماراتية. وتساهم ايضا الصين وتايوان وهونج كونج بمجموعات وطنية.

ويتميز معرض العام الحالي بالتركيز على الانظمة السمعية/ المرئية والهواتف النقالة والبرامج التعليمية. ويتزامن المعرض مع معرض «معدات الكيبل والاقمار الفضائية» و«مهرجان دبي للتسوق» والذي خصصت له لاول مرة قاعة مستقلة في معرض الاكترونيات.

وشهد المعرض في العامين الماضيين احتدام المنافسة في اسواق الشرق الاوسط خاصة بين شركات الشرق الاقصى التي عززت حملات ترويج منتجاتها في المنطقة.

«إنترنت»: السوق الالكترونية

الشبكة تمكن المستخدم من:
- تحويل الملفات من كومبيوتر الى آخر
- المشاركة في استخدام ملفات مخزنة على اجهزة بعيدة
- نقل النصوص والصور والافلام
- التحكم من بعد في طباعة الملفات

البريد
يخصص رقم بريدي لكل مستخدم يسمح باستقبال وارسال البريد الالكتروني على مدار الساعة
الشبكة لا يملكها احد
انترنت
A B C D
مورد الخدمة يوصل المستخدم بالشبكة عبر مودم وتوجد شبكات محلية ودولية
داخل الشبكة امكانية مطالعة بنوك المعلومات وزيارة المتاحف عبر الشاشة وطلب تقارير وصور
مورد الخدمة
مقاهي إنترنت

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

الكومبيوتر يسوق الكومبيوتر

المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة «اي بي ام» الأميركية استخدام شبكة «انترنت» لترويج برنامج «جست» المؤلف من مجموعة ادوات مجانية توضح مزايا برنامج «وارب» الممكن استخدامه مع برنامج «ويندوز - 95». وتظهر حملة «اي بي ام» على 15 صفحة على شبكة «انترنت» بثماني لغات. ويقول اكبر كازروني مدير العمليات في شركة «آي بي ام - الشرق الأوسط» في المنامة «برامج جست تمثل جهودا تسويقية جريئة ونعتقد ان الحملة ستزيد من انتشار البرامج بسبب سرعة انترنت». وتهدف الحملة ايضا الى رفع توعية مستعملي اجهزة الكومبيوتر بامكانية الاختيار من بين انظمة التشغيل التي تعمل باثنين وثلاثين عنصرا.

ويمكن القيام بالبرمجة المباشرة من خلال «انترنت» وارسال طلبات الاشتراك بالبريد الالكتروني وارسال البرنامج مباشرة للعميل الى اي مكان في العالم. ويأتي برنامج «جست» مع مجموعة من التعليمات للمستعملين الذين يريدون الاستغناء عن برنامج «ويندوز 95» بامان ويتضمن اجابات على استفسارات «وارب كونكت» وفهرسا لصفحات «انترنت» وانظمة لوحات النشرات. وتمكن شبكة «انترنت» الآن عملاء «اي بي ام» من الحصول على معلومات حول منتجاتها وخدماتها وتقنياتها. ويتطلب استخدام شبكة «انترنت» الدولية تركيب جهاز مودم داخلي او خارجي وخط هاتفي وتسحب قيمة «مكالمات» انترنت بالرسوم المحلية في حالة توفر «موزع» محلي ويستخدمها الآن نحو 30 مليون شخص واعداد كبيرة من المؤسسات العامة والشركات ومعاهد التعليم حول العالم.

طباعة الصور الكترونيا على المجوهرات

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة محلات «سمرة للمجوهرات» في دبي نظاما مبتكرا لطبع الصور على المجوهرات والمشغولات الذهبية من عيارات 18 و21 و22 قيراطا. وتتعهد الشركة بتسليم المجوهرات المطبوعة بصور العملاء خلال 24 ساعة وتقول ان الابتكار مناسب بصفة خاصة للهدايا في المناسبات الخاصة.

موجز

«نجوم الخليج» تسوق أنظمة «بروفيسي»

● (دبي): وقعت شركة «انظمة نجوم الخليج للكومبيوتر» السعودية عقدا قيمته 10 ملايين دولار مع شركة «بروفيسي يوروب» الاسترالية لطرح 23 وحدة برمجية من نظم الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ويشمل نظام «بروفيسي» حلولا لمناولة البيانات الترابطية المستخدمة في شركات الخدمات العامة والمرافق لاصدار الفواتير ومراقبة التعريفات والمدفوعات وبيانات العملاء. وافتتحت «نجوم الخليج» مكتبا في دبي لتطوير مبيعاتها في الامارات وعمان من نظم الشركة الاسترالية المستخدمة حاليا في نحو 30 دولة.

مبيعات «نوفيل» من «نتوير» تفوق مليار دولار

● (لندن): ارتفعت مبيعات شركة «نوفيل» الفرنسية من برامج «نتوير» لتشغيل الشبكات الى مستوى قياسي في العام الماضي بلغ اكثر من مليار دولار. وسوقت الشركة التي يستخدم نظمها نحو 5 ملايين شخص حول العالم 700 الف وحدة من «نتوير» التي تقوم بترخيصها.

وقالت ان العام الماضي شهد قفزة كبيرة في اعمالها في الشرق الاوسط وان نظام «نتوير» يستأثر الآن بنحو 70 في المائة من مبيعات نظم تشغيل الشبكات في المنطقة.

«كمبيوبيس» تدشن دورات تدريبية على نظام «لوتس»

● (دبي): عينت شركة «لوتس ديفيلوبمنت» المتخصصة في برامج التدريب مؤسسة «كمبيوبيس» وكيلة لها في منطقة الخليج العربي.

وتعتزم «كمبيوبيس» تقديم دورات تدريبية على برامج «لوتس» من خلال 9 برامج دعم ومراكز تدريب في المنطقة. وتعتزم ايضا تقديم برنامج تدريب متطور على نظام «لوتس نوتس» في الشهر المقبل.

ويعمل مركز «كمبيوبيس» للتدريب في دبي لمدة 15 ساعة متواصلة يوميا.

النفط

خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.30	16.23

احتمال خفض الفائدة الأميركية يلقي بظلاله على الأسواق الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقى الغموض بشأن اتجاهات اسعار الفائدة الاميركية بظلاله على اسواق الاسهم البريطانية امس في حين تركزت اهتمامات الاسهم الفرنسية والالمانية على برامج الحفز الاقتصادي.

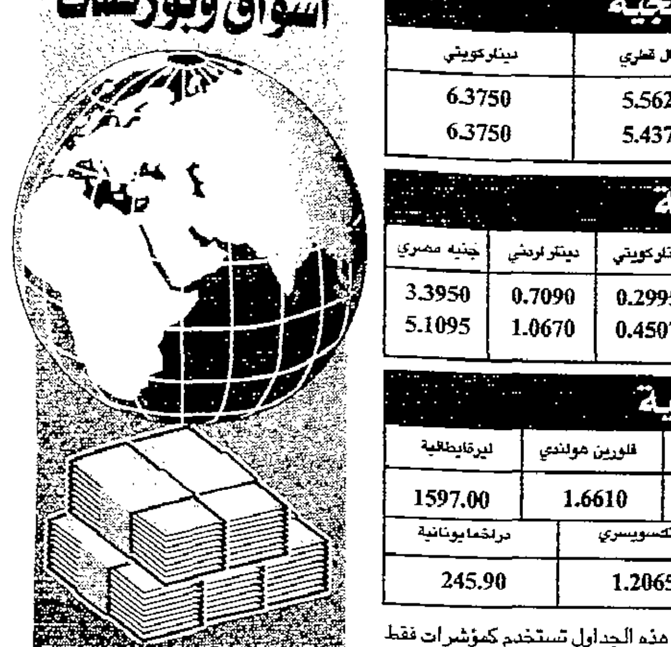
استقر الدولار في المعاملات الاوروبية مع تحرك التجار بحذر قبل اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة الذي يستمر يومين والمحتمل ان يخفض اسعار الفائدة بمقدار 0.25 نقطة مئوية. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية عند 406.7 دولار للاوقية (الاونصة) بزيادة دولارين عن سعره امس الاول 404.5 دولار وقال التجار ان المعدن الاصفر قد يخوض محاولة جديدة لاختبار مستوى يتراوح بين 407 و410 دولارات. وكان محللون قد توقعوا ان يشير الارتفاع الذي طرأ اخيرا على اسعار الذهب مخاوف مجلس الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) نحو التضخم في الولايات المتحدة ليقدم على خفض الفائدة.

وقد تراجعت سوق الاسهم البريطانية عن ارتفاعها المبكر المدعوم باغلاق وول ستريت القياسي امس الاول مع اتخاذ السوق لتوجه حذر قبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة. ومن غير المتوقع ان تعلن اللجنة عن اي قرار بخصوص اسعار الفائدة قبل مساء اليوم الا ان الاسواق منقسمة بشأن توقع خفض فوري للفائدة ام لا.

وافتتحت الاسهم الالمانية تعاملاتها امس بتراجع بضع نقاط غير انها استقرت قبل الكشف عن خطة حكومية لخلق الوظائف وحفز الاقتصاد. وذكرت صحيفة «هاندلسبلات» ان وزير الاقتصاد جونتر ريكسروت سيضمن تخفيضات ضريبية في البرنامج المقرر الاعلان عنه كجزء من تقرير الحكومة الاقتصادي السنوي الذي يصدر في وقت لاحق من يوم امس.

وكان من المقرر ايضا ان يعلن جان ارتيويه وزير المالية الفرنسي بعد ظهر امس عن برنامج اقتصادي يهدف الى انعاش النمو الاقتصادي. وعززت اسعار السندات المرتفعة من الاسهم في بورصة باريس لدى الافتتاح غير انها دخلت بسرعة نطاق مقاومة بعد البداية المرتفعة. وبحلول فترة التعامل المسائية امس جرى التعامل بالدولار بسعر 1.4905 مارك و107.35 ين مقارنة مع 1.4843 مارك و106.6 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6453	5.4797	0.5794	5.5279	0.5674	0.4507	1.0670	5.1095

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4840	106.75	1.5050	5.1000	1.6610	1597.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2325	1.3800	125.70	1.2065	245.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

[illegible]

موسكو اغلى مدن العالم بالنسبة إلى رجال الأعمال

بروكسل: ذكرت دراسة صدرت امس ان على المسافرين الراغبين في الاتفاق على اعمال الابتعاد عن موسكو وطوكيو وبوينس ايرس وهونج كونج لخفض التكاليف والتوجه بدلا من ذلك الى روسيا البيضاء والبانيا.

وقامت منظمة يوروكوست لوكسمبورج التي يساندها الاتحاد الاوروبي بالدراسة ووجدت ان العاصمة الروسية هي اغلى مدينة في العالم بالنسبة للراغبين في الاتفاق على اعمال حيث تبلغ تكاليف الاقامة لمدة يوم بليلة 543 دولارا في المتوسط.

واوضحت الدراسة ان طوكيو ثاني اغلى مدينة حيث تبلغ تكاليف الاقامة لمدة يوم بليلة 516 دولارا ثم بوينس ايرس وتبلغ التكاليف 468 دولارا تليها هونج كونج حيث تبلغ التكاليف 450 دولارا. واضافت ان كوبنهاجن هي اغلى مدينة بالاتحاد الاوروبي وتصل تكاليف قضاء يوم بليلة فيها الى 427 دولارا.

واشارت الدراسة الى ان هناك من ناحية اخرى العديد من الصفقات الجيدة في انتظار الراغب في القيام باعمال في روسيا البيضاء والبانيا وارمينيا وليتوانيا وساموا الغربية.

وقالت ان قضاء يوم بليلة في مينسك يكلف الشخص 125 دولارا فقط أي اقل دولارا واحدا منها في تيرانا. اما في يريفان فتصل الى 132 دولارا وفيلنيوس 138 دولارا وفي ابيا 140 دولارا. وقالت منظمة يوروكوست انها نشرت دليلا تحت اسم «دليل سفر رجال الاعمال» لمساعدة الشركات في وضع نظام موثوق به خاص بتكاليف الرحلات. ويبلغ سعر الدليل 350 وحدة نقد اوروبية (400 دولار).

توقع حوار طويل يتركز حول القضايا الفنية

القلق يخيم على أسواق النفط بعد تأكيد موعد المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة

لندن: من عبد المجيد الهيتي

ما زالت اسواق النفط العالمية تعيش جوا من القلق بدأ منذ اعلان العراق عن استعداده للدخول في حوار مع الامم المتحدة حول تطبيق القرار 986 وزادت حدته امس في اعقاب تحديد يوم الثلاثاء المقبل موعدا لبدء المفاوضات حول الية تنفيذ القرار. فخلال الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع شهدت اسعار النفط تذبذبا كبيرا باتجاه الهبوط فقد معه نحو دولار واحد، ليتراوح سعر خام برنت امس حول 16.30 دولار للبرميل، بعد ان هبط اثناء تعاملات امس الاول الى 15.93 دولار، وهي المرة الاولى التي يتدنى فيها عن مستوى 16 دولارا خلال الشتاء الحالي.

وكانت اسعار النفط قد ارتفعت في اوائل الشهر الحالي الى مستويات عالية نسبيا تجاوزت معها اسعار خام برنت 18 دولارا نجمت عن موجة البرد التي اجتاحت اوروبا والولايات المتحدة.

ويشير محللون الى ان سوق النفط العالمية تبدي قلقا واضحا حيال الاثار السلبية التي سيتركها على الاسعار استئناف العراق لصادراته حتى في حدود الكمية التي يسمح بها القرار المذكور. يقول ستيف بران من بنك «كلاينوورت بنسون» الاستثماري في لندن «ان اسعار النفط قد تعرضت طوال الايام الماضية الى الانخفاض بسبب التقارير حول احتمال عودة قريبة للعراق. ومن المتوقع ان تهبط اكثر عندما يتاكد استئناف العراق لصادراته». وكان مسؤولون في منظمة «اوبك» قد حذروا في الاسبوع الماضي من ان عودة العراق الى السوق ستترك اثارا بالغة على الاسعار.

والجدير بالذكر ان قرار الامم المتحدة 986 يسمح للعراق بتصدير كمية من النفط قيمتها مليارا دولار خلال ستة اشهر لغرض شراء مواد غذائية وانسانية. ويعني ذلك، طبقا للاسعار الحالية، ضخ كمية من النفط العراقي تقدر بنحو 700 الف برميل يوميا، أو ما يعادل انتاج الجزائر في الوقت الحاضر.

ويذكر محللون ان خطورة عودة العراق الى السوق تكمن في انها ستتزامن مع الضعف المتوقع الذي سيطرأ على اسعار النفط خلال النصف الثاني من هذا العام. اذ يرى الدكتور فاضل الجلبي مدير مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان سوق النفط تتوقع الركود خلال النصف الثاني من هذا العام حتى بدون عودة العراق الى السوق. ويعزو ذلك الى بقاء الطلب على النفط في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية راكدا بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة واوروبا، والى تصاعد الضغوط على الاسعار من جراء استمرار الزيادة في انتاج البلدان غير الاعضاء في الاوبك، والتي يقدرها بنحو مليون برميل يوميا ستحصل خلال الربع الاول من العام. بيد ان الدكتور الجلبي يذكر ان الاثر الحقيقي لعودة العراق الى السوق اذا تمت بالفعل ستبدأ بالظهور في شهر مارس (ايار) المقبل وستنعكس بشكل اكبر خلال الربع الثالث والرابع من العام، حيث يتوقع انخفاض الاسعار لاسباب تتعلق بالطلب العالمي والانتاج من خارج الاوبك. ويذكر «ان كمية الـ700 الف برميل المقدرة للانتاج العراقي محسوبة على اساس الاسعار الحالية. ولكن هبوط الاسعار في الربعين الاخيرين من العام الحالي سينعكس بشكل زيادة في كمية الصادرات العراقية المسموح بها وبالتالي في هبوط اضافي في الاسعار».

وكان محللون توقعوا ان يؤدي قبول العراق بقرار الامم المتحدة 986 الى تعرض اسعار النفط الى دوامة من الهبوط في حالة عدم اقدام الدول المنتجة على خفض انتاجها بنفس كمية الصادرات العراقية. ويذكرون في هذا الصدد ان ربط كمية الصادرات العراقية بمستوى محدد من الايرادات قدره مليارا دولار على مدى ستة اشهر من شأنه ان يضفي المرونة على حجم الكمية الذي سيزداد كلما منيت الاسعار بمزيد من الانخفاض. وذلك يعني انه كلما انخفضت اسعار النفط زادت كمية الصادرات العراقية لينعكس ذلك بمزيد من الانخفاض.

ويرى الدكتور الجلبي ان العامل الوحيد الكفيل بتجنب هبوط حاد في اسعار النفط يكمن في مسارعة منظمة الاوبك الى اتفاق يقضي بخفض انتاجها بكمية تعادل حجم الصادرات العراقية، مشيرا الى ان الفوائد التي ستجنيها بلدان المنظمة من هذا الخفض ستكون بالتأكيد اكبر من الاضرار التي ستتعرض لها في حالة هبوط الاسعار. ويتوقع المحللون ان تستغرق المفاوضات بين العراق والامم المتحدة وقتا طويلا وخصوصا انها ستتركز على عدد من المسائل الفنية. وكانت مصادر في الامم المتحدة قد ذكرت ان وفدي العراق والامم المتحدة سيتألفان اساسا من الخبراء الفنيين. يقول الدكتور الجلبي «اتوقع محادثات طويلة تدور حول آلية تنفيذ القرار، خصوصا بعد ان اوضح سكرتير الامم المتحدة ان لا مجال لتغيير شروط القرار». غير انه يضيف قائلا «لست متاكدا من نجاح المفاوضات وذلك بسبب جسامة المشاكل التي تعترضها».

ويمكن لبعض القضايا التي ستتناولها المفاوضات ان تؤدي الى زيادة كمية النفط العراقي الذي سيصل الى الاسواق بموجب القرار. اذ ليس من المعروف بعد ما اذا كانت الكمية التي تتراوح بين 60 و70 الف برميل يوميا من النفط العراقي التي يجري شحنها في الوقت الحاضر بصورة شرعية الى الاردن ستشكل جزءا من سقف المليار دولار المسموح به. ويتوقع مراقبون ان يتم احتساب الكمية البالغة 27 مليون برميل من النفط التي سيجري تفريغها من الانبوب التركي بصورة منفصلة عن الكمية المسموح بها بموجب القرار. ومن الطبيعي ان ينطوي تناول هذه المسائل على صعوبات عملية قد تؤدي الى اطالة فترة المفاوضات. وكانت الامم المتحدة قد حذرت في الاسبوع الماضي من ان المفاوضات «ستكون فنية في الغالب وبالتالي صعبة للغاية».

صادرات السيارات اليابانية تهبط إلى أدنى مستوياتها منذ 19 عاما

طوكيو - ر: انخفضت صادرات اليابان من المركبات التي تمثل ركنا اساسيا من الازدهار الاقتصادي الياباني بعد الحرب العالمية الثانية مسجلة ادنى مستوياتها منذ نحو 20 عاما في 1995 من جراء قوة الين وزيادة انتاج المصنعين اليابانيين في الخارج.

واوضحت ارقام رابطة مصنعي السيارات في اليابان امس ان الصادرات انخفضت في عام 1995 بنسبة 15 في المائة عن عام 1994 الى 3790778 مركبة. وهذه هي المرة الاولى التي تنخفض فيها الصادرات عن اربعة ملايين مركبة منذ 19 عاما. وهذا هو العام العاشر على التوالي الذي يحدث فيه انخفاض في صادرات السيارات.

وانخفضت صادرات السيارات الخاصة بنسبة 13.8 في المائة الى 2.90 مليون سيارة في عام 1995 وهو خامس هبوط سنوي على التوالي. وانخفضت صادرات الشاحنات 17.2 في المائة الى 849872 شاحنة وهو عاشر هبوط على التوالي.

وقال مسؤول بالرابطة «ان الانخفاض في عام 1995 كان اكبر من المتوقع». واضاف «الاتجاه النزولي في صادرات السيارات اليابانية لن يتغير لان منتجي السيارات اليابانيين لن يتوقفوا عن زيادة الانتاج في الخارج حتى اذا انخفضت قيمة الين لانهم وضعوا اسس بنيان لن يتأثر بتقلبات اسعار الصرف الاجنبي».

وكان منتجو السيارات اليابانيون قد عززوا خلال السنوات القليلة الماضية انتاجهم عبر البحار لتخفيف التوتر مع شركائهم التجاريين الرئيسيين بسبب الفائض التجاري الضخم لليابان واستغلال تكاليف الانتاج المنخفضة.

موجز

إندونيسيا تؤكد التزامها بحصتها في إنتاج أوبك

جاكرتا: قال ايدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس ان انتاج بلاده من النفط لا يتجاوز حصتها في انتاج اوبك البالغة 1.33 مليون برميل يوميا. وقال سودجانا لرويتر «نحن ننتج في اطار مستوى حصتنا».

وكان برياميودو موليسوديرجو مدير التنقيب بشركة برتامينا الحكومية قال في 18 يناير (كانون الثاني) ان اندونيسيا انتجت 1.6 مليون برميل يوميا منها 180 الف برميل من المكثفات في العام الماضي.

وتقول مصادر بصناعة النفط ان اندونيسيا انتجت 1.42 مليون برميل يوميا من النفط الخام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي دون تغيير عن مستوى انتاج نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال مصدر «اعتقد ان انتاج اندونيسيا بلغ ذروته. لكن لا يمكنها الانتاج بهذا المستوى لفترة طويلة لان الابار ستنضب بسرعة».

سوق الأسهم التركية تتجاهل التوتر في بحر ايجه

اسطنبول: تجاهلت الاسهم التركية امس التقارير التي وردت عن زيادة التوتر مع اليونان حول جزيرة صغيرة في بحر ايجه وشهدت أسعار الاسهم ارتفاعا في التعاملات الصباحية.

وزاد مؤشر بورصة اسطنبول المكون من 100 سهم 578.14 نقطة أي بنسبة 1.26 في المائة ليصل الى 46391.96 نقطة بعد انخفاضه 1.9 في المائة أمس الاول اثر تبدد الامال في قيام تحالف للمحافظين.

وفي أثينا انخفضت الاسهم 1.6 في المائة عندما قال متعاملون انها مخاوف نتجت عن التوترات الجديدة في بحر ايجه.

إسرائيل تبيع 58.9 في المائة من شركة لابيدوت النفطية

تل أبيب: اعلنت وزارة المالية الاسرائيلية امس ان الحكومة وافقت على بيع حصة تبلغ 58.9 في المائة في شركة لابيدوت اويل اكسبلوريشن للنفط الى شركة بتروتريد التي يسيطر عليها رجل الاعمال السويسري بروس رابابور.

غير ان استكمال الصفقة يتطلب موافقة لجنة الشؤون المالية في البرلمان الاسرائيلي وهيئة مكافحة الاحتكار. ويجري تداول بقية اسهم شركة لابيدوت في بورصة تل ابيب.

وقالت الوزارة ان شركة بتروتريد عرضت مبلغ 25.9 مليون شيكل (8.2 مليون دولار) مقابل الحصة أي انها قدرت الشركة بما يزيد بنسبة 14 في المائة على القيمة السوقية لاسهمها.

وكان العرض الذي تقدمت به شركة بتروتريد هو أعلى العروض الثلاثة التي قدمت لشراء الحصة.



No. 6273 - Wednesday 31/1/1996 ● 1996/1/31 العـــدد 6273 - الأربعـــاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



الشهر الكريم في اليمن بين الأمس واليوم

صنعاء: رمضان حار بسبب الأسعار

صنعاء: من عادل السعيد

يمكننا أن نصف رمضان في صنعاء هذا العام، بانه حار بالقدر الذي جعل له مذاقاً خاصاً وطعماً مختلفاً عن سائر الأعوام الماضية، وهو أمر غير معتاد في المدينة التي تجمع المرويات التاريخية على طيب هوائها ووفرة مياهها ورغد عيشها حتى شبهت في الكثير من كتب المؤرخين بدمشق وبعلبك وغيرها من مدن الشام الخصبة. فقد تميزت صنعاء وما زالت عن سائر بلاد الدنيا باعتدال الهواء وصحة الجو، ولا غرو في ذلك فهي المدينة التي تخيرها سام بن نوح دون كل بقاع الأرض وجعلها مستقر مكوثه بعد طول حل وترحال، وذلك عقب الطوفان كما تشير الكثير من الشواهد التاريخية.

وتميز رمضان واتصافه بالحرارة هذا العام ليس بسبب تغيير في المناخ أو الظروف الطبيعية.. فها هي زخات المطر الشتوي تغسل وجه المدينة كل امسية، ولكن حرارة رمضان وسخونته هذه المرة نابعة بشكل أساسي من الارتفاع الحاد في أسعار السلع والمواد الاستهلاكية التي يتزايد عليها الطلب في هذا الشهر الكريم والذي تزامن مقدمه هذا العام مع البدء في تطبيق المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي شرعت الحكومة في تطبيقه منذ العام الماضي وتحررت على أثره أسعار السلع والمواد الأساسية لتشهد ارتفاعاً جنونياً لم يعهده أهل صنعاء والمدن الأخرى، كما تزامن قدوم رمضان أيضاً مع اختبارات النصف الأول من العام الدراسي، الأمر الذي جعل الأسر وأولياء الأمور يجهدون للوفاء باحتياجات ومتطلبات شهر الصوم، ومتابعة استذكار أبنائهم وتحصيله العلمي وهم يخوضون الاختبارات.. كل ذلك أضفى على شهر رمضان هذا العام سمات جديدة نالت من إمكانية التمتع بهذا الشهر المبارك، كما هو الحال في سالف الأعوام والارتفاع الذي طرأ على الأسعار وانعكس بصورة مباشرة على مائدة رمضان التي تتميز دوماً بالتنوع والثراء وتحوي ما لذ وطاب، لم تخفف من حدته الأسواق والمعارض التجارية التي تنظمها شركات ومؤسسات تجارية عامة وخاصة لتوفير احتياجات المواطن من المواد الأساسية بأسعار معقولة. رغم ذلك شهدت الأسواق حالة من الركود والكساد على ضوء تراجع القوة الشرائية للعملة الوطنية والمواطن، ليقتصر الشراء على الضروريات والضروريات فقط.

وعلى ضوء هذه المستجدات التي يفرضها ارتفاع الأسعار من جهة وازدياد إقبال الناس على شراء المواد الاستهلاكية المصنعة محلياً والمستوردة، واللهث خلف الحصول على السلع الكمالية التي أتت بها قيم الحياة العصرية، وتغيرت بموجبها العادات الغذائية، خصوصاً في هذا الشهر، يطيب للناس وخاصة كبار السن، الحديث عن رمضان في سالف الأعوام وبساطة عوائد المأكل والمشرب والأسمار، حيث كانت المائدة الرمضانية تعتمد على ما تنتجه مزارعهم وحيواناتهم من مواد غذائية طازجة، لا يمكن مقارنتها بالمواد المصنعة والمعلبة بكل ما لها من أضرار وسلبيات على إمكانياتهم وصحتهم، فأهل صنعاء وخاصة الكبار منهم ينظرون لتغيير عادات الناس الغذائية وتهافتهم على اقتناء السلع الاستهلاكية العصرية، بشيء من السخرية والاستحقاق ويحسبون ذلك بعضاً من عدم اليقين الذي أصاب الناس لأن ارتفاع وتأثر الاستهلاك فوق ما يسببه من إرهاق نفسي ومادي، له أيضاً انعكاساته على مجمل علاقات الناس الاجتماعية وروابطهم الأسرية والإنسانية.

والحديث عن رمضان في ما مضى يستوجب بالضرورة الحديث عن مسألة إعمار المساجد لإقامة الصلوات وتلاوة القرآن وتدارس أمور الفقه والحديث والسيرة، لما للعبادة من فضل وعظيم أجر في هذا الشهر، وكانت تلك أهم مميزات رمضان في ما سبق وربما ما زالت خصوصاً في الأرياف، أما بالنسبة للمدن وخاصة صنعاء فيرى المشايخ والعلماء أن انتشار وسائط الترفيه والتسلية من إذاعة وتلفزيون وقنوات فضائية وأسواق ومراكز تجارية ومتنزهات ومطاعم وغيرها من وسائل التلهي، له انعكاسه السلبي على إعمار المساجد وملازمتها في رمضان، حيث كانت مساجد صنعاء تبقى مفتوحة ليل نهار ولا تخلو قط من المصلين والمتعبدين، وكان من العادة إبقاء المصاحف مفتوحة طوال رمضان، لأن تلاوة القرآن أفضل ما تكون في شهر نزول القرآن.. جاء في كتاب «مساجد صنعاء» للقاضي احمد الحجري «وأما مساجد صنعاء التي هي بيوت للطاعات غير المهجورة، فاقل احوالها انها 116 مسجداً مبنية باحكم بنيان بالحجارة المنجورة والدعائم التي تقوم عليها العقود والسقوف العظيمة التي لا يوجد مثلها في الأمصار، إلا أن تكون دعائم المرمر التي بالحرم المكي».

ويصف العلامة جمال الدين بن علي بن عبد الله بن القاسم المتوفى سنة 1176هـ في كتابه «المنشودات الجلية» مساجد صنعاء في رمضان بقوله «وأما المساجد في أيام رمضان، خصوصاً الجامع الكبير بصنعاء ومسجد الجامع الأحمدي بالروضة، إحدى ضواحي صنعاء، فلا تكاد تغلق.. وقد أسرجت بانواع ما يسرج به من القناديل الحلبية (نسبة لمدينة حلب بالشام) المتنوعة وبسرج المرمر والخرض والشمساع (أنواع من الحجارة الكريمة) يتدارس الناس فيها القرآن العظيم والسنة النبوية والعلوم. وعلى الجملة انها من رياض الجنة، ومع هذا فإن غالب أهل الدور والأسواق لا يفارقون صلاة الجماعة في كل وقت ولو تكون حاجتهم كيفما كانت فإنهم يحضرون الجماعة ويحرصون على صلاة الفجر حتى لتضيق بهم المساجد بأجمعها على كثرتها وسعتها».

وان كانت مساجد صنعاء 116 مسجداً كما ذكر القاضي احمد الحجري فإنها اليوم تربو على الخمسمائة مسجد، تبعاً للتوسع العمراني والامتدادات التي شهدتها المدينة، ولا تكاد تخلو حارة أو حي صغير من مسجد. وما زالت صلاة الجماعة والمداومة عليها أهم المظاهر في هذا الشهر خاصة حرص اغلب الناس على الإفطار في صحون المساجد وباحاتها حتى يتمكنوا من اداء صلاة المغرب مع الجماعة، فترى الناس يتوافدون منذ وقت مبكر وقد حمل الصغار آنية بها وجبة الإفطار المكونة من التمر والخبز والزبادي ويطلقون عليها وجبة الإفطار، وعقب الفراغ من صلاة المغرب يهرعون لمنازلهم لتناول وجبة العشاء المكونة غالباً من اللحم والرز والمرق، ولا يأكلون ثانية إلا قبيل الفجر وهو وقت السحور ويطلقون على هذه الوجبة وجبة الغداء.

وعلى الصعيد الاجتماعي فإن رمضان بالنسبة لأهل اليمن فرصة مواتية لوصل الأرحام وتحقيق التقارب وتبادل الزيارات، فمعظم الذين يعملون في صنعاء يعودون لقراهم ليقضوا رمضان بين أهلهم وذويهم فتعمر ليالي رمضان في صنعاء والأرياف على حد سواء من خلال جلسات مضغ القات التي تستمر من بعد العشاء وحتى الفجر. وللقات في رمضان مذاقه الخاص ومتعته التي لا تضاهى لذا تجد أن الناس يقبلون على شرائه رغم ارتفاع أسعاره وتأثيره المباشر على دخولهم فأسواق القات المنتشرة في أرجاء صنعاء هي الوحيدة التي بقيت عامرة ومكتظة، والقات هو السلعة الوحيدة التي لا غنى لأحد عنها خاصة في رمضان، ولم تنل المتغيرات الاقتصادية والضغوط الاجتماعية، من الإقبال على هذه المادة واستهلاكها رغم كل ما لها من سلبيات.

ويبدو أن قراءة رمضان وخصوصيته في المدن اليمنية وخاصة صنعاء أمر تاريخي خاصة في العقود الأولى من هذا القرن، فإلى ما قبل عام 1962 وهو عام قيام الجمهورية، كانت الاسمار والتجوال في الشوارع والأسواق امر غير وارد، لأن الناس يغلقون على أنفسهم البيوت من الساعة التاسعة مساء وكانت تقرع طبول ذات إيقاع خاص إنذاراً بمنع التجول وكان الناس يقبلون هذا النظام لعدم الأماكن التي يسهرون فيها، لذا كان رمضان حتى في العهود الماضية فرصة من فرص التحرر إذ يستطيع الناس أن ينتقلوا من مسمر إلى مسمر ومن مسجد إلى مسجد ومن سوق لآخر، حيث تستمر الحياة من العشاء وحتى الفجر، لذا تميز رمضان في صنعاء بالأسمار القاتية وبالتجوال الليلي الممنوع في سائر الشهور الأخرى، وهو كما يصفه الأديب عبد الله البردوني بانه تحرر الليل وصوم النهار. ويضيف البردوني في «كتابه الثقافة الشعبية. تجارب وأقاويل يمنية»: أما في الأرياف فإنهم لا يعرفون الأسمار ويقضون ليالي رمضان كبقية ليالي الشهور الأخرى وينامون في وقت مبكر، ويتولى إيقاظهم للسحور متطوعون أو محترفون يسمون «مسبحين» أي يؤدون تسابيح وادعية بصوت عال وهم يؤدون وظيفة المسحراتي لكنهم لا يقرعون طبولاً.. فكانت الأرياف تنام ليالي رمضان لأن «القات» لم يكن منتشراً في ما مضى كما هو الحال الآن».

الأطفال في رمضان

ولعل من اهم ما تميز به رمضان في صنعاء في الماضي تلك التماسي (أغنيات وأناشيد) التي كانت تؤديها أفواج الأطفال من أمسيات رمضان فقد كان شعر هذه التمسيات من النوع الذي يتجدد بحلول شهر رمضان وهو مختلف عن الأهازيج الموسمية التي تؤدى في مواسم الحصاد أو الزواج لأن الأداء فيها كان للأطفال، فهي أناشيد طفولية ذات بعد ودلالة وكان الأطفال يتهيأون لشهر رمضان من اواخر شعبان وينتظرون بهجة التماسي التي يكسبون بها مبالغ ضئيلة، فقد كان الأطفال يجتمعون في الأسبوع حول بيوتهم ويرددون التماسي الخاصة بالأدعية لآبائهم وأسرهم وعندما ينتهي الأسبوع الأول ينطلق الأطفال إلى الحارات المجاورة بعد أن تبدأ تضيء الليالي وتصبح حركتهم ممكنة فيجوبون الحارات وينشدون أمام كل باب منزل هذا المقطع.

«يا مسا وأسعد الله المساء ... يا مسا جدد الله الكساء».

وعندما يرمي إليهم صاحب البيت بقطعة النقود التي يعصبها بقطعة من القماش ويشعل طرفها حتى يهتدي الأطفال لمكانها، ينشد الأطفال ما يدل على رضائهم قائلين:

«يا مسا جيت أمسي عندكم... يا مسا والجمالة هي لكم».

وعلى أناشيد الأطفال تشيع البهجة في المدينة فتطل النساء والفتيات من النوافذ والسطوح للطرب والتسلية فيردد الأطفال ما يرضي الفتيات.

«يا مسا جيت أمسي عندكم... يا مسا زوجونا بنتكم».

وتنتقل هذه الأناشيد في العشر الأواخر من رمضان إلى أمام الدكاكين ويردد الأطفال مقاطع بحسب الموقف، فقد ينمون شخصاً بالبخل ويصفون آخر بالكرم وهكذا، وتستمر هذه التسميات إلى ليلة العيد وهي على تكرارها وترديدها كل عام تخلع على ليالي رمضان طرافه وبهجة عن سائر ليالي الشهور الأخرى.

غير أن هذه الظاهرة اختفت تماماً الآن. فالأطفال اليوم يتحلقون أمام شاشات التلفزة يتابعون حكايات الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون والمسابقات ويلعبون الألعاب الإلكترونية المختلفة وهي شأنها شأن الممارسات الشعبية الأخرى التي اندثرت نتيجة للتطورات التي شهدتها الحياة الاجتماعية.

أعمال خيرية

ونظراً لما فرضته المتغيرات الاقتصادية من مستجدات وضغوط معيشية تأكدت معها حاجة الكثير من الأسر الفقيرة للدعم والمؤازرة، فقد كثفت العديد من الجمعيات الخيرية من انشطتها للتخفيف من معاناة الناس وتوفير بعض من احتياجاتهم، إذ تقوم الجمعية الشعبية الخيرية بتنفيذ برنامج كلفته 100 مليون ريال يتضمن خمسة مشاريع، الأول يشمل توزيع مواد غذائية تستفيد منه 20 ألف أسرة من مختلف المحافظات ورصد له مبلغ 56 مليون ريال، والثاني «ابتسامة العيد» ويتولى تقديم ملابس العيد لحوالي 5000 يتيم ومعوق من أبناء المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية، بتكلفة قدرها 15 مليون ريال، والمشروع الثالث فهو خاص بإفطار الصائم بمعدل 3000 وجبة إفطار، والمشروع الرابع يختص برعاية المرضى الفقراء ورصد له 10 ملايين ريال إضافة لما سيقدمه المشروع الخامس من دعم للمسجونين على ذمة قضايا جنائية بمبلغ 5 ملايين ريال. كما يتضمن نشاط الجمعية برنامجاً لتشغيل المركز الصحي لعمال النظافة وأسرهم في أمانة العاصمة لتلقيح 50 ألف طفل ضد الأمراض الوبائية.

هذه بعض ملامح ومميزات شهر رمضان في واحدة من أقدم المدن العربية وما طرأ على عوائده وقيمه من تغييرات واستجد من قيم وسلوكيات تبعاً للتحولات التي تشهدها الحياة الاجتماعية بين حين وآخر، ويبقى رمضان مظهراً من مظاهر التحول رغم الظواهر التقليدية التي تتكرر كل عام. إلا أن هذه التقاليد تتجدد بحلول رمضان حتى لا يبدو التقليد مملولاً لأنه يأتي شهر كل شهر عام وكأنه يحدث لأول مرة، وذلك بسبب ما تخلعه المناسبة الكريمة من جدة على القديم التقليدي.



ماكولات شعبية تباع بعد الإفطار في رمضان باليمن (أرشيف «الشرق الأوسط»)



يواصل وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته قصة اللقاء مع زوجة شيفارنادزه التي كشفت فيه عن شحنة دفينة من القومية الجيورجية ضد ايران، وكيف ان هذه النظرة القومية الضيقة كانت أهم المشاكل التي واجهها الاتحاد السوفياتي سابقا وقادت الى تفتيت وحدته.


نانولي شيفارنادزه

سياسة ريجان «السلام عبر القوة» أجهزت على ثقة السوفيات باتحادهم

كانت لقاءاتي الاخرى مع شيفارنادزه عادية في ذلك اليوم فقد اثرت مسألة اميركا الوسطى مجدداً، مؤكداً على ان استمرار شحنات الاسلحة الى ماناجوا يمكن ان تعرقل التقدم في اماكن اخرى، وابدى شيفارنادزه [...]ورد اهتمامه بمقترحنا الذي كانت الانتخابات اساسه المركزي. فلاحظ انه كان قد اجرى اتصالات عديدة بالنيكاراجويين... قال: «استطيع ان اطمئنكم بانهم مستعدون لاجراء الانتخابات على اساس ديمقراطي حقيقي، حتى لو كانوا سيخسرون».

وعلى الرغم من انه كان على ما يبدو، يشير الى اصلاح قانون الانتخابات في نيكاراجوا (الذي كان سيمنح الساندينيستا مزايا كبرى على اية حال) فربما كان شيفارنادزه آنذاك يتنبأ بفشل الساندينيستا على نحو اشد ادراكاً من معظم المراقبين الغربيين.

واما بالنسبة للشرق الأوسط فقد طرح مرة اخرى فكرة عقد اجتماع هناك. قائلاً: «اننا نرغب في ان نحلم باشياء كهذه».

وقد سنحت لنا فرصة اجراء مباحثات لمراجعة قضايا الحد من انتشار السلاح، وهي المباحثات الاولى الموسعة التي تجاوزت الاطار الاستراتيجي. واتفقنا على ان مباحثات START ينبغي ان تبدأ في جنيف قريبا.

في ذلك المساء، انضممت انا وزوجتي سوزان الى شيفارنادزه وزوجته نانولي، في شقتهما، لنشرع في ما تطور الى صداقة وثيقة حميمة ومستمرة.

كان المبنى الذي يضم الشقة يبدو كالمباني الاخرى في موسكو، وكان علينا استعمال مصعد صغير لا يتسع الا لثلاثة اشخاص، الا ان الشقة نفسها كانت فائقة الترتيب، ومزينة بزخارف جيورجية. وكان معظم الطعام الذي اعد على الطريقة الجيورجية ايضاً، من صنع نانولي، ويبدو ان شيفارنادزه كان قد اكتشف هواياتي.. ولهذا قدم لي بندقية صيد على سبيل الهدية.

من الناحية الدبلوماسية قدم *الغداء لي استبصاراً* في اعماق فهم شيفارنادزه للتغيرات التي طرأت على الاتحاد السوفياتي. فمن الواضح انه كان مدركا لطبيعة التحديات الكبرى التي تواجهها البيروسترويكا، وكان قاطع الرأي بالنسبة لموضوع قدرة النظام على ادارة التغيير. وقد اخبرنا بقوله: «عندما جاء جورباتشوف الى السلطة لم تكن لدى احد منا اية فكرة حول ما كنا نواجهه من حيث موضوع الاقتصاد».

وكانا قد لاحظا الى اي مدى اصبح الاتحاد السوفياتي متخلفاً في مجال العلوم والتكنولوجيا. كما ادركا انه لن يكون ثمة اصلاح حقيقي اذا لم يحدث اصلاح في النظام السياسي. قال شيفارنادزه: «ما لم يصبح الناس منخرطين في العملية السياسية فان التغيرات تظل متعذرة. لا يمكن ان تكون هناك بيروسترويكا ولن تكون، اذا لم يصبح الناس سادة البلاد سياسياً».

ولكن عندما طرحت عليه بالحاح تساؤلاً حول ما اذا كان هذا سيؤدي الى ظهور ديمقراطية الاحزاب المتعددة، قال ان النظام يأمل في تحقيق التغيرات داخل دولة الحزب الواحد. لقد كان التناقض واضحاً، ولكن شيفارنادزه بدا عظيم الامل في قدرة الحزب الشيوعي على تجديد نفسه واستيعاب قوى سياسية جديدة.

وكان هذا يمثل واحدة من القضايا السياسية القليلة التي كان يضع على عينيه عصابة في ما يتعلق بها.. هذا على الرغم من انه سرعان ما غير موقفه مع مرور الزمن.

ولم يكن متعذراً بالنسبة له ان يشرح مشكلات القوميات التي تواجهها *القيادة*. وقد بدأ مناقشته بحنق، ملاحظاً ان كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتألف من مجموعات سكانية «متعددة القوميات»، واستعمل هذه النقطة غير المؤذية منطلقا لابلاغنا بانه على الرغم من ان الاتحاد السوفياتي يفترض ان يتألف من 15 حكومة منفصلة، فان: «معظم ما يقال بهذا الشأن هو مجرد كلام».. اذ ان النظرية لم توضع موضع التطبيق.

وتساءل بطريقة خطابية: «ما هو ذلك الاتحاد السوفياتي.. اتحاد *الجمهوريات والقوميات*...؟».

اجاب على تساؤله بالقول ان مسألة القوميات هي «المشكلة الاشد صعوبة وازعاجاً، والتي يواجهها الاتحاد السوفياتي. واخبرني انه عندما قام بزيارة لمنزله في جمهورية جورجيا بعد احداث العنف في تبليسي، وجد الناس هناك مختلفين تماماً الآن.

كانت هذه المرة الاولى التي ناقش فيها المسألة بعمق. وسرعان ما ادركت من خلال لقاءاتي بشيفارنادزه في ذلك الصيف والخريف، كم كان متفهماً لمشكلة القوميات. لقد ادرك بالبديهة ان البيروسترويكا والجلاسنوست والتفكير الجديد لم تكن قمينة باطلاق اعادة الاحياء الاقتصادي فحسب بل اطلاق العواطف التاريخية والقومية والتوترات التي لم تكن كامنة عميقاً تحت السطح في المجتمع السوفياتي. وكان قلقاً ازاء موضوع القوميات اكثر من الاقتصاد. غير ان هذا القلق لم يكن يشاركه فيه جورباتشوف الذي كان يركز على الاقتصاد اولاً وقبل كل شيء، بطريقة نظرية ومجردة، ويبدو ان جورباتشوف لم يكن يدرك بما فيه الكفاية، الحوافز القومية التي كانت سياساته نفسها تطلقها من عقالها.

والحال ان ردود افعال نانولي شيفارنادزه على محادثتنا زودتني بدليل واضح على الكيفية التي كان ينظر وفقها الى الاحداث من خلال عدسة القومية. ففي اعقاب حوار قصير حول ايران، قالت لي ان الفرس كانوا اعداء الشعب الجيورجي لقرون... وانها اصيبت بصدمة عندما شاهدت صورة زوجها مع آية الله.

وعلى الرغم من احتجاج شيفارنادزه، ارادت ان تناقش بعض الاحداث المنتزعة من التاريخ الفارسي... قالت بصوتها المفعم بالارادة والصدق والذي كان منعشاً باستمرار: «لدي موقفي الخاص من ايران». وحاول باستماتة ان يقاطعها بالاشارة الى ان آراءها ربما كانت غير مطابقة للآراء التي يحملها معظم السوفيات.. فاجابت: «انت على حق.. موقفي هو الموقف الجيورجي». ومضت لتقص علينا قصة من القرن السابع عشر حول الكيفية التي سيطر بها الفرس على جيورجيا. لقد اخذوا ملك وملكة جيورجيا سجينين. وبعد ان حاولوا جعل الملكة تتنصل من النصرانية قاموا باعدامها حرقاً بالشد على خازوق.

وحسب رواية نانولي فان نصف مليون جيورجي قتلوا على ايدي الفرس. كما ان الشاه ارسل في القرن السابع عشر، كما تشير حادثة مشهورة، ارسل بالرؤوس المقطوعة لاسرة جيورجية الى جيورجيا نفسها. ولعل ما ادهشني هو الحرارة والعاطفة اللتان روت بهما القصص. فها انذا في شقة وزير الخارجية بموسكو، التقي بامرأته الحصيفة والذكية والتي لم يكن من الضروري ان تحرص قبل ان تكشف انها في حقيقتها قومية جيورجية. واذكر انني فكرت انه اذا كانت زوجة عضو في المكتب السياسي على هذا القدر من الاندفاع بالنسبة لقوميتها فكيف بالانسان العادي؟

جورباتشوف

في اليوم التالي، الحادي عشر من مايو (ايار)، قطعت المسافة القصيرة التي تفصل بين سباسوهاوس، مقر سكن سفير الولايات المتحدة في موسكو حيث كنت اقطن، وبين مقر الكرملين. وعلى الرغم من انني كنت افضل البقاء مع الموظفين الذين رافقوني، نظرا لوجود اعمال يتعين دائماً انجازها في الامسيات التي تسبق اجتماعات اليوم التالي، فقد كان خبراء الاستخبارات المضادة لدينا قلقين ازاء اجهزة التنصت والاستماع المبثوثة في الفنادق السوفياتية.. وقد رغبوا تبعاً لذلك ان تكون اقامتي في مقر سكن السفير. وكنت قد احطت علماً باساليب التنصت والاستماع السوفياتية الموجهة لسفارتنا والمزروعة داخلها، ولكنني كنت ما ازال مدهوشاً لمرأى الكنيسة الارثوذكسية الروسية عبر الشارع. فقد بدا انها مزودة باجهزة الكترونية تخترق سقفها ويفوق عددها مثيلاتها في البنتاجون. وهكذا شرعنا نشير اليها، على سبيل التندر، بقولنا: «سيدة الارسال العذراء» او «كنيسة الاستقبال بلا دنس».

لقد كان العبور الى الكرملين يشبه مغادرة موسكو نفسها. كان الكرملين من الخارج والداخل بالغ الجمال. فالمنائر التي ترتفع فوق كنائسه متألقة ومتلألئة، والطرق والمسالك المفروشة بالآجر والمفضضة اليه لامعة. كان كل شيء يبدو نظيفاً ومضيئاً.

في العاشرة صباحاً دخلت الى قاعة سانت كاثرين للاجتماع بجورباتشوف. صحيح انني سبق ان قدمت اليه رسمياً في مناسبات سابقة كان آخرها العشاء الذي اقيم في واشنطن للاحتفاء بالتوقيع على معاهدة INF في ديسمبر (كانون الأول) 1987، ولكن هذا هو الاجتماع الاول الذي كنت فيه محاوره الرئيسي. ولم يكن يرافقه سوى شيفارنادزه ومترجمه بافل بالاشنكو الذي عمل معه لفترة طويلة والذي لم يوفق في الترجمة بينه وبين الرئيس المكسيكي ساليناس. (وعندما كثرت اجتماعاتنا كنا نمزح بقولنا ان جورباتشوف قد استخدم الرئيس المكسيكي مترجما له. وكان بالاشنكو يتقبل المزاح بمزاج طيب).

ومن جانبي كان مرافقي الوحيد هو مترجمي ديمتري زارشناك احد الموظفين العاملين في وزارة الخارجية الاميركية المتمكنين.

دخل جورباتشوف الغرفة متوهجا كعادته، بالحيوية والثقة. وعلى الرغم من انه لم يكن طويل القامة او ضخماً إلا انه كان يتمتع بموهبة الممثل القادر على ملء المسرح بوجوده. والحال انه كان يملأ الغرفة بحركته المفعمة بالبهجة والسعادة. فكلما التقينا كان يبدو شديد التفاؤل. وقد كان، بالنسبة لهذه الخصيصة بالذات، يذكرني برونالد ريجان باستمرار. كان الرئيس ريجان يملأ الغرفة بنظرته المتفائلة التي يغرق بها كل الحاضرين. وكان جورباتشوف، مثله في ذلك مثل ريجان، شديد الايجابية. ولعل هذا احد الاسباب التي مكنت جورباتشوف وريجان من العمل معاً بنجاح. وعلى الرغم من صعوبة المهمة *التي* كان المصلحون يواجهونها، فقد كان من الصعب الا يشعر المرء بان ثقة جورباتشوف وحدها قد تكون قادرة على تحقيق النجاح للبيروسترويكا.

واما التباين بين جورباتشوف وشيفارنادزه فكان صارخاً. كان شيفارنادزه يحمل هالة من الحكمة والاستبصار حول مدى الصعوبة التي تنطوي عليها المهمة المناط بهما انجازها. وكثيرا ما بدا ان هذه الحكمة كانت مثقلة بثمن نفسي باهظ. فمع تفاقم الصعوبات التي تعترض الاصلاح كان يبدو وكانه يحمل على كتفيه اثقال العالم. كما ان شعره الشيبه بشعر جد مكتهل، جعله يبدو اكبر سناً مما كان عليه في الواقع. بل ان البقع تحت عينيه كانت تزداد دكنة واتساعاً عاكسة على ما يبدو، تراجيديا التاريخ السوفياتي. وبقدر ما كنت اعمل مع هذين الرجلين بقدر ما كنت المس هذا الفارق بينهما، واشعر ان شيفارنادزه ربما كان الرجل الاكثر واقعية من الاثنين.

وفي وقت لاحق تسنى لي التحقق من اولويات جورباتشوف. فقد كان يفتتح لقاءاتنا الخاصة بمناقشة الصحافة الاميركية.. يقول: «اصبحت الآن اعرف صحافييكم معرفة لا بأس بها. ومنذ ان بدأت اصادفهم في كل مكان، تغير جو علاقتي بهم مع الزمن. في الماضي كانوا يطرحون اسئلة من النوع الاشد اثارة ولكن اسئلتهم الان اصبحت مدروسة اكثر.. هذا على الرغم من انهم ما زالوا يبحثون عن الاخبار الساخنة» هذه العبارة الاخيرة قالها جورباتشوف بطريقة توحي بوجود مؤامرة. اجبت قائلاً: «عليك ان تطعمهم حتى يصبحوا سعداء». وشرحت له كيف اصبحت اشعر بان الطاقم الصحافي في وزارة الخارجية كان اشد بحثاً عن الجوهر، واقل اهتماماً بالسياسة، من نظيره في البيت الابيض.

وعندما شكرت له فرصة هذا اللقاء القصير قال: «هذا لقاء استهدف اذابة الجليد.. وبعد ذلك يبدأ الجليد بالتدفق في النهر كما يفعل مجدداً في كل ربيع».

علمت في ما بعد ان جورباتشوف كان شغوفاً بلغة الاستعارة، وبالمناقشات الميتافيزيقية، اكثر من شيفارنادزه. وكثيراً ما كان هذا المقترب يخرجني عن السياق، فاجدني بحاجة الى ايجاد طريقة عسيرة لاعود القهقرى الى تفاصيل القضايا نفسها.

وفي هذه المرة اكتفيت بالسير قدماً واثارة ثلاث مسائل بسرعة: رغبة الرئيس في تطوير علاقة فعالة وبناءة وايجابية بين بلدينا، والنقاط التي تقلقه في ما يتعلق باميركا الوسطى، والتوصل الى توقيت مناسب لعقد القمة.

اجاب قائلاً: «انت على حق. ثمة مسائل ثلاث فعلاً»... موضحاً انه يريد من جانبه ايضاً مناقشة المسائل الثلاث نفسها.

قلت: «هذا يعود الى ان كلا منا محام بحكم دراسته».

اجاب: «صحيح.. ولكن كلاً منا درس الاقتصاد ايضاً.. على الرغم من انك كنت اشد مني انشغالاً بالمنطقة».

وقد استعمل اشارته الى الاقتصاد بهدف الانتقال الى المسألة الاهم لديه، وهي الموقف الذي ينبغي ان تقفه *الولايات المتحدة* من البيروسترويكا. وقد استعرض ما اعتبره مدرستين فكريتين عكستا الحوار الدائر في واشنطن. وفي رأيه ان البيروسترويكا قمينة بارساء دعائم علاقات اميركية سوفياتية افضل.

قال جورباتشوف: «ان غياب الشعور بالثقة هو الذي يؤدي الى اثارة الصعاب وهذا ينطبق على جميع الدول ان الاخطار تنشأ عند ذلك فقط».

وفكرت كيف ان سياسة ادارة ريجان القائمة على مبدأ «السلام عبر القوة» لا بد ان تكون قد اجهزت على ثقة السوفيات في اواخر سنوات بريجينيف وخلال فترتي اندروبوف وتشيرنينكو القصيرتين. لقد تبخرت ثقة موسكو آنذاك واثيرت مخاوف السوفيات تجاه الغرب، كما يؤكد العديد من المحللين.

واضاف جورباتشوف: «اعرف انك تلقيت الكثير من النصائح، وان بعضها يوصي بالا تتسرع *الولايات المتحدة*، وانها يجب ان تنتظر حتى يفقد الاتحاد السوفياتي استقراره ويتحلل، وانه يصبح آنذاك تفاحة ناضجة تسقط على الارض من تلقاء نفسها. ولكن الامور ليست على هذه الدرجة من البساطة».

واصر على ان علاقتنا كانت «خاصة» وانه: «لن يكون من المناسب الا يحدث تقدم في العلاقة حتى بشكل تدريجي. وليست هناك حاجة الى قفزات كبيرة في تلك العلاقة ولكن يجب ان تكون نشيطة وبناءة وايجابية وقادرة على النمو».

وأما بالنسبة لاميركا الوسطى فقد كتب الى الرئيس يخبره بان شحنات الاسلحة السوفياتية الى هناك قد توقفت منذ بداية العام. وعندما سألته عما اذا كان بوسعنا ابلاغ الصحافة بذلك، تجنب السؤال بطرح *سؤال آخر* حول ما اذا كان بالامكان الاعلان عن «تجميد جميع عمليات نقل الاسلحة الى المنطقة من قبل جميع المصادر».

لقد كان الحادثان يمثلان محاولتين للحصول على شيء مقابل لا شيء. كان جورباتشوف يعلم ان الكونجرس اوقف فعلا مساعدتنا للكونترا وان موقفنا تجاه اميركا الوسطى والذي يدور حول موقف الكونجرس، قد اخرج موضوع الدعم العسكري الاميركي من المعادلة على اية حال. واكثر من ذلك فقد تبين انه بينما توقفت شحنات الاسلحة السوفياتية الى نيكاراجوا، فان الشحنات الى كوبا لم تتوقف في الوقت الذي استمرت الشحنات الكوبية الى ماناجوا بلا انقطاع.

وفي ما يتعلق بالقمة، كان جورباتشوف يريد لقاءات «دورية» وهذه اللقاءات يجب الا ينظر اليها دائماً على انها شيء مثير، كما ان الانجازات فوق العادية يجب الا يتوقعها كل طرف من الآخر.. وانما يجب ان تعتبر جزءاً هاماً من العملية.. وان تعتبر كذلك دافعاً الى اتخاذ خطوات جديدة».

من الواضح ان جورباتشوف قد فهم الحاجة الى ضبط توقعات الصحافة والرأي العام، ورأى مثله في ذلك مثل العديدين في الحكومة الاميركية، ان اللقاءات الدورية يمكن ان تكون احد السبل المؤدية الى ذلك الهدف. وكنت شخصياً افضل عقد لقاءات، ليست دورية بالضرورة، وانما اشد تنظيماً وعلى المستويات العليا. ومع نهاية عام 1989 لم تعد هذه المسألة مطروحة. ذلك ان الحد من انتشار السلاح والوحدة الالمانية وازمة الخليج في ما بعد، كل ذلك اسفر عن اجتماعات كنت انا والرئيس نلتقي خلالها بجورباتشوف وشيفارنادزه، على نحو متواتر، اصبح من الواضح معه ان اللقاءات وفق مستويات عالية هي القاعدة لا الاستثناء. لقد انهينا جلستنا الانفرادية ولم تلبث طواقم موظفينا من المسؤولين الكبار ان انضمت لنا.

وبدا جورباتشوف الاجتماع بحديث اشبه بالنجوى الانفرادية على المسرح، حول طبيعة البيروسترويكا. قال: «البيروسترويكا، قبل كل شيء، واقع وحقيقة. كانت في الماضي سياسة او انعكاساً لما كنا نريد انجازه في ضوء فلسفتنا لكننا ننظر اليها الان باعتبارها واقعاً قائماً. وفي بلد معقد الكيان كالاتحاد السوفياتي ليس بوسع المرء ان يجد الامور سهلة امامه وخصوصا في فترة التغيير الثوري». لقد كان المراقبون الخارجيون يتحدثون عن «مجموعة اصلاحيين يقودهم جورباتشوف» ويتحدثون كذلك عن: «دعم على مستوى القاعدة». وكان هذا توصيفاً دقيقاً لطبيعة ما كان يجري في داخل الاتحاد السوفياتي. ولكن جورباتشوف اكد على ان البيروسترويكا من حيث جوهرها، كانت تستهدف تغيير دور الفرد، وبخاصة من الناحية الاقتصادية. غير ان التغيير السياسي كان ضرورياً ايضاً: «من اجل تحطيم المواقف الادارية القديمة والحاق الهزيمة بالنظام الاداري القديم. كما ان التحرك نحو الاصلاح السياسي ضروري... اصبح الناس يسيرون مرفوعي الرأس. ثمة اناس جدد يبرزون الان في مقدمة الاحداث».

واضاف قائلاً: «بعض الناس يريد وصفة تكون فعالة بين عشية وضحاها.. وانا اقول لهم: عليكم ان تتذكروا الانجازات السوفياتية العظمى في الثلاثينات والقفزة الصينية الكبرى الى الامام في فترة الخمسينات.. لقد ادت هذه في نهاية المطاف الى القفزات الكبرى الى *الوراء*».

واكد على ان من الجوهري تجنب التطرف والالتزام بالمسار. لقد ادهشتني السهولة التي انتقل بها الى المشهد الغربي، وذكرته بان «الالتزام بالمسار» كان شعار الحملة الانتخابية التي قادها الرئيس ريجان في عام 1984، عندما اعيد انتخابه مجدداً واجتاح 49 ولاية من اصل الخمسين. وقلت له انني ادرك، منطلقا من السنوات التي قضيتها كوزير للخزانة، ان القيادة السياسية لبلد ما هي الفيصل والمؤشر على ما سيحدث في مجال *الاصلاح الاقتصادي* وانني - حسب تجربتي - اعتقد ان من الافضل التحرك بسرعة في ما يتصل بقضايا على شاكلة اصلاح الاسعار. فاجاب: «لقد تأخرنا عشرين عاماً في مجال اصلاح الاسعار... ولهذا فلن يضرنا التريث سنة او سنتين».

واما بالنسبة لمعاهدة START فقد اثار اسئلة تتعلق بصواريخ كروز المحمولة جواً، وصواريخ كروز المحمولة بحراً. كما اثار مسألة العلاقة بين معاهدتي START و ABM، وهي علاقة قال انها شديدة الاهمية.

وانتقل بعد ذلك بسرعة الى الموقف الذي سيتخذه حلف وارسو في محادثات CFE، فاقترح اجراء تخفيضات كبرى في عدد القوات والمدرعات وناقلات الجنود المصفحة وقطع المدفعية. وكان يصر على اجراء تخفيضات في عدد المقاتلات وطائرات الهليكوبتر، حيث كان حلف شمال الاطلسي يتمتع بتفوق يستهدف معالجة التفوق السوفياتي على الارض.

وبينما اغفلت الصحافة الاقتراح، فان مجرد طرحه كان دليلا على ان السوفيات كانوا مستعدين لتخفيض درجة المجابهة العسكرية في اوروبا. وسرعان ما طرح جورباتشوف «مفاجآته» المعتادة، بطريقة تكاد تكون لا مبالية، فاخبرني بان السوفيات اتخذوا قرارا يقضي بسحب خمسمائة سلاح نووي تكتيكي من اوروبا الشرقية في هذا العام. واضاف انه اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ خطوات جذرية اكثر، فان السوفيات سيفكرون عندئذ في سحب جميع اسلحتهم النووية التكتيكية من اوروبا الشرقية مع حلول عام 1991. ومضى يخاطبني بلهجة المحاضر قائلاً: «الولايات المتحدة لا تعتقد ان هذه مشكلة ملحة، ولكننا في اوروبا نشعر شعوراً مغايراً».

لقد كان من الواضح ان هذا كان عرضاً من طرف واحد. فحتى بعد تطبيق معاهدة INF يكون الجانب السوفياتي متمتعاً بتفوق نووي تكتيكي في اوروبا. والاهم من ذلك ان جورباتشوف كان يعلم اننا كنا قد دخلنا في مباحثات حرجة مع الالمان والبريطانيين وحلفاء آخرين حول الاسلحة النووية القصيرة المدى (SNF).

لقد كانت هذه محاولة واضحة لتغليف اقتراح عديم الاهمية من الناحية الستراتيجية ضمن سياق سياسي اشمل.. وبالتالي كسب نقاط ايجابية من الرأي العام الاوروبي.

وبعد الحصول على ايضاحات متعددة كشفت عن حقيقة الاقتراح، قررت بدوري ان القي محاضرة على مسامعه.. قلت بشيء من السخرية: «اعلنت اننا يجب الا نسمح باثارة الشكوك حول عزم احد الطرفين على تحقيق ميزات على حساب الآخر. وقد وافقنا على ذلك. بل اننا، وزير الخارجية شيفارنادزه وانا، ناقشنا الامر مساء امس. نحن ندرك الجانبية السياسية التي تنطوي عليها المفاوضات حول الاسلحة النووية التكتيكية... ولكننا ندرك ايضاً انكم قمتم بتحديث قواتكم مؤخراً، وانكم تمتلكون تفوقاً بنسبة (1400) مقابل (80) في مجال قاذفات (SNF).

ويضاف الى هذا ان الاتحاد السوفياتي يتمتع ايضا بتفوق في مجال القوات التقليدية.. مع وجود *نواياكم الطيبة* وهكذا فالحقيقة هي اننا حتى نتوصل الى اتفاقية فعلية، يظل هناك خلل رئيسي في مجال توازن الاسلحة النووية القصيرة المدى (SNF) والقوات التقليدية لصالح حلف وارسو».

ومضيت في حديثي لاقرأ على مسامعه مقتطفات من تقييم اعدته وكالة المخابرات المركزية الاميركية حول الجهود السوفياتية الرامية الى تحديث الاسلحة النووية القصيرة المدى، مكرراً اكثر من مرة اننا نفهم «الجانبية السياسية» الكامنة وراء مقترحاته.

الامتحان الحقيقي: التماسك الغربي

بدأت في ذلك المساء، عندما اتجهت بالطائرة الى بروكسل لاحاطة حلفائنا علماً بالتطورات الاخيرة، افكر بمواجهتي الاولى مع الزعيم السوفياتي. لقد حقق جورباتشوف انقلاباً آخر من انقلاباته في مجال العلاقات العامة. فالصحافة مذهولة بالقضايا النووية دائماً. ولهذا فقد اعطت حيزاً واسعاً لمبادرته الخاصة بالاسلحة النووية القصيرة المدى SNF في الوقت الذي قللت من شأن الاقتراح المتعلق بالاسلحة التقليدية، وهو اقتراح بالغ الاهمية.

فالنيويورك تايمز كتبت في مانشيتها الرئيسي تقول في اليوم التالي: «جورباتشوف يقدم لبيكر المدهوش اقتراحا بنزع السلاح».

وكتب رولاند إيفانز وروبرت نوفاك في عمودهما: «جورباتشوف يحرج بيكر».

والحال ان اعتداد جورباتشوف بنفسه وصل الى حد الغرور. اذ ان الاستقبال الذي حظي به في واشنطن عام 1987. وفي نيويورك عام 1988، بالاضافة الى رحلاته الاوروبية، عززت على ما يبدو غريزته الطبيعية في اللعب امام جمهور الشارع. ولكن بينما كان يلعب امام الجموع في الخارج، فان الجموع في الداخل كانت اقل حماسة بكثير. لقد كان جورباتشوف يستخدم الانتصارات التي احرزها في الخارج للحفاظ على سلطته في الداخل.. وما لم نقدم اقتراحاً جريئاً ويدل على خيال سياسي، في قمة حلف شمال الاطلسي التي لا تبعد عنها سوى مسافة شهر واحد، فان جورج بوش يكون قد غامر بتعريض نفسه لهزيمة اوقعه بها جورباتشوف على المسرح الدبلوماسي.

واخيراً ابلغت الرئيس ان لقائي بجورباتشوف ذكرني بمطعم مولينا.

قلت له ان قمة بروكسل التي ستنعقد بعد ثلاثة اسابيع ينبغي ان تذكرنا بمطعم اوتو.. والا فاننا نكون قد تورطنا في مشكلة دبلوماسية حقيقية.


جورباتشوف مثل ريجان.. شديد الإيجابية

● اكتشف شيفارنادزه هواياتي فقدم لي بندقية صيد ● مشكلة القوميات هي الأشد صعوبة بالنسبة للاتحاد السوفياتي ● زوجة شيفارنادزه: الفرس أعداء الشعب الجيورجي، وأصبت بصدمة عندما رأيت صورة زوجي مع آية الله ● جورباتشوف يتمتع بموهبة الممثل القادر على ملء المسرح بوجوده ● جورباتشوف: تأخرنا عشرين عاما في مجال إصلاح الأسعار، فلهذا لن يضرنا التريث سنة أو سنتين ● نصح المحللون السياسيون الولايات المتحدة بعدم الاستعجال فسيفقد الاتحاد السوفياتي استقراره ويتحلل

الحلقة المقبلة: أوروبا حرة وموحدة

الشرق الأوسط الشيخ عبد الله تمر | عمليات تحويل عملة في السوق السوداء | في سوق القمخيلة

وزير الخارجية السوداني لـ«الشرق الأوسط»

شكوى إثيوبيا ستكون امتحانا لمصداقية مجلس الأمن

السودان يدفع يوميا فاتورة الانتماء للعرب

علي عثمان محمد طه

الخرطوم: من إمام محمد إمام

يبذل السيد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني جهودا مكثفة هذه الأيام للحيلولة دون ادانة مجلس الأمن الدولي للسودان في ما يتعلق بالشكوى التي وجهتها اثيوبيا ضد السودان متهمة اياه بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك. وحرص على ان يشرف على هذه الجهود بنفسه في نيويورك املا في تحقيق قدر من النجاح الذي حققته الدبلوماسية السودانية في اجتماع لجنة آلية فض المنازعات الافريقية الأخير بأديس ابابا الذي لم يتوصل الى قرار ادانة واضحة للسودان حول اتهامه بالتورط في محاولة الاغتيال.

كما انه يشرف حاليا بنفسه على اعادة صياغة وهيكلة وزارة الخارجية ضمن الموجهات العامة التي ارسى قواعدها المؤتمر الوطني في السودان خلال انعقاده في مطلع هذا الشهر والتي من المقرر ان يبدأ تنفيذها فور الانتهاء من انتخابات المجلس الوطني الاتحادي ورئاسة الجمهورية في مارس (آذار) المقبل.

«الشرق الأوسط» التقت السيد علي عثمان محمد طه في مكتبه بوزارة الخارجية في الخرطوم وطرحت له جملة محاور حول اداء وزارته وقضايا السياسات الخارجية السودانية.

● هل تعتقدون ان في امكانكم الحيلولة دون ادانة مجلس الأمن لبلادكم حول اتهام اثيوبيا للسودان بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك؟

- السودان في هذا الأمر ظاهره كباطنه، فنحن قلنا ان السودان لا يعتمد أسلوب الاغتيال السياسي ولا يجيزه وهو امر، لمن يعرف السودان، واضح وجلي. فأسلوب الاغتيال السياسي لا يتفق مع مزاج اهل السودان ومع منهجه في حل الخلافات السياسية. فالجميع يعلمون ان السودان يعاني من حركة تمرد استنزفت موارده وأهدرت كثيرا من فرص الاستقرار فيه للتنمية والاعمار، ولكن مع هذا لم يفكر احد في السودان ان يهزم هذا الأمر عن طريق اغتيال قادة التمرد، مع ان ذلك امر متيسر، بل مشروع من منظور الضرر الذي يحدثونه على السودان، على الرغم من وجهة نظر البعض، ولكن ظل هذا الأمر مرفوضا وغير قابل للنقاش في اجندة العمل السياسي بالسودان على اختلاف وتعاقب الانظمة.

وكذلك السودان الآن له معارضة سياسية في الداخل والخارج، وهذه المعارضة في تقدير البعض ايضا تجاوزت الخطوط الحمراء من حيث اعتمادها على أسلوب العنف والاستعانة بالاجنبي، مما يخرج المسألة من دائرة الوطنية الى دوائر اخرى، ومع ذلك ايضا لم يفكر احد في اجابة او اضفاء المشروعية على اي أسلوب من أساليب التصفية الجسدية او الاغتيال السياسي لمن يقومون بهذا. ورأت القيادة السياسية ان تترك ذلك لحكم الشعب ولحكم التاريخ ولحكم الرأي العام، وهو حكم موضوعي غالبا مطمئن الى النتائج.

اما الأمر المتعلق بحادث محاولة اغتيال الرئيس المصري وجد الادانة الفورية والعاجلة في وقتها على اعلى المستويات في مصر بالنسبة لرئيس الدولة ولوزير الخارجية. وأبدى السودان استعداده للتعاون في كشف خفايا هذه القضية باي شكل يطلب منه. وهذا ما يزال هو موقفنا حتى الآن. ونحن حينما أبدينا تعاوننا مع منظمة الوحدة الافريقية والدول الاخرى، ليس من منطلق او موقف المتهم الذي يدفع عن نفسه الاتهام، ولكن من موقع الشخص المسؤول الذي يحس بمسؤوليته تجاه الأسرة الأوسع التي ينتمي اليها وتجاه المبادئ التي يؤمن بها ويدعو اليها. وحينما تتعرض للاتهام فالمطلوب ان تترجم الافعال صدق الانتماء والتعبير عن هذه المبادئ. ولذلك فاننا مرة اخرى في اجتماع لجنة آلية فض المنازعات الافريقية قد عبرنا عن هذا المعنى، وهو امر اقتنع به الاخوة الأعضاء.

وهنا لا بد ان اسجل شكرنا وتقديرنا لكل الاخوة في الدول الافريقية الذين كانت لمداخلاتهم الموضوعية والعميقة وادراكهم الواعي لما يراد من استغلال الآلية والمنبر الافريقي لوقف تمرير مخططات لا تنتمي للقارة ولا تعبر عن مصالحها في شيء. فكان لهذا الموقف وهذا الفهم العميق اثره في ان يسود جو من المعقولية والمنطقية يدعو الى ان يظل هذا الأمر في الاطار الافريقي، ولذلك فان خروج دولة مثل اثيوبيا، وهذا امر مؤسف، بالأمر الى ساحات الأمم المتحدة كان خروجا غريبا لم تستطع ان تستصحب معها الارادة الافريقية والقرار الافريقي الذي لا يمكن ان يبنى على باطل، وأبعدها من جانب انه ألقى علينا بتبعات في اننا نكرس هذا الموقف ونتعامل معه بجدية اكثر ولذلك فقد خاطبنا الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ودعوناه الى الحضور للسودان للتفاكر معه حول كيفية التحريك في احتواء هذا الأمر. ونحن نتعامل مع هذا الأمر بشفافية كاملة ومستعدون لاطلاع الاخوة في المنظمة الافريقية على كافة اجراءاتنا التي اتخذناها حول هذا الأمر والاتفاق معهم على منهجية التعامل للوصول الى الحقيقة المشتركة التي هي غاية الجميع.

مرة اخرى اكرر ان السودان ليس له مصلحة وليس له طرف او دور في هذه القضية، ومن ثم ليس لديه ما يستره او يخشى من انكشافه. وأقول ان قناعتنا هي ان الأمن القومي المصري والأمن القومي السوداني وجهان لعملة واحدة. وقد كررنا هذا المعنى سرا وعلنا للطرف المصري، وما نزال نأمل ان يتفهم الطرف المصري هذه النوايا الصادقة وان يتعامل معنا فيها بالايجابية التي من شأنها ان تحسن العلاقات السودانية المصرية في وجه اية تطورات سالبة في المستقبل.

اما عن الشكوى الاثيوبية ضد السودان في مجلس الأمن حول اتهامه بالتورط في حادث محاولة اغتيال الرئيس المصري فهي محاولة من اثيوبيا للخروج عن الارادة الافريقية. فبعد ان فشلت في اصدار قرار من لجنة آلية فض المنازعات الافريقية بادانة السودان في هذا الخصوص لجأت الى الامم المتحدة موجهة اتهاما للسودان بمساندة الارهاب. للاسف اننا حاولنا جاهدين ان نوضح موقفنا لمجلس الأمن حول هذه القضية ولكنه حجب عنا فرصة اسماعه لوجهة النظر السودانية في الاتهامات التي وجهتها اثيوبيا ضد السودان. ورفض معاملتنا بمثل معاملته لاثيوبيا حيث استمع الى وجهة نظرها حول هذه القضية.

● ما هو الدور الذي تزمع ان تقوم به وزارة الخارجية لمواجهة الشكوى الاثيوبية ضد السودان في مجلس الأمن؟

- نحن نعتمد بعد توفيق الله مرة اخرى على حجتنا وعلى اجراء المزيد من الاتصالات بالأطراف المعنية كافة لتوضيح الحقائق. وعلى الرغم من اننا نعلم ان ساحة مجلس الأمن مليئة بالمؤامرات والاجواء الملبدة بالغيوم و التشويش على السودان والتآمر عليه، الا اننا واثقون ان الأمر سيكون امتحانا لمصداقية مجلس الأمن قبل ان يكون امتحانا للسودان، وحتى الآن المؤشرات التي بين ايدينا تعتبر مؤشرات طيبة.

● هل استطاع السودان كسب أصوات جديدة في التصويت على موقفه في قضية حقوق الانسان في الامم المتحدة اخيرا؟

- نعم تمكن السودان من كسب اصوات جديدة في الامم المتحدة، وذلك نتيجة للمثابرة في فهم الاتهامات الملفقة ضد السودان حول موقفه من قضية حقوق الانسان. فكما يقولون لن يستطيع احد ان يخدع كل الناس كل الوقت. ولذلك فان الخديعة زمنها قصير. واتصالات السودان بكثير من الدول ومنهجه في استقبال الوفود والزائرين الذين يلتمسون الحقيقة الموضوعية ساعد كثيرا في هذا ولا بد هنا ان نشير بكثير من الاشادة الى موقف العالم النامي وعلى راسه العالم العربي، فكل البلاد العربية اقتنعت في هذه الدورة ان الوقوف ضد السودان في هذا الصدد امر يؤسف له للغاية وكذلك الدول الافريقية، اذ لم تتقدم اي دولة افريقية لتبني مشروع القرار كما كان يحدث في السابق وكذلك الأمر بالنسبة لدول امريكا اللاتينية ومنطقة الباسفيك ما عدا دولة واحدة. فان كل هذه الدول امتنعت عن تبني مشروع قرار ادانة السودان في ما يتعلق بموقفه من قضية حقوق الانسان، بل ان كثيرا منها قد امتنع عن التصويت او تغيب عن الجلسة. وبمراجعة كسب الأصوات من حيث العدد فان حركة كشف الحقيقة واضحة جدا. ونحن واثقون ان رحلة البحث عن الحقيقة ستنتهي لصالح السودان.

● ماذا عن العلاقات السودانية مع دول الخليج؟

- قمنا بعدد من الاتصالات بالاخوة في السعودية على مستويات متعددة وأستطيع القول ان علاقاتنا بالأشقاء في هذه المنطقة تسير بخطوات ثابتة نحو الانفراج ونحو استعادة الثقة وهو امر مهم للطرفين. فالأمة العربية لا تستطيع ان تواجه تحدياتها الآن وان تزينت بأزياء جديدة، ولكنها في مضمونها تظل واحدة. ونحن نؤمن كذلك بواقع الصراع الذي نعيشه والدفاع عن اصولنا. واننا في السودان ندفع يوميا فاتورة الانتماء للعرب، ولذلك فان القناعة التي نؤمن بها ونعكسها لأشقائنا هي ان من كان هذا حاله لا يمكن ان تكون مواقفه او سياساته خصما على ان يدفع فاتورة الانتماء اليهم يوميا وان تكون لديه اجندة خاصة لطعنهم من الخلف، وهذا امر ستذكره الأيام بلا شك. وبالنسبة لعلاقاتنا مع الكويت اقول ان المسألة مسألة وقت، فنحن قد ابدينا اشارات كثيرة للاخوة في الكويت عن صادق عزمنا لاعادة العلاقات السودانية - الكويتية الى طبيعتها، ولكن نقدر المرارات التي عايشوها من خلال تجربة فريدة وصعبة، ولا نستعجل الأمر قبل ان يأتي أوانه ولكننا على ثقة بان علاقاتنا ستسير نحو الانفراج بإذن الله تعالى.

اما علاقتنا بالنسبة للسعودية بوجه خاص، مرة اخرى اقول ان العلاقة الخاصة التي تربط بين السودان والسعودية لا تعتبر ان البحر الأحمر حاجز بل هو موصل بين طرفي البلدين، ولذلك فاننا نعول على اهمية التلاقي والتعاون بين البلدين ونقدر جدا التفهم الذي وجدناه من لاخواننا في السعودية في الآونة الأخيرة وهو يعبر حقيقة عن طبيعة تعامل الاخوة في المملكة العربية السعودية من القضايا التي تهم اخوانهم في الجوار. وأسأل الله ان يلبس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ثوب العافية وان يوفق الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد في أداء الأمانة التي كلفه بها خادم الحرمين الشريفين، وان يعين الله المملكة العربية السعودية في ان تظل موئلا مستقرا تهفو اليه افئدة المسلمين، وتكون لهم حصنا وملتقى يجمعهم كلما اشتاقوا اليه.

كما ان علاقاتنا مع بقية الدول الخليجية في تحسن مستمر ونحن على اتصال مستمر بالاخوة في قطر وسلطنة عمان والامارات والبحرين لدعم اواصر الصداقة بين شعوبنا والتعاون لمصلحة بلدنا.

● الى اي شيء تعزون تدهور علاقات السودان بدول الجوار الافريقي؟

- مما يؤسف له ان تطورات الاحداث في هذه المنطقة تؤكد وقوع الأنظمة في براثن المخططات الدولية التي تهدف الى احكام السيطرة على المنافذ البحرية للقوى الدولية والعمل على تامين ذلك بخلخلة النظام في السودان باعتباره منطقة خطرة على استكمال القبضة على هذه المنطقة. ونحن ننظر بكثير من القلق الى التداعيات العسكرية التي وقعت الآن بين اريتريا واليمن، وهذا يؤكد ما ذهب اليه السودان والذي ظنه البعض مندفعا او متسرعا في معالجة امره مع اريتريا. ولكن الآن تكشفت الحقيقة. والأمر الثاني هو ان هناك ضغوطا على هذه الدول من قبل القوى الدولية ضد السودان في اطار مكايداتها للسودان نتيجة لتوجهه الحضاري وانفلاته من قيودها والخضوع لها. ونحن نتابع بدقة تطورات الأوضاع التي يسعى البعض لاخراج فصل من فصول التآمر على السودان، من ذلك التآمر عسكريا على السودان في هذه المرحلة. ونؤكد اننا بعون الله قادرون على سحق اية مؤامرة، واننا مع ذلك سنتنزع بضوابط النفس ولن نرد على العدوان الواضح الذي يتجاوز حدود القوانين الدولية والسياسية وان السودان لا ينطلق من علاقاته مع هذه البلدان وغيرها من اي منطلقات للتوسع العقائدي والسياسي، هذا لأننا نؤمن ان هذه المنطقة هي منطقة للتكامل الثقافي والسياسي والاقتصادي بين شعوبها، ولذلك سنسعى جهد الطاقة لتفويت كل العقبات التي تعمل على عرقلة هذا التكامل والذي هو بمنطق التاريخ سيظل اقوى من كل الثمن المحدود الذي يقبضه هذا الطرف او ذاك في سبيل منع هذا التواصل من ان ينتهي الى غايته.

● طالما تحدثنا عن دول الجوار.. فما هو مصير مفاوضات السلام السودانية التي ترعاها مجموعة دول «ايقاد» الافريقية، خاصة بعد تدهور علاقات السودان مع ثلاث دول من هذه المجموعة الرباعية؟

- نظرا لما شاب علاقات دول «ايقاد» الافريقية بعضها ببعض وليس فقط بينها وبين السودان، فكما تعلم الآن هناك توترات بين العديد من هذه الدول وهناك ايضا توترات بينها وبين السودان كما ذكرت في سؤالك. ولذلك في ظل هذا التشابك والتعقيد كان طبيعيا ان يتاخر ملف «الايقاد» شيئا ما. ولكن السودان يظل على [illegible] وان السودان ما زال على قناعة بان تظل المبادرة في طرف «الايقاد».

● أمن المؤتمر الوطني السوداني في مقرراته على مبادئ عامة وموجهات للسياسات الخارجية السودانية.. فما هي خطة الوزارة لاستيعاب تلك الموجهات العامة؟

- دائما اقول ان السياسة الخارجية انجح ما تكون حينما تعبر عن الارادة الوطنية الداخلية وبمقدار ما تنجح الدولة في بناء مؤسساتها وفي تنسيق برامجها الداخلية، بمقدار ما تنجح في ادارة علاقاتها للآخرين، ولا شك ان اكتمال المؤسسات الدستورية سيعطي الساحة الداخلية مزيدا من المتانة والقوة والترابط وهذا سينعكس ايجابا ان شاء الله على اداء السياسة الخارجية. والسياسة الخارجية للسودان ظلت وستظل ملتزمة بمبادئ التعايش الدولي والسعي نحو السلام ونحو التعاون الايجابي لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الاسلامي المعاصر الذي يشهد تطلبات واسعة في مجالات التنمية ومحاربة الفقر وافشاء السلام وتحقيق العدالة. ونحن في السودان تبلورت رؤية احسبها مفيدة للحوار الإسلامي من حيث الأصول الفكرية والحضارية للمبادئ التي تحكم نظام القرن الحادي والعشرين. والحوار الداخلي في السودان بين الأديان مثلا، بين الإسلام والمسيحية وبين التنوع العرقي بين المنطق الأكثر نموا والأقل نموا، هذه كلها تشكل الخلية الأولى التي نضع فيها المعادلات التي تخرج منها بالمقترحات والموجهات لمشاركتنا في الساحة الدولية.

ولعل المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من التركيز على الاهتمام بعلاقاتنا العربية والافريقية والاسلامية، مع استمرار الحوار مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة الأمريكية لمحاصرة نقاط الاختلاف والوصول الى معادلات للتعاون والحوار.

● دعا عدد من اعضاء المؤتمر الوطني الى تبني وزارة الخارجية لدبلوماسية الأضلاع الثلاثة: اي الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الشعبية والدبلوماسية الاعلامية.. فما صدى هذه الدعوة في وزارتكم؟

- هذه توصية تجد عندنا صدى طيبا لأنها تمثل واحدة من قناعاتنا. ونحن نؤمن ان الدبلوماسية الناجحة هي التي تجيد استعمال الأدوات الثلاث ولا تقتصر على الأداء الدبلوماسي الرسمي. فالعالم اليوم يتشابك والاجتماع الانساني تتعدد صوره ومجالاته، ومن ثم فاللاعبون في مجال الدبلوماسية كثر، وقدرة ونجاح وزارة الخارجية تقاس نسبتها وكأنها في مقام المايسترو او منسق الحركة. ونحن الآن نعد مشروعا جديدا لقانون السلك الدبلوماسي وقد افردنا فيه جانبا مقدرا لمجلس تخطيط السياسة الخارجية تشارك فيه كل الجهات التي تقوم بدور دولي او اقليمي سواء كانت مؤسسات مثل مجلس الصداقة الشعبية او وزارات ذات صلة او بعض الجامعات ومراكز البحث والشخصيات العامة. لذلك نركز على الاعلام ودوره ونهتم بان تكون هناك صلة واشجة بين قرارات وزارة الخارجية وبين حركة الاعلام. ونحن في هذا الجانب نعمل حاليا مع ادارة الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام وبتوجيه من مجلس الوزراء لتحقيق اداة فاعلة في هذا المجال. كذلك نركز على تقوية ادارة الاعلام في وزارة الخارجية، وعلى تقوية صلتنا بالوزارات في الداخل حيث اتفق معنا الاخوة الوزراء على استقبال ضابط اتصال دبلوماسي في كل وزارة من وزارات الخارجية ليقوم بمهمة التنسيق مع هذه الوزارات لأنها كما تعلم لها دور خارجي في ظل النظام الاتحادي، فهي تختص بالتخطيط والتدريب والتنسيق والعلاقات الخارجية، ومن ثم كانت هناك ضرورة لتنسيق هذا الدور الخارجي للوزارات الاتحادية في ما يتعلق بالمشاركة في المؤتمرات والسمنارات والمسائل الخارجية. والهدف من ذلك ان يتناغم التعبير عن المواقف الخارجية ومحاصرة الصوت النشاز الذي من شأنه ان يهدم كل ما يبنى عبر الصبر.

تحديد الجدول الزمني للانتخابات في السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت هيئة الانتخابات العامة في السودان جدولا زمنيا لاجراءات الانتخابات العامة للمجلس الوطني الاتحادي ورئاسة الجمهورية. وقد حددت الهيئة الفترة من 25 الى 31 يناير (كانون الثاني) الحالي (اليوم) لتشكيل الهياكل النهائية للانتخابات على مستوى للولايات والدوائر الجغرافية. كما حددت الفترة من 1 - 7 فبراير (شباط) المقبل لاعداد مراكز الاقتراع ونشر كشوفات الناخبين ولاجراءات الطعون. وخصصت الهيئة الفترة من 8 - 9 فبراير المقبل للفصل في الطعون. وفي العاشر من الشهر المقبل تنشر الكشوفات النهائية للناخبين. وبهذا تكون قد اكتملت المرحلة الابتدائية.

اما مرحلة الترشيح فستبدأ في الفترة من 3 - 6 فبراير المقبل، وذلك بتقديم التزكيات للترشيحات المختلفة والتحقق من صحتها. وستعلن الكشوفات الأولية للمرشحين يومي السابع والثامن من الشهر المقبل. بينما يبدأ تقديم الطعون امام المحاكم والفصل فيها يومي 9 و10 من الشهر نفسه. وحددت الهيئة سحب للترشيحات بيومي 11 و12 من الشهر المقبل.

وتبدأ اعمال لجان الوفاق في الفترة من 11 - 14 فبراير المقبل. وفي الخامس عشر من الشهر المقبل يتم نشر الكشوفات النهائية للمرشحين.

وفي السادس عشر من فبراير تبدأ مرحلة الحملة الانتخابية، وذلك بتوزيع الرموز ايذانا ببدء الحملة الانتخابية وتستمر الى يوم 28 فبراير المقبل حيث تنتهي الحملة الانتخابية.

وتبدأ في الفترة 1 - 12 مارس (آذار) المقبل مرحلة الاقتراع للمجلس الوطني ورئاسة الجمهورية. وقال عبد المنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات العامة في السودان: ان الجدول الزمني لاجراءات الانتخابات روعي فيه اتاحة الفرصة كاملة امام الناخبين للاقتراع للمجلس الوطني ورئاسة الجمهورية.

وأضاف النحاس: ان الانتخابات ستجري في التاريخ المعلن في هذا الجدول الزمني على كل الدوائر الجغرافية بالنسبة للمجلس الوطني عدا خمس ولايات في الجنوب تحول للظروف الأمنية حاليا دون ذلك. وجدد تأكيده على ان الانتخابات ستشمل «دائرة حلايب» وهي منطقة نزاع حاليا بين السودان ومصر، سكانها سودانيون لكنها تخضع حاليا للسيطرة المصرية عسكريا واداريا.

في بداية جولة الإياب لتصفيات المجموعة التاسعة الآسيوية

منتخب السعودية يلتقي قيرغيزستان الليلة

الرياض: من مساعد العصيمي

تعاود منتخبات السعودية وقيرغيزستان واليمن منافساتها في اطار التصفيات الآسيوية الخاصة بالمجموعة التاسعة لبطولة امم آسيا الحادية عشرة التي ستقام نهائياتها في الامارات العربية المتحدة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويلتقي مساء اليوم عند الساعة العاشرة والنصف منتخب السعودية مع نظيره القيرغيزستاني في افتتاح مرحلة الاياب التي تقام جميع منافساتها في العاصمة السعودية الرياض على ستاد الملك فهد الدولي.

ويلتقي الجمعة منتخبا اليمن وقيرغيزستان على ان تختتم التصفيات يوم الاحد المقبل بلقاء السعودية واليمن ويتأهل اول المجموعة الى النهائيات.

في مرحلة الذهاب سارت المنافسات كما توقع لها فالمنتخب السعودي تصدر الترتيب بفوزه على منتخب قيرغيزستان (3/صفر) وعلى منتخب اليمن (4/صفر) وجمع ست نقاط يليه المنتخب اليمني بثلاث نقاط حصلها من فوزه على قيرغيزستان (1/صفر) والاخير برصيد خال من النقاط من جراء خسارتيه.

في المقابلات الثلاث السابقة برز اسم لاعب وسط المنتخب السعودي يوسف الثنيان كهداف بارع باحرازه اربعة اهداف من مجموع ثمانية سجلت في مرحلة الذهاب كان للسعودية سبعة منها وهدف واحد لليمن.

الثنيان احرز هدفين في مرمى قيرغيزستان ومثلهما في مرمى اليمن والاهداف الاربعة الاخرى كانت من نصيب فؤاد انور وحمزة ادريس وفهد الحمدان، والمهاجم اليمني منير شايف في مرمى قيرغيزستان.

ومما هو جدير بالذكر ان يوسف الثنيان (33 سنة) يشارك مع المنتخب السعودي في هذه التصفيات بعد ابتعاد استمر لثلاث سنوات عن التمثيل الدولي، ويظل الثنيان هو وثلاثة من زملائه في المنتخب (حاليا) احمد جميل وعبد الله صالح ومحيسن الجمعان الباقين من التشكيلة التي شاركت في نهائيات امم آسيا التاسعة التي اقيمت في الدوحة (1988) وحقق المنتخب السعودي كاسها، ويتفوق الجمعان بمشاركته ايضا بالبطولة الثامنة (1984) التي اقيمت في سنغافورة والتي حقق المنتخب السعودي كاسها كاول بطولة قارية يظفر بها.

ووفقا للمقاييس الدولية التي تصدر عن الاتحاد الدولي بنشرته السنوية فان الحضور الكروي السعودي هو الاكثر تميزا على القارة الآسيوية وعليه فان السعوديين معنيون بتاكيد حضورهم الفاعل والقوي في النهائيات الآسيوية المقبلة حيث لم يتغيبوا عن نهائياتها في البطولات الثلاث السابقة فاحرزوا بطولتي 1984 و1988 والمركز الثاني في بطولة 1992 التي استضافتها اليابان وحققت كاسها.

عن مقابلة السعودية وقيرغيزستان التي ستقام اليوم رفض مدرب المنتخب السعودي البرازيلي زوماريو التقليل من حجم المنافسة لسابق فوزه 3/صفر معللا ذلك بان كرة القدم مليئة بالمفاجات ومشيرا الى ان تحقيق المنتخب السعودي لفوزين سهلين في لقاءات الذهاب لا يعني انه قد ضمن التاهل.

وفي رده لسؤال حول توقع الكثيرين ان يعمد زوماريو لاراحة قائمته الاساسية ويدفع بالاحتياطين في مقابلة اليوم، خاصة بعد اتضاح الرؤية حول المنتخب القيرغيزستاني المتواضع الاداء، قال زوماريو ان قائمة المنتخب السعودي مكونة من عشرين لاعبا جميعهم على درجة كبيرة من المهارة ومهيئون للمشاركة وثنق في قدراتهم في جميع المنافسات امام قيرغيزستان او غيرها.

في التدريب السعودي الاخير لم يظهر المدرب زوماريو مما يشير الى تغيير كبير في قائمته الرئيسية التي تتكون من محمد الدعيع في حراسة المرمى واحمد جميل ومحمد الخليوي وابراهيم المفرج في خط الدفاع، ومحمد شليه وخالد التيماوي وخالد الرشيد وفؤاد انور ويوسف الثنيان في خط الوسط، وحمزة ادريس وسامي الجابر في الهجوم.

المنتخب القيرغيزستاني اعتمد في المقابلتين السابقتين على القوة وتناقل الكرات الطويلة. وكان اللاعبون جون كيف وبيفران الاكسندر وريبابيليف هم الابرز في هذا المنتخب الذي يشارك لاول مرة في التصفيات الاولية لبطولة امم آسيا خاصة وانه كان خلال البطولات السابقة جزءا من الاتحاد السوفياتي.

أقوى بطولات المضرب السعودية تستأنف اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم الاربعاء على ملاعب جامعة الملك سعود بالدرعية وملاعب النادي الرياضي بحي السفارات بطولة السعودية الثانية للتصنيف للناشئين والاولى لكرة المضرب بمشاركة 40 لاعبا حيث ستقام على ملاعب الجامعة بطولة الناشئين، فيما ستقام مباريات الاولى على ملاعب حي السفارات، ويتوقع ان تشهد البطولة منافسة واثارة بين اللاعبين لأهميتها، ويتصدر بدر المقيل من الهلال التصنيف للدرجة الاولى يليه توفيق معافا من النصر فيما يتصدر الناشئين عمر الثاقب من الوشم يليه فارس المطيري.

وينتظر ان تشهد البطولة منافسة شديدة في فئة الدرجة الاولى بين اللاعب بدر المقيل واللاعب عثمان العنزي من مركز تدريب الاتحاد واللاعب توفيق معافا وفارح موسى. فيما سيدخل فيصل التركي من الاتحاد منافسا قويا للاعب عمر الثاقب من الوشم في فئة الناشئين.

في نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية اليوم

لقاء صعب لتونس مع زامبيا وجنوب أفريقيا في مواجهة غانا

CAF

لندن - جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراتا الدور نصف النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم، حيث يلتقي منتخب جنوب افريقيا (مستضيف البطولة) مع غانا، وتواجه تونس منتخب زامبيا وتامل جنوب افريقيا التي تشارك في البطولة لاول مرة ان تصعد الى الدور النهائي بمساندة مشجعيها، حيث من المتوقع ان تجذب مباراتها التي تعتبر نهائيا مبكرا مع غانا حوالي 75 الف متفرج.

وستقام مباراة تونس وزامبيا قبل لقاء جنوب افريقيا وغانا في استاد دربان. وستقام مباراة الدور النهائي يوم السبت المقبل.

وقال جون موشيو لاعب خط وسط جنوب افريقيا للصحافيين «الامور تسير بشكل طيب معنا.. نسير الى الامام ولن نتراجع ابدا». وسيغيب عن منتخب جنوب افريقيا المهاجم فيل ماسينجا المحترف بنادي ليدز يونايتد الانجليزي لايقافه مباراة بعد حصوله على انذارين. وقال كليف باركر المدير الفني لجنوب افريقيا انه واثق من الفوز. وسيشرك باركر اللاعب شون بارتليت محل ماسينجا.

وسيعود عبيدي بيليه كابتن منتخب غانا المرشح للفوز بالبطولة قبل بدئها الى صفوف الفريق. ونقل بيليه في مباراة دور الثمانية يوم الاحد الماضي امام زائير من الملعب على نقالة الى المستشفى بعد اصابته في كاحل القدم، واوضحت الاشعة انه غير مصاب بشرخ او كسر.

وتامل غانا ان تفوز باللقب للمرة الخامسة لتحقق رقما قياسيا في عدد مرات الفوز. وسيعود الى صفوف الفريق ايضا ياو بريكو الذي استبعد من آخر ثلاث مباريات للفريق للاصابة وزامبيا مرشحة للوصول الى المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي، اذ انها صعدت الى الدور النهائي لهذه البطولة منذ عامين بتونس ولكنها خسرت امام نيجيريا 2/1. وعملت زامبيا على تجديد فريقها واعادة بنائه بعد حادث تحطم الطائرة التي كانت تقل الفريق في رحلة قبل عام من بطولة كاس الامم الافريقية التي اقيمت في تونس واسفر عن مقتل 18 من اعضاء الفريق.

وقال كالوشا بواليا قائد الفريق: لعبنا بشكل جيد هنا بسبب الخبرة التي اكتسبناها في البطولة السابقة.

وستواجه زامبيا منتخب تونس الفريق الوحيد بالبطولة الذي لا يضم لاعبين محترفين خارج وطنهم. قال البولندي هنري كاسبرزاك مدرب المنتخب التونسي «ليس هناك سر في نجاحنا. اننا فريق نتقدم مباراة بعد اخرى». ويشارك في المنتخب التونسي عشرة لاعبين من منتخب تحت 23 عاما. ويامل المنتخب التونسي (ممثل العرب الباقي في المنافسات) ان يحقق انجازاً في هذه البطولة يمحو به آثار الانتكاسة التي تعرض لها على ارضه عندما استضاف البطولة السابقة عام 1994 وخرج من الدور الاول. ولا يضم المنتخب التونسي الا لاعبين فقط من التشكيلة التي شاركت في البطولة السابقة وهما المهاجم عادل السليمي، وحارس المرمى شكري الواعر الذي كان نجم فريقه امام الجابون ووراء التاهل لقبل النهائي.

وفازت تونس على الجابون بركلات الترجيح في مباراة دور الثمانية للوصول الى الدور قبل النهائي لاول مرة منذ عام 1978. وستقام المباراة النهائية في جوهانسبرج يوم السبت وتقام قبلها مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

مارك ويليامز مهاجم جنوب افريقيا (في الوسط) محصورا بين دفاع الجزائر في مقابلة ربع النهائي (أ ب)

في ختام الجولة العاشرة للدوري الكويتي

القادسية ألحق أول خسارة بالعربي واحتفل بنجمه المعتزل محمد إبراهيم

الكويت: من صلاح رشدي

في مهرجان لم يسبق له مثيل بالكويت تمكن فريق القادسية من الحاق الهزيمة الاولى بنظيره العربي في ختام الجولة العاشرة للدوري الكويتي، وكانت المباراة التي حضرها اكثر من 30 الف متفرج مناسبة لاعتزال النجم محمد ابراهيم وحضرها الشيخ احمد الحمود وزير الدفاع والعديد من القيادات الرياضية الكويتية. وقد كشفت المباراة عن حاجة الكويت الى استاد جديد لاستيعاب الجماهير الغفيرة التي تحضر مثل هذه المباريات. وعن المباراة نجح القادسية في تحقيق فوز غال على العربي اهداه لجماهيره وللنجم محمد ابراهيم الذي ودع الملاعب الكويتية في مهرجان رياضي ناجح اعده وقاده الشيخ طلال فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة السلة. وقد تغلب الحماس على الناحية الفنية للاعبين. وبالرغم من محاولة مدرب القادسية باترشيو استغلال الحماس الجماهيري في زيادة عطاء لاعبيه والضغط على العربي من البداية الا انه لم يتمكن من تحقيق خطته الا في الدقيقة 40 عندما مر حمد الصالح من ناحية الظهير الايمن اسامة حسين ومرر كرة عرضية خطفها فيصل بورقبة من بين المدافعين وسدد في المرمى لتشتد حدة المباراة. ويرتكب منصور الباشا خطا متعمدا مع صانع العاب القادسية عبيد الشمري يتسبب في طرده بنهاية الشوط الاول. وتوقع الجميع ان يضيف القادسية اهدافا جديدة في الشوط الثاني خاصة بعد زيادة عدد لاعبيه عن العربي الا ان عبد الله وبران خيب آمال القادسية وحقق هدف التعادل براسه في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني وسط ذهول الجميع، ثم عاد القادسية من جديد للسيطرة على منطقة الوسط والهجوم عن طريق الكرات المرتدة لحمد الصالح الذي اربك دفاع العربي بسرعته وكاد يحقق هدفا في مرمى سمير سعيد لولا حسن تغطية اسامة حسين في الوقت الحرج وفي الدقيقة 74 تمكن قلب دفاع القادسية محمد بنيان من احراز هدف الفوز للقادسية من ركلة ركنية لعبها عبيد الشمري قصيرة لشقيقه عادل الذي حولها خلفية براسه للبنيان المندفع الذي حولها ايضا براسه على يسار سمير سعيد. ولم تفلح جهود العربي في تحقيق التعادل نتيجة استبسال القادسية وتالق الشعلان حارس مرماهم ليقتنص القادسية فوزا غاليا رفع رصيدهم الى 17 نقطة. اما العربي فقد احتفظ بالمقدمة برصيده السابق 21 نقطة ولكن قل الفارق بينه وبين كل من خيطان وكاظمة. وصرح رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد لـ«الشرق الأوسط» عقب المباراة بانه سعيد لحضور هذه الجماهير الغفيرة وفي مقدمتها وزير الدفاع راعي المباراة الشيخ احمد الحمود، ولكنه اشار الى ان الحضور الجماهيري الكبير كشف احتياج الكويت الى استاد حديث يستوعب التدفق المتزايد من الجماهير. وقال انه يتمنى من النجم محمد ابراهيم عدم الابتعاد عن الملاعب والاتجاه الى مجال قريب من الكرة. واشار الى ان فوز القادسية على العربي زاد من قوة التنافس على قمة الدوري.

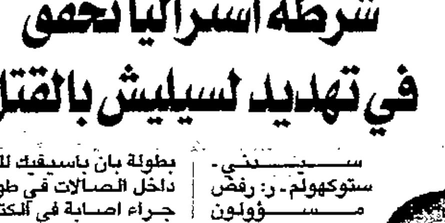
في الدوري السوري

حطين والجيش في مواجهة الحرية وبردى

دمشق: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مباريات المرحلة السادسة عشرة من مسابقة الدوري العام السوري لكرة القدم حيث تجرى اليوم مباراتان تجمع الاولى فريق حطين مع نظيره فريق الحرية وتجمع الثانية الجيش مع بردى. في حلب يحل فريق حطين ضيفا على نظيره فريق الحرية في مواجهة هامة للفريقين، حيث يتطلع كل منهما لبلوغ الفوز وانتزاع النقاط الثلاث لتعزيز موقعه على لائحة الترتيب، وتكمن اهمية اللقاء في كون ان الفريقين من الفرق الطامحة بالمنافسة على اللقب لهذا الموسم، ولعل اقامة اللقاء على ملعب الحرية في حلب سيدفع فريق الحرية الى بذل مزيد من الجهد لانتزاع الفوز. وفي دمشق يجري اللقاء الثاني من برنامج اليوم والذي يجمع فريقي الجيش وبردى وكلاهما قد صمد هذا الموسم للعب في دوري الاضواء، اضافة الى ان الفريقين من الفرق التي ما زالت مهددة بخطر الهبوط ويحتل الجيش المركز العاشر ضمن لائحة الترتيب برصيد 14 نقطة فيما يحتل بردى المركز الثاني عشر برصيد 11 نقطة.

دعوى قضائية من فيلاندر ضد الاتحاد الدولي للمضرب



شرطة استراليا تحقق في تهديد لسليش بالقتل



سيدني - ستوكهولم - ر: رفض مسؤولون استراليون امس تاكيد تقارير بان تهديدا بالقتل وجه للاعبة كرة المضرب الاميركية مونيكا سيليش الاسبوع الماضي بالرغم من ان الشرطة تحقق في التهديد.

وذكرت مصادر في ملبورن امس ان منظمي بطولة استراليا المفتوحة تلقوا مكالمة هاتفية من مجهول يوم الجمعة الماضي يهدد فيه بقتل سيليش اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف. واضافت المصادر ان سيليش لم تبلغ بالتهديد. وتغلبت سيليش على الالمانية انكه هوبر في الدور النهائي في منافسات فردي السيدات لتفوز بلقب بطولة استراليا المفتوحة في اليوم التالي للتهديد.

وقال بيان اصدرته شرطة فيكتوريا ان اللجنة المنظمة للبطولة ابلغت الشرطة بانها تلقت تهديدا بقتل لاعبة اثناء البطولة ولكنها لم تذكر اسم اللاعبة. وقال البيان المقتضب ان الشرطة عززت افرادها وشددت الاجراءات الامنية حول سيليش بالذات اثناء البطولة. وقال كيفين لومز المتحدث باسم شرطة فيكتوريا «ان التحقيقات بشأن التهديد مستمرة».

ومن ناحية اخرى انسحبت سيليش من منافسات الزوجي في بطولة بان باسيفيك للسيدات المقامة داخل الصالات في طوكيو امس من جراء اصابة في الكتف الايسر لكي تركز على منافسات الفردي. وقال منظمو البطولة ان سيليش تشعر بالقلق لان الاصابة عاودتها. واصيبت سيليش بشد عضلي في الكتف الايسر في الادوار الاولى من بطولة استراليا ولكنها تمكنت من الفوز بالبطولة. وستلعب سيليش اولى مبارياتها في بطولة بان باسيفيك اليوم في الدور الثاني بمنافسات الفردي حيث ستقابل الرومانية ارينا سبيرليا التي تغلبت على الاميركية لوري مكنيل 3/6 و6/صفر في الدور الاول امس.

على جانب آخر صرح وكيل اعمال اللاعب السويدي ماتس فيلاندر بانه سيقيم دعوى ضد الاتحاد الدولي للمضرب اثر نفي اللاعب مزاعم بتعاطيه مخدرات. وقال بيل ريان: ان فيلاندر سيقيم دعوى ضد الاتحاد في محكمة بلندن لانه خرق عقده معه. واستطرد «لم يسمح لماتس برؤية نتائج الاختبارات او الوثائق ولكنه علم بانه متهم على غير اساس». واضاف ان فيلاندر وافق ايضا على طلب الاتحاد خوض اختبار كذب، واجرى الاختبار ونجح فيه وهو بريء تماما.

ورفض الاتحاد يوم الاحد الماضي تاكيد تقرير نشرته صحيفة بريطانية يزعم ان اختبارات اجريت لفيلاندر والتشيكي كارل نوفاتشيك اثبتت تعاطيهما منشطات، وان اللاعبين نفيا ذلك ولجأ الى محامين دوليين بارزين لتبرئة ساحتهما.

موجز

غرامة مالية على روبسون

● قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس انه اصدر غرامة على المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي بريان روبسون الذي يتولى تدريب ميدلسبره حاليا لغضبه العارم بعد مباراة الشهر الماضي، واصدر الاتحاد قرارا بتغريمه 750 جنيها استرلينيا.

وروبسون من أبرز المرشحين لتولي تدريب المنتخب الانجليزي بعد استقالة تيري فينابلز المدير الفني الحالي للفريق أثر انتهاء بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا في يونيو (حزيران) المقبل. وصدر قرار ايضا بتغريم نيل كوكس ونايجل بيرسون لاعبي ميدلسبره - الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي - 500 جنيه لكل منهما.

تشيلسي يهزم كوينز بارك رينجرز في كأس إنجلترا

● تأهل فريق تشيلسي الى الدور الخامس لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بتغلبه على كوينز بارك رينجرز 1/2 في الدور الرابع.

وسيلعب تشيلسي في الدور الخامس مع الفائز من مباراة وستهام وجريمسبي. وأهدر كوينز بارك رينجرز فرصة التعادل في المباراة عندما اضاع برادلي الن ضربة جزاء احتسبت لفريقه في الدقيقة 69 ليلعبها ضعيفة بجوار القائم الايمن.

عودة ماجيك جونسون إلى عالم السلة

● أعلن نجم كرة السلة الاميركي ايرفين ماجيك جونسون عودته الى عالم السلة اول من امس.

واعتزل جونسون اللعب في عام 1991 لاصابته بفيروس الاتش.اي.في المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز».

وانضم جونسون احد اعظم لاعبي كرة السلة في العالم الى فريقه القديم لوس انجليس ليكرز استعدادا للعودة في مباراته امام جولدن ستيت ووريورز. وقال جونسون اثر وصوله للتدريب مع فريقه اول من أمس وهو يبتسم مرحبا لقد عدت.

ويأتي هذا الاعلان بعد اسبوع من المفاوضات السرية بين ممثلي جونسون ومسؤولي لوس انجليس ليكرز لانتهاء اعوام من التكهنات بشأن عودة جونسون الى دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

ووقع جونسون على عقد جديد مع النادي مقابل 2.5 مليون دولار لبقية الموسم ووفقا لقواعد دوري الرابطة الوطنية سيبيع حصته ونسبتها خمسة في المائة في الفريق لمالك النادي جيري بوس.

كويروز يحتفظ بمنصبه كمدير فني لسبورتنج لشبونة

● فاز كارلوس كويروز المدير الفني لسبورتنج لشبونة في اقتراع على الثقة اول من امس بالرغم من ثلاث هزائم للفريق ادت الى تكهنات باقالته. وقال بيدرو سانتانا لوبيز في مؤتمر صحافي: كارلوس كويروز هو المدير الفني لسبورتنج وسيظل كذلك انه مدربي. واجتمعت ادارة النادي يوم الاحد لاكثر من خمس ساعات لمناقشة مستقبل كويروز بعد هزيمة الفريق صفر/1 على ارضه امام براجا ليظل في المركز الرابع في جدول دوري الدرجة الاولى البرتغالي بفارق 14 نقطة عن بورتو المتصدر للدوري.

وجدد كويروز عقده مع النادي ومدته ثلاثة اعوام العام الماضي. وكان كويروز قد تنازل عن تدريب المنتخب الوطني البرتغالي في عام 1993 لتدريب سبورتنج بدلا من بوبي روبسون المدير الفني للمنتخب الانجليزي سابقا. ولم يفز سبورتنج بالدوري البرتغالي منذ عام 1982.

10 آلاف عداء يتناوبون على حملها

شعلة إولمبياد أتلانتا تنطلق 30 مارس من اليونان

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

في فبراير (شباط) 1994 حملت هيلاري هانسون الشعلة الاولمبية وهي تعدو في شوارع اوسلو وستحملها هذا العام ايضا قاطعة مسافة 15000 ميل من لوس انجليس وحتى اتلانتا حيث تقام دورة الألعاب الاولمبية «اولمبياد 96».

تخرجت هيلاري هانسون من مدرسة تيرا ليندا العليا) ومكثت في اتلانتا لفترة ثلاث سنوات قامت خلالها بالتدريب على كثير من الألعاب والفقرات التي من المتوقع ان يتم تقديم جزء منها قبل انطلاق الاولمبياد في صيف هذا العام.

ويتوقع ان تشارك هيلاري مع 10 الاف عداء في قطع مسافة تبلغ آلاف الأميال يقومون خلالها بعبور 42 ولاية في فترة تمتد الى 84 يوما.

وتقول هيلاري ان المهمة المكلفة بها تعتبر بالنسبة اليها تحديا الا انها واثقة من القيام بها على اكمل وجه. وكانت قد شاركت في كل مراحل الاعداد السابقة لانطلاق الاولمبياد مع رئيس اللجنة الاولمبية بيلي بين.

ويقوم فريق مكون من 35 شخصا بمعاونة هيلاري في مهمتها الحالية التي تقول عنها انها ستكون «حدثا بارزا» اذ تنظر إليه كتحد هي واثقة من مواجهته بنجاح.

وستوقد الشعلة الاولمبية في اولمبياد باليونان في 30 مارس (آذار) المقبل وستنقل بعد ذلك الى اثينا لانها ستكون جزءا من احتفالات تقام بهذه المناسبة هناك، لتنقل بعد ذلك بطائرة تابعة لشركة دلتا للطيران الى لوس انجليس حيث نقطة انطلاق مسيرة العدائين.

اما مسيرة العدو العابر للقارات فستبدأ في 27 ابريل (نيسان) القادم بلوس انجليس.

ولدت هيلاري بمدينة مارين وابدت تفوقا ونجاحا بارزا في مدرسة تيرا ليندا العليا حيث اظهرت الى جانب نجاحها الاكاديمي اهتماما رياضيا وثقافيا، فكانت لاعبة في فريق كرة المضرب التابع لمدرستها والتحقت بعد ذلك بجامعة اوريجون لدراسة الصحافة وشاركت في مختلف المجالات ذات الصلة بحقل العلاقات العامة وعملت في كل من لندن وسان دييجو ومدن اميركية اخرى ولم تتخل قط عن الرياضة.

وتقول هيلاري عن الالعاب الاولمبية المقبلة انها ستكون تظاهرة رياضية تاريخية اذ ان مختلف المدن قامت باعداد برامج وفقرات احتفالية مختلفة.

وستبدأ المسيرة الاحتفالية من استاد لوس انجليس لتتبع بعد ذلك خط سير متعرجا يمر عبر ولايات اميركا، كما ان المشاركين في هذه المسيرة لن يكونوا جميعهم من العدائين اذ سيشارك بعض المعوقين بمقاعدهم المتحركة الى جانب مشاركة عدد آخر من راكبي الدراجات

وسيحمل كل هؤلاء (10 آلاف) مشعلا خلال مسيرة السباق. وتم حتى الآن اختيار من سيشاركون في هذه المسيرة الاحتفالية من 147 موقعا في مختلف ارجاء الولايات المتحدة.

وتقول تولا سانتانا مسؤولة اختيار المشاركين في هذه المسيرة ان المشاركة في تظاهرة رياضية مثل هذه تعتبر مشاركة في تدوين حدث تاريخي واجتماعي.

الشعلة الأولمبية ستوقد في اليونان في مارس (آذار) المقبل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير فيصل بن فهد يشيد بجهود القائمين على إنجاحه

سباق السعودية المفتوح للجري ينطلق غدا في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

أشاد الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة السعودية بالدور الاجتماعي المتعدد الانشطة رياضيا وثقافيا الذي تقوم به الخطوط السعودية واسهاماتها الفاعلة في مختلف المناسبات التي تخدم الوطن والمواطنين.

جاء ذلك بمناسبة تنظيم «السعودية» لسباق الجري المفتوح للعام الرابع على التوالي والذي سينطلق غدا.

وقال الامير فيصل: مما لا شك فيه ان تنظيم الخطوط السعودية لهذا السباق وخلال شهر رمضان المبارك قد اثبت التفاعل الجيد والبناء من قبل المؤسسات الوطنية والهيئات الحكومية مع البرامج الرياضية. وإن تبني «الخطوط السعودية» لهذا السباق يعتبر احد البرامج الرسمية للاتحاد السعودي لالعاب القوى حيث يأتي تحفيزا للشباب السعودي لمواصلة العطاء والجهد للوصول الى المستويات العالمية في مختلف القنوات والانشطة الرياضية.

واضاف: لقد حقق سباق «السعودية» المفتوح للجري اهدافه ووجد تفاعلا من المشاركين فيه من مختلف الإعمار وأصبح هذا السباق دليلا يؤكد دور المؤسسات والاجهزة الحكومية في دعم مسيرة النهضة والبناء الشاملة في بلادنا في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني حفظهم الله. وقال الامير فيصل انني بهذه المناسبة اتقدم بالشكر والتقدير للقائمين على هذا السباق الذي اصبح من ابرز المناسبات الرياضية التي تحتفل بها مدينة جدة في اجازة الربيع.

3 مراحل على ختام دوري الكرة الأردني

عودة الفيصلي لمنافسة الرمثا والوحدات على اللقب

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ التنافس على قمة مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم ذروته مع انقضاء 19 مرحلة وبقاء 3 مراحل من عمر المسابقة، حيث انحصرت التنافس على اللقب بين فرق الرمثا (المتصدر) والوحدات (حامل اللقب) والفيصلي صاحب المركز الثالث، مع ان حظوظ الفيصلي تقل عن حظوظ نظيريه في المنافسة.

ولعبت نتائج مباريات المرحلة التاسعة عشرة والتي ابرزها خسارة الرمثا صاحب الصدارة امام الاهلي صفر/1 دورا مؤثرا في اعادة بعثرة اوراق المنافسة حيث استرد الفيصلي الكثير من حظوظه بالمنافسة بعد ان كان قد خرج من دائرتها على خلفية خسارته أمام الوحدات صفر/1 وكان الفيصلي قد تعادل مع الجزيرة دون اهداف في حين تعادل الوحدات (حامل اللقب) مع القادسية 2/2.

وفي مجمل نتائج مباريات المرحلة التاسعة عشرة بقي الرمثا متحفظا بالصدارة وله 40 نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة عن الوحدات صاحب المركز الثاني وبفارق 4 نقاط من الفيصلي صاحب المركز الثالث.

ولعل لقاء الرمثا مع الفيصلي المقرر ان يجمع الفريقين على استاد عمان يوم الجمعة المقبل يمثل مفترق طرق للفريقين، حيث ان فوز الرمثا يضعه على اعتاب اللقب بينما فوز الفيصلي يعيده بقوة الى دائرة المنافسة ويدفع الرمثا الى منطقة ابعد عن دائرة القمة.

وربما ان فوز الفيصلي على الرمثا سيكون بمثابة خدمة جليلة لفريق الوحدات الذي اضاع على نفسه فرصة تصدر الدوري للمرة الأولى بعد ان اخفق في تحقيق اكثر من التعادل 2/2 مع القادسية ضمن مباريات المرحلة التاسعة عشرة.

وعلى صعيد الصراع من اجل تفادي الهبوط فقد بات فريق البقعة هو الأقرب ليكون الفريق الرابع المطلوب للهبوط ولمرافقته فرق سحاب والجليل والرصيفة في مشوار العودة الى مصاف اندية الدرجة الأولى وهي الفرق الأربعة التي كانت قد صعدت الى دوري الأضواء مع بداية الموسم.

وجاء فوز الأهلي المفاجئ على الرمثا 1/صفر ليضع الاهلي على اعتاب منطقة الأمان ويدفع البقعة الى حافة الهبوط وكان قد ثبت هبوط الرصيفة والجليل منذ عدة اسابيع لكن هبوط سحاب تأكد في الاسبوع الماضي بعد تعادله مع الجليل 4/4. وشهدت مباريات المرحلة التاسعة عشرة من المسابقة تسجيل 19 هدفا سجلت منها 8 اهداف في لقاء سحاب والجليل حيث تعادلا 4/4، وقفز مهاجم نادي الجليل ابراهيم عبد الهادي الى صدارة لائحة الهدافين لأول مرة في الموسم برصيد 14 هدفا متقدما على مهاجم نادي الحسين اربد عبد الله الشباب بفارق هدفين.

وتاليا مواقف فرق المسابقة مع نهاية مباريات المرحلة التاسعة عشرة من الدوري:

الرمثا (40)، الوحدات (39)، الفيصلي (36)، كفر سوم (35)، القادسية (32)، الحسين اربد (28)، الأهلي (28)، الجزيرة (27)، البقعة (21)، سحاب (15)، الجليل (9)، الرصيفة (لا شيء).

بعد تأجيل منافسات الدوري المغربي لكرة القدم

تصفيات الكأس تعاود الانطلاق بلقاء إثارة بين الجيش الملكي وسبورتينج سلا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقرر ان تجري مباريات تصفيات دور الستة عشر لكأس العرش المغربية لكرة القدم بداية من الاسبوع المقبل بعد أن تقرر تأجيل منافسات الأسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة الأولى والأسبوع السادس عشر لدوري الدرجة الثانية بسبب رداءة أحوال الطقس والأمطار الغزيرة التي اثرت على ارضية معظم الملاعب.

وقبل ذلك ستجري اليوم في كل من الرباط والدار البيضاء مباراتان مؤجلتان من الدور التمهيدي للكأس. إذ سيلعب فريق الجيش الملكي في الرباط ضد فريق سبورتينج سلا، فيما يواجه الرجاء البيضاوي في ملعبه فريق النهضة البيضاوية، وقد اتفق الفريقان أن يلعبا في الساعة العاشرة مساء تحت الأضواء الكاشفة.

ويصعب التكهن بنتيجة المباراتين نظرا لاختلاف تصفيات كأس العرش عن بطولة الدوري، إذ غالبا ما تتأهل للأدوار النهائية فرق مغمورة، واكد فريق النهضة البيضاوية (الراك) ذلك وحتم على الرجاء البيضاوي الاحتكام الى مباراة ثانية فاصلة بعد التعادل في الوقت الأصلي والشوطين الإضافيين للمباراة الاولى، الأمر الذي يجعل كل الاحتمالات واردة في مباراة اليوم.

وتظل نتيجة مباراة الجيش الملكي وسبورتينج سلا رهينة بمدى استعداد كل فريق وتطلعه للمضي بعيدا في تصفيات الكاس رغم ان أغلب المهتمين يرشحون الجيش الملكي بحكم تجربته وخبرته الطويلة في هذه المنافسات. وابرز مباريات دور الستة عشر ستكون في الرباط بين الكوكب المراكشي والفريق الذي سيتأهل من بين الجيش وسبورتينج سلا، ثم هناك مباراة لها اهمية خاصة ستجري بين الجارين الاتحاد القاسمي والنادي القنيطري اللذين تتميز مواجهاتهما دائما بالإثارة والمتعة سواء على مستوى الدوري أو الكاس. ومن المنتظر ان يلعب عامل وجود الفريقين في درجتين مختلفتين دورا كبيرا في اذكاء حماس التنافس، إذ أن الفريق القنيطري الهابط هذا الموسم الى الدرجة الثانية سيعمل ما في وسعه لرد الاعتبار بعد أن فقد فرصة الحفاظ على موقعه في الدرجة الأولى أمام الفريق نفسه في مباراة التصفية الفاصلة التي جرت بينهما في نهاية الموسم الماضي وتمكن فريق الاتحاد القاسمي بعد أن فاز في تلك المباراة فيها من العودة الى دوري الأضواء.

ومن المباريات التي تستأثر بالاهتمام ايضا، المباراة التي ستجري بين أولمبيك خريبكة والدفاع الجديدي ويتوقع ان تستقطب جمهورا كبيرا لمتابعة فتراتها رغم اختلاف موقع الفريقين في الترتيب.

من جهة أخرى أفرزت قرعة هذا الدور مباراة ذات طابع خاص ستقام بين الوداد البيضاوي اقوى فرق الدرجة الأولى وفريق التكوين المهني من الدرجة الثانية «ب» وهي مباراة غير متكافئة الأطراف، والشيء نفسه ينطبق على المباراة التي ستجمع بين النادي المكناسي من الدرجة الأولى وجمعية وزارة المالية من الدرجة الثانية «ب» في حين ينتظر فريق الفتح الرباطي حامل لقب الموسم الماضي الفائز في مباراة الرجاء البيضاوي والنهضة البيضاوية.

جوائز مجزية للمسابقة المسرحية المغربية

خطر الكتابة تحت الطلب

جوائز

الرباط: من محمد بوخزار

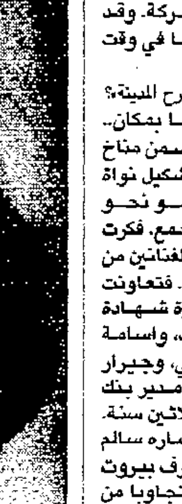
رصدت وزارة الثقافة المغربية، في زمن الترشيد المالي، خمسة جوائز، قيمة الاولى والثانية، اربعون وثلاثون الف درهم، على التوالي، واطلقت على الثلاث الباقيات، صفة «المكافات التشجيعية»، بمبلغ عشرة الاف درهم لكل واحدة. وتمنح الجوائز للمتسابقين، دون تحديد السن وسواه من المواصفات، للذين يتقدمون بما اسماه بلاغ الوزارة «الروايات المسرحية» (لا ادري سببا لهذا الجمع في التسمية بين جنسين ادبيين) خلال مدة ثلاثة اشهر، من فاتح فبراير (شباط) الى منتهى ابريل (نيسان)، على ان يتم الاعلان عن النتائج قبل نهاية مايو (ايار) المقبل. وتشترط الوزارة ان يستقي موضوع «الرواية المسرحية» من الحياة الاجتماعية ومن الوجود الحضاري للمغرب. وان يكون شكل المسرحية، تأليفا واسلوبا، قابلا للتشخيص على خشبة المسرح، في عرض يتراوح بين ساعة ونصف وساعتين، شريطة الا يزيد عدد الادوار على اثني عشر دورا بين رجال ونساء، مع التقيد باللغة العربية الفصحى في الحوار. وهذا حافز آخر للمبدعين المتسابقين، لكي يؤسسوا في هذا الفن، فقد يكون من حظهم تشخيص اعمالهم الفائزة على الخشبة.

يستدعي الإعلان ملاحظات، في مقدمتها الترحيب بهذا التقليد الذي يمكن ان يزرع الأمل مجددا في نفوس بعض المبدعين لهذا الشكل الأدبي الذين لم تتح لهم فرصة النشر، على اعتبار ان النص المسرحي يمثل على الخشبة، اكثر من كونه يصلح للقراءة. وقلما يغامر مؤلف بالنشر على حسابه. كما أن الحركة المسرحية راكدة تماما رغم ان الدولة وعدت قبل سنوات بالنهوض بالمسرح، وخصصت لهذه الغاية حصة من جباية الضرائب، حتى تتمكن البلديات في أهم المدن من تشييد صروح مسرحية، بل إن الركود طال حتى المبادرات الفردية التي شجعتها رياح اقتصاد تخصيص الشركات وهجر القطاع الحكومي، لكي تستثمر بدورها في مجال الثقافة، مثلما فعل المسرحي المغربي الطيب الصديقي، دون أن يعرف مآل مشروع مقاولته المسرحية التي بشر بها بواسطة حملة إعلامية ما تزال أصداؤها تقرع الآذان. ومن هنا يتوجب سؤال، يعد بمثابة ملاحظة ثانية: لماذا خصت الوزارة، فن المسرح، دون غيره من الفنون الأدبية، بجوائز؟ هل الرواية والقصة القصيرة والشعر، أشكال أدبية مزدهرة في المغرب، تحقق فيها التراكم الكمي والنوعي الذي جعل الوزارة تحجب عنها الجوائز، أم أن مفاجآت أخرى في الطريق؟

قد تندرج الجائزة في باب تشجيع المسرح باعتباره فن التسلية الراقي، وعلامة على التمدن، وليس مستبعداً أن يكون تفكير واضعي الجائزة قد توجه هذه الوجهة، ومع ذلك، فإن السؤال ما يزال قائماً، فالأنواع الأدبية بسائرها محتاجة إلى أشكال الدعم المادي والمعنوي.

واللافت للنظر في الجائزة المحدثة، قيمتها، فهي تقترب من الجائزة السنوية الكبرى للكتاب التي تكافئ بها الوزارة أجود مؤلف صادر في صنف من أصناف المعرفة العلمية والأدبية، ويشرف على توزيعها في حفل كبير ولي عهد المملكة. فكيف تتساوى جائزة تشجيع موهبة قد تكون واعدة مع جائزة الاستحقاق وبلوغ ذروة المعرفة. هل يعتبر ذلك مؤشراً لإعادة النظر في قانون وطبيعة جائزة الكتاب، في اتجاه رفع قيمتها وإحكام قانونها وتخليصه من الثغرات التي أثارت ردود فعل متباينة.

لكن، وبصرف النظر عن الملاحظات والتحفظات المذكورة، فإن أسلوب الجوائز وتنظيم المسابقات، رغم مزاياه الكثيرة، وهو كذلك، مؤشر على أزمة عميقة في الإبداع والإنتاج الفكري. وربما احتاج الأمر إلى إجراء تحر سوسيولوجي عن أسباب عزوف المسرحيين عن التأليف، فلو توفرت النصوص المسرحية للقراءة والتمثيل لما احتاجت الوزارة إلى حث المؤلفين وإغرائهم بالمال، إذ يمكنها أن تعبر عن سخائها وكرمها بأشكال أخرى.


وزير الثقافة عبد الله أزماني

إن الإبداع تحت الطلب، يثير قضايا وأسئلة جديرة بنقاش معمق ليس هنا مكانه. وبخصوص حالة المغرب، نشير إلى أن وزارة الثقافة نفسها، سبق لها أن نظمت مناظرة كبرى، بحثت فيها قضايا المسرح، من قبل المشتغلين المعنيين به (كتاب، ممثلون، مخرجون...) وصدرت توصيات واقتراحات عاجلة وآجلة. كما أن الوزارة، تستغل الاحتفال باليوم العالمي للمسرح كل سنة، ليكون فرصة لتشخيص العلل التي يشكو منها هذا القطاع. ومن المؤسف حقاً أن يستمر مسرح لقمان على حاله.

لقد جرب «اتحاد كتاب المغرب» أسلوب التباري الأدبي بين الكتاب الشباب، واستطاع بالفعل أن يستنهض مواهب راكدة، يمنعها الخجل من الإفصاح عن نفسها وتهيب ولوج ميدان النشر، وأضافت «جائزته» أسماء جديدة إلى سجل الإبداع الأدبي في المغرب على مدى الدورات الأربع التي قطعتها حتى الآن. وحقق الاتحاد بهذه الوسيلة عدة مكاسب ثقافية، أهمها أنه سكب مداد الأقلام الشابة فقط دون أن يغريها بالوافر من المال (لعله مفسدة للمواهب العذراء)، فمبلغ جائزته ضئيل جداً، وكتعويض عن ذلك «التقتير» يتولى طبع النصوص الفائزة وترويجها بين القراء، وهذا أقصى ما يتمناه كاتب وهو يخطو خطواته الأولى نحو «المجد الأدبي» أن يكون له «جواز مرور». كما أن رابطة الكتاب المغاربة، استطاعت «توريط» القطاع الخاص، ولو جزئياً، في الشأن الثقافي، فضمنت تسديد نفقات الجائزة بالكامل - بما فيها تكاليف الطبع - من مؤسسة بنكية، دون فرض أية شروط منها، ولا من «الاتحاد» الذي ترك للمتسابقين حرية اختيار المواضيع وأشكال التعبير عنها، خلافاً لمسابقة الوزارة، فالذي يفصل في مثل هذه الأحوال لجان التحكيم، التي تتحمل وحدها المسؤولية الأدبية، وكلما بعدت عن الأجواء الرسمية، تأكدت مصداقيتها وازداد الاطمئنان إلى ما تنطق به.

ربما كان حرياً، بوزارة الثقافة المغربية أن تستثمر خبرة اتحاد الكتاب، أو تنسق معه، سيما أن العلاقة طيبة بين الاثنين. المهم أن الإكثار من الجوائز دليل خير. فليتنافس المتنافسون.

نضال الأشقر تتحسر على مسرح الستينات وتحلم بغيره

المسرحية الجيدة لا يمكن انجازها بممثل رخيص ونص ارخص

حوار

بيروت: من سوسن الأبطح

نضال الاشقر من مؤسسي الحركة المسرحية اللبنانية، فقد عملت ضمن «محترف بيروت للمسرح» في الستينات وشاركت في اشعال وهج النهضة المسرحية الاولى. ولعلها اليوم تؤسس من جديد لنهضة مسرحية ثانية من خلال عملها في «مسرح المدينة» الذي رغم حداثة عمره يسير بخطى واعدة وحثيثة الى جانب المسارح البيروتية الجادة الاخرى لبلورة معالم حركة مسرحية عصرية.

ونضال الاشقر التي عرفناها طويلا كمخرجة وممثلة تحاول اليوم ان تمد نشاطاتها وتفرعها. فاضافة الى مهماتها الفنية والادارية في «مسرح المدينة» تحاول ان تكون رائدة النشاطات الفنية البيروتية بامتياز. لذلك حاولنا من خلال حوارنا معها ان نلم بنشاطاتها وان نعرف المزيد عن شخصية تلعب اكثر من دور على الخشبة وخارجها:

● اضافة الى مسؤوليات «مسرح المدينة» وعنايتك بشؤونه الادارية والفنية، توزعين اهتماماتك بالتزام الحفلات وتنظيم المهرجانات، افلا تعتقدين بان نشاطاتك هذه باتت تطغى على نضال الاشقر الممثلة والمخرجة كما احبها الناس؟

- العمل على نص مسرحي يستلزم ايقاف وتجميد النشاطات الاخرى جميعها. حاليا اعمل على تحضير مسرحية «جوليا دمنا» لشريف خزندار وسالعب فيها دورا ادائيا مع انني كنت قد توقفت عن التمثيل منذ عام 1991، وساقوم باخراج «الاشارات والتحولات» لسعد الله ونوس. وهي من اجمل النصوص التي قرأتها. واعرف سلفا، ان اي عمل اقوم به على المسرح كفنانة يتطلب مني ايقاف اعمالي الاخرى. فلست ممن يستطيعون الجمع بين العمل المسرحي وغيره، لانني استحث كل جهدي العقلي والجسدي ليصب في المهمة التي اكون في صدد تأديتها. اما حين اعرض عن عمل فني فلانني مشغولة بعمل فني آخر. فالبرامج التي احضرها واتعهدها ابداعية ايضا والانسان هو طاقة جسدية وعقلية تصب حيث نوجهها.

● لكن خياراتك الجديدة...

- كلها خياراتي، حين احب ان اكون ممثلة اكون ممثلة، وحين اقرر العمل في الاخراج اعمل في الاخراج، وحين ارغب في ان لا افعل شيئا لا افعل شيئا.

● الا تشتاقين لنضال الاشقر الممثلة حين يطول غيابها عن المسرح؟

- اطلاقا.. الحقيقة انني لست ممثلة، وهذا كلام اردده دائما. انا امرأة مسرح، اعمل مع فرقة، ويذكر الناس ان ادواري في «محترف بيروت للمسرح» كانت دائما صغيرة. كنت اوجه جل اهتمامي للمشاركة بالعمل الجماعي حيث كنا نتعاون في الكتابة والاخراج والتمثيل. شهرتي الادائية اتتني من التلفزيون، ومع ذلك افضل ان اعطي نفسي للمسرح. ومشروع على مستوى «مسرح المدينة» الذي صار الرقم واحد في العالم العربي خلال عام واحد فقط ليس اقل اهمية من دور تمثيلي. التمثيل مهم و«مسرح المدينة» ايضا والمهرجانات كذلك. الموضوع يتعلق بخيارات شخصية. وهنا تكمن لذة العمل الفني. فاكون مديرة عامة مرة، ورئيسة لمجلس ادارة مرة اخرى، واحيانا ممثلة او مخرجة، وقد اعمل كمنشطة او محركة. وقد العب هذه الادوار جميعها في وقت واحد.

● من اين نبعت فكرة «مسرح المدينة»؟

- مني. كنت احلم دائما بمكان.. مكان يتجمع فيه الناس ضمن مناخ ثقافي حضاري يسمح بتشكيل نواة عمل. في لبنان الجو ينمو نحو التفرقة. والمسرح سمته الجمع. فكرت في ان اشتغل مع عدد من الفنانين من اجل خلق لجواء عمل جديدة. فتعاونت معي منى كنيعو الحائزة شهادة دكتوراه في المسرح والادب، واسامة العارف وهو كاتب مسرحي، وجيرار ختشريان المعروف بانه مدير بنك وينتج للمسرح منذ ثلاثين سنة. تشاركنا ايضا صديقتي ساره سالم التي كانت معنا ايام «محترف بيروت للمسرح». وافرح لان هناك تجاوبا من قبل كل الفنانين اللبنانيين. ويتصل بنا فنانون من العالم العربي ويتعاونون معنا. فخلال هذا العام سيبدأ فاضل الجعايبي بتدريب فرقة ستشكل نواة محترف مسرحي، وسادرب الفرقة بدوري بالتعاون مع منى كنيعو وستة آخرين لنشكل ونهيئ مجموعة متجانسة من الممثلين تشكل قاعدة لكل عمل مسرحي نعزم على تنفيذه. وهي مهمة صعبة، قلة استطاعوا تنفيذها واسسوا بالفعل لفرقة مدربة ومؤهلة للعب الاعمال الكبيرة.

● وما هي المشاريع الاساسية «لمسرح المدينة»؟

- عدا عرض الجيد من الاعمال، فنحن نشارك في بلورة رؤية مستقبلية للمسرح، نحاول ان نكشف الطريق ونتساءل الى اين تتوجه الثقافة اللبنانية والثقافة العربية عموما، نبحث في ما نقبل وفي ما نرفض. ومن خلال المضي في تجربتنا ونشاطاتنا يبدو لنا السبيل في كل مرة اوضح مما قبل. نريد ان يكون لنا محترف ممتاز وفرقة مسرحية تابعة للمسرح، واعمال نفخر بها تجول خارج لبنان.

● بعد عام على افتتاح «مسرح المدينة» ما هي الافكار التي تبلورت وتوضحت؟

- طلعنا من الحرب بلدا مفتتا ثقافيا وحضاريا، وقد اكتشفت من خلال فترة العمل القصيرة التي عشناها ان شبابنا لا يعرف شيئا. فهو لا يجيد العربية ولا لغة اجنبية. جيل الحرب لم يقرأ، ولم يذهب الى المدرسة. نشاهد جمهورا خليطا يضم المخضرمين من الناس الذين سبق وشاهدونا، ويضم جيل الابناء الذي لا يعرف حتى نفسه لان غالبيته تثقفت على برامج التلفزيون المبتذلة. اما المسرح فقد غاب اثناء الحرب والاعمال القليلة التي عرضت تعثر على الكثيرين مشاهدتها. جيل الابناء ليس لديه مرجعية يعود اليها او غربال ثقافي ينتقي من خلاله جيد الاعمال ويقلع عن رديئها. ومأزق المسرح اليوم يكمن في الحاجة الماسة الى مجموعة بامكانها توجيه الاعمال والحرص على الجودة ليسمعوا التصفيق على ان يخوضوا المغامرة ويحاولوا رفع الناس بتسليتهم باساليب عديدة ومفيدة. لقد حرصنا في «مسرح المدينة» وخلال عام كامل من الوجود على الارض، ان لا نقدم عملا واحدا عاديا سواء في عروضنا المسرحية او في حفلاتنا الموسيقية الكلاسيكية عربية وغربية او في رمضانيات، كنا نسعى الى بلوغ المستوى الارفع، وهذا ما يهمني تحقيقه.

● المسرح في لبنان يعيش حالة تقوقع على الذات، حتى الجيد من المسرحيات يقع، غالب الاحيان، في المباشرة ويبقى قاصرا عن العثور على ابعاد درامية او انسانية، فما السبب في رأيك؟

- السبب يعود احيانا الى غياب الكتاب المسرحيين وانعدام الرؤية، هذا اضافة الى المشاكل المادية. المسرح مكلف للغاية، وحين يأتي تاجر ليتبنى مسرحية فلان ويقبل بانتاجها فلانه على يقين من ان امواله ستعود اليه، والا فمن المستحيل ان يقبل بالانتاج.

ما يحدث الآن هو ان البنوك تأخذ على عاتقها رعاية المسرح، وهي حال «مسرح المدينة»، كما «مسرح بيروت». وما نرجوه هو ان تتمكن وزارة الثقافة، في يوم ما، بالتعاون مع وزارة التربية، من تخصيص موازنة لرعاية المسرح كي نسمح لانفسنا بتحقيق الجودة واحتمال الخسارة، وكي نفسح بالمجال امام الجميع لدخول المسرح باسعار زهيدة. المسرح يخسر دائما. ولذلك نقول بان المستوى الجيد لا ينجز الا في ظل دولة ترعى الاعمال وتوفر لها الامكانيات المادية.

المسرح في لبنان يخسر لسبب آخر اضافي وهو انه يولد في بيروت ويموت في بيروت، ولا يوجد تعاون عربي - عربي يسمح للفرق بعرض اعمالها خارج اطارها الضيق. فلو تجولت المسرحية في العواصم العربية لاتسعت التجربة وزاد الربح. فلبنان، ومهما كان العمل الفني مهما، لا يحتمل عروضا لاكثر من شهور محدودة..

● والحل؟

- بامكاننا ان نعود الى معادلات مهمة على طريقة المسرح الفقير، وهو مسرح اعتمدناه في الستينات، ويعتمده اليوم فاضل الجعايبي اذ يقدم لنا خشبة فارغة تماما. ويعتبر الممثل ومهارته في الاداء هو مركز الثقل الحقيقي في العمل. المسرح الفقير يمكن انجاحه من خلال ممثلين ذوي مستوى عال يجمعهم تجانس في الحركة والاداء لدرجة تغني عما تبقى من عناصر. فاضل الجعايبي في «عشاق المقهى المهجور» اكتفى على الخشبة، بعدد من الكراسي والطاولات. واحيانا كان يستغني عن كل شيء ويترك المسرح فارغا معتمدا على الاداء الممتاز وعبقرية النص ولعبة الظل والضوء.

نعود ونقول ان كل المسرحيات لا تتلاءم مع هذا الاسلوب، هناك اعمال تستوجب انماطا اخرى. وعبر اختباراتنا المتواصلة نحاول ان نجد حلولا للمخرجين الذين لا يعثرون على من يساعدهم، فهم اينما ذهبوا قيل لهم: نريد نصا رخيصا، وممثلا رخيصا، وانسانا رخيصا، والجميع يعرف ان العمل الجيد يحتاج لمهارات مكلفة.

● وما هي خصوصية العمل المسرحي الجيد؟

- العنصر الانساني هو الاساس. يعتقد البعض ان لدينا ممثلين جيدين، وهذا غير صحيح. فغالبية الممثلين المسرحيين عندنا يؤدون ادوارهم بالتركيز على حركة الراس وكانهم في اذاعة.

والحقيقة انه ولو اجتمعت العناصر الانسانية الجيدة يبقى العمل المسرحي مغامرة يقبلها اناس ويرفضها اناس آخرون. «يا اسكندريه بحرك عجايب» كانت مغامرة كبيرة، وكذلك «صخرة طانيوس» التي تسببت لجيرار افيديسيان بشتائم ونقد كثير، ثم اتت اعمال تلتها اقل منها اهمية ومع ذلك تم التصفيق لها بحرارة. اعتقد بان هناك ميلا لتسطيح الاعمال من اجل انجاحها.


نضال الأشقر

● الحديث عن وجود ممثلين جيدين إشاعة تحتاج إلى تأكيد ● ثوريتنا ما تزال موجودة ولكنها من نوع آخر ● غزارة العروض لا بد أن تنتج شيئا متوهجا

● كنت من مؤسسي المسرح في بيروت من خلال عملك في «محترف بيروت للمسرح»، فكيف تقرأين الحنين النكوصي الى مرحلة الستينات؟

- لم يكن مسرح الستينات مثاليا، وانما اهميته في انه كان سائرا في طريق موصلة الى مكان ما. انجازات «محترف بيروت للمسرح» كانت من اهم الاعمال المسرحية في العالم العربي. فقد كان مسرحا مغامرا متعمقا في جذور المجتمع اللبناني والعربي. واخرج من هذه الجذور اعمالا سياسية اجتماعية وثقافية عالية المستوى والاداء والتقنية. ونتجت عنه ايضا ابداعات سلكت طريق الفن للفن، وغيرها خاضت تجارب مغايرة. وهذه الاتجاهات المتعددة في الشكل والمتنوعة في منهجها في سبيل التفتيش عن ذاتها، بلورت ديناميكية حقيقية حين كانت تحرك المجتمع اللبناني. وسبب نجاحها هو المهارة في انتقاء الموضوع والاسلوب، اضافة الى العمل الجماعي الدؤوب الذي كنا نشارك به جميعا من دون حدود نهائية للمهمة الموكلة لكل واحد فينا. لن نقول ان الاعمال جميعها كانت رائعة بل ما يعنينا هو الغزارة في العروض فمن الغزارة تحتم خروج اعمال مسرحية لامعة اشعلت وهجا في لبنان واعطت حياة ونبضا.

● وهل المسرح اللبناني في التسعينات هو استمرارية لمرحلة البدء في الستينات؟

- اطلاقا.. حدث انقطاع تام اثناء الحرب، والذين عملوا اثناء الحرب وكان وجودهم هزيلا. اذ ان اللامع من الاعمال لم يتعد الخمس او الست مسرحيات، من بينها ما هو لزياد رحباني ويعقوب الشدراوي ومسرح الحكواتي. هناك من يحاولون استعادة مرحلة الستينات في اعمال تتجسد باهتة وفاشلة لاننا ببساطة لسنا في الستينات، نحن في اواخر القرن. وقد مني شعبنا بضربة رهيبة، فاذا هو شعب ملاحم، شعب تراجيديا وكوميديا سوداء. وعلينا لذلك ان ندخل تجارب جديدة لا نعرف تحديدا ماهيتها، انما نعرف انها تنبع من كل تجاربنا التي ورثناها. فندرس بجدية امكانية جلب الجمهور الى المسرح بتحليل سلوكه واسباب انجذابه نحو التلفزيون. هناك لعبة علينا ان نلعبها مع الجمهور، وهناك اشياء علينا تداولها مع انفسنا نحن المسرحيين، لان تجاربنا ستستغرق سنينا طويلة لتعثر على مسرح يشبه نفسه ويشبه ذاتنا الوطنية وذاتنا الوطنية الكبيرة. وهذا المسرح كلما كان خاصا جدا صرنا كونيين بشكل اوسع وارحب.

● من هم المسرحيون العرب الذين تتواصلين معهم من اجل مد شرايين «مسرح المدينة» عربيا؟

- نحن على صلة بالجزائر، وبفاضل الجعايبي في تونس، ومع جواد الاسدي، ولنا اصدقاء في المغرب سيزوروننا. ونحاول ان نتعاون على مستوى التدريب والاخراج، ونأمل ان يشهد هذا العام تجارب مشتركة عديدة.

وننتظر من «مسرح المدينة» ان يفسح المجال لنا جميعا كي نلتقي بانفسنا وباسلوبنا وبميزاتنا ومميزات المجتمع لننطلق باعمال جديدة ونفتح افق المغامرة. المسرح هو جنون، هو مغامرة، هو حب وعشق للانسان والكلمة والمشكلة، هي كيف نصف هذه المغامرة، كيف نبلورها. كيف نحث الناس على تقبلها، كيف نمرر ما نريد باساليب وتقنيات جديدة ومعاصرة. كيف ناخذ من الماضي ونطعم المستقبل، وكيف ناخذ من المستقبل ونمتد الى الامام، هذه اشياء لا اعرف كيف يمكننا تحقيقها لكننا سنجرب.

● كنت قد عرفت بثوريتك وحماستك، فهل ما زلت كذلك، ام انك دخلت في مراحل الهدوء؟

- انا نضال الاشقر عام 1996، وما زالت ثوريتنا موجودة لكنها من نوع آخر. عندنا مسرح جديد ومتجدد دائما، والثورية هي التجديد والتجديد اساليب. احيانا نستعمل الهمس واحيانا اخرى نصرخ او نقوم بمظاهرات. وهذه كلها ادوات نستعملها في المسرح.

اكبر مغامرة ثورية قمت بها في حياتي واعتبرها ضربا من الجنون هي افتتاح مسرح في هذا العصر، نشحذ من الناس اشتراكات ومساهمات وتبرعات، وننشط لنقنع فلانا او فلانا بدعمنا.

الثورية هي ان اكون امام المجتمع، واتمنى ان اكون ما ازال امام المجتمع. فالفنان المتميز هو الذي يستطيع بواسطة علمه وثقافته ودربته ان يعرف ما هي المواضيع التي سيطرقها في الغد. وفي كل الاحوال، حين يكون هناك سبب لنكسر فسنكسر، واذا كان من سبب لنقف على السطح فسنقف على السطح، وحين يكون المسرح مكانا لقولنا فسنقول. المسرح لا يصنع ثورة. المسرح يمشي ويوقظ الوعي والاحاسيس ويتماشى دوره مع دور الصحافي والفيلسوف والكاتب والفنان والمؤرخ. كلنا نؤرخ لبلدنا ولحركتنا المعاصرة.

الثورية الحقيقية هي في ان نكون سباقين لمجتمعنا، ونملك الحس الذي يدلنا على ما سيحصل. هكذا كنا، وهكذا كان الفن، وهكذا سيبقى.

● وكيف تقيمين الموسم المسرحي البيروتي لعام 1995؟

- كانت سنة ممتازة في «مسرح المدينة» وفي غيره من المسارح، لكننا بحاجة لسنين من العناء والتعب لنشكل دورة ثقافية حضارية في بيروت. هذا ما لم تشهده بيروت بعد. يجب ان لا نخدع انفسنا، حركة الستينات كانت مجرد تهيئة لدورة انقطعت. والآن نحن في دور التهيئة لدورة ثقافية حضارية جديدة متكاملة ونموهابحاجة لسنين من الجهد، وسيشهد هذا العام نشاطات كثيرة في «مسرح المدينة» حيث سنستضيف كبار فناني العالم العربي في الموسيقى والغناء والتدريب والاخراج المسرحي. هذه التشكيلة الابداعية كما الانفتاح على عالم الجودة سيؤثران على الآخرين الذين ستصيبهم عدوى تحقيق الافضل.

● هل من حلم بعيد لمسرح المدينة؟

- حلمي الاول هو تكوين فرقة خاصة بمسرح المدينة تصير نواة الاعمال السنوية المسرحية المنوي تحقيقها والتي من خلالها سنثبت من جديد وجودنا. واذا كان من هدف قريب بعيد فهو الوصول الى تنظيم مهرجان للمسرح في بيروت وتحديدا بالانطلاق من «مسرح المدينة». وذلك بمساعدة ومساندة كل من يريد دعمنا والتعاون معنا. وعلى هامش هذا المهرجان ستقام الندوات وتلقى الدراسات وتعرض الافلام وتفتتح المعارض فيصير مسرحنا مسرحا للمدينة. وتصبح بيروت مدينة للمسرح.

يتذكرون فاطمة رشدي ويواصلون التمثيل

المسرح في رمضان

مواسم

القاهرة: من محمد بحو

من أولى علامات شتاء المسرح في القاهرة، وهو يستدعي غيثا في التاريخ والميثولوجيا كان عرض الساحرة، مرورا بجنزير محمد سلماوي. ومساء الخير يا مصر بالمسرح الكوميدي الى الطليعة، والارض التي فوق قرن «خرتيت» التي تختلط فيها الجدارة الكلاسكية بالرقص الشعبي والفكاهة. كذلك ستعود وهو ما يعني ايضا بعض المحطات الهادئة «الساحرة في 15من رمضان» ولكن حماسة الدكتورة هدى وصفي مديرة القومي لم تركن الى «قيد الاوابد هيكل». ودعت الى تشييد خيمة للفن والابداع والسجال والمحاورات المفتوحة مع الممثلين والمخرجين حفاظا على حنين المسرح وملذاته خارج الخشبة وداخل اللوعة.

ودون السقوط في حمامات «الافطار» وفيوضات المرق وشهوات السحور، تستمر مسرحية «حمام شعبي» لمحمد الفيل. ومثلما تفتح شوارع القاهرة على موائد الرحمن «للطعام» تتفتح طليعية «حمام شعبي» على السرقات، ونبض الناس وحيواتهم في سلوكيات صعبة مرة. مرمضنة بازمة الواقع وجدلية «حمام شعبي» مائة بالمائة.

كما تستمر خلال هذا الشهر الكريم: «خروجا على النص» درامية «الدنيا على قرن خرتيت» من خلال لوحات تاريخية «لا تصوم عن السياسة ونقدها طبعا» للطغاة في العالم لكشف الوجه القبيح لديكتاتورية الرأي الواحد «اللهم اني صائم» ورصانة ورهافة الفنان القدير محمد ابو الحسن. كما تستمر في الغوري، غير بعيد عن الازهر نماذج للابداع المسرحي الشعبي الذي تقدمه فرق مصرية شعبية عريقة، تجعل من ليالي القاهرة عرسا تشتهيه النفس وتمشي اليه القلوب والسائحون ومن تستهويهم «واقعيتنا الشرقية السحرية» والرمضانية غير بعيد عن مقهى الفيشاوي، وما تبقى من نجيب محفوظ ومدقه. وحاراته وحرافيشه الميامين!!

أما فيفي عبده «التي شغلت الناس. وملأت جرائدهم وصحفهم»فقيل انها تطير في شهر التوبة والرحمة الى بيت الله الحرام في العشر الأواخر، تعتمر، ولها كما قيل «موائد للصائمين» في باحات مولانا الحسين. اللهم فاشهد.

اما بطل المقاومة العربية ضد «ماما امريكا» الفنان محمد صبحي، فيستمر في عروضه، ولن يسكت عن النقد السياسي حتى ولو في شهر الصيام في حين سعد الكثير من المسافرين من القاهرة والاسكندرية، بعد ان وافق الدكتور يوسف والي على حلم محمد صبحي، مسرح في الطريق. ولن يجدوا بعد ذلك في مثل هذا الشهر الكريم حاجة الى «سندويشات» ويمكنهم ان يفطروا على مسرح محمد صبحي في الطريق، اذا اشتد عليهم المغرب وفي مسرح الفن يظل احمد بدير سيد الموقف، لقد خرجت الفنانة نيرمين الفقي «المشكلة» وها هو احمد بدير بصوت عال: دستور يا اسيادنا. ولو مرة في افضل الشهور واحبها الى الله.

اما جميلة «ليلى علوي» ووحشيها فلا يزال الصيام امام باب المسرح بالزمالك وربما افطرت خلال عيد الفطر المبارك ولن يهدم الامر الثقافي والمسرحي ان يذهب الى الهناجر او الساحرة او الطليعة او السلام. فما زال في فناني مصر ومبدعيها إيمان بأن الصوم عن الطعام لابد منه. ولكن، ابدا عن المسرح.

في لمح البصر ماتت. ولم تكتمل فرحة شقتها الجديدة ولا فرحة الافطار بعد الصيام، ولن انسى ما سمعته عن الفنان الكوميدي الكبير عبدالمنعم مدبولي من انه وقف ساعات ينتظر كلمة من فاطمة رشدي التي جعلته في ما بعد ممثلا كبيرا.

انه لشهر الصيام. ولن يصوم مسرحيو مصر عن الكلمة المسرحة. ولن تهمد الخشبة، ولن يكون الخروج على النص امرا ضارا ولكن ما اصعب النوم في العسل!

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
31 كانون الثاني (يناير)

جريمة العصر

الدكتور كريبين

في مثل هذا اليوم قبل 86 سنة، أي في 31 كانون الثاني (يناير) سنة 1910 أختفت زوجة الدكتور كريبين الاميركية من دارها في منطقة كامدن تاون بلندن، وكان اختفاؤها بداية عملية غريبة اسفرت عن جريمة خطيرة هزت انكلترة وشغلت الصحافة الانكليزية زمنا، وعلى الرغم من وقوع كثير من الجرائم التي تشابهها وتفوقها في القسوة بعد ذلك، فان جريمة طبيب الاسنان البريطاني كريبين لا تزال تذكر كنموذج للجريمة الكلاسيكية التي ترتكب بتدبير دقيق، وتنفذ باعصاب قوية، وقد شغلت هذه الجريمة واخبارها الرأي العام البريطاني زمناً، وسمتها الصحف «جريمة العصر»، والقي القبض على مرتكبها بعد ستة اشهر في ظروف غريبة.

كان الدكتور هاولي هارفي كريبين طبيب اسنان له زوجة امريكية تدعى «بيل» وكانت العلاقات بين الزوجين سيئة جدا وكانت بيل امرأة مسيطرة ومزعجة، مما حمل كريبين على التفكير في التخلص منها. وقد كانت له علاقة غرامية بشابة يحبها حباً جارفاً كان الدكتور كريبين وزوجته قد استضافا أسرة من اصدقائهما على العشاء في منزلهما بحي «كامدن تاون» في لندن، وبعد مغادرة ضيوفهم في آخر السهرة اختفت الزوجة، فكانوا آخر من رآها وفي 9 تموز (يوليو) 1910 اختفى الدكتور كريبين من منزله، وهرب مع عشيقته «لونيف» الى بلجيكا، وهناك اتخذ لنفسه اسم «مستر روبنسن» وتنكرت عشيقته الشابة بمظهر صبي، وقصت شعرها كالرجال ولبست ملابسهم، وتظاهر كريبين بانه والد هذا الصبي، وحجز «الأب والابن» كابينة على الباخرة «مونتروز» للسافرة الى كندا.

وكانت الشرطة في بريطانيا خلال ذاك قد علمت باختفاء زوجة الدكتور كريبين، كما علمت بهربه، ونشرت الصحف عدة تصاوير لطبيب الاسنان الهارب مع عشيقته الذي حامت الشكوك حوله بقتل زوجته. وأبحر «الأب والابن» من ميناء «انتورب» متجهين الى كويبك في 20 تموز (يوليو) سنة 1910.

وكان ربان الباخرة المدعو «هنري كيندول» قد قرأ في الصحف قبل مغادرته اوصاف الدكتور كريبين وعشيقته. فلما اقلعت الباخرة جلب انتباهه ان الأب وابنه كانا يجلسان متقاربين ويسيران ممسكين بيدي بعضهما بطريقة تدل على علاقة غير علاقة اب بابنه، كما لاحظ ان كريبين كان قد حلق شاربه مؤخراً، وانه على الرغم من عدم وجود نظارة على عينيه، فان أثر النظارة ومكانها كان واضحاً على أنفه.

وعلى اثر هذه الملاحظات، خامرت الشكوك ربان الباخرة، ولعله كان مولعاً بقراءة القصص البوليسية خلال رحلاته الطويلة المملة، وكان استعمال اللاسلكي لا يزال في بدايته، فأبرق الربان «كيندول» بملاحظاته وشكوكه الى لندن، فقررت ادارة «سكوتلانديارد» ملاحقته خاصة ان بعض القرائن كانت تدل على انه تخلص من زوجته بطريقة ما، واستقل رئيس المفتشين «والتر ديو» باخرة سريعة اسمها «بورينتيك» متنكراً في هيئة مفتش نهري، وتمكن من اللحاق بالباخرة «مونتروز» والصعود على متنها في عرض البحر في 31 تموز (يوليو) 1910.

وأرسل الربان بطلب الدكتور كريبين الى كابينته، وهناك القي القبض عليه. وكان المفتش «ديو» قد سبق له ان استجوب الدكتور كريبين قبل هربه، وظهر بعد التحقيق ان كريبين سقى زوجته «بيل» السم بعد خروج ضيوفهما، ثم قطع أوصالها الى قطع صغيرة، ودفن بعضها في سرداب في دارهما، ولم يعرف مصير بقية اعضاء الجسم.

وقد جرت محاكمة الدكتور كريبين وعشيقته امام محكمة (اولد بيلي) أشهر محاكم الجرائم في انكلترة، وجادل كريبين عن نفسه في ظل المشنقة ما استطاع، ولكنه خسر المعركة.

واعدم كريبين، وكان آخر طلب له إن يدفن حاملاً صورة عشيقته على صدره، وان تنثر حول جسده رسائلها، أما ايثيل فقد برئت ساحتها، وبدأت حياة جديدة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1933 جون غالزورثي. 1948 معروف الأرناووط. 1960 معركة التوافيق.

موسكو اهتمت بخبر وفاته ونيويورك شيعته

رحيل الشاعر جوزيف برودسكي

نيويورك - وكالات: شيعت نيويورك الشاعر جوزيف برودسكي الى مثواه الاخير وكان الشاعر الاميركي الروسي الاصل والحائز جائزة نوبل للاداب سنة 1987 قد توفي يوم الاحد الماضي.


جوزيف برودسكي

وكان برودسكي (55 سنة) مصابا بمرض في القلب وقد ادان النظام السوفياتي برودسكي سنة 1964 بتهمة «افساد المجتمع» فغادر الشاعر روسيا الى الولايات المتحدة سنة 1973 حيث حصل على الجنسية الاميركية.

وجوزيف برودسكي هو مؤلف رواية «استراحة في الصحراء» سنة 1970 ورواية «اورانيا» سنة 1987 وقد اهتمت وسائل الاعلام الروسية بوفاة الشاعر وخصصت له اذاعة اصداء موسكو برنامجا عن حياته في روسيا الام.

الأمير خالد الفيصل أعلن أسماء الفائزين في الرياض

الجاسر والسميط والعمري يفوزون بجائزة الملك فيصل العالمية

● سويدي وياباني يتقاسمان جائزة الطب ● جائزة العلوم يتقاسمها أميركيان وبريطاني
● لجان الاختيار لا تفرق بين النساء والرجال ● الرواية العربية الحديثة ومكانة المرأة في الإسلام
● موضوعات جائزة العام المقبل

الرياض: من بدر الخريف

اعلنت في الرياض مساء امس اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة وهي خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والادب العربي، والطب، والعلوم حيث سيمنح كل فائز بالجائزة مبلغا وقدره 750 الف ريال وميدالية ذهبية تحمل على وجهها الاول صورة الملك فيصل والوجه الآخر شعار فرع الجائزة.

وقررت لجنة الاختيار للجائزة في مجال خدمة الاسلام منح الجائزة لهذا العام 1996 للدكتور عبد الرحمن بن حمود السميط الكويتي الجنسية، كما تقرر منح الجائزة الخاصة بالدراسات الاسلامية للاستاذ الدكتور اكرم ضياء احمد العمري (العراقي الجنسية)، كما تم منح الجائزة في مجال الادب العربي للشيخ حمد بن محمد الجاسر (السعودي الجنسية)، كما قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب منح الجائزة لهذا العام في هذا الفرع مناصفة بين كل من الاستاذ الدكتور بنجت أ. روبرتسون (السويدي الجنسية)، والاستاذ الدكتور تتسورو فيوجيوارا (الياباني الجنسية)، وقررت لجنة الاختيار للجائزة للعلوم منح الجائزة لهذا العام بالتساوي لكل من الاستاذ الدكتور جنتر بلوبل (الاميركي الجنسية) الاستاذ في جامعة روكفلر، والدكتور هيو بلام (البريطاني الجنسية) رئيس قسم علم حياة الخلية في مجلس البحث الطبي، والدكتور جيمس روثمان (الاميركي الجنسية) نائب رئيس معهد سلون كترنج.

واعلن الأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة الجائزة بانه سيتم بحث امكانية توسيع فروع الجائزة لتشمل مجالات اخرى.وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب اعلان اسماء الفائزين بانه وجه لجان الاختيار في الجائزة للمساهمة في اتخاذ قرار بتوسيع مجالات فروع الجائزة.

واستبعد الأمير خالد الفيصل وجود اعتبارات حالت دون فوز نساء بالجائزة مقارنة بالرجال مشددا على ان لجان الاختيار للجائزة لا تفرق بين المرشحين سواء كانوا من النساء او الرجال.

ونكر بان الجائزة ليست تشجيعية ولكنها تتويج لجهود علماء قدموا خدمات للانسانية ولم ينتظروا اي تكريم او تشجيع.

ومن جهة اخرى اوضح الامين العام للجائزة الدكتور عبد الله العثيمين بان موضوعات الجائزة للسنة القادمة 1997 تشمل في مجال الدراسات الاسلامية: موضوع الدراسات التي تناولت مكانة المرأة في الاسلام، وفي مجال الادب العربي موضوع الدراسات التي تناولت الرواية العربية الحديثة. اما في مجال الطب فسيكون موضوع العام المقبل في امراض ضمور الجهاز الهضمي، وفي مجال العلوم سيكون الموضوع المخصص للسنة المقبلة موضوع الفيزياء.

«حكاية الرجل الذي أحب الكناري» لبسام حجار

أربعون عاما من الألم في تماهي الأنا بالآخر

نقد

بيروت: «الشرق الأوسط»

من «الختام» يبدأ الشاعر بسام حجار كتابه الجديد «حكاية الرجل الذي احب الكناري»، الصادر حديثاً عن دار الجديد، كان هذا الختام نهاب منذ الصفحة الاولى الى نقطة اللارجوع، النقطة التي تنزف فيها الاشياء ذاتها حتى الانفاس الاخيرة، فكان الكتابة تتحصل من وراء سحب الحياة التي تتخلى فيها الانا عن اناها لتصير آخر، فهي بمثابة طيف تلتبس رؤيته مثلما يلتبس معناه في غمرة احوال الانتهاء والزوال.

تكتمل الاحزان والمرارات في هذه «الحكاية»، وما دام «الراوي» سيروي، فلا فرق أكان «الانا» او «الهو» او لا احد، ولا ضرورة للرؤية والرؤيا ولا للمعرفة، بل لا مكان لهما، لأن الراوي لا يرى ولا يعرف. ومن عماء العين وجهل المعرفة تاتي الكتابة مغموسة بـ«اربعين عاما من الألم» هي العصارة التي تجعل الكلام يجري كما في حكاية، بل هي البداية والنهاية.

والتماهي بين الانا التي تروي، والآخر الذي يروي ويموت بعد ان يكتب ويترك اوراقا، ليس مجرد رؤيا، بل اختصار النهايات الصوفية الى حيث تتحقق الذات في امعانها. فالتداخل واصل الى مبتغاه بين «الحقيقة» و«الوهم» والمسافة التي تفصل هي المسافة التي توحد. افليس لافتا ان يستعين الشاعر بسام حجار، في اكثر من موقع، بكلمات لفرناندو بسوا تظهر هذا الهاجس الشعري الذي يلاحق النص، بل يلاحق الراوي ايضا، والذي يعرف بسوا يدرك معنى التخفي والامحاء، وهو الذي كتب الشعر بتوقيعه وتوقيع أسماء وهمية، فكان الانا وكان الآخر في لحظة واحدة، لكن في قصائد متعددة، هي واحدة في النهاية.

وها هو بسوا يقول ويستشهد به حجار في «حكاية الرجل..»: «ان تحيا هو ان تكون آخر». فما معنى هذا التداخل في الوهم الشعري والدرامي على السواء، اذا لم يكن التباس هو لتهديم الصورة الماثلة عن الكائن في الذهن والمخيلة، عن حياته، في عذابه وافراحه، في دموعه وابتسامته. هنا، تغليب للحياة التي لا يحياها الشاعر في جسمه وروحه، بل في اختراعة كائنا «آخر» يتماهى فيه فيصبح هو المسافة التي يوسعها للحياة الضيقة ذاتها. يكتب بسام حجار لتوسيع هذه المسافة التي ضاقت حتى غابت، فكاد الكائن يغيب في غيابها. ولولا الانا، لولا الانا الشعرية التي تستحدث لنفسها عمقا في الأشياء، في اللغة، في الكون، في الموت، وفي الحياة، لكان على الحياة بذاتها ان تستسلم لسيل من الانهيارات تنتهي بالموت. وما دام الموت يتحصل في «اربعين عاما من الألم»، هي الخلاصة الوحيدة التي يختصر بها الشاعر - لا الراوي فحسب - حياته، فاي «حكاية» يرويها هذا الرجل الذي احب الكناري، بل اي موت! واكثر من هذا وذاك، هل يكتب الشاعر - الراوي سوى موته، وسوى ما يصنع هذا الموت؟ ليس في «حكاية الرجل الذي احب الكناري» سوى هذا النبع، ينهل منه بسام حجار ولا يشبع، ترى اي نهم ياخذ بهذا الألم كي لا يرتوي حتى لو كانت الحياة ذاتها هي الفريسة؟في مجموعاته كلها، الشعرية والنثرية، يكتب بسام حجار هذه «الرواية»، يختفي وراء الراوي ليروي آلمه، لكنه مهما تخفى، يظل الجرح يفوح كشجرة فيفضح ويوحد، فلا يمر حتى الهواء من دون ان يقع في اسر هذا التماهي الاكيد، بل الوحدة بين الانا والآخر يكتب بسام حجار عن الآخر الذي هو اياه، مثلما يروي هذا الشخص الآخر حكاية الشاعر الجريح، فلا يعود ثمة فارق ولا مسافة. يتحد الكلام بفضائه، يطير في فضاء الآخر، تصبح الانا جزءا من هذا النوع الذي يمحي، وجزءا من الألم الذي يفوق التصور، ألم الحياة، ألم مشاهدة المصير وعدم القدرة على وقفه، بل اكثر من ذلك، يكتب بسام حجار الاوجاع، ولكي لا تنكشف اوجاعه، يكتب بلسان الراوي - الآخر، وكم هي الحكاية جريحة عندما تصبح الكتابة محوا للكتابة، والرؤية محوا للرؤية، كان ما يحصل لا يحصل، وكأن الموت هو موت وهو استمرار الحياة في آن واحد. ولكم يؤلم ان «يشاهد» الشاعر موته ويقول انه لا يشاهده، ولكم يؤلم انه يروي ويقول ان الآخر يروي. ترى اي اوجاع اكثر من هذه، عندما يكتوي المرء بالنيران التي تلتهم الهنا والهناك، الهذا والذاك، من غير مودة ولا رحمة.

ثمة مرارة سوداء ايضا، مرارة تصل الى النسغ الابيض، حيث لا يعود مكان لجروح اخرى. هناك يكون المكان الاخير الذي لا مكان بعده. هناك ايضا لا يعود ثمة مسافة تفصل الراوي الآخر عن الانا، الرائي والكاتب. وثمة شعرية هنا تتحمل اوزار «الحكاية» والنثر ولا تنوء باحمالها. يحكي حجار حكاية الرجل الذي احب الكناري فيسلس الكلام قياده للراوي الناثر، لكن للشاعر في آن معا.

لكن ليس ثمة بدان يحتمي الشاعر بهما من العاصفة. فلا شيء يقيه، ولا شيء يحول دون الاصطدام بالهواء الموصل الى لا نهاية الجروح والآلام. وفعل الشيء هو انعدام الفعل عندما يندغمان اندغاما فلا يعود ثمة هواء قادر على الدخول بينهما.

وها هو بسام حجار يستعين مجددا بفرناندو بسوا قائلا على لسانه ربما: «ابحث عني، ولا اجدني.. لقد ادركت في الهام خاطف، انني لا احد، لا احد على الاطلاق»لكن حجار يصل الى حدود الالتباس مع الذات، «فقد حسبت ان ثمة ما يخدعني في المشهد الذي أراه وتحاملت على مخيلتي التي تستدرجني احيانا الى مثل هذا الهذيان، وذات يوم كتبت قصة مشابهة، فقال لي الاصدقاء انها قصة «الآخر» لخورخي بورخيس..» لكن «الصواب» لو كان «صورة في مراة» لكان شيئا محددا، ولو كان «حقيقة» لكان شيئا آخر. وبين الصورة والحقيقة تتحدد مسافة هذه «الرؤيا» وهي الكتاب برمته.

يوهم حجار ثم «اعتذر عما سبق»، فقد كان مجرد استطراد و«خطأ» بسبب الميل المفرط الى «سرد الامور التي لا صلة في ما بينها». لم تكن «اكاذيب» هذه التي سردها الشاعر - الراوي «وليست كنايات ينمق بها الاسلوب»، كل ما سبق ليس حقيقيا، و«كل ما تحياه ليس حقيقيا»، فاي حياة هي هذه! ثمة في هذا المجال، العمق الذي يحد اشكالية الكتابة لدى الشاعر، وهي اشكالية «فكرية» وانسانية معيشة في آن واحد. وبقدر ما فيها من العمق الفلسفي والتاملي، فيها من «اللحم الحي» الذي يتألم ويصل الى حدود النهاية في «الاربعين عاما من الألم».

فقط ما تكتبه هو الحقيقي، يقول حجار، «فلم الاستماتة في جعل ما سبق كله حقيقيا!». وبين الحقيقة والكتابة تضع هذه المجموعة الجديدة نفسها، ويسأل حجار راويه: «هل قمت من الموت الذي اماتك منذ بعض الوقت؟». وسيكون الجواب «لا»، اذا «هات القلم واكتب شيئا آخر... كنية مثلا... كان تقول انك حزين وان المراة الصغيرة رحلت...».

الأمير خالد الفيصل

حياديتها وبعدها عن السياسة أكسباها شهرة ونجاحا عالميين

الأهمية للريادة والإثراء

الرياض: «الشرق الاوسط»

بالاسماء التي اعلنها مساء امس الأمير خالد الفيصل يرتفع عدد الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية الى واحدى عشر فائزا تضاف انجازاتهم واسماؤهم الى رصيد تلك الجائزة التي تعتبر من اكبر الجوائز في العالم. وكالعادة جاء الفائزون بالجائزة بدورتها الثامنة عشرة من عدة اقطار وتنوعت اهتماماتهم لتغطي فروع الجائزة الرئيسية الكبرى في الطب والعلوم والدراسات الاسلامية والأدب العربي مع جائزة خاصة لفرع خدمة الاسلام.

وقد حققت جائزة الملك فيصل العالمية نجاحا على المستوى المحلي والعربي والعالمي حتى اصبحت واحدة من اشهر الجوائز العالمية، بل تم تصنيفها كواحدة من اكبر اربع جوائز عالمية.

وارجع مهتمون اسباب تحقيق الجائزة لاهدافها ودخولها مرحلة العالمية الى اجتهاد القائمين عليها في تطبيق نظامها القائم على الحياد، وتنفيذهم لاجراءات الترشيح بدقة واحكام، وتعاون المؤسسات العلمية داخل السعودية وخارجها مما جعل الجائزة تاخذ مكانتها كواحدة من اشهر الجوائز العالمية.

ويبلغ مقدار الجائزة 3 ملايين و750 الف ريال سعودي بمعدل 750 الف ريال للجائزة الواحدة. وتهدف الجائزة الى تحقيق العمل على خدمة الاسلام والمسلمين في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والعملية، وتحقيق النفع العام للمسلمين في حاضرهم ومستقبلهم والتقدم بهم نحو ميادين الحضارة للمشاركة فيها، وتأصيل المثل والقيم الاسلامية في الحياة الاجتماعية وابرازها للعالم، والاسهام في تقديم البشرية واثراء الفكر الانساني.

ويمثل الاحتفال السنوي بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها جانبا من ابرز جوانب نشاط مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي اقامها ابناء الملك الراحل عام 1976م، وبعد عام من هذا التاريخ قرر مجلس امناء المؤسسة انشاء جائزة عالمية باسم ابيهم، وقد بدأت الجائزة بثلاثة فروع هي: خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والأدب العربي، ومنحت لأول مرة عام 1979م، وفي عام 1981م اضيفت جائزة في الطب ومنحت في العام التالي. وفي عام 1982م اضيفت جائزة اخرى في العلوم ومنحت في العام 1984م وكانت تلك الاضافة مما عمق الصفة العالمية للجائزة واكسبها مزيدا من الشهرة والنجاح.

وتقوم لجان الاختيار المختصة كل عام بتحديد موضوع الجائزة وفق ما انجز من دراسات وبحوث في ذلك الموضوع. ويراعى في الدراسات الاسلامية ما له اهمية واضحة في المجتمع الاسلامي، وفي الأدب العربي ما له ريادة واثراء لهذا الأدب، وفي الطب ما يحصور الجوانب ذات الاهتمام العالمي. اما العلوم فتأتي موضوعاتها دورية بين الكيمياء والرياضيات والفيزياء وعلم الحياة.

وتقوم المنظمات الاسلامية والجامعات والمؤسسات العلمية في مختلف ارجاء العالم بترشيح من تراه مؤهلاً في كل فرع من فروع الجائزة الخمسة. ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الاحزاب السياسية.

وبعد ان ترد الترشيحات الى الامانة العامة للجائزة يقوم خبراء مختصون بفحصها للتاكد من ان الاعمال المرشحة ترقى الى مستوى الترشيح وتنطبق مع الشروط المعلنة، ثم ترسل الاعمال الى محكمين يدرسونها، ويرسلون تقارير عنها الى الامانة العامة للجائزة. وبعد ذلك تجتمع لجان الاختيار المكونة من كبار المختصين لتدرس تلك التقارير وتنظر في الاعمال المرشحة، وتقرر منح الجائزة او حجبها. وللجائزة بالاضافة الى هيئتها الاساسية التي يرأسها الامير خالد الفيصل امانة عامة تعاقب عليها كل من الدكتور احمد الضبيب والامين العام الحالي الدكتور عبد الله العثيمين.

وقد فاز بالجائزة بمختلف فروعها منذ انشائها والبدء في منحها ابتداء من عام 1979م وحتى العام الماضي 1995م، 103 فائزين ينتمون الى 28 بلدا. حيث نال جائزة فرع خدمة الاسلام فائز واحد من افغانستان، وفائز واحد من اندونيسيا، وفائزان من باكستان، وفائز واحد من الفلبين، وفائز واحد من ماليزيا، وستة فائزين من السعودية، وواحد من الهند، وواحد من البوسنة، وواحد من فرنسا، وواحد من النيجر، وواحد من جنوب افريقيا، وثلاثة فائزين من مصر، وواحد من نيجيريا. اما فرع الدراسات الاسلامية فقد فاز فيه منذ بدء الجائزة وحتى العام الماضي اثنان من تركيا، وواحد من سورية، واثنان من العراق، وواحد من قطر، وثلاثة من السعودية، وواحد من الهند، وواحد من السودان، وستة من مصر.

اما فرع الأدب العربي فقد بلغ عدد الفائزين بجوائزه خلال سبعة عشر عاما 23 فائزا هم واحد من الاردن، واثنان من سورية، وواحد من العراق، وواحد من فلسطين، وواحد من لبنان، واربعة عشر من مصر، واثنان من المغرب، وواحد من الولايات المتحدة الاميركية.

وفي مجال الطب حصل على الجائزة منذ عام 1979م وحتى العام الماضي في هذا الفرع 26 فائزا هم اربعة من ايطاليا وثمانية من بريطانيا وواحد من سويسرا واربعة من فرنسا وواحد من كندا وثمانية من الولايات المتحدة الاميركية.

وفي فرع العلوم نجح 10 علماء في الحصول على الجائزة في هذا الفرع هم ثلاثة من المانيا، واربعة من بريطانيا وواحد من سويسرا، وواحد من فرنسا، وواحد من كندا وستة من الولايات المتحدة الاميركية.

شعار الجائزة

اخبار النجوم

نادية الجندي — فيكتوريا برانسيبال

● الممثلة الاميركية فيكتوريا برانسيبال التي مثلت في مسلسل «دالاس» الشهير انتقمت من نقاد هوليوود الذين اعتبروا ان مسيرتها الفنية انتهت مع نهاية المسلسل حيث أدت دور البطولة في فيلم جديد بعنوان «الرقص في الظلام» (Dancing in the Dark) والذي تدور أحداثه حول امرأة تعرضت للاغتصاب. وأعجب النقاد السينمائيون بدورها الجديد الذي تطلب منها الكثير من الجهد واختلف عن دورها السابق في «دالاس».

● نبيلة عبيد تبدأ بعد العيد مباشرة تصوير أحدث افلامها «راقصة في اجازة» عن رواية احسان عبد القدوس ومن اخراج سمير سيف.

● عزت العلايلي بدأ تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «رابع المستحيلات» مع ليلى فوزي وشرين سيف النصر. المسلسل من تأليف منى نور الدين واخراج خليل شوقي.

● احمد زكي يبدأ بعد العيد مباشرة تصوير احدث افلامه السينمائية «الشرسة» وتشاركه البطولة رغدة ومن اخراج ايناس الدغيدي وهو نفس فريق عمل فيلم «استاكوزا» الذي يعرض اول ايام عيد الفطر كما التقى احمد زكي و رغدة من قبل في فيلم «كابوريا» وفيلم «الامبراطور».

● جولي براون مقدمة برنامجي «كلوب أم تي في» و«تي في اي ام» ستقدم برنامجا جديدا يدعى «ذو جوسيب شو» (The Gossip Show) (برنامج الاقاويل) على قناة «برافو» الاميركية.

ويتناول البرنامج كل ما يدور وراء الكواليس في عالم المشاهير ويبث كل اربعاء وجمعة من لوس انجليس ابتداء من التاسع من شهر فبراير (شباط) المقبل.

● تفكر الفنانة نادية الجندي في تقديم عمل مسرحي او تلفزيوني من بين المشاريع المعروضة عليها خصوصا بعد انفصالها عن زوجها ومنتج افلامها السينمائية محمد مختار.

● وانتهت يسرا على القيام ببطولة الفيلم التلفزيوني «الملكة فريدة» الذي يبدأ تصويره بعد العيد والفيلم من اخراج عبد العزيز السكري وقصة وسيناريو ماجدة خير الله.

● الفنان خالد زكي اختفى تقريبا من الاعمال الفنية الاخيرة والسبب انه اتجه للتجارة ويلعب حاليا دور رجال الاعمال من خلال المشاريع التجارية رغم عشقه لكل فروع الفن من تمثيل وتصوير واخراج.

على نسق النشاط الإعلامي الأميركي في فيتنام

إذاعة أطلسية في البوسنة لكسب الأطراف المتقاتلة

جرابفيكا (البوسنة): من توم سكيتيري*

ينطلق كل يوم في مدينة جرابفيكا بوسط البوسنة صوت المذياع بعد ان بدأت إحدى المحطات بثا إذاعيا للعديد من البرامج التي تتخللها بعض مقاطع موسيقى الروك وبعض الإعلانات العامة.

تبدأ المحطة المذكورة بثها الإذاعي صباحا ببرنامج «صباح الخير سرايفو» وتختتم برامجها بـ«استمعتم لبرامج بثنا الإذاعي من راديو IFOR، نتمنى لكم ليلة سعيدة على امل اللقاء بكم غدا صباحا».

قامت قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الإطلسي (الناتو) باقامة محطة البث الإذاعي المذكورة لكسب ثقة الصرب والمسلمين والكروات عموما، لا سيما المتشككين منهم في دور هذه القوات، وتقوم صحيفة اسبوعية بالتغطية الإعلامية لعمليات قوات حلف الناتو الخاصة بحفظ السلام.

يهدف النشاط الاعلامي الحالي الذي تقوم به قوات الناتو المشاركة في عمليات حفظ السلام في البوسنة إثناء الصرب عن مغادرة بعض ضواحي سرايفو عند عودتها لسيادة المسلمين واشرافهم المباشرة.

يعتبر النشاط الإعلامي الحالي لقوات حفظ السلام في البوسنة نسخة مكررة من النشاط الاعلامي الاميركي عند تدخل قوات الولايات المتحدة في فيتنام، كما تمت الاستفادة من التجارب السابقة للقوات الاميركية في كل من جرينادا وهايتي والصومال.

الضابط المسؤول عن الجانب الاعلامي لقوات حفظ السلام هو هربرت التشولر العقيد بالقوات الامريكية الخاصة، ويقول التشولر ان المرتبات وتكاليف الطباعة وحدها تحتاج الى 100 الف دولار في الشهر، وكانت المخصصات التي وضعت لتغطية التكاليف كلها 180 الف دولار شهريا.

من المشكلات التي تواجهها الاذاعة المذكورة عدم تمكن الفنيين من بث الإعلانات الاذاعية باللغة المحلية.

كما ذكر سابقا، فالنشاط الاعلامي لقوات حفظ السلام الهدف منه تبديد مخاوف الصرب والمسلمين والكروات الخاصة بنوايا قوات الناتو، اذ يعتقد الكثيرون ان هذه القوات قد جاءت لوضعهم في السجون وتقييد حركة السكان ومنعهم من التنقل والتصرف في نقل اغراضهم الخاصة وممتلكاتهم.

وقال الادميرال ليتون سميث «الناس هنا اعتادوا على الدعاية الاعلامية والاكاذيب بحيث اصبح من الصعب علينا إقناع السكان المحليين بان ما نقوله ليس كذبا».

* خدمة لوس انجليس تايمز

قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة.. نشاط إعلامي لكسب ثقة المتقاتلين (أرشيف « الشرق الأوسط)

تشاهد في فبراير

«غاندي» و«لورانس العرب» في شهر الأفلام البريطانية على «سكاي»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض محطة «سكاي» البريطانية ابتداء من يوم غد وطوال شهر فبراير (شباط) المقبل مجموعة من انجح الافلام البريطانية القديمة والحديثة وذلك في إطار تأكيد اهتمامها بالانتاج السينمائي البريطاني. وستبث قنوات «سكاي» في هذا الاطار 29 فيلماً بمعدل فيلم واحد كل يوم. ومن ابرز هذه الافلام:

«قلوب طيبة وتويجات» (Kind Hearts and Coronets) فيلم كوميدي من انتاج عام 1949 بطولة دنيس برايس يبث غداً على «سكاي موفيز جولد» الساعة السادسة مساء بتوقيت انجلترا.

● الفضيحة (Scandal): من انتاج عام 1989 الساعة العاشرة مساء بتوقيت انجلترا.

● «غاندي»: يتناول حياة الزعيم الهندي المهاتما غاندي وحائز 8 اوسكارات عام 1982 منها اوسكار لأحسن ممثل وأوسكار لأحسن مخرج. الفيلم اخراج ريتشارد أتينبرا وتمثيل بين كينجسلي في دور غاندي.

يبث على قناة «سكاي موفيز جولد» يوم الثلاثاء 13 فبراير في الساعة العاشرة مساء بتوقيت انجلترا.

● «لورانس العرب»: من انتاج عام 1962 وبطولة بيتر أوتول. الفيلم من انجح الافلام البريطانية ويتناول قصة الضابط البريطاني تي. اي. لورانس الذي جاب الصحراء العربية بهدف توحيد الفصائل العربية المتمردة على الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى. يبث على قناة «سكاي موفيز جولد» يوم الأحد 4 فبراير (شباط) الساعة الرابعة مساء بتوقيت بريطانيا.

● «بلاد الظل»: انتاج عام 1993 وبطولة أنطوني هوبكينز. الفيلم يتناول حياة الكاتب البريطاني سي اس لويس الذي يقع في غرام امرأة اميركية قوية الشخصية. يبث على قناة «سكاي موفيز» يوم الأربعاء 14 فبراير الساعة 1.20 مساء بتوقيت انجلترا.

● «موت فوق النيل» Death on the Nile إنتاج عام 1978 بطولة بيتر أوستينوف. الفيلم مأخوذ عن رواية للكاتبة البريطانية اجاثا كريستي وتدور احداثه حول محاولة المفتش هيركول بوارو (بيتر اوستينوف) فك لغز مقتل امرأة ثرية خلال رحلة فوق النيل ومعرفة القاتل. يبث يوم الجمعة 9 فبراير (شباط) على «سكاي موفيز» وذلك في الساعة 5.40 مساء بتوقيت انجلترا.

● «دراكيولا امير الظلام» (Dracula - Prince of Darkness): فيلم رعب بطولة كريستوفر لي، يبث يوم الثلاثاء 20 فبراير على «سكاي موفيز جولد» وذلك في الساعة العاشرة مساء بتوقيت انجلترا.




مشهد من فيلم «غاندي» (أرشيف « الشرق الأوسط)

مقعد أمام الشاشة

في «قضايا معاصرة» على MBC.. الثقافة قبل السياسة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اخيراً سمح للوجه الآخر ان يظهر بالصورة وهكذا استطاعت محطة MBC ان تكسر الاطار السياسي المفروض على الواقع العربي - او بالاصح الأمر الواقع - منذ زمن بعيد بعد ان طغى السياسي بكل ثقله على الثقافة.

ربما يبدو مدهشا الاحتفاء بهذه الوردة التي عادت للتفتح على الشاشة الصغيرة عبر عدد من الفضاءات مثل برامج «قضايا معاصرة» الذي يعده ويقدمه محمد نصر الله. او بصورة اخرى عند كوثر البشراوي التي تنقلنا عبر العواصم العربية للإطلاع على الوجه الآخر للإنسان العربي.

ولعل اقل ما يمكن ان يحسب لقناة MBC عبر برامجها الثقافية انها استطاعت ان تصلح شيئا قليلا مما افسدته السياسة، وتمكنت من إعادة وصل الخيوط العربية التي انقطعت عبر المشاكل السياسية، والازمات المتتالية القادمة من الداخل.. والخارج.

وان ظهر جليا عبر الحوارات التي ادارها نصر الله في برنامجه عمق الازمة التي نعاني منها، ولكن تشخيصها من قبل المفكرين العرب يبقى امرا مهما لانه تشخيص سليم غير خاضع للتحفظات السياسية والمصالح الضيقة.

واهم من المطالبة بتقديم الحلول لهذه الازمة المزمنة ايا كان تشخيصنا لها، هو تركيز الضوء من قبل التلفزيون بالذات عليها وجعلها بؤرة من بؤر اخرى تتصارع على احتلالها ولو جزء يسير من هذه الشاشة الساحرة المسماة «الشاشة الفضية» وهذا في حقيقة الامر ليس تواضعا منا في طموحنا بتقديم الحلول المرجوة، ولكن وعيا واعترافا باشكاليات التعامل مع جهاز اعلامي مثل التلفزيون الذي لا يسمح بأكثر من فرصة زمنية ضئيلة تعادلة «الاطلالة» لوجوه ثقافية وأدبية غالبا ما تكون غير جاذبة للمشاهد.

وقبل اسابيع قليلة تصدى برنامج «قضايا معاصرة» لمشكلة النشر والكتاب في الوطن العربي ورغم اهمية مثل هذه القضية في هذا الوقت بالذات حيث حقوق النشر في ظل اتفاقات «الجات» هي الهم الشاغل لاكثر من طرف معني بالنشر ورغم اهمية الضيوف الذين استضافهم نصر الله للحديث عن هذه القضية الا أن محدودية البرنامج الزمنية وربما الرقابية لم تسمح لاكثر من «فلاشات» مضيئة حول بعض النقاط وظلت الكلمات حبيسة القلوب.

بقي ان نتحدث عن مقدم البرنامج محمد نصر الله فهو يطرح أسئلة كبيرة وفضفاضة وغالبا يسأل لكنه لا يدير حوارا والفرق كبير بين هذا وذاك.

الأميركيون يفضلون الرياضة والرسوم المتحركة على البرامج التثقيفية

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة أجريت حديثاً في الولايات المتحدة الأميركية أن البرامج التلفزيونية الأكثر شعبية لدى الأميركيين هي المسلسلات ذات الطابع الدرامي والرياضة (لا سيما المصارعة) وبرامج الألعاب والمسابقات والرسوم المتحركة، فيما يخف الاقبال على البرامج التثقيفية كالمسلسلات التاريخية القيمة والبرامج الوثائقية. كما أكدت الدراسة التي أجرتها مؤسسة نيلسون، والتي شملت عشرة محطات تلفزيونية تبث عبر الفضاء والكيبل، ان القنوات المتخصصة التي تركز على حقول محددة والتي تزايد عددها في الآونة الأخيرة باتت تنافس من حيث استقطاب الجمهور القنوات الأساسية المعروفة كقناة ديسكوفري للأفلام الوثائقية وقنوات الأفلام المعروفة.

وذكرت الدراسة على سبيل المثال قناة «فوكس موفي» التي تتوجه الى المراهقين وقناة «هاوس اند جاردن» (المنزل والحديقة) و«تي في فود نيتوورك» (قناة متخصصة بالمأكولات).

وأشارت الدراسة من جهة أخرى الى ان قناة «ديسكوفري» التي تعرض أفلاماً وثائقية متنوعة هي الأفضل من حيث نوعية البرامج بين القنوات التي تبث عبر الكيبل في الولايات المتحدة.

في الطريق إليك

مسلسل «أبو عبد الله الصغير» يستهوي التونسيين

تونس - افي: من بين جميع البرامج الخاصة التي يبثها التلفزيون التونسي في شهر رمضان، يعتبر مسلسل «ابو ابديل» (ابو عبد الله الصغير) الاسباني الاشد رواجا بين الجمهور، حسب آراء نقاد الفن في الصحافة التونسية.

ويقول بعض هؤلاء النقاد: ان التلفزيون التونسي يعرض خلال شهر الصيام برامج تتراوح بين الجيد والسيئ وبالغ السوء، الا ان افضلها هو المسلسل الاسباني المؤلف من اربع حلقات الذي خضع الى عملية دوبلاج باللغة العربية.

«بقايا صور» لحنا مينة يتحول إلى مسلسل تلفزيوني

عمان: «الشرق الأوسط»

«بقايا صور» رواية الاديب السوري حنا مينة ستتحول الى مسلسل تلفزيوني درامي، على غرار روايته «نهاية رجل شجاع» التي عرضت في الموسم الماضي.

وقد بدأ الدكتور فؤاد شربجي بكتابة السيناريو والحوار، وكلف المخرج بسام سعد باخراجه.

وتدور احداث القصة حول الحياة في سورية في زمن العثمانيين والاستعمار الفرنسي وتسلط رجال الدرك في تلك الاوقات في القرى والارياف وسلب المؤن ومقاومة المواطنين لذلك.

أخبار الفضائيات

● وقعت القناة الاميركية «إن. بي. سي» على عقد بلغ قدره 1.5 مليون جنيه إسترليني مقابل الحقوق الحصرية لبث الألعاب الأولمبية حتى العام 2008.

● احتفلت قناة «سكاي» البريطانية اخيرا ببلوغ عدد مشتركيها خمسة ملايين مشترك. وقدر المسؤولون في القناة عدد مشاهديها بالـ15 مليون مشاهد بناء على اعتبار نسبة ثلاثة مشاهدين في كل منزل أي ما يعادل العشرين في المائة من مشاهدي التلفزيونات البريطانية.

● شركة الكيبل العملاقة «تي. سي. أي» وقعت مع «كنال بلوس» (Canal Plus) الفرنسية مشروعاً مشتركاً يهدف الى تطوير قنوات فضائية وقنوات بث عبر الكيبل لتصل إلى كافة ارجاء العالم. ومن ضمن هذه القنوات: «تشنل بلانت» (Channel Planete - افلام وثائقية) و«كنال جيمي» (Cannal Jimmy - موسيقى) و«سيني سينما» (Cine Cinema - أفلام حديثة) وسيني سينفيل (Cine Cinefil - افلام قديمة بالاسود والابيض).

● عدد ممتلكي أجهزة استقبال الفضائيات (دش) زاد 51 الف ممتلك خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في بريطانيا ليصبح بذلك العدد الاجمالي للمنازل التي تمتلك دشا 3.24 مليون منزل.

● خسرت محطة «سي. إن. إن» الاميركية مقدم البرامج ستيفن كول لصالح الـ«بي. بي. سي - وورلد» وكان كول قد ظهر لأول مرة كمقدم برامج على قناة الأخبار في محطة «سكاي» البريطانية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.00 صوموا تصحوا
11.00 المسلسل التاريخي - موسى بن نصير
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.00 الاخبار العربية الاولى
13.20 فترة الأطفال المسائية
14.15 شبابيك
15.15 نساء في الإسلام
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.30 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 مع المشاهدين
20.25 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الأخيرة
23.15 مسرحية عربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 صور متحركة للاطفال
13.20 لغتنا العربية
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 منوعة قنابيل (إعادة)
14.30 فن الطبخ
14.45 مسلسل الجوارح
15.45 فترة للأطفال
18.00 مسلسل: ابو ريحانة (الحلقة 11)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل احلام أبو الهنا
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الانباء
20.30 مسلسل ايام عابية (الحلقة 11)
21.30 سلسلة ألف ليلة وليلة
23.45 آخر الانباء
00.00 فوانيس
00.15 منوعة يا شادي الألحان
01.15 مسلسل أبو العلاء البشري

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
11.00 سلسلة تاريخية «شاهد عصر»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 سلسلة الاشرطة «رمضان في العالم»
13.00 الجريدة المصورة
15.30 برنامج شهية طيبة
15.45 رسوم متحركة: «سالتي»
16.10 سلسلة دينية «دليل الإنسان في فهم الإيمان»
16.35 المسلسل الجزائري «المصير»
17.25 سلسلة «خاتم سليمان»
17.40 سلسلة دينية: «انوار الهداية»
19.30 سلسلة ترفيهية «بلا حدود»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 المسلسل الجزائري: «هي»
21.15 مجلة ثقافية
22.15 برنامج منوعات «لقاء»
23.15 المسلسل التاريخي: «داهية العرب»

00.15 الجريدة المصورة بالإنجليزية
00.30 برنامج ثقافي: ليالي رمضان
02.00 برنامج «بقالة»
02.30 بلا حدود (إعادة البث)
03.00 منوعات جزائرية
04.00 المسلسل العربي: «الجوارح»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

14.00 برنامج الأطفال - بيت الحزاوي
14.30 البرنامج المحلي - مائدتي
15.30 المسلسل العربي - نصف ربيع الآخر - يحيى الفخراني - الهام شاهين
16.00 المسلسل العربي - اخوة التراب - أيمن زيدان - سوزان نجم الدين
18.30 مسلسل الاطفال - سفينة الأحلام - غانم الصالح - باسمة حمادة
19.00 البرنامج الديني - ثقافة فقهية
20.00 برنامج جولة الكاميرا
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي - القصاص - أسعد فضة - أمل عرفة
23.00 البرنامج المنوع - الجمهور يربح - نيرفانا ادريس - انتصار الشراح
00.30 المسلسل المحلي - أحلام نيران - إبراهيم الحربي - انتصار الشراح
01.00 السهرة مع تمثيلية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.00 اعادة (فنان في الامتحان)
10.15 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.30 اعادة (قولو له الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 عزيزتي حواء
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجائزة الكبرى)
12.15 اماني واغاني
13.15 المسلسل العربي (الصبر في الملاحات)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي (رايا وسكينة)
16.15 (فنان في الامتحان)
16.30 فن الاتيكيت
17.30 المسلسل العربي (عظمة يا ست)
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
18.45 قولو الحقيقة
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (حوار مع الكاميرا)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تليفزيون .. يا
20.35 المسلسل العربي (من الذي لا يحب فاطمة)
21.20 (كلام من دهب)
21.50 (الناس الوان)
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي

24.10 لقاء الاشقاء
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
2.00 نجوم لها تاريخ
3.00 (السهرة تحلى)
4.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج فائق اسماعيل

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة للأطفال
12.10 القيم في الإسلام
12.40 بالهنا والشفا «أطباق رمضانية»
13.05 المسلسل الديني «الإمام مسلم»
14.05 اللغز البدوي
14.30 عالم الصحافة
15.30 انتبه كاميرا
15.35 حتى تكتمل الصورة
16.20 فوازير رمضان «خذ وهات»
16.50 المسلسل الاجتماعي «أبو الهنا»
17.55 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.20 صلاة التراويح
19.20 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 خاتم سليمان
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» - ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «أولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجوائز
22.35 لا أرى لا أسمع لا أتكلم
23.00 نشرة الأخبار
23.25 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خذ وهات» إعادة
00.50 الإمام مسلم «إعادة»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.30 فترة الأطفال
10.00 المسلسل العربي «خان الحرير»
11.00 نشرة الأخبار
11.30 المسلسل الخليجي «أحلام نيران»
12.15 برنامج المطبخ الصحي
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
16.00 المسلسل العربي «أحلام ابو الهنا»
17.00 المسابقات «إرم وامش»
18.00 نشرة الأخبار
19.40 برنامج أخبار الفن
21.30 نشرة الأخبار
22.30 تمثيلية عربية «ألفت سكر» جمال اسماعيل
00.00 A Place to Remember
01.30 مسامير أبو سليم

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

09.30 الابناء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراضي - اعادة
14.47 حديث رمضان
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الابناء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعبلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراضي
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
00.40 كلمات ومواقف
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعبلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

قناة الأفلام

08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة - إعادة
09.30 حروف أسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 على ذمة التحقيق
12.00 الدنيا لما تضحك
14.00 طبق النجوم
16.30 حروف أسمائهم
18.00 شارع البهلوان
20.00 شعب في المليان/المشخصاتية
20.30 على الأصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 الحفيد
23.00 الشك يا حبيبي

قناة الموسيقى

20.10 فيديو كليب (1) + اربع اغاني + اغنية الاهداء
20.30 فوازير كنز الكنوز
21.00 فيديو كليب (2)
21.30 برنامج الوردة البيضاء
22.00 فقرة غناء كلاسيكي
22.30 اغاني من افلام
23.00 فيديو كليب (3)
23.30 برنامج النهر الخالد
00.30 اغاني من حفلات قطر
01.00 مهرجان الموسيقى العربية الثاني
01.30 مهرجان تونس
02.55 فقرة تواشيح دينية
03.00 عرض برامج الغد

قناة الرياضة

06.30 أخبار رياضية من ارت
07.00 اليخوت
08.00 برنامج «أهداف ذهبية»
09.00 رياضات شتوية
10.00 المصارعة
11.00 المجلة الرياضية الأسبوعية
12.00 أخبار الرياضة - إعادة
16.00 أخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 أخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 أخبار رياضية - مباشر
20.00 الاتحاد الإسباني لكرة القدم
22.00 أضواء على كرة القدم من إسبانيا
22.30 أخبار رياضية من ارت
23.00 المصارعة - إعادة
00.00 تنس كأس هوبمان - مباريات مباشرة (معادة)
02.30 برنامج «أهداف ذهبية»
03.30 رياضات عربية
04.30 أخبار رياضية من ارت
05.00 تمارين رياضية
05.30 طرائف رياضية

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

● أفقياً

1. بطل كرة مضرب عالمي
2. حوافر الخيل - حسن واشراق
3. ضد تبطئ - تمسك العداوة في قلبك
4. ضد أمسهما
5. نقل الحديث بالوشاية - عظة
6. يعود مسرعاً - متشابهان
7. احرف متشابهة - تابعون لدولة آسيوية
8. مهنة انسانية - عبودية - تبعث
9. عجز - لصناعة تجهيزات الحمام
10. معلمة - ضد روحي

● عمودياً

1. جمهورية بلطيقية - من الأقارب
2. ضد يتذكر (مجزومة) - سفن جوية قديمة
3. ضد ملآن - اتجه السهم ولم يخطئ
4. اهلك الحشرات - متشابهان
5. اعجله عنه ورده - حديثة مواكبة للزمن
6. حرف جر - يعترف
7. يشكون - والدة
8. اسم علم مذكر - سقيتما
9. مدينة سودانية - اسم علم مذكر
10. اداة توكيد - ولاية اميركية

الحل السابق

ا	■	ت	و	ش	ي	ك	ن	و	د
ل	ا	ج	د	■	ر	■	ج	■	ي
م	و	ل	ع	■	و	ف	ل	و	ف
ة	■	■	ن	و	ع	ف	ا	د	ي
هـ	ل	ب	ا	ق	ن	■	ء	ا	د
ن	ز	ع	■	ا	ا	■	ف	■	ب
م	م	■	م	ي	■	■	ت	ي	ل
ة	و	ل	ح	ة	ا	ي	ح	ل	ا
■	هـ	ب	ا	■	ف	ي	ى	ز	ت
ا	م	هـ	م	و	ل	ي	■	ق	■

الكلمة الضائعة

ج	ل	م	ع	ت	ع	ب	ب	ا
ر	ل	غ	ا	ر	ف	ل	ع	ك
ي	ب	ص	ن	م	ي	ا	ل	س
د	ر	ج	ل	غ	ر	ا	ل	ت
ة	ي	ب	ص	ذ	م	و	ش	ح
ق	ن	ا	س	ل	ك	ر	م	ك
ة	ب	ا	د	ر	ي	ع	ش	ا
و	ع	ا	ء	د	ح	هـ	ق	ي
ع	س	ر	ة	ش	ق	د	ة	ة

سلوك	نزاع
رجل	وعاء
حكاية	فراغ
مشقة	جريدة
عسرة	دابة
كلام	عدل
تعب	عهد
صبي	منصب
لسان	تشريد
بليغ	حق

الكلمة الضائعة: من الأسماك

الحل السابق: عصمت اينونو

عرب وعجم



الشيخ سعود ناصر الصباح — مصطفى ابو شنيف

● الملك حسين العاهل الأردني يتحدث الى اتحاد طلاب جامعة اوكسفورد في الأول من شهر مارس (آذار) المقبل.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام بدولة الكويت حضر اللقاء المفتوح الذي تقيمه جمعية الصحافيين الكويتية بمقرها في مدينة الكويت.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات ورئيس اتحاد الكرة رأس امس اجتماع اللجنة العليا المنظم لبطولة نهائيات كأس أمم آسيا الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس ادارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية يترأس اليوم اجتماع جلسة للمجلس الثالثة عشرة بمقر المركز بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض. وسيناقش المجلس التقرير السنوي للمركز والميزانية التقديرية للعام المالي المقبل ومشروعات المركز العلمية والثقافية.

● احمد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت شمل برعايته حفل افتتاح المعرض الرمضاني للكتاب الاسلامي الذي تقيمه جمعية احياء التراث الاسلامي فرع الج

● الشيخ ابو بكر محيي الدين رئيس جمعية الدعوة الاسلامية في سنغافورة يزور السعودية حالياً لأداء مناسك العمرة والاطلاع على منجزات التنمية وزيارة الجامعات ومراكز البحث العلمي فرع الجهراء والذي يستمر حتى منتصف شهر رمضان المبارك.

● مصطفى ابو شنيف سفير جمهورية مصر العربية لدى دولة الكويت يشمل برعايته الحفل الرمضاني الذي تقيمه الجالية المصرية مساء غد بمسرح نقابة العمال بمنطقة حولي بمناسبة ذكرى حرب العاشر من رمضان.

● عبد الله حمد الشبيلي السفير السعودي لدى زامبيا موجود حالياً في الرياض في اجازة قصيرة، وقد زار مقر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والتقى مديرها الدكتور عبد الله يوسف الشبل.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بدولة الامارات رعت امس فعاليات مهرجان الأسواق الاسلامية الثاني في مقر اندية الفتيات بالشارقة.

● الدكتورة سعاد الصباح ترعى الحفل الذي تقيمه جمعية المرشدات الكويتية احتفالاً بشهر رمضان الكريم تحت عنوان «من حياة الشعوب» وذلك مساء اليوم بجمعية المرشدات الكويتية.

● عبد الرزاق الكندري سفير دولة الكويت في بيروت وصل الى البلاد لقضاء اجازة خاصة تستمر حتى عيد الفطر المبارك.

● المهندس عبد الله المويجعي عضو المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات يقيم اليوم في مجلسه ندوة لجمعية الارشاد الاجتماعي في عجمان بعنوان «دور الاعلام في رمضان ما له وما عليه».

أول دليل لمؤلفات المشتغلين بتاريخ وفلسفة العلوم في مصر

القاهرة: من ضاحي عثمان

نجح علماء اللجنة القومية لتاريخ وفلسفة العلوم، احدى اللجان القومية باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، في اعداد أول دليل بأسماء المشتغلين بتاريخ العلم وفلسفته في مصر مقرونة بأسماء الدراسات التي قاموا بها وهو الاول من نوعه في المكتبة العربية كما يقول رئيس الاكاديمية الدكتور علي حبيش وهو الامر الذي سيسد فراغا كبيرا في المكتبة العلمية العربية لتاريخ العلم وفلسفته، مؤكدا ان هذا الدليل الذي بذلت فيه 20 عاما من الاداء والاستقصاء والبحث عن دراسات ومنجزات العلماء في العديد من المراجع والمجلات التي يرجع تاريخ معظمها الى بدايات القرن العشرين واسفرت هذه الجهود عن تسجيل 137 مصريا مشتغلا بتاريخ العلم وفلسفته وبلغت مؤلفاتهم نحو 424 مؤلفا في هذا المجال.

وأضاف رئيس الاكاديمية: ان هذا الدليل هو محاولة اولى لتحقيق حلم قديم حيث كان من اهداف اللجنة القومية لتاريخ وفلسفة العلوم اعداد هذا الدليل ليكون سجلا للتوثيق من ناحية ولارشاد الباحثين من ناحية اخرى، وهذا الدليل مرتب وفقا لاسماء المؤلفين «الف بائيا» بالاسماء كاملة حسب ما جرى عليه العرف في الاعمال العربية، ثم زمنيا حسب سنوات النشر وتاريخه احيانا.

واكد ان الهدف الاساسي من انشاء اللجنة القومية عام 1976 بالاكاديمية ان تكون حلقة اتصال بين الاتحاد الدولي لتاريخ العلم وفلسفته والنشاط المصري في هذين المجالين مع تلمس افضل الوسائل لحسن الافادة من الفرص العلمية التي يتيحها هذا الاتصال لان انتساب اللجنة القومية المصرية للاتحاد الدولي ومشاركتها في مؤتمراته الدولية الدورية وجلسات جمعيته العمومية يجعلها نافذة للاطلال منها على التقدم العلمي العالمي ويتيح لها فرصة تعريف المجتمع العلمي العالمي بالعلماء المصريين وباعمالهم وانشطتهم التي يقدم حولها رئيس اللجنة المصرية تقريرا دوريا عنها للاتحاد الدولي.

ويذكر الدكتور محمود حافظ رئيس اللجنة القومية لتاريخ وفلسفة العلوم المصرية والجمعية المصرية لتاريخ العلوم: ان اللجنة تولي اهتماما شديدا بموضوع تدريس تاريخ العلوم في مراحل التعليم المختلفة وفي الجامعات على وجه الخصوص وتدعو دائما الى رعاية قضية تدريس العلوم، وهو الامر الذي جعل الاتحاد الدولي ينشئ لجنة دائمة تابعة له لمتابعة هذا الموضوع، وقد شرفت بان اكون أول رئيس لهذه اللجنة الدولية بيد ان التدريس الجيد لتاريخ العلوم الاسلامية العربية لا بد أن يرتكز بصفة اساسية على البحوث والدراسات الاصلية والموضوعية كما يقول الدكتور عبد الحافظ محمود حلمي مقرر اللجنة القومية لتاريخ وفلسفة العلوم وهو الامر الذي جعل اللجنة تدعو منذ انشائها الى انشاء وظائف الاستاذية في تاريخ العلوم وفلسفتها في الكليات العلمية والتغلب على العقبات الشكلية التي تعترض هذا الغرض مع اتخاذ الخطوات المتدرجة في سبيل انشاء اقسام قوية مهتمة بهذه الدراسات وان تقدم الجامعات واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا منحا دراسية للباحثين في تلك المجالات وكذلك رصد الاموال اللازمة عربيا لتاريخ العلوم التي ينسبها الغرب الى علمائه، وهذا الامر يتطلب تدبير الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الآمال، مؤكدا ان دراسة تاريخ العلم لم تعد ترفاً بل هي ركن اساسي من أركان اقامة بنيان الحضارة الحديثة وان الدول العربية والاسلامية اولى برعاية تراثها العلمي من دول الغرب وعلمائه الذين يولونه ما يستحق من تقدير واهتمام.

ويؤكد الدكتور عبد الحافظ حلمي ان نشاط اللجنة القومية المصرية لتاريخ وفلسفة العلوم قد امتد الى خارج مصر. ففضلا عن صلتها العضوية بالاتحاد الدولي تعمل اللجنة على توطيد صلاتها بعدد من الهيئات العربية والاسلامية التي تشاركها اهتماماتها ومن ابرزها مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والجمعية التركية لتاريخ العلوم، ومركز التراث العلمي العربي في حلب. وكذلك تتابع اللجنة الانشطة والدراسات التي تحويها النشرة الاخبارية والمجلة العلمية للجمعية البريطانية لتاريخ العلوم وهي من اعرق جمعيات تاريخ العلوم واكبرها في العالم وكذلك الجمعية الدولية للعلوم والفلسفة عند العرب وبرامج الدراسات العليا التي يقدمها مركز لندن لتاريخ العلم والطب والتكنولوجيا ومجلة «العلوم والفلسفة العربية» التي تصدرها مطبعة جامعة كمبردج وغيرها.

ويذكر ان الجمعية المصرية لتاريخ العلوم قد انشئت عام 1949 ثم اعيد تسجيلها في عام 1966 وتهدف الى العناية بالدراسات الخاصة بتاريخ العلوم وتطور الفكر الانساني والحث عليها والعمل على تقدمها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من لنين إلى توني بن

لنين اسم معروف لدينا لاننا سمعنا باللنينية. اما توني بن فلا يعرفه بيننا الا القلائل لان اي احد في العالم لم يسمع بالتونيبنية. وهذا عيب ونقص في القاموس السياسي، ارجو ان اوفق الى تصحيحه في هذه المقالة. اللنينية هي طرح افكار ماركس بشكل يهيج مشاعر الفقراء. اما التونيبنية فهي طرح افكار ماركس بشكل يدغدغ مشاعر الاغنياء. اقول هذا بناء على ما ذكره السياسي اليميني من حزب المحافظين، نورمان تبت. قال انه يتحقق اولا مما اذا كان توني بن سيحضر جلسة اليوم في البرلمان. اذا اكتشف ان توني بن لن يكون حاضرا في الجلسة فانه لا يذهب ذلك اليوم الى المجلس. برلمان بدون توني بن ليس ببرلمان يستحق الحضور.

ولما كنت شخصيا ممن لا يحبون الدغدغة فقط بل ويكسبون قوتهم اليومي من دغدغة مشاعر القراء، القراء الفقراء والاغنياء بالتساوي، فانني افضل قراءة التونيبنية على قراءة اللينينية. هكذا انصرفت في الايام الاخيرة الى قراءة يوميات توني بن المنشورة مؤخراً بعنوان «نزاعات المصالح Conflicts of Interests».

كان من اول ما لفت نظري في قراءة يوميات هذا النائب العمالي، لقاؤه وحواره مع الدكتور ارماند هامر في يناير 1977. انحدر هذا الطبيب من اسرة روسية عريقة في تقاليدها الاشتراكية، وهذا ما حدا به في العشرينات وبعد الثورة البلشفية الى زيارة روسيا، او الاتحاد السوفيتي الوليد، وهناك راعه ما شاهد امامه من مشاهد المرض والفقر والحاجة، فعاد الى بريطانيا واشترى معدات مستشفى كاملة وشحنها الى روسيا وبنى حولها مستشفى عصريا ثم اتبع ذلك بعدة مشاريع خيرية جرته في الاخير الى الالتقاء بلنين واقامة علاقة صداقة وطيدة معه.

روى الدكتور هامر للنائب البريطاني انه وجد لنين في حالة كئيبة حيث قال له ان الشيوعية فكرة فاشلة وانه كان من الافضل للاتحاد السوفيتي ان يبدأ ببناء الرأسمالية واجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار في روسيا. واردف لنين كلامه بان دعا الدكتور هامر إلى القيام بمبادرة في هذا الاتجاه. استجاب هامر للدعوة وبخليط من روح الاستثمار الرأسمالية والمشاعر الاشتراكية، جلب ما يكفي من المال لاقامة معمل لاقلام الرصاص لاولاد المدارس. وبعد سنوات عديدة التقى هامر بالرئيس برجنيف فقال له الرئيس السوفيتي، بانه شخصيا تعلم القراءة والكتابة باقلام رصاص معمل الدكتور هامر.

هذا كله تاريخ طريف يليق بزاوية «حكايات اهل السياسة»، بيد ان له عظته وحكمته. الحقيقة ان لنين بكلامه ذاك كان يشير الى نظرية ماركس بأن المجتمع ينتقل من الاقطاعية الى الرأسمالية ومن الرأسمالية إلى الاشتراكية ومن الاشتراكية الى الشيوعية. وان روسيا ارتكبت خطأ في محاولة الانتقال من الاقطاعية الى الاشتراكية مباشرة، لا ادري ان كانت هذه هي علة فشل التجربة، ولكن اذا كان الامر كذلك، فيبدو لي آن يلتسن، العدو الحالي للشيوعية، هو الرجل اللنيني الصحيح في العالم. انه بدعوته للخصخصة والرأسمالية واجتذاب الاستثمارات الاجنبية يقوم في الواقع بما قاله لنين للدكتور هامر، ولكن بشكل مقلوب، اي بالانتقال من الاشتراكية الى الرأسمالية وربما عن قريب واذا استمرت الاحوال على ما هي عليه فمن الرأسمالية الى الاقطاعية.

بعد اختفائها بـ100 عام

مصر تبحث إمكانية استرداد «الجنيزا» اليهودية

القاهرة: من خالد جودة

بعد ان اختفت منذ ما يقرب من 100 عام تنبهت مصر خلال مفاوضات تجريها مع بعض الدول الاوروبية الى وجود «الجنيزا» اليهودية التي كانت قد سرقت من المعبد اليهودي بالقاهرة عام 1896. وبدأت مصر البحث في وسائل استعادة «الجنيزا» مرة اخرى. وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين ان مصر لا تزال تدرس الكيفية التي خرجت بها «الجنيزا» وتفرقت في عدد من الدول الاوروبية، مؤكدا ان «الجنيزا» خرجت من مصر بطريقة غير مشروعة مثل باقي الآثار والممتلكات المصرية المهربة للخارج.

وتحتوي «الجنيزا» على الشرائع اليهودية وطريقة تطبيقها في الطلاق والزواج وعلاقات اليهود بالمصريين والمسلمين حتى العصر الفاطمي.

ومن جانبه قال رئيس قطاع الآثار الاسلامية الدكتور فهمي عبد العليم ان «الجنيزا» تحتوي على تاريخ اليهود في مصر وفترة تنفيذ شرائعهم منذ القرن التاسع الميلادي حتى القرن الثالث عشر مشيرا الى ان «الجنيزا» تحتوي على الطقوس الدينية لليهود.

واوضح ان اليهود كانوا يدخلون بعض الوريقات التي تتعلق بحياتهم الخاصة او بطوائفهم ويدفنونها بحجرة داخل المعبد اليهودي ثم يقيمون عليها بعض الطقوس الخاصة بهم.

وتعد «الجنيزا» احد أهم الاثار المصرية التي خرجت من مصر عن طريق السرقة خلال الاحتلال البريطاني لمصر وقد وزعت اوراقها في اكثر من دولة منها المانيا وانجلترا وأميركا واسرائيل.

منافق افندي

طبيب بيطري

عنده سعال ديكي

اخبارهم في كل مكان

● تنظم جمعية رسالة الطالب في طنجة (المغرب) ابتداء من بعد غد وحتى 17 من الشهر المقبل المهرجان الثقافي الاسلامي بمقر دار الشباب.

● نجيبة الهاشمي القت امس محاضرة بعنوان «رمضان تجارة رابحة» وذلك بجمعية الارشاد الاجتماعي بامارة عجمان بدولة الامارات.

● تعقد اليوم في برج دلة بجدة اولى جلسات الحلقة الفقهية الخامسة التي تنظمها [illegible] خلال كل شهر رمضان من كل عام للنظر في عدد من التعاملات المستحدثة [illegible] الشرعية. ويشارك في الندوة عدد من العلماء ابرزهم الدكتور صديق محمد الامين الضرير، والشيخ عبد الله بن منيع والشيخ عبد الله بن بيه، والدكتور عبد الستار ابو غدة.

وتشمل الموضوعات المطروحة للنقاش لهذا العام كيفية تحديد الثمن والأجرة، وتقسيم الأرباح في حسابات الاستثمار وفي البيوع المؤجلة، والتعامل الطارئ مع البنوك التقليدية، وبنوك الائتمان.

● الدكتور يوسف القرضاوي القى امس محاضرة دينية عنوانها «المبشرات بمستقبل الاسلام» وذلك في مسجد الصحابة بامارة الشارقة بدولة الامارات.

● عبد الله بن ابراهيم السلوم عميد عائلة آل سلوم في السعودية، تماثل للشفاء عقب الأزمة المرضية التي مر بها وأدخل على اثرها الى مستشفى القوات المسلحة في الرياض، وهو يقضي حالياً فترة نقاهة داخل المستشفى.

● العميد يحيى سرور الزائدي مدير شرطة جدة أعرب عن عظيم شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، والأمير ماجد بن عبد العزيز [illegible] ترقيته بصفة استثنائية [illegible]

تطوير صناعة برمجة الأقراص المدمجة العربية

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة عربية متخصصة بان عدد عناوين الأقراص المدمجة العربية، [illegible] قليلا (اقل من مائة)، بالمقارنة مع اكثر من «ألف عنوان عالمي، وبينت ان اكثر من نصف هذه العناوين العربية، تم انتاجها [illegible] 1995، مما يشير الى نموه. كما اظهرت بأن الصناعة العربية المتخصصة في انتاج برامج الاقراص المدمجة لا تزال في بدايتها، وتعاني بعض علامات الضعف.

وقد نشرت هذه الدراسة النقدية من مجلة (PC Magazine) عدد فبراير (شباط) المقبل.

وتهدف هذه الدراسة الى مساعدة القارئ على اتخاذ قرار الشراء الصحيح لما يحتاجه من هذه البرامج العربية من خلال تسليط الضوء على محتوى [illegible] والفائدة منها، وبيان [illegible] بالاعتماد على معايير علمية، [illegible] الى المساهمة في [illegible] الأقراص المدمجة [illegible] من خلال تحليلها، والكشف عن نقاط القوة [illegible] الضعف فيها.

وقد غطت الدراسة اربعين قرصا مدمجاً تشمل مجموعة برامج القرآن الكريم، والبرامج الثقافية، [illegible] وبرامج الكتب، وبرامج تعليم اللغتين الانجليزية والعربية، وبرامج الأسرة والأطفال.

الطبعة العربية من مجلة (PC Magazine) مرخصة من شركة «زيف ديفيز» الاميركية للنشر، وتصدر في دبي عن مجموعة الدباغ القابضة، في مطلع كل شهر وتوزع في معظم البلدان العربية.

المهرجان الشعري الثاني في جامعة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت مساء الأحد المقبل المهرجان الشعري الثاني، ويشترك فيه نخبة من شعراء الجامعات بدول مجلس التعاون الخليجي، من مدرسين وطلاب.

ويقام المهرجان الذي سوف يقوم بتقديمه الشاعر محمد رجب النجار عضو اللجنة الثقافية بالجمعية، على مسرح المرحوم الأستاذ الدكتور عثمان عبد الملك الصالح بكلية الحقوق.

وسوف يشارك بالمهرجان عدد من الشعراء المعروفين ومن بينهم، اسامة عبد الرحمن وفوزية ابو خالد من المملكة العربية السعودية، ويعقوب رشيد وعالية شعيب وسعدية مفرح من الكويت، وابراهيم محمد ابراهيم من الامارات العربية المتحدة، وسعيد بن محمد الصقلاوي من سلطنة عمان.

وقال الدكتور عبد العزيز الدعيج عميد شؤون الطلبة بجامعة الكويت، ان المهرجان سوف يشرف عليه عدد من العمداء بالجامعات الخليجية، وسوف يتم خلاله بحث العديد من الامور التنظيمية والفنية المتعلقة بالمهرجان.

ويذكر ان المهرجان الشعري الأول، قد أقيم في فبراير (شباط) من العام الماضي، وشارك فيه عدد من الشعراء في الوطن العربي.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 11 رمضان 1416هـ 31/1/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6273

London - Wednesday - 31 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6273



العلماء يعودون إلى الكوكب الأحمر بعد عشرين عاما

كائنات المريخ.. ديدان بيضاء عملاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

نحن لسنا الكائنات الحية الوحيدة في الكون. فالحياة موجودة على كوكب المريخ، وهناك كائنات حية تنمو تحت سطحه.

ستطرح الادلة على وجود الحياة على كوكب المريخ في مؤتمر عملي تنظمه مؤسسة «سيبا» CIBA في لندن هذا الاسبوع. ويؤكد العلماء الذين سيحضرون هذا المؤتمر ان الحياة بدأت على كوكب المريخ في الوقت نفسه الذي بدأت فيه على كوكبنا قبل ما يقارب 3.8 بليون عام، غير ان الكائنات الحية التي في المريخ ليست على شكل أناس صغار الحجم خضر اللون كما تصورهم الافلام العلمية او كتب الخيال العلمي، بل هي بهيئة ديدان ضخمة بيضاء اللون.

وسيجري في نهاية هذا العام البدء في برنامج لسبر كوكب المريخ يستمر عشرة اعوام للبحث عن الشواهد المتحجرة التي تشير الى وجود الحياة في هذا الكوكب.

ويعتقد العلماء ان كوكب المريخ ولانه اكثر بعدا عن حرارة الشمس من كوكبنا، فقد بدأت الحياة فيه بالتجمد، ودفع هذا الكائنات الحية البدائية للتوغل في ما تحت سطحه للاستفادة من الدفء المنبعث من التفاعلات البركانية في جوف هذا الكوكب لمساعدتها في البقاء حية.

بل يذهب بعض هؤلاء العلماء الى ان الحياة على كوكب الارض بدأت ربما متأثرة بالحياة على المريخ كما يزعم البروفسور بول ديفز الاستاذ في جامعة اديليد الاميركية.

ففي العام 1911 سقطت شظية من المريخ على الارض في مصر وسميت هذه الشظية بـ «النخلة» (Nakhla) وقتلت كلبا. كما تسقط على الارض سنويا اكثر من 500 طن من المواد المريخية. وفي رأي البروفسور ديفز فانه من المحتمل ان بكتيريات من المريخ انتقلت الى الارض عبر تعلقها بهذه الصخور.

وقال جاك فارمر الباحث في مركز الفضاء الاميركي (ناسا): «نحن الآن نعود الى المريخ لأول مرة بعد عشرين عاما. فهذا العام يصادف الذكرى العشرين لرحلة «فايكنج» التي اطلقت للبحث عن شواهد لبقايا الحياة في المريخ».

وكان مسبار «فايكنج» قد هبط على المريخ قبل عشرين عاما لكنه لم ينجح في اكتشاف اي خلية حية على هذا الكوكب. لكن الدكتور فارمر يؤكد انه بالرغم من عدم اكتشاف اية خلية حية من قبل فايكنج، فان هذا المسبار لم يستكشف سوى جزء واحد من مليار جزء من المريخ.

وقد اعلن آنذاك بعد فشل «فايكنج» في اكتشاف اي اثر للحياة على الكوكب الاحمر بان الظروف على هذا الكوكب لا تساعد على نشوء الحياة بالصور التي نعرفها. واضاف الدكتور فارمر ان كوكب المريخ جاف جدا وان اي قطرة ماء موجودة هي متجمدة في طبقة سرمدية تحت سطحه وان موجات من الاشعة فوق البنفسجية كانت تغسل سطح هذا الكوكب وتطهره من اي عنصر حياتي.

ويضيف الدكتور فارمر انه الى حد 3 أو 4 بلايين عام كانت هناك مياه سائلة على سطح الكوكب الاحمر والتي تركت آثار قنوات واخاديد ووديان عليه. وهذا ما اتاح الفرصة لنشوء الحياة على هذا الكوكب، في الوقت الذي نشأت فيه على كوكبنا.

لكن الدكتور فارمر حذر من ان على العلماء ان يحفروا على عمق من مائة متر الى كيلومتر واحد داخل جوف المريخ لكي يعثروا على آثار الحياة فيه، وهذا خارج الامكانات التقنية لمسابير الفضاء في الوقت الحاضر.

والشيء الذي غير قناعات العلماء الذين اعتقدوا قبل عشرين عاما بانه لا يوجد اي شكل للحياة على المريخ هو اكتشاف انواع بدائية من الحياة على الارض والتي لا تحتاج الى حرارة الشمس للحفاظ على نفسها، بل انها تستمر في الحياة على النافورات البركانية الحارة وحول الثقوب المسامية في قعر المحيطات.

ألزمت نجوى إبراهيم بمصروفات المحاكمة

محكمة جنايات الجيزة ألغت حبس الجار الله

القاهرة: من جمال أحمد

قضت محكمة جنايات الجيزة بالغاء الحكم الصادر ضد رئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية احمد الجار الله بالحبس سنتين وغرامة 200 جنيه.

وقررت المحكمة رفض الدعويين الجنائية والمدنية اللتين اقامتهما مذيعة التلفزيون المصرية نجوى ابراهيم والزامها بالمصروفات واتعاب المحاماة وذلك لمخالفتها قانون الاجراءات الجنائية. وكانت محكمة الجنايات قد أصدرت حكما يوم 8 يونيو (حزيران) الماضي بمعاقبة الجار الله بالحبس عامين وغرامة مائتي جنيه لاتهامه بنشر خبر في صدر الصفحة الأولى بجريدة «السياسة» الكويتية اتهم فيه نجوى ابراهيم بتهريب ستة كيلوجرامات من الهيروين داخل سيارة التلفزيون اثناء عودتها من سيناء عقب تصوير برنامجها التلفزيوني «فكر ثواني واكسب دقائق».

وأوضحت المحكمة التي كانت تنظر دعوى معارضة الجار الله في أسباب حكمها ان نجوى ابراهيم تقدمت ببلاغ الى النائب العام بتاريخ 11 مارس (آذار) 1995 بشأن هذا الموضوع تضمن ذات الواقعة وأحالها النائب العام الى نيابة أمن الدولة التي باشرت في التحقيق الذي ما يزال مفتوحا أمام النيابة، ثم تركت نجوى ابراهيم متابعة التحقيقات التي تجريها النيابة واقامت هذه الدعوى بالطريق المباشر أمام محكمة جنايات الجيزة.

وقالت المحكمة انه طبقا للقانون كان يتعين عليها التريث والانتظار حتى تنتهي النيابة من التصرف في التحقيق، وما كان عليها ان تتقدم ببلاغ الى النيابة العامة وتقيم دعواها أمام المحكمة مباشرة.

وقال مسؤول قضائي مصري لـ«الشرق الأوسط» انه ينتظر مواصلة نيابة أمن الدولة العليا التحقيق في البلاغ المقدم من نجوى ابراهيم ضد أحمد الجار الله واستدعاءه لسماع اقواله في البلاغ.

وكانت النيابة قد استمعت لأقوال مذيعة التلفزيون في وقت سابق.

حريق لافينتشي

اندلاع حريق هائل للمرة الثانية خلال 200 عام في دار اوبرا «لافينتشي»

قناتان تحيطان مسرح الاوبرا حفرتا في البندقية مما يعني اعاقة أعمال الاطفاء



«الشرق الأوسط» ـ رويتر

النيران تلتهم أعرق وأشهر دار أوبرا عالمية

البندقية (إيطاليا): «الشرق الأوسط»

دمر حريق هائل مساء اول من امس دار اوبرا البندقية وهي من اهم دور الاوبرا في العالم. والتهم الحريق دار «لافينتشي» ذلك المبنى الانيق الذي تم تشييده في القرن الثامن عشر.

ويعتز سكان البندقية بهذا المبنى اعتزازا كبيرا باعتباره صرحا ثقافيا تتفرد به المدينة. وشهدت هذه الدار الحفلات الموسيقية الاوبرالية لأشهر مغني الاوبرا في العالم.

وقال متحدث باسم الشرطة الايطالية: «ان الدار دمرت تماما، ولكن لم يصب احد بأذى من جراء هذا الحريق اذ لم يعثر رجال الاطفاء والشرطة على اي ضحية».

واضاف: «ان سبب اندلاع الحريق لم يعرف حتى الآن، وان الحريق اندلع في حوالي الساعة التاسعة من مساء اول من امس وان زورقا تابعا للشرطة لاحظ الدخان المتصاعد، وان عدة طوابق من الدار انهارت من جراء هذا الحريق».

ولم تستبعد بلدية مدينة البندقية ان يكون الحريق ناجما عن فعل فاعل، وقالت ان المبنى خال من اي نشاط هذه الايام بسبب اعمال صيانة تجري لترميمه، وان الحريق استمر لأكثر من ساعة ونصف الساعة حيث جاهد رجال الاطفاء في السيطرة عليه.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

والمتفرجون أيضا!

حكم غريب هذا الذي اصدرته محكمة من محاكم الاتحاد الاوروبي ثم اصدرت مثله محكمة إيطالية ثم اصدرت مثله ايضا محكمة انجليزية.. ويقضي هذا الحكم بأحقية أي ناد من نوادي كرة القدم بشراء اي عدد من اللاعبين الاجانب.

ان هذا الحكم اذا صدق انه صدر دون تقييد يعني انه من الممكن لنادي مثلا ان يشتري 15 لاعبا افريقيا او برازيليا او ارجنتينيا او مزيجا منهم جميعا ويلعب به في الدوري الايطالي.. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل يصبح الدوري الايطالي ايطاليا فعلا اذا قامت اندية روما وبارما واليوفنتوس بعمل نفس الشيء؟!

واذا توقعنا ان نستورد هذا القانون ونحن نستورد كل شيء.. فهل يمكن لنادي النصر او الشباب او الهلال ان ينزل افراد فريقه الى الملعب وليس فيهم لاعب سعودي واحد.. وهل يذهب مشجعو النصر او الشباب او الهلال لمؤازرة فريق كله من اللاعبين المستوردين؟!

وهل نحتاج في هذه الحالة الى استيراد متفرجين او مشجعين ما دامت جماهير الكرة ـ وهي عصب الرياضة ـ لن تذهب الى الملاعب لمؤازرة فريق ليس فيه مواطن واحد؟! انني اتصور ان المحكمة الاوروبية اصدرت حكمها المتقدم الذي قرأت ملخصه ولم أقرأ منطوقه باعتبار ان اوروبا الموحدة الغت الحواجز السياسية والجمركية بين سكان دولها.. بحيث اصبح المواطن الفرنسي يتمتع بحقوق المواطن الهولندي اذا سافر الى هولندا.. فهو ليس في حاجة الى تأشيرة.. ولا الى عملة وطنية باعتبار «اليورو» هي العملة الموحدة.. ولكن المشكلة ان هذا سيلغي دور الحماس الوطني في تشجيع فرق كرة القدم وبانتهاء الحماس والتشجيع تنتهي اللعبة الشعبية الاولى في العالم.

ومن اخبار الكرة ايضا حكاية توسيع المرمى.. وهي تخريفة من تخاريف الاتحاد الدولي.. ونكتب عنها غدا باذن الله.

مات مشجع رياضي أردني قبل مشاهدة مباراة فريقه

عمان: «الشرق الأوسط»

حاول محمود الميترات (23 عاما) احد مشجعي فريق الوحدات الاردني القفز عن الحاجز الحديدي الذي يفصل بين الدرجتين الاولى والثانية في ملعب عمان الدولي فسقط على راسه حيث نقل الى المستشفى لتلقي العلاج ولكنه فارق الحياة اثر اصابته اصابة في الرأس. ووقف زهاء 20 الف متفرج في ملعب عمان الدولي دقيقة صمت قبل بدء لحداث لقاء فريقي الرمثا والاهلي وذلك حدادا على الفقيد.

شائعات عن حصول نجوى كرم على 300 ألف دولار لحفلة واحدة

البرلمان الكويتي يبحث في منع استقدام المغنين والمغنيات من الخارج

الكويت: من حبشي ذايد

لم تتخذ وزارة الاعلام الكويتية حتى ... والمطربات لاحياء الحفلات الفنية التي تقوم بعض الجهات الحكومية والمؤسسات الاهلية بتنظيمها.

وفي تعليقه على الاقتراح المقدم من نائب في البرلمان الكويتي حول منع استقدام مطربين او مطربات لاحياء حفلات غنائية في الكويت قال وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح «ان هذه القضية هي مجال بحث مع اعضاء اللجنة التعليمية، وهي احدى اللجان المنبثقة من البرلمان الكويتي». وقلل وزير الاعلام من اهمية الموضوع بالقول: «انها قضية جانبية وليست بالقضية الاساسية».

وأوضح انه بحث اول من امس (الاثنين) مع اعضاء لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والارشاد في مجلس الأمة قضايا اهم منها بكثير.

ويذكر ان وزارة الاعلام وشركة المشروعات السياحية قد تعرضتا خلال ... الذي اشيع ان احدى المطربات قد حصلت عليه مسبقا، حيث اشارت مصادر غير مؤكدة الى ان الفنانة اللبنانية نجوى كرم تسلمت مسبقا اكثر من 100 الف دينار كويتي (حوالي 300 الف دولار) نظير احيائها لحفلة غنائية واحدة في الكويت، غير ان مسؤولين عن تلك الحفلة نفوا ذلك في حينه.

كما سرت شائعات عن مبالغ اقل، ورد انها دفعت من اجل حفلات احياها الفنان جورج وسوف والفنانة نوال الزغبي والفنان وائل كفوري في ما بعد.

ولم يوضح الوزير ان كانت المناقشات بين الحكومة والبرلمان سوف تشمل المطربين والفرق الفنية الآسيوية التي اعتادت جالياتهم على تنظيم حفلات غنائية لهم في مناسباتهم المختلفة.

صباح الخير

سمير عطا الله

معركة الشرق الأوسط بين الحروف والنقاط

... القواعد الخاصة بكتابة الحرفين V و P

لم يكتف المجمع اللغوي بو... ...يات والاصول التي انقرضت بعد ثلاثين عاما في العربية، بل وضع ... التي لا ... لفظياً لها، كمثل حرف U الذي يرمز اليه فقط حول كتابة الا... اللجان المختصة الى وضع رموز للحالات الحائرة، كالإمالة الى ... المقصود. وحاول المجمع في المرحلة نفسها، او في المؤتمر نفسه، ضبط تعريب الاسماء الجغرافية، معلناً انه لا يجوز ادخال اداة التعريف عليها، بحيث لا تقول مثلا «الاسبانيا» او «النيجيريا» لكن في المقابل لا تستطيع ان تقول «البرتغال» من دون ال التعريف، لأن هذه الدولة الايبرية التي بلغها العرب في الفتح، شاع تعريفها تماماً كالصين او الهند اللتين تلفظان في كل اللغات الاخرى مجردتين من ال التعريف الا في العربية فالحاقها، او بالاحرى اسباقها، الزامي، ضروري في الشواذ مثل حذفها في القاعدة.

على ان المجمع اللغوي ترك المكان فسيحا للاستنساب، فاجاز ومنع واحيانا قبل الحل الثالث كما فعل علماء النحو. وقال على سبيل المثال ان حرف A اللاتيني يمكن ان يكتب في آخر الكلمة ألفاً او تاء مربوطة. وقام جدل آخر حول حرب الـG الذي يقول الجزء الرابع من «مجلة مجمع اللغة العربية» ان «القرار قد اتخذ بتعريبه غيناً». الا ان الوطيس (وهي كلمة مناسبة لهذا البحث ولو وضعناها، ادامكم الله، بين حاصرتين) بقي حاميا بين علماء ارض الكنانة وبين سيافي اللغة من الشوام. وعبر اللغوي السوري الاستاذ مصطفى الشهابي عن ضيقه من اشتداد الوغى بقوله «لقد مللت من ترديد هذا الموضوع في احاديثي وبحوثي»!. وقد قال ابن جني حين اعيته الصراعات اللغوية «يجوز للشاعر ان ينطق بما ينتجه القياس وان لم يرد به سماع»!

والى اللقاء

التوتر والقلق والكآبة بعضها

أمراض العصر يسببها اللهاث وراء الوقت

برلين: من أحمد كمال حمدي

حذر عالم النفس الالماني فيرنر جروس، في دراسة نشرها في العاصمة الالمانية برلين من النتائج الناجمة عن ازدياد اعباء العمل وما يرافقه من توتر عصبي وقلق نفسي على صحة الانسان واصابته بامراض مختلفة، مؤكدا ان كثيرا من الامراض التي تصيب الانسان ويعجز الطب عن كشفها ومعالجتها، كوجع الظهر والمفاصل وامراض الجلد وآلام المعدة، تعود الى محاولة المرء زيادة انجازه اليومي واللحاق بالوقت الذي يعتقد انه ذهب هباء، والمبالغة بذلك لدرجة كبيرة.

واضاف العالم النفساني الالماني ان التوتر الدائم والقلق الداخلي يزيد من معدل الاصابة بامراض القلب حتى لدى الشباب، كي يظهر اثره باشكال مرضية مختلفة كالخوف الداخلي العميق والاكتئاب ومحاولة الهرب من هذا التوتر باللجوء الى تعاطي الكحول والمخدرات، الى جانب ما يعكسه هذا التوتر الناجم عن الرغبة في الانجاز والكمال، من مظاهر التعب والانهاك والخمول الذي لا يعرف سببه المباشر.

وقال الدكتور فيرنر جروس، ان نتائج استطلاع الرأي الذي اجراه في العام الماضي شملت حوالي 4 آلاف شخص الماني يعملون في عدة ميادين وقطاعات مختلفة، اكدت ان 67 في المائة من الاشخاص الذين تم استفتاؤهم يحاولون زيادة سرعة عملهم وانتاجهم، وان 58 في المائة منهم يعانون القلق بسبب تفاوت انجازهم اليومي. بينما اكد 39 في المائة منهم انهم يخافون من فقدان عملهم وتعرضهم للبطالة والتسريح.

واضاف العالم الالماني ان هذا الخوف والقلق والتوتر يزداد مع ازدياد السن. فالمسنون والكهول اكثر تعرضا لهذه المظاهر المرضية من الشباب والاحداث، ويقول: «ان الشباب يعدون انفسهم منذ البداية لمزيد من العمل والانجاز والانتاج ومع ذلك يخافون من الفشل».

وينصح العالم النفساني الالماني الذي اشرف على مؤتمر دولي اقيم في برلين تحت عنوان «المهنة والازمة»، بضرورة تخفيف التوتر اثناء العمل واعادة النظر في اسلوب العمل والانجاز في الدول الصناعية، مؤكدا بأن الطريقة التقليدية التي تقوم على مقاومة التوتر عن طريق زيادة اوقات الفراغ بدعوى تحقيق التوازن بين العمل والفراغ هي طريقة فاشلة لانها لا تحقق الفعالية منها، لان معظم اوقات الفراغ هذه تأتي بعد توتر شديد مما يصعب موازنته، يضاف الى ذلك صعوبة الاستفادة من اوقات الفراغ هذه بصورة مناسبة.

وحذر الدكتور جروس ايضا من مشكلة اخرى في مضمار التوتر المهني يتعرض لها الاشخاص المتعاملون هي مشكلة العزلة التي ترافق الرغبة في الراحة بعد العمل والابتعاد عن اجواء التوتر المحيطة به.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد حاليا في لندن محاكمة سجين متهم باغتصاب زائرته وقطع عنقها في سجن وورموود سكرابز في بريطانيا.

وقال المدعي العام ستيفن سميث لمحكمة «اولد بيلي» في لندن ان السجين نيكولاس فرايز (28 عاما) اغتصب احدى زائراته ثم قطع عنقها امام الحراس الذين لم يتمكنوا من منعه على القيام بجريمته هذه.

وقال سميث ان السجين تحدث مع المرأة لمدة ساعتين تحت اشراف احد الحراس غير انه وقبل انتهاء وقت الزيارة بقليل اخرج من جيبه شفرة حلاقة مهددا بقتل زائرته امرا الحارس بمغادرة الحجرة فانصاع الحارس لاوامر السجين الذي ما لبث ان طلب من زائرته ان تتعرى واغتصبها فيما هرع عدد من الحراس الى مكان الحادث غير انه لم يكن في استطاعتهم الا مشاهدة ماذا يجري من خلف الزجاج خوفا من ان يقتل السجين رهينته. واضاف سميث ان احد مسؤولي السجن وصل الى المكان ودخل الى الغرفة التي لم يكن بابها مقفلا بالمفتاح ولكن السجين قطع عنق المرأة قبل ان يمسك به مسؤول السجن. واشار سميث الى انه لحسن حظ الضحية لم ينقطع وريدها واستطاع الاطباء في ما بعد انقاذها. وقد نفى فرايز تهمتي الاغتصاب ومحاولة القتل.

نكتة اليوم

اشترى جحا نوعاً من الحلوى فلم يعجبه فاستبدل به نوعا من الفطير ثم انصرف فقال له البائع:

ـ انك لم تدفع ثمن الفطير يا جحا.

ـ لقد اعطيتك الحلوى بدلا منه.

ـ ولكنك لم تدفع ثمن الحلوى.

ـ وهل اخذت الحلوى حتى ادفع ثمنها.

العثور على 148 ألف دولار في قمامة أسترالية

ملبورن ـ رويتر: قالت الشرطة الاسترالية يوم أمس ان شخصا عثر على مائتي الف دولار استرالي (148200 دولار) اثناء تنقيبه في برميل للقمامة في محطة للسكة الحديد.

وقال متحدث باسم الشرطة ان تحقيقات تجري حول ما اذا كان هذا المال الذي عثر عليه امس ونقل الى مركز للشرطة في ملبورن مرتبطا بصفقة مخدرات.

غير انه اذا لم يطالب به احد في خلال ثلاثة اشهر واذا لم يثبت ارتباطه بجريمة معينة سيؤول الى من وجده وهو شخص لم تعلن هويته خوفا على سلامته.

وقال المتحدث «اذا كان شخص ما فقده بشكل مشروع فاننا نرغب في ان يتصل بنا».

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيسة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 10 دراهم ● الجزائر 15 دينار ● السودان 15 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية